

لمح الملح



تأليف

سعد بن علي الحظيري الوراق

(المتوفى سنة ٥٦٨ هـ)

دراسة وتحقيق

شادي عبد القدوس أبو صالح

الجزء الثاني

تحقيق التراث (٢٣)

لُمَحُ المُلَحِ

تأليف

سعد بن علي الحظيري الوراق

(المتوفى سنة ٥٦٨هـ)

دراسة وتحقيق

يحيى عبد القدوس أبو صالح

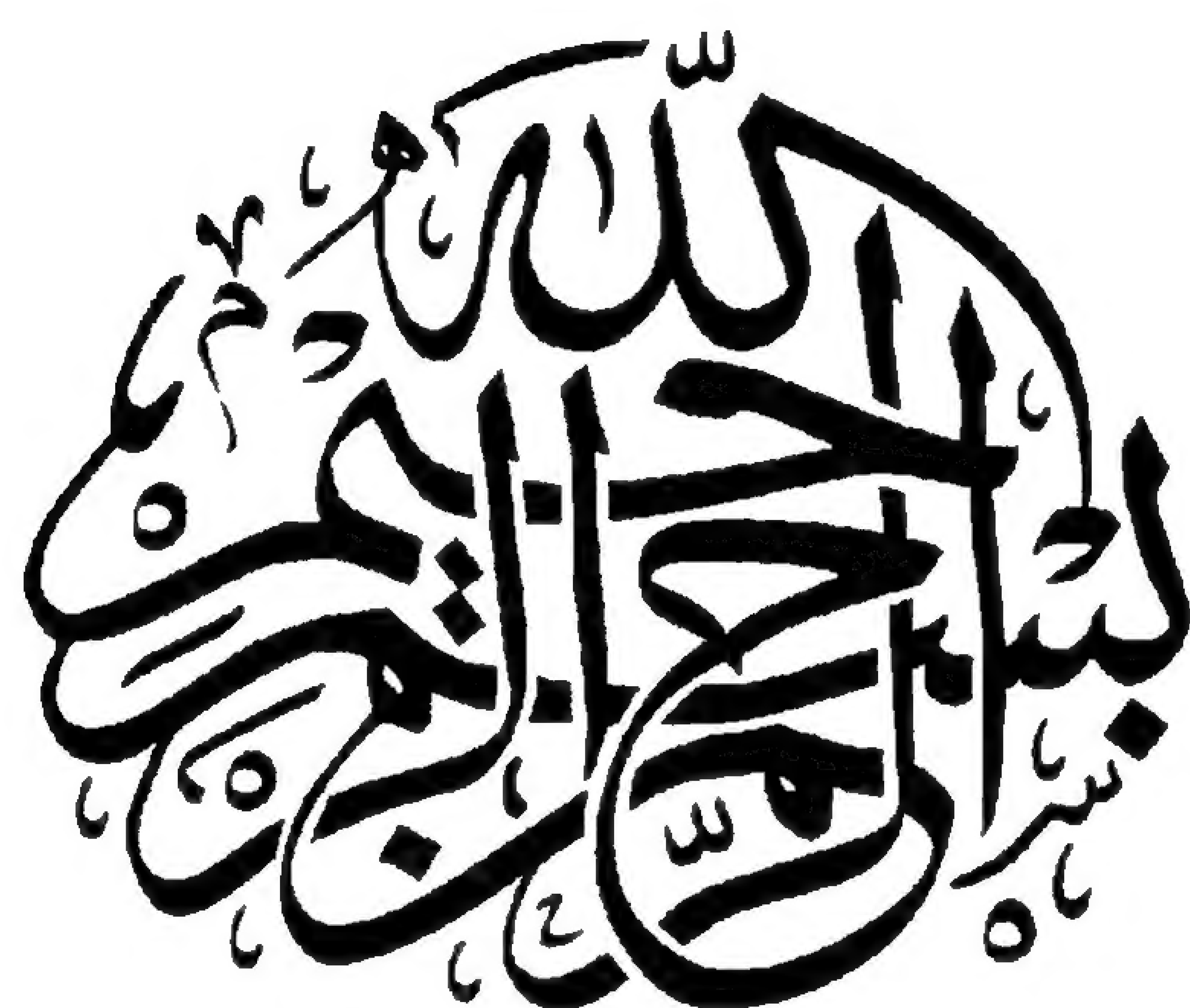
الجزء الثاني

تحقيق التراث «٢٣»

ⓒ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٣٥هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية
الحظيري، سعد بن علي بن القاسم
لمح الملح. / سعد بن علي بن القاسم الحظيري؛ شادن عبدالقدوس أبو صالح .ـ الرياض ١٤٣٥هـ.
٧٤ + ٧٧٥ ص؛ ١٩×٢٧ سم (تحقيق التراث؛ ٢٣)
ردمك: ٥-٤٣- ٨٠٣٢-٦٠٣-٩٧٨
١ ـ دلال الكتب، سعد بن علي بن القاسم ٢ـ الشعر العربي
أ ـ أبو صالح، شادن عبدالقدوس (محقق) ب ـ العنوان ج ـ السلسلة
ديوي ٨١١,٠٠٨ ١٤٣٥/ ٢٤٥٧
رقم الإيداع: ٢٤٥٧/ ١٤٣٥
ردمك: ٥-٤٣- ٨٠٣٢-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى
١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
ص . ب ٥١٠٤٩ الرياض ١١٥٤٣
هاتف: ٤٦٥٢٢٥٥ فاكس ٤٦٥٩٩٩٣


بسم الله الرحمن الرحيم

بابُ المجموعِ منه على حرفِ القافِ(١)

قالَ الأميرُ أبو الغيث البصريُّ: ما نقشَ الأوراقْ، إلا ورّاقْ.

وقالَ آخرُ(٢): الحمدُ للهِ فاتحِ الأغلاقِ، ومانحِ(٣) الأَعْلاقِ(٤).

وقالَ الثَّعَالبيُّ(٥): ما حالُ مَنْ كانَ في الموتِ عَريقاً، وفي يَمِّ الهوى(٦) غريقاً.

وقالَ غيرهُ: سكراتُ الموتِ بك مُحْدِقةٌ(٧)، ولحظاتُ الأجَلِ إليكَ مُحَدِّقَةٌ.

وقالَ الحريريُّ: إذا نزلتْ النِّعمةُ عندَ مُطَّرِحٍ [لها](٨)، مع الاغتباطِ بها، للارتباطِ لها، نَعَبَ غُرابُها بالفِراقِ، وشُدَّتْ رِكابُها للانطلاقِ.

وقالَ العبّاديُّ: التَّصَوُّفُ للأمْثالِ خِرْقةٌ، وللرِّجالِ حُرْقَةٌ.

وقالَ آخرُ: فُلانٌ لهُ بارِقَةٌ تَروقُ ولا تُريقُ(٩).

وقال غيرهُ: ما كُلُّ سَهْمٍ مُفَوَّقٌ(١٠)، ولا كُلُّ شَهْمٍ مُوَفَّقٌ.

وقالَ الحريريُّ(١١): وحُقَّ لِمَنْ اسْتَنْصَرَ كتائبَ أفضالِهِ، واسْتَمْطَرَ سحائبَ نَوالِهِ،

---

(١) في ب « الوارد».

(٢) وردت العبارة منسوبة لأبي القاسم علي بن حاتم في المتشابه، ص١٤، وبدون عزو في سحر البلاغة، ص٧، وجنى الجناس، ص١٨٦.

(٣) في الأصل وس « ومانح» وهو تصحيف صوابه في ب.

(٤) الأعلاق: جمع علق، وهو الشيء النفيس.

(٥) وردت العبارة منسوبة للبستي في جنى الجناس، ص١٨٨.

(٦) في ب « الهم».

(٧) مُحْدقة: محيطة.

(٨) سقط ما بين القوسين من الأصل وس فأثبته من ب.

(٩) البارقة: السحابة ذات البرق.
تروق: يعجبك التماعُها.
لا تريق: ليس فيها ماء، إنما فيها برقٌ خُلَّبٌ.

(١٠) أفاق السهمَ وأوْفقه وفوَّقه وأوْفق به: وضعه في الوتر ليرمي به، ويقصد هنا: ما كلُّ سهمٍ جديرٌ بالرمي.

(١١) في ب « وقال آخر».

واسْتعانَ بوسيعِ(١) كرمِهِ على الإضافة، واسْتَظَلَّ [بأفياء](٢) نعَمِهِ من هَجيرِ الفاقة، ولستُ أشُكُّ في مُراعاةِ غَرْسي، حتَّى تَسُحَّ(٣) أعراقُهُ وتُنْسَجَ أوراقُهُ.

وقالَ العَبَّاديُّ: للسَّعيدِ في الجنَّة الرَّحيقُ، وللشَّقيِّ في النَّارِ الحريقُ(٤).

وقالَ غيرُهُ: تلاقتْ الفرقُ، واشْتَدَّ الفَرَقُ(٥).

وقالَ آخرُ: ما أقلَّ تَفَاقَهُ، وما أكثرَ نفَاقَهُ!

وقالَ آخرُ: أخوكَ مَنْ عَذَلَكَ، لا مَنْ عذَرَكَ، وصديقُكَ مَنْ / ١٠١/أ صَدَقَكَ، لا مَنْ صَدَّقَكَ.

وقالَ ابنُ نُباتةَ [في الدَّهر](٦): الدَّهرُ لا يدَعُ جديداً إلا أخْلَقَهُ، ولا عتيداً إلا أنْفَقَهُ، ولا مُريداً إلا أرْهَقَهُ(٧)، ولا عَديداً إلا فَرَّقَهُ.

وقالَ العبَّاديُّ: الوَرْدُ يستَمدُّ الماءَ مِنْ عِرْقِهِ(٨)، فَيُرى الأثَرُ في عَرَقِهِ.

وقالَ البُستيُّ(٩): [الرمل]

أيُّها البدرُ الذي يَجْلُو الدُّجَى قُلْ لَنجْمي في الهوى كم تحترِقْ(١٠)
أنا مِنْ جُمْلَةِ أحرارِ الهوى غيرَ أنِّي منْ هواكُمْ تحت رِقْ(١١)

---

(١) في س «توشيع».

(٢) سقطت الكلمة من الأصل وس فأثبتها من ب. وفي الأصل وس «واستظل بنعمه».

(٣) في ب «تشج» وفي س «تشح» وفيهما تصحيف ظاهر.

(٤) في ب «السعيد، الشقي». وقد وردت العبارة في مرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي ٨/٧.

(٥) الفَرَق ـ بالفتح ـ: الخوف.

(٦) زيادة من ب.

(٧) في الأصل وس «أوهقه» وهو على الغالب تحريف.

(٨) في الأصل وس «عزوقه» وهو تحريف.

والعرق: أراد به الجذر، والعرق: أراد به العطر الذي يرشح من الورد، أو لعله أراد الندى.

(٩) ورد البيتان في ديوانه، ص ١٣٥، ونسبا لابن دوست في اليتيمة ٤/٤٩٤، وجاءا بدون عزو في جنى الجناس، ص٥٣.

(١٠) في س «* ..لنجم..»، وفي ب وس «* ...لم تحترق»، ورواية الديوان: «* إن روحي في هواكم..».

(١١) في الديوان: «..أحرار الورى*» وهي رواية جيدة.

وقالَ آخرُ(١): [الطويل]

سقى البارقُ الغُوريُّ عَذْباً من الحيا مَحلَّتَنا بينَ العُذَيْبِ وبارقِ
وأغنى مَعانيها وأرْضى رِياضَها وشَقَّ بِلَطْمِ القَطْرِ خَدَّ الشَّقائقِ(٢)

وقالَ(٣) النَّطَنْزِيُّ(٤): [الكامل]

خُلُقٌ بلا نِدٍّ خليقٌ بالنَّدى مُخلَّقُ النَّادي من النَّدِّ خُلِقْ(٥)

وقالَ آخرُ(٦): [الطويل]

عَفاءٌ على هذا الزَّمانِ فإنَّهُ زمانُ عقوقٍ لا زمانُ حقوقِ(٧)
فكلُّ رفيقٍ فيه غيرُ مُوافقٍ وكلُّ صَدِيقٍ فيه غيرُ صَدوقِ(٨)

وقالَ الحريريُّ(٩): فلبثْنا على ذلك بُرهة ينشئُ لي(١٠) كُلَّ يومٍ نُزْهةً، ويدْرأ عن قلبي شُبْهةً، إلى أن أغراه عَدَمُ العُراقِ(١١)، بتطليقِ العِراقِ، ولَفَظَتْهُ(١٢) معاوزُ الإرفاقِ(١٣)،

(١) ورد البيتان لأبي بكر محمد بن أحمد اليوسفي في تتمة اليتيمة ٥/ ٢١٠، والمحمدون من الشعراء، ص٦٢.

(٢) اللّطم: الضرب على الوجه. القطر: المطر. والشقائق: شقائق النعمان.

(٣) لم أهتد إلى البيت فيما رجعت إليه من المصادر.

(٤) في ب «النصيري» وهو تحريف ظاهر.

وهو الحسين بن إبراهيم بن أحمد، أبو عبدالله النَّطَنْزيّ - بفتح الطاء وسكون النون - الأديب الأصبهاني، عالم بالعربية ومن كبار علمائها، كان يلقب بذي اللسانين، أنفق عمره في العلم والتعليم، مات سنة ٤٩٧هـ، وقيل ٤٩٩هـ (وانظر: إنباه الرواة ١/ ٢٨، وبغية الوعاة ١/ ٣٥٥، والخريدة، قسم العراق، ٢/ ٧٢).

(٥) في ب «*.. من الند خالق» وهو تحريف واضح. خلق بلا ند: أي لا مثيل لطبعه بين الناس.

خليق: جدير. مخلّق النادي: أي عطر النادي، وفي القاموس: «خلّقه: طيّبه»، وهو من الخلوق، وهو الطيب. النّد: نبت معروف طيب الرائحة.

(٦) ورد البيتان للبستي في ديوانه ص ١٣٨، ووردا بلا عزو في تهذيب تاريخ دمشق الكبير، لابن عساكر، ٢/ ٨٥.

(٧) رواية التهذيب: «عفا الله عن هذا الزمان..*».

(٨) في ب والديوان: «..مرافق*».

(٩) ورد النص في المقامة الحلوانية، ص٢٥ من شرح مقاماته.

(١٠) في س «ينشئ لنا».

(١١) عدم العُراق: العُراق: العَظْم الذي يؤخذ عنه اللحم، وأراد به هنا الشيء القليل.

(١٢) لفظتْه: ألقتْه وطرحتْه.

(١٣) الإرفاق: الإعانة.

إلى مَفاوز الآفاق(١)، ونَظَمَهُ في سِلْكِ الرِّفاقِ، خفوقُ رايةِ الإخْفاقِ.

وأنشدني محمدٌ المولَّدُ لنفسه(٢): [الوافر]

وما دَقَّقْتُ فيكَ المدحَ إلا وقد غَلَّطْتُ في طلبِ الدَّقيقِ

وقالَ آخرُ: هو بينَ شِباكٍ تُوهِقُهُ(٣)، وأشراكٍ [تُوبِقُهُ](٤) وتوثِقُهُ.

وقالَ البديعُ الهمذانيُّ يصفُ الدَّهرَ(٥): ما تركَ له فِضَّةً إلا فَضَّها(٦)، ولا ذهباً إلا ذهبَ به(٧)، ولا عِلْقاً إلا عَلِقَهُ(٨)، ولا عَقاراً إلا أعْقَرَهُ(٩)، ولا ضَيْعَةً إلا أضاعها، ولا غُلَّةً إلا غلَّها(١٠)، ولا مالاً إلا مال(١١)/ ١٠١/ب عليه، ولا عِرْضاً إلا تعرَّضَ له، ولا حالاً إلا أحالَ عليها(١٢)، ولا ماشيةً(١٣) إلا امْتَشَّها(١٤)، ولا فَرَساً إلا افْتَرَسَهُ، ولا سَبَداً(١٥) إلا اسْتَبَدَّ به، ولا بَزَّةً إلا بَزَّها(١٦)، ولا خِلْعَةً إلا خلعها، ولا جليلاً إلا اجْتَلَّهُ(١٧)، ولا دقيقاً إلا دقَّهُ.

(١) لم ترد هذه العبارة في شرح المقامات، وهي في طبعة دار صادر في بيروت للمقامات ص٢٤.

(٢) لم أهتد إلى البيت فيما رجعت إليه من المصادر.

(٣) توهقه: تحبسه. والوهَق: حُبالة الصائد.

(٤) زيادة من ب. توبقه: تحبسه.

(٥) ورد النص في إحدى رسائله في كتاب «رسائل الهمذاني ومقاماته» ص٦٨ مع اختلاف يسير.

(٦) في ب «ما ترك فضة». فضَّها: كسرها وفرقها، يريد: ذهب بها.

(٧) في ب «أذهبه».

(٨) العِلق ـ بالكسر ـ: الشيء النفيس. وعَلقه: تعلَّق به، أي تعلَّق به الدهر فأودى به.

(٩) أعقره: جعله كالعاقر، لا غَناء فيه.

(١٠) في س «أغلها».

(١١) في الأصل وس «أمال» وما أثبتّه من ب أكثر ملاءمة.

(١٢) أحال عليها: اسضعفها.

(١٣) في ب «ناشبة».

(١٤) امتشَّ الشيء: أخذه جميعه. يقال: «امتشَّ ما في الضرع: إذا أخذ ما فيه».

(١٥) السَّبَد: القليل. يقال: «ما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ» أي قليل ولا كثير.

(١٦) في ب «ابتزها». البِزة [بالكسر]: الثوب أو متاع البيت، أو السلاح. بزّها: نزعها وأخذها قهراً.

(١٧) اجتلَّه: في القاموس: «اجتللته وتجاللته: أخذت جِلاله». والجلال: متاع البيت من الأكسية والبسط ونحوها.

وقالَ آخرُ(١): ما أكذبَ سرابَ أخلاقِه، وأكثرَ أسرابَ نِفاقِه.

وقالَ آخرُ(٢): ميزانُهُ وَكِيلُهُ، ولسانُهُ أكيلُهُ(٣)، وكيسُهُ أنيسُهُ، ورغيفُهُ أليفُهُ، ويمينُهُ أمينُهُ، وخاتمهُ خادمُهُ، وصديقُهُ صندوقُهُ.

وقالَ المعريُّ(٤): [الطويل]

فؤادُكَ خَفّاقٌ وبَرقُكَ خافِقٌ وأعْياكَ في الدُّنيا خليلٌ مُوافِقُ

أرَدْتَ رفيقاً كي ينالَكَ رِفْقُهُ فَدَعْهُ إذا لم تأتِ منهُ المرافقُ(٥)

وقالَ ابنُ خَلَفٍ الهمذانيُّ(٦): ما فيهم(٧) إلا عِظامٌ عِظامٌ، وأجسامٌ جِسامٌ، لا قلوبَ في أثنائها، ولا حُلومَ في أحنائها(٨)، فهي كالخِلافِ(٩) يروعُ ولا يُريعُ(١٠)، وكالجَهامِ(١١) يَرُوقُ ولا يُريقُ(١٢).

وقالَ: لئنْ صَدَفَ ضيفُ الهوى عن طَريقِه(١٣)، فلقد أذِنَ لِطَيْفِ الكرى في طُروقِه.

---

(١) ورد النص لبديع الزمان الهمذاني في "رسائل بديع الزمان ومقامات"ه، ص ٨٨، من رسائل سهل بن هارون، كما ورد بلا عزو في سحر البلاغة، ص ٧٩.

(٢) ورد النص لبديع الزمان الهمذاني في رسائله ومقاماته، ص ٩٤.

(٣) جاء في القاموس: «الأكيل والأكيلة: شاة تُنصب ليصاد بها الذئب ونحوه». وهو يقصد به لسان خدّاع يخدع به الآخرين لينال مالهم.

(٤) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٢/ ١١٠٠.

(٥) المرافق: المنافع.

(٦) ورد النص في المنثور البهائي ٢/ ٣٠٢.

(٧) في المنثور: «وما فيهما ولا فيهم..».

(٨) في المنثور: «أحيائها»، ورواية الأصل أجود.

(٩) في المنثور: «فمثلهم مثل..».

والخلاف: صنف من الصفصاف.

(١٠) يروع: يعجب.

لا يريع: لا يعطي ريعاً، أي: لا جدوى منه.

(١١) الجهام: السحاب لا ماء فيه.

(١٢) يروق: يعجب.

(١٣) صدف عن طريقه: أعرض عنه.

وقالَ المعريُّ(١): الْقَ مقاديرَ اللَّه ولا تَلِقْ(٢)، وخَلِّقْ لَفْظَكَ ولا تَخْتَلِقْ(٣)، وارْضَ(٤) بالمعروفِ وَأْتَلِقْ(٥)، وأطْلِقْ يمينَك(٦) فغَداً تَنْطَلِقْ.

وقلتُ في كتابٍ إلى ولدِ أخي: فَارْقُب انجلاءَ ليلِ الغَمِّ، واجتلاءَ(٧) وَجْهِ العَمِّ، واحْلُلْ حَرَمَهُ، وابْلُلْ رَحِمَهُ، واقْطَعِ الغَيْبَةَ، وأَسْرِعْ الأَوْبَةَ، وانْتَقِشْ(٨) مِنْ شَوْكِ العَجْزِ في قَدَمِ تقدُّمِكَ، وانْتَعِشْ بالعِلْمِ قبل أن يُحالَ بينَ لَوْحِكَ وقلمِكَ(٩): [البسيط]

إنَّ الغصونَ إذا قَوَّمْتَها اعْتَدَلَتْ ... ولا يَلِينُ إذا قَوَّمْتَهُ الخَشَبُ(١٠)

ولم أجْرِكَ بسَوْطِ السَّوْقِ، في شَوْطِ الشَّوْقِ، لكوني مِمَّنْ يَعْتَقِدْ، خُمودَ عَزْمِكَ المُتَّقِدْ، /٢/١٠٢أ لكن لِيَغْدُو إذْكائي(١١) لضَرَمِكَ(١٢) مُقاوِماً [و](١٣) لِرِيحِ مَنْ يَروحُ لك لائماً، فيقومُ المُنَشِّطُ حذاءَ المُثَبِّطِ، وها عَمُّكَ قد أزِفَ إليكَ إصْعادُهُ(١٤)،

(١) ورد النص في "تعريف القدماء بأبي العلاء"، ص١٥٥ نقلاً عن مرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي.

(٢) ولق يلق: أسرع أو استمر في الإسراع، أو كذب في القول.

(٣) خلِّق لفظك: أحسن تقديره وصنعه. لا تختلق: لا تكذب.

(٤) في ب ومرآة الزمان: «وأضئ».

(٥) وأتلق: أي كن مزهواً بفعلك المعروف.

(٦) أطلق يمينك: أي لا تجعلها مغلولة إلى عنقك.

(٧) في س «واجتلي».

(٨) ورد النص من هنا إلى قوله: «.. حذاء المثبط» دون البيت في خريدة القصر، قسم العراق، ٢/ ٧٨.
وفي ب «وانتغش» وهو تصحيف ظاهر، وفي هامش ب بخط الناسخ: «التغاش: اسم طائر خفيف الطيران».
وانتقش الشوك: استخرجه.

(٩) ورد البيت دون عزو في حماسة الظرفاء ٢/٤٩، وزهر الأكم ١/ ٣٠٢. وهو مسبوق في هذه المصادر بقوله:
قد ينفعُ الأدبُ الأحداثَ في مهلٍ ... وليس ينفعُ بعد الكَبْرة الأدبُ
ونسب لسابقٍ البربري في بهجة المجالس، لأبي عمر يوسف بن عبدالله ابن عبدالبر النمري القرطبي، ١/١١٣.

(١٠) في ب «* ولا تلين إذا قومتها الخُشُبُ».

(١١) في الأصل وب وس «ذكائي» وهو تحريف أو سهو صوابه في الخريدة.

(١٢) الضرم: شدة الاشتعال والتوقُّد.

(١٣) سقطت الواو من الأصل وس فأثبتّها من ب. وليست في عبارة الخريدة.

(١٤) أزف: دنا. إصعاده: أراد مجيئه وانحداره إليك.
وفي القاموس: «أصعد: أتى مكة، وأصعد في الوادي: انحدر».

وأُزْلِفَ لكَ[١] إسْعادُهُ، وحانَ إطْلالُهُ على أطْلالِه، وآنَ استِهلالُ هلالِه، فكُنْ إلى قِبْلَتِه مُصَلِّياً، وأقْبِلْ على مُصاهَرَتِه مُصَلِّياً[٢]، لا زالَ فَريقُ التَّوفيقِ لكَ رفيقاً، والحقُّ لكَ مُسْعِداً وبكَ رَفيقاً.

وقالَ ابنُ نُباتَةَ: فكأنَّ الآلامَ قد اعْتَرَضَتْ، والأجْسامَ قد انْتَقَضَتْ[٣]، والنُّحوسَ قد رَشَقَتْ، والنُّفوسَ قد زَهَقَتْ، والضَّرائحَ قد تَشَقَّقَتْ، والفضائحَ قد تَحَقَّقَتْ، وأُحَذِّرُكُمْ داراً دوائرُها دائرةٌ، ونحائزُها بائرةٌ[٤]، وآفاتُها راشقَةٌ، وآياتُها ناطقةٌ.

وقالَ الحريريُّ[٥]: والذي نصَبَ القُضاةَ للعدلِ، ومَلَّكَهُمْ أعِنَّةَ الفَضْلِ [والفَصْلِ][٦]، إنَّه ما ادَّعَى قَطُّ إلا آمَنْتُ [ولا دعا إلا أمَّنْتُ][٧]، ولا لَبَّى إلا أحْرَمْتُ، ولا أوْرى إلا أضْرَمْتُ، بَيْدَ أنَّه كَمَنْ يَبْغي بَيْضَ الأنُوقِ[٨]، ويَطْلُبُ الطَّيرانَ مع النُّوقِ.

وقالَ[٩]: ظَعَنْتُ إلى دِمْياطْ[١٠]، عامَ هِياطٍ ومِياطٍ[١١]، وأنا يومئذٍ مرموقُ الرَّخاءِ، مومُوقُ الإخاءِ، أسْحَبُ مَطارِفَ[١٢] الثَّراءِ، وأَصْحَبُ[١٣] مَعارِفَ السَّرَّاءِ، في عُصْبَةٍ قَدْ وَضَعُوا[١٤] عصا الشِّقاقِ، وارتَضَعُوا أفاويقَ[١٥] الوِفاقِ.

---

(١) في ب «إليك». وأزلف: عُجِّل.

(٢) في ب «إلى». المصلّي: الفرس الذي يأتي سابقاً لغيره.

(٣) قوله «الأجسام قد انتقضت»: أي أصابها الهزال.

(٤) نحائزها: طباع الناس فيها. وبائرة: فاسدة.

(٥) ورد النص في المقامة الصعدية، ص٢٨٦من شرح مقاماته.

(٦) ما بين القوسين زيادة من ب والمقامة.

(٧) ما بين القوسين زيادة من ب والمقامة، وقد وردت هذه العبارة في سياق المقامة سابقة لما قبلها.

(٨) بيض الأنوق: بيض الرَّخم الذكر، والعرب تضرب المثل ببيضه في الشيء الذي لا يوجد، لأن البيض يكون للأنثى، أو لأن الأُنوق تلتمس لبيضها الأوكار البعيدة فلا يصل أحد إليها (وانظر: ثمار القلوب، للثعالبي، ص٤٩٤).

(٩) ورد النص في المقامة الدمياطية، ص٣٤ من شرح مقاماته.

(١٠) في ب «عن». ودمياط: مدينة بأقصى شمال مصر.

(١١) هياط ومياط: إقبال وإدبار.

(١٢) المطارف: ثياب من حرير.

(١٣) عبارة المقامة: «وأجتلي».

(١٤) في ب والمقامة: «شقوا»، وعبارة المقامة: «فرافقت صحباً قد..».

(١٥) الأفاويق: اللبن الذي يدرّ به الضرع.

[وقالَ(١) البُستيُّ(٢): [السريع]

يـا نـاقِـهـاً مِـنْ مَـرَضٍ مَـسَّهُ   يَـفْـديكَ مَنْ عـاداكَ مِنْ نـاقِهِ
كم قُـلْتُ إذْ قـيلَ بِهِ فِـتْـرةٌ   يـا ربَّـنا بـالـرُّوحِ مِـنَّـا قِهِ(٣)

وقالَ ابن دُوسْتَ(٤): [السريع]

فَـدَيْتُ مَنْ نـادَمْتُ في مجلسٍ   قـد عُـطِّلَتْ فـيه أبـاريـقُهْ(٥)
طَـلَـبْـتُ وَرْداً فـأبـى خَـدُّهُ   ورُمْتُ راحـاً فـأبى رِيـقُهْ(٦)

وقالَ(٧): [الوافر]

شَفـا قـلبي وأطْـفأ من حـريقي   بـريقُ الـوَرْدِ من غُـصْنٍ وريقِ
بِـمَـشْـمـومَيْنِ مِنْ وَرْدٍ وخَـدٍّ   ومَـشْـروبَـيْـنِ مـن راحٍ وريـقِ

وأنشدني القيسرانيُّ(٨) لنفسه على بابِ بالِس(٩): [الخفيف]

حينَ غُصنُ الشَّبابِ غضٌّ وريقٌ   وتحايـا الـمُـدامِ عَضٌّ وَريقُ(١٠)

وقالَ آخرُ(١١): [الخفيف]

---

(١) بدءاً من هنا إلى ما قبل بيتي السري الرفاء في ص ٤١٨ زيادة انفردت بها ب لم ترد في الأصل وس.

(٢) البيتان في ديوانه ص٢٧٣، والرواية فيه.

(٣) به فِتْرة ـ بالكسر ـ: لين في مفاصله وضعف، من: فتر جسمه فتوراً.
قِهِ: فعل أمر من وقى، والهاء ضمير مفعول به.

(٤) ورد البيتان له في اليتيمة ٤/٤٩٢، والفوات ٢/٩٧، وأنوار الربيع ١/١٠٨، كما نُسبا للبستي في ديوانه، ص٢٧٣.

(٥) رواية الفوات واليتيمة وأنوار الربيع: «وشادن نادمت...» ورواية ديوان البستي:
«طاف بإبريقين من خمرةٍ * وكم شكتْ نفسي أباريقَهْ»

(٦) في الأصل وس «..وداً..» وهو تحريف صوابه في ب.

(٧) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٨) ورد البيت في الخريدة، قسم شعراء الشام، ١/١٣٨.

(٩) بالس: بلدة بالشام بين حلب والرقة.

(١٠) تحايا المدام: أن يحيِّي الندماءُ بعضُهم بعضاً بالتراشق بالزهر أو الريحان، ولكنه ـ هنا ـ جعل التحية شيئاً آخر على سبيل التماجُن.

(١١) لم أهتد إلى قائل البيتين ولا إليهما فيما رجعت إليه من المصادر.

حدقاتُ الحسَانِ أحْدَقْنَ بالقَلـ ـبِ فَنازَعْتُهُنَّ رِبْقَةَ رِقِّي(١)
ثُم سَلَّمْتُها لِعَيْنَيْكِ طَوْعاً فإذا ما ملكْتِ رِقِّي فَرِقِّي(٢)

وقالَ [آخر](٣): [مخلع البسيط]

لَمَّا اغتبقْتُ النبيذَ ليلاً تُمَّتَ ناديتُ: يا غَبوقِي(٤)
قلتُ وقد طال بي نُعوظي أرى غَبوقي أراغَ بوقِي(٥)

وقالَ الحريريُّ(٦): لأتحلَّى بمحاسنِ الأخلاقِ، وأتخلَّى مما يَسِمُ بالإخلاقِ(٧).

وقالَ: في خَلَقٍ مِمْلاقٍ، وخُلُقٍ مَلاّقٍ(٨).

وقُلْتُ: جَنَّ الغاسِقُ(٩)، فَحَنَّ العاشِقُ.

وقالَ آخرُ: النَّاقِه يأكُلُ ناقَة.

وقالَ مِهْيارُ(١٠): [مجزوء الكامل]

شَفَتاكَ تَرْشُفُهُ مُغا لَطَةً وعَيْنَكَ تَرْشُقُهْ(١١)
فَلَمَاكَ يُبْرِدُ صدرَهُ ولَحاظُ عَيْنِكَ تُحْرِقُهْ(١٢)

---

(١) الرِّبْقَة ـ بالكسر والفتح ـ: عروة من عرى الحبل الذي تشد به البهائم، ويوضع في عنق العبد والأسير ليقاد به.

(٢) فَرِقِّي: فعل أمر من رَقَّ يرق إذا صار رقيق الطبع مواتياً.

(٣) زيادة لا بد منها لم ترد في ب، ولم أهتد إلى قائل البيتين ولا إليهما فيما رجعت إليه من المصادر.

(٤) اغْتبق: شرب الغبوق، وهو ما يشرب ليلاً.

(٥) في ب «طال في..» وهو تصحيف ظاهر. أراغ: أراد وطلب. البوق: أداة نحاسية ينفخ فيها للزمر.

(٦) ورد النص في المقامة الرّازية، ص١٥٥ من شرح مقاماته.

(٧) في الأصل «تحلّى..» وهو تحريف صوابه في المقامات.
يَسِمُ: يؤثِّر. الإخلاق ـ هنا ـ: بمعنى العيب، من أخلق الثوب إذا بلي.

(٨) وردت العبارة في المقامة المروية، ص٢٩٢ من شرح مقاماته. وعبارة المقامة: «إذ طلع أبو زيد في ...».
خَلَق مِملاق: الخَلَقُ من الثياب: القديم المهترئ، والمِمْلاقُ: الشديدُ الفقر. ملاّق: الذي يظهر الود والعطف.

(٩) الغاسق: الليل.

(١٠) نَثرت ب هذين البيتين نثراً.

(١١) في الأصل «..ترشفت..» وهو تحريف مفسد للوزن، وصوابه في الديوان، ورواية الديوان: «..وطرفك يرشقه». وورد البيت في ديوانه ٢/٣١٢.

(١٢) اللّمى: سواد في الشفة، ويقصد هنا الشفةَ نفسَها. واللَّحاظ ـ بفتح اللام ـ: مؤخر العين.

وقالَ أيضاً(١): [الخفيف]

بَرَدَتْ بَعْدَكَ الضُّلوعُ مِنَ الوَجْـ ـدِ وخَفَّ الهوى وجفَّ المُوْقُ(٢)

ومنها يصفُ ثوباً:

راقَ لوناً ورقَّ ليناً على اللاّ مسِ فَهْوَ الدَّقيقُ منها الصَّفيقُ(٣)

وقالَ بعضُ أهلِ العصرِ في ابنِ كاملٍ العوَّادِ(٤): [الخفيف]

إنْ وَفَتْ لابنِ كاملٍ صَنْعَةُ العو دِ فَقَدْ فَاتَهُ غناءٌ وحَلْقُ(٥)

هو بالضَّرْبِ للغنى مستحقٌّ وَهْوَ في الضَّرْبِ للغناءِ أحَقُّ

وأخذ هذا المعنى ابنُ قُضاعة(٦)، فقال نثراً: يستحقُّ على غنائِهِ ضَرْبَهُ، وعلى ضَرْبِهِ غِناهُ.

وقالَ آخرُ(٧): [الرجز]

ظَبْيٌ يُحارُ البَرْقُ مِنْ بَرِيقِهِ غَنِيتُ عن إبْرِيقِهِ بِرِيقِهِ(٨)

فلمْ أزلْ أشربُ مِنْ رَحيقِهِ حتَّى شَفَيْتُ القلبَ مِنْ حَرِيقِهِ

وقالَ آخر(٩): [مخلع البسيط]

واللّهِ، لو أنّهمْ أتَوْني بألْفِ حِرْزٍ وألْفِ راقِ

لم يُذْهِبوا بعضَ ما ابتلاني رَبِّي بِهِ سَاعةَ الفِراقِ(١٠)

---

(١) ورد البيتان في ديوان مهيار ٢/٢٨٨. وهي في التشوق إلى صديق وممازحته بإهداء جُبَّة.

(٢) الموق: طَرْفُ العين مما يلي الأنفَ، وهو مجرى الدمع.

(٣) الصفيق: الكثيف النسج.

(٤) ورد البيتان في الخريدة، القسم العراقي ٢/٢٦١ منسوبين لأبي علي بن الرئيس الدَّووي، كان يخدم شمس الملك بن نظام الملك، وكان بارعاً في الأدب، وقد توفي شاباً. (انظر: نفس المصدر والصفحة).

(٥) في ب «أن وفت..*» ورواية الخريدة:

«هو للضرب مستحق ولكنْ * هو بالضرب للغناء أحق».

(٦) لم أهتد إلى ترجمته فيما رجعت إليه من المصادر.

(٧) ورد البيتان للميكالي في ديوانه، ص١٦٠، ووردا دون عزو في جنى الجناس، ص١٧٤.

(٨) الإبريق: إناء الخمر.

(٩) ورد البيتان للبستي في ديوانه، ص٢٨٦.

(١٠) رواية الديوان: «لم يذهبوا ببعض ما اعتراني* ونالني ساعة الفراق» وصدر البيت في هذه الرواية مُحَرَّفٌ إذ يصبح من بحر الرجز، والبيتان من مخلّع البسيط.

وقالَ آخرُ(١): [الكامل]

لِلَّهِ دَرُّكَ نَرْجِساً في مجلسٍ ... تَرْقى إلى أحْداقِه أحْداقُ(٢)
فكأنَّما كُحِلَتْ بِعَيْنٍ عَيْنُهُ ... وكأنَّما أوراقُهُ أَوْراقُ(٣)

وقال آخرُ(٤): [الوافر]

تأمَّلْ في حروفي عند مَشْقي ... تَحطُّ ولا تُسافرُ عن دِمَشْقِ(٥)

وقالَ المعريُّ في كتاب «الأَيْكِ والغصونِ»: لا يَنْفُقُ عندَكَ تَسَوُّقي، طالَ إلى الماءِ تَشَوُّقي(٦)، ولكن القَدَرَ مُعَوِّقي.

وقالَ الخُوارِزْميُّ من كتاب «الرِّحَل»: هذا هوَ مِقْدارُ حَقِّكَ، ومَقْدورُ رِزْقِكَ(٧).

وفي كتابِ «المنثور البهائي»: فُجِعْنَا منه بِسامٍ بَسَّامٍ، كالحسامِ جَلَتْهُ الصَّياقلُ(٨)، وكالغَيْثِ تُؤْمَلُ بَوارِقُهُ، ولا تُؤْمَنُ بوائِقهُ(٩).

ومن قصيدةِ الجوهريِّ(١٠) في صِفةِ الدِّيكِ(١١): [مجزوء الكامل]

---

(١) ورد البيتان للبستي في ديوانه، ص٢٧٢.

(٢) رواية ديوان البستي: «* ترنو إلى أحداقها الأحداق» وهو تحريف لأن الضمير يعود على «النرجس».

(٣) رواية الديوان: «..عينها*..أوراقها..» وهو تحريف أيضاً كسابقه.
العين (الأولى): الذهب. الأوراق (الأخيرة): جمع الورق، وفي القاموس: «الوَرْق: مثلثة، وككتف وجبل؛ الدراهم المضروبة».

(٤) لم أهتد إلى البيت فيما رجعت إليه من المصادر.

(٥) المشق: مدّ الحروف في الكتابة. تحط: أي تحط عصا التَّرْحال.

(٦) في ب «من تشوقي»، وإثبات «من» هنا زيادة من سهو الناسخ.

(٧) في ب «رزقي» وهو تحريف صوابه في تكملة الخريدة. ص٨١٢ (قسم العراق).

(٨) جَلَتْه: شَحَذَتْه. والصياقل: جمع صَيْقَل، وهو الذي يجلو السيوف.

(٩) البوارق: السحب التي يكون فيها البرق. البوائق: الدواهي.

(١٠) هو أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري، لغوي، من الأئمة، أشهر كتبه «الصحاح» و«العروض»، أصله من فاراب، وعاش في العراق، وطاف في الحجاز ثم استقرّ بنيسابور، وهو أول من حاول الطيران فسقط متردّياً من على سطح داره سنة ٣٩٣هـ، وقيل: ٣٩٨هـ أو ٤٠٠هـ. (وانظر: معجم الأدباء ٥/ ١٥١، ونزهة الألباء، ص٢٥٢، وبغية الوعاة ١/ ٤٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٨٠، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢١٧).

(١١) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر.

يا رُبَّ أفْرقَ قُبْرُسِيٍّ ليس بالجَزِعِ الفَروقِ(١)
صَدْقُ اللّقاءِ بحيثُ أصبح غيرُه غيرَ الصَّدوقِ(٢)
مُتَشَمِّرٌ قامتْ لساقَيْه قيامةُ كلِّ سوقِ(٣)
وإذا تَهادى خِلْتَ هاديَهُ على فَرَسٍ عَتيقِ(٤)
يمشي بمِهْمازَيْنِ: إمّا للنَّجاءِ أو اللُّحوقِ(٥)
رِجْلٍ تُريكَ يدَ المُقارِعِ في مُصافحةِ الطَّريقِ(٦)

وقال ابنُ لَنْكَكَ(٧) البصريُّ: [المنسرح]

كان صديقاً فصار مَعْرِفَةً		وكانَ حرّاً فصار حُرّاقَا(٨)

وقالَ أحمدُ بن سُليمانَ التَّنوخيُّ(٩): [الطويل]

كأنَّ بُرَيْقاً لامرئِ القيْسِ لامِعاً		أغصَّ جميعَ العالمينَ بريقِ(١٠)

---

(١) الأفرق: في القاموس: «وديك أفرقُ: بَيِّنُ الفَرَق، عُرْفُه مفروق». قبرسي: لونه كلون القبرس، وهو النحاس. الجزِع: الشديد الجزَع. الفَروق: الكثير الفَرَق، وهو شدة الخوف.

(٢) في ب «..غير المشوق» ولكن الناسخ صحّحها بخطه.
صدق اللقاء: شجاع لا يهرب عند لقاء الأقران.

(٣) المتشمر: المستعد للنزال. السوق: أراد بها حومة النزال، وفي الأساس: «ورأيته يكر في سوق الحرب: في حومة القتال ووسطه».

(٤) تهادى: تمايل في مشيته. الهادي: مقدم الصدر. عتيق: نجيب.

(٥) في ب «..لمهمازين*.. أو للّحوق» وهو تحريف ظاهر. ورواية ب: «للمحوق» مفسدة للوزن.
المِهْماز: حديدة تكون في مؤخر خُفِّ الفارس أو الرائض، واستعاره هنا لظفر الديك. النجاء: النجاة.
اللحوق: يريد اللحاق بالعدو المنازل وإدراكه.

(٦) رجل: يريد: يمشي برجل. المقارع: الذي يُقارِعُ الفرسان ويضاربهم بالسيف.

(٧) هو أبو الحسن (أو الحسين) محمد بن محمد بن جعفر البصري، الصاحب ابن لنكك، شاعر وصفه الثعالبي بفرد البصرة وصدر أدبائها. وله ديوان شعر، توفي سنة ٣٦٠هـ. (وانظر: اليتيمة ٢/٤٠٧، ومعجم الأدباء ١٩/٦، والوافي ١/١٥٦، وبغية الوعاة ١/٢١٩).

(٨) لم أهتد إلى البيت فيما رجعت إليه من المصادر.

(٩) هو المعري ووردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٢/١١٣٨.

(١٠) رواية اللزوميات: «*..جميع الشائمين..». =

وخَرّقَ ثوبَ العَيْشِ طُولُ لِباسهِ		وهَبّتْ خَريقٌ طَيّرتْ بِخَريقِ(١)
أَلَمْ تَرَ أنَّ المَرْءَ فَوْقَ فِراشهِ		يَفوقُ على ظِمْءٍ فُواقَ غَريقِ(٢)
وإنّي أرى البطريقَ والرّاهبَ الذي		بِقُلَّتِهِ سارا معاً بطَريقِ(٣)
يُغَيِّرُ بالمُرِّيقِ عَشْرَ بنانه		خضابُ حِمامٍ للنُّفوسِ مُرِيقِ(٤)
ولا يترُكُ الضِّرْغامَ في أجَماتِه		ولا ذاتَ رَوْقٍ في ظِلالِ وَريقِ(٥)

وقالَ أيضاً(٦): [الكامل]

كم أخْلَقَ العَصْرانِ مُهْجةَ مُعْصِرٍ		وهُما على أمْنٍ منَ الإخْلاقِ(٧)
دُنْياكَ غادرَةٌ وإنْ صادَتْ فَتًى		بالخَلْقِ فَهْيَ دَميمةُ الأخلاقِ(٨)
شُهُبٌ يُسَيِّرُها القضاءُ وتحتها		خِلَقٌ تُشاهدُها بغيرِ خَلاقِ(٩)](١٠)

= وفي هامش اللزوميات: «بُرَيق: تصغير برق. شام البرق: نظر إليه ليعلم أين موقع الغيث. وذكر امرأ القيس لقوله في معلقته:

«أصاح ترى برقاً أُريكَ وَميضَه		كلَمْع اليدين في حَبيٍّ مكلَّلِ»

أو لقوله في موضع آخَر:

«أرِقْتُ لبرقٍ بِلَيْلٍ أهَلْ		يضيء سناه بأعلى الجبلْ»

(١) الخريق: الريح الشديدة. والخريق: الثوب المقطع، والأرض المستوية. (وانظر: هامش اللزوميات).

(٢) يفوق: تخرج روحه عند النزاع. والظمء: الظَّمأ.

(٣) قُلّة الراهب: أراد صومعته، وأصل القلة: قمة الجبل، وأعلى كل مرتفع. البطريق: قائد الجيش عند الروم. وقوله: «وسارا معاً بطريق»: يريد أن الموت لا يفرِّق بين القائد والراهب.

(٤) المريق: حَبُّ العصفر ولونه أصفر. للنفوس مريق: قاتلٌ، مُريق للدم. خضاب حمام: الخضاب، ما تخضب به المرأة يدَها من الحناء. والحمام: الموت.

(٥) ذات روق: ذات قرنين كالغزالة ونحوها. الوريق: الشجر المورق.

(٦) وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٢/١١٤٦.

(٧) أخلق: أبلى. العصران: الليل والنهار. والمهجة: النفس. المعصر: الفتاة أصغر من الكاعب. الإخلاق: البلى.

(٨) بالخلق: بالاختلاق والكذب.

(٩) الخِلَق: جمع خِلْقة، وهي الهيئة والشكل من المخلوقات. الخلاق: النصيب من الخير.

(١٠) انتهت هنا الزيادة التي انفردت بها ب (مخطوطة مكتبة بود ليانا).

وقال السَّريُّ الرَّفَّاءُ في الخيال(١): [الكامل]

وافٍ تَحَقَّقَ للوفاءِ ولم يَزَلْ خِدْنَ الصَّبابةِ بالوفاءِ حَقيقَا(٢)
ومضى وقد مَنَعَ الجفونَ خُفوقَها قَلْبٌ لِذِكْرِكَ لا يَقَرُّ خُفوقَا(٣)

وقال التَّنوخيُّ(٤): [مجزوء الكامل]

يَفْديكَ قلبٌ خافقٌ أبداً وطَرْفٌ ما خَفَقْ(٥)

وقالَ(٦) أبو عبدِ اللَّه محمدٌ القيسَرانيُّ(٧): [البسيط]

واوَجْلَتي منْ عُيُونٍ قَلَّما رمقتْ إلاَّ انْثَنَتْ عن قتيلٍ ما به رَمَقُ(٨)
/ يا صاحِ دعني وما أنكرتَ من وَلَهي بانَ الفريقُ فقلبي بعدَهُ فَرِقُ(٩) ١٠٢/ب
أرضٌ تَحِلُّ الأماني من مَحاسِنِها بحيثُ تجتمعُ الدُّنيا وتفترقُ
إذا شَدا الطَّيْرُ في أغصانِها وقَفَتْ على حدائقِها الأسماعُ والحَدَقُ

[وقال ابنُ منيرٍ الشَّاميُّ(١٠): [المنسرح]

ما صِيغَ هذا الإنسانُ مِنْ عَلَقٍ إلا لِنَهْبِ النُّفوسِ بالعُلَقِ(١١)]

---

(١) ورد البيتان في ديوانه، ص١٨٥.

(٢) في ب «وافى يحقق لي الوفاء..*» وفي الأصل وس «* حذر الصبابة..» وهو تحريف صوابه في ب والديوان.

الخدن، والخدين: الصاحب الملازم. الصبابة: رقة الهوى، وأراد بها الهوى.

(٣) في الأصل «..حقوقها*» وهو تصحيف صوابه في ب وس والديوان.

الخفوق: النعاس، وفي القاموس «خفق فلان: حرك رأسه إذا نعس». وفي الأساس: «وخفق خفقة ثم انتبه: أي نعس نعسة». لا يقر: لا يهدأ. خفوقاً: وَجيباً وخَفَقاناً.

(٤) هو المعري، والبيت في اليتيمة ٢/ ١٤٣.

(٥) الطرف: العين والبصر. ما خفق: لم ينعس.

(٦) ورد البيتان الأول والثاني في الخريدة، قسم الشام، ١/ ١٤٣.

(٧) في الأصل وب وس «القيصراني» وهو تحريف صوابه ما أثبته.

(٨) في ب «واخجلتي..*..ماله رمق». ورواية الخريدة: «واويلتا..*».

(٩) بان: بعد، من البَيْن. الفريق: الجماعة. فَرِق: خائف، من الفَرَق.

(١٠) البيت كله زيادة من ب، ولم يرد في ديوانه.

(١١) النهب: في القاموس «النهب: الأخذ». وفيه «العُلَق ـ كصُرَد ـ: المنايا». وفي تاج العروس «.. والدواهي،=

وقال ابنُ منير الشَّاميُّ(١): [الخفيف]

بـأبي شـادِنٌ تـوثَّـقْتُ بـالأيْـ ـمَـانِ مـنه من قـبلِ شَـدٍّ وثـاقِي

فَـهْـوَ إلا يَـكُـنْ لـحـربٍ فـحَـرْبٌ عـلَّـمَـتْهُ خـيـانـةَ الـمـيـثـاقِ(٢)

نَـفَـرٌ من أمَـيَّـةٍ نَـفَـرَ الإسْـ ـلامُ من بـيـنـهـم نُـفـورَ إبـاقِ(٣)

أنـفـقـوا في الـنِّـفـاق مـا غَـصَـبـوهُ فـاسْـتَـقـامَ الـنِّـفـاقُ بـالإتِّـفـاقِ(٤)

وقالَ(٥) القاضي أبو المظفَّر الشَّهْرَزُوريُّ(٦): [مجزوء الوافر]

بـقـلـبـي مـنـهـمُ عَـلَـقٌ ورَهْـنـي فـيـهـمُ غَـلَـقُ(٧)

وعـنـدي مـنـهـمُ حُـرَقٌ بـهـا الأحـشـاءُ تـحـتـرقُ

ونـحـنُ بِـبـابـهـمْ فِـرَقٌ أذابَ قـلـوبَـنـا الـفَـرَقُ

ومـا تـركـوا سـوى رَمَـقٍ فـلـيـتـهُـمُ لـه رَمَـقُـوا(٨)

ولـيـتـهُـمُ وإنْ جـاروا ولـم يُـبْـقـوا عـلـيَّ بـقُـوا(٩)

= هكذا في النسخ [أي نسخ القاموس المحيط] والصواب فيها وفيما بعدها أن يكون بضمتين [العُلُق] فإنها جمع: عَلوق، فتأمل».

(١) في ب «وقال عبدالمحسن الصوري..». وقد وردت الأبيات في ديوان الصوري، ص٣٠٨. كما وردت في ديوان ابن منير الشامي، ص١٤٢، نقلاً عن نسخة مخطوطة لمح الملح لدى جامع شعره.

(٢) في ب «فهو إن لم يكن ..*ثمَّ علمته..».

وهو يريد بحرب: بني أمية بن عبد شمس. (وانظر: هامش ديوان الصوري).

(٣) نفور إباق: أي نفور إنكار، من تأبق الشيء: أنكره.

(٤) في ب «* ..بالإنفاق» وهي رواية جيدة لملاءمتها السياق؛ ولأن الجناس بين «النفاق والإنفاق» أكمل مما هو بين «النفاق والاتفاق».

(٥) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر.

(٦) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر.

(٧) العَلَق ـ هنا ـ: المحبة اللازمة. ورهن غَلَق: استحق أن يأخذه المرتهن؛ لأنه لم يفتكَّه في الوقت المشروط، أي أنه لم يستطع الخلاص من حبه إياهم.

(٨) الرمق: بقية الحياة، يقال: هو في الرمق الأخير. رمقوا: نظروا، أي ليتهم نظروا إليه بعين العطف.

(٩) جاروا: ظلموا، من الجَوْر. لم يبقوا علي: أي قتلوني بالحب. بقوا: لم يرحلوا ويتركوه.

وقال ابنُ أسدٍ الفارقي(١): [السريع]

أيُّ خليلٍ لم يَخُنِّي وَقَدْ صفا له وُدِّيَ أو راقَا
هيهاتَ لو حاولتُ تَعْدادَهُمْ مَلأتُ من ذلك أوراقَا

وقالَ(٢): [مخلع البسيط]

قد آنَ لي لو رَثَيْتَ مِمَّا ألقاهُ في الحُبِّ أنْ تَرِقَّا
فاعطِفْ على مُدْنَفٍ كئيبٍ إذ منه مُلِّكْتَ أنتَ رِقَّا(٣)

وقالَ بعضُهُمْ(٤): لا يغرقُ في النَّعيم غَرَقاً، إلا مَنْ تَصَبَّبَ في الكَدِّ عَرَقاً.

وفي المَثَلِ(٥): أخَفُّ/ ١٠٣/أ منْ المَثَلِ السَّائِرِ، وحَسْوَةِ الطَّائِرِ، ولَمْعَةِ الشَّارِقِ(٦)، وخَطْفَةِ السَّارِق.

وفي الخُطَبِ النُّباتيَّة: وعِنْدَ الموتِ يَغَصُّ المرءُ بريقه، وتَشْغَلُهُ مشقَّةُ ما قد نَزَلَ به عن ولدِهِ وشَقيقِه، وكيفَ لا وقدْ أصبحَ شماتَةَ عَدُوِّه، ورَحْمَةَ صديقِه؟!.

وقالَ: إنَّ أفْصَحَ الوَعْظِ المَنْسُوقُ، وأوْضَحَ اللَّفْظِ المَنْطوقُ.

وقالَ آخرُ(٧): [الطويل]

أرى الحُسنَ يكسو وجْهَ نَصْرٍ شقائقا يشقُّ قلوبَ العاشقين شقائقا(٨)
إذا لَحظوهُ غضَّ نَرْجِسَ جَفْنِهِ وردَّ بَهارَ الوجنتينِ شَقائقَا(٩)

(١) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٢) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٣) المدنَف ـ بكسر النون أو فتحها ـ: المريض.

(٤) وردت العبارة في المتشابه، ص١٣، وجنى الجناس، ص١٨٥.

(٥) ورد نَصٌّ مشابهٌ له منسوبٌ لسهل بن هارون في خاص الخاص، للثعالبي، ص٣٩.

(٦) الشرق والشارق: الشمس.

(٧) لم أهتد إلى قائل البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٨) في ب وس «*تشق..». الشقائق (الأولى): هي شقائق النعمان، وقد تقدمت.

(٩) في ب «.. نرجس عينه*»، وفي س «*وود بها والوجنتين..». وهو تحريف مفسد للمعنى.

البهار: نبات طيب الرائحة، ويبدو أنه أبيض اللون؛ إذ جاء في المعجم الوسيط: «البهار: كل شيء حسن منير، والبياض إذا جاء في لبب الفرس، وجنس زهر.. طيب الريح، ينبت في أيام الربيع، ويقال له: العرار».

والمعنى: أن الخجل يجعل بياضَ وجنتيه حُمرةً كحمرة شقائق النعمان.

وقالَ آخرُ(١): [السريع]

وشــادنٍ قـــال وقـــد صِـدْتُـهُ		والتفَّ ساقُ اللَّـهْوِ بالسَّاقِ(٢)

قـد قـامتِ الحربُ على ساقِها		فـقُم عـلى سـاقِكَ يـا سـاقِي

وقالَ الميكاليُّ: أنا بينَ جفونٍ مَرَتْها(٣) رَوْعَةُ الفراقِ، وشجونٍ أثْمَرَتْها لَوْعَةُ الاشْتياقِ، إذْ غُصْنُ شبابي غَضٌّ وَرِيقٌ، ونَقْلُ شرابي(٤) عَضٌّ وريقٌ.

وقالَ آخرُ: نَرْجسٌ كأنَّ عَيْنَهُ عَيْنٌ، وَوَرَقَهُ وَرِقٌ(٥).

ووصَفَ بعضُهُمْ قلعَةً، فقالَ: شمَّاءُ على الرَّاقي، صمَّاء على الرَّاقي(٦).

وقالَ ابنُ نُباتَةَ(٧): فشدَّ من الحقِّ قواعدَهُ، وهدَّ منَ الباطِلِ أَوابِدَهُ(٨)، وظهرتْ من الدِّينِ حقائقُهُ، وذرَّتْ من اليقينِ شوارِقُهُ(٩).

وقالَ(١٠): إنَّ أحْسَنَ الكلامِ المُتَّسِقُ، وأبينَ النِّظامِ المُتَّفِقُ.

وقالَ(١١): أيُّها الناسُ، ما لأنْواءِ العيونِ مُخْلِفَةٌ(١٢)، وما لأَدْواءِ القلوبِ مُتْلِفَةٌ؟ وما للنُّفوسِ إلى مواردِ الهَلَكَةِ مُوجِفَةٌ(١٣)؟ وما للأَهْواءِ عَنْ مقاصِدِ البَرَكَةِ مُتَخَلِّفَةٌ(١٤)؟

---

(١) لم أهتد إلى قائل البيتين ولا إليهما فيما رجعت إليه من المصادر.

(٢) الشادن: ولد الغزال الصغير، وقد تقدم.

(٣) مرتها روعة الفراق: أي جعلتها تسحُّ بالدمع؛ من مرى الناقة يمريها: مسح ضرعها لتدر اللبن.

(٤) نَقْلُ الشراب: جاء في القاموس: «ما يُتنقّل به على الشراب، وقد يُضم، أو ضمُّه خطأ».

(٥) العين (الأخيرة): الذهب.

والوَرِق ـ بكسر الراء ـ: الفضة، وقد تقدم.

(٦) صمَّاء على الراقي: أراد أنها لا تفتح ولا بالرقية؛ وهي المعوذة.

(٧) ورد النص في ديوان خطبه، ص٢٩.

(٨) الأوابد: جمع آبد، وهو المنزل المقفر.

(٩) الشوارق: جمع شارق، وهي الشمس.

(١٠) ورد النص في ديوان خطب ابن نباتة، ص٣٤.

(١١) ورد النص في ديوان خطب ابن نباتة، ص٨٠.

(١٢) يريد: ما للدموع مقصرة عن البكاء من خشية الله.

(١٣) موجفة: مسرعة.

(١٤) في الأصل «مختلفة».

أَسَببٌ يقومُ به العُذْرُ عائقٌ؟ أمْ أرَبٌ(١) يَحومُ عليه الفِكْرُ رائقٌ؟ أمْ لَعِبٌ(٢) بما هو إلى مَحَلِّ الجِدِّ سائقٌ؟ أم طلبٌ(٣) لوِصالِ دُنيا هي عمَّا قليل طالقٌ؟ وإنَّ(٤) امرءاً أطْلَقَ باللَّغْوِ لسانَهُ، وأنْفَقَ في / ١٠٣/ب اللَّهْوِ زمانَهُ، وأكْذَبَ بالظَّنِّ عَيانَه، وَمَلَّكَ الحِرْصَ عِنانَهُ؛ لفي غَياطِلِ(٥) غَفْلَةٍ مَرْكومَةِ الأوراقِ، وتحتَ غوائلِ نُقْلَةٍ(٦) مَزْمومَةِ النِّياقِ(٧)، ووارِدُ مناهِلِ حَسرَةٍ مَسْمُومَةِ المذاقِ، وطاوي منازلِ رِحْلَةٍ مَعْدومةِ الرِّفاقِ.

وقالَ الباخَرْزِيُّ(٨): كَشَفَ(٩) عن أهلِ الفَضْلِ أحوالاً، تَتَضَمَّنُ أهوالاً، وعلَّمَهُم كَرَمُهُ كيمياءَ تَجْعَلُ(١٠) الآمالَ أموالاً، فأقام سُوقَ(١١) العُلوم وسُوقَها(١٢)، وأربحَ تجارةَ مَنْ حَمَلَ إليه وُسوقَها(١٣).

وقالَ آخرُ: قارفَ(١٤) فريقَهُ، وفارقَ رفيقَهُ.

وقالَ آخرُ: لا أدري: مَزَجَ رحيقاً، أم شبَّ(١٥) حريقاً؟

وقالَ آخرُ: أنْكَرْتُ معارفَها، وجهلْتُ معالمَها، ووجدْتُ سهولَها وعُوراً، وبطونَها ظُهوراً، ومنادحَها(١٦) مضايقَ، ومفاتحَها مغالقَ.

---

(١) عبارة ديوان الخطب: «أم أدب..» وهو على الغالب تحريف. والأرب: الغاية والقصد المراد. ورائق: معجب.

(٢) في الأصل «أم تعب» وهو تحريف صوابه في ب وس.

(٣) في ديوان الخطب: «طرب».

(٤) ورد النص ـ من هنا ـ في ديوان خطب ابن نباته، ص٨٤.

(٥) غياطل: جمع غيطلة، وهي ـ هنا ـ الشجر الكثير المُلْتَفُّ.

(٦) غوائل: جمع غائلة، وهي الداهية. والنقلة ـ بالضم ـ: الانتقال.

(٧) مزمومة النياق: من زَمَّ البعيرَ، إذا خطمه وأعدّه للسير.

(٨) ورد النص في دمية القصر ١/ ٣١.

(٩) في ب «كفَّ».

(١٠) في الدمية: «تجيل».

(١١) في الدمية: «ساق». والسُوق ـ هنا ـ: جمع ساق؛ وهي ما تقوم عليها الشجرة من عود.

(١٢) السُّوق: موضع البيع والشراء.

(١٣) الوسَق: حِمْلُ بعيرٍ.

(١٤) قارفَ: قاربَ.

(١٥) في الأصل وس «أو شبَّ» وهو غلط أو سهو.

(١٦) المنادح: ما اتَّسع من الأرض.

وقالَ آخرُ(١): له طُرَّةٌ كالغَسَقِ، وغُرَّةٌ كالفَلَقِ(٢).

وقالَ أبو الحسنِ الأهوازيُّ: فسادُ الحالِ لنفادِ المالِ، وفسادُ المِقَةِ(٣) لنفادِ الرِّقَّةِ.

وقالَ: جيوبٌ مُجَيَّبَةٌ(٤) على الشِّقاقِ، وقلوبٌ مطويَّةٌ على النِّفاقِ.

وقالَ(٥) القاضي منصورٌ(٦) الهَرَويُّ(٧): والشَّوقُ يلْتهبُ ضِرامُهُ، والصَّبْرُ هيهاتَ مَرامُهُ، فكيف ظنُّهُ بالكبدِ ونارِهِ؟ والقلبِ وأوارِهِ(٨)؟ وقد قَرُبَ المزارُ، وتَدانتْ الدِّيارُ، وبينَنا مسيرةُ غاسقٍ لعاشقٍ(٩).

وقالَ ابنُ حَيُّوسٍ(١٠): [الكامل]

وقفَ الرَّجاءُ بهِ على إخفاقِهِ والخوفُ يُلْزِمُ قلبَهُ بخُفوقِه(١١)

ومِنَ الضَّلالِ نضالُ مَنْ هو فوقَهُ سَفَهاً بسَهْمٍ قد خلا من فُوقِه(١٢)

---

(١) وردت العبارة دون عزو في نور الطرف ونور الظرف، ص ١٢٢.

(٢) الطُّرة ـ هنا ـ: الناصية. والفلق: الفجر.

(٣) المقة: المحبة، من ومق، والوامق: المحب.

(٤) في ب «وقال آخر: جنوب محنية» وهو تصحيف ظاهر.

والجيوب ـ هنا ـ: الصدور. وفي القاموس: «وهو ناصح الجيب: أي القلب والصدر».

مجيَّبة: أي مطوية، من: «جيّب القميص»: عمل له جيباً، والجيب: طوق القميص، أو هو الجيب المعروف الذي يكون في الثوب».

(٥) جاءت العبارة في دمية القصر (٢/ ٢٧٣) منسوبة إلى شرف السادة محمد بن عبيد الله البلخي ضمن رسالة أرسلها إلى القاضي الهروي المذكور، ويبدو أن خطأ النسبة هذه سهو من المؤلف.

(٦) في ب «أبو منصور» وهو سهو.

وقد تقدمت الترجمة للقاضي أبي منصور الهروي.

(٧) هو القاضي منصور بن محمد بن محمد الأزدي الهروي، أبو أحمد الشافعي، تعلم في بغداد، وتفقّه فيها، ثم أصبح قاضياً على هراة، ،عرف بالأدب ،الشعد، كان كثير الفضائل حسن الشمائل، توفي سنة ٤٤٠هـ.

(وانظر: اليتيمة ٤/ ٤٠١، وتتمة اليتيمة ٢/ ٢٣٢، والدمية ٢/ ٧١٩، ومعجم الأدباء ٩/ ١٩١).

(٨) الأوار: حر النار والشمس واللهب وغيرها.

(٩) الغاسق: الليل إذا دخل بعد مغيب الشفق، يريد: بيننا مسافة طويلة كطول ليل العاشق.

(١٠) ورد البيتان في ديوانه ٢/ ٤١٣.

(١١) في ب «*والقلب يلزم..» وهو سهو من الناسخ.

(١٢) الفُوق ـ بالضم ـ: موضع الوتر من السهم.

وقالَ(١): [الطويل]

كـريـمٌ لـه خُلْـقٌ مـنـقًّى منقَّحُ		على العَتْبِ والعُتْبى مُصَفًّى مُصَفَّقُ(٢)

وقالَ الخالعُ(٣): سمعتُ مهلهلَ بنَ أحمدَ الورَّاق(٤)، وقد حُمِلَ إليه شعرُ ابن الرُّوميّ، والورقُ لينسَخَ فيه، فقالَ: هذا الورَقُ، فأينَ الورْقُ؟(٥).

قالَ: وسمعتُ راعياً يحدِّثُ إنساناً وقدْ ضاعَتْ/ ١٠٤/أ منه عَناقٌ(٦) [لِقَوْمٍ، فقالَ:](٧) يا أخي، واعْتَنَقْتُ(٨) أمرَ العَناقِ فَغَرِمْتُ الثَّمنَ.

قالَ الخالعُ: فهذا وأمثالُه ممَّا يتَّفقُ في كلامِ العامَّةِ من غيرِ تعمُّدٍ.

وقالَ آخرُ: اليومَ رحيقٌ وغداً حريقٌ.

وقالَ آخرُ(٩): [مجزوء الكامل]

حَلَّ النِّقابَ فراقَهُ		ثُمَّ اسْتَحلَّ فِراقَهُ(١٠)

وقالَ(١١) العَرْجيُّ(١٢): [البسيط]

---

(١) لم يرد البيت في ديوان ابن حيوس.

(٢) خلق مصفّى: صافٍ لا شائبة فيه. مُصَفَّق: بمعنى مُصَفًى أيضاً، وفي الأساس: «وصفّق الشراب: حوّله من إناء إلى إناء ليصفو».

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) لم أهتد إلى ترجمته فيما رجعت إليه من المصادر.

(٥) الورق: الدراهم المضروبة.

(٦) العَناق: الأنثى من أولاد المعز.

(٧) سقطت العبارة من الأصل وس فأثبتّها من ب.

(٨) اعتنقت الأمر: لزمته، وقوله: «اعتنقت أمر العناق»: كأنه لزم التعهُّد برعايتها، فلما ضاعت منه غرم الثمنَ لأصحابها.

(٩) نثرت ب هذا البيت نثراً.

(١٠) البيت من قصيدة بعث بها إلى أبي حفص عُمَرَ بن علي المطوعي. انظر: ديوان الباخرزي، ص ١٣٨، ودمية القصر (ألتونجي) ٢/ ٩٧٣.

(١١) ورد البيتان في ديوان العرجي، ص٣٣.

(١٢) هو أبو عمر عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفّان الأموي القرشي، شاعر غزل، كان مشغوفاً باللهو والصيد، ومن الفرسان المعدودين، لقب بالعرجي لسكناه «العرج» وهي قرية قرب الطائف، توفي نحو١٢٠هـ. (وانظر: مقدمة ديوانه، والوفيات ٤/٣٥٣).

سَمَّيْتني خَلَقاً لحُلَّةٍ خَلِقتْ ولا جديدَ إذا لَمْ يُلْبسِ الخَلَقُ(١)

ارجعْ إلى الخُلْقِ إمَّا كنتَ قائلَهُ إنَّ التخلُّقَ يأتي دونَهُ الخُلُقُ(٢)

وقالَ آخرُ(٣): [الوافر]

إذا ما جئْتَ أحمدَ مُسْتميحاً فلا يَغْرُرْكَ منظرُهُ الأنيقُ(٤)

لهُ عَرْفٌ وليس لديه عُرْفٌ كبارقةٍ تروقُ ولا تُريقُ(٥)

وقالَ أبْزونُ العُمانيُّ(٦): [الكامل]

تَرَكَ اصفراري والنّحولُ كلاهما في العشقِ جسمي يُنذِرُ العُشّاقا

فكأنَّهُ ألِفٌ بخَطٍّ مُذْهَبٍ جعلَ الدُّجى أرقي له إيراقا(٧)

ومنها:

ومِنْ الضَّلالةِ أنْ تُعاشِرَ مَعْشَراً ساقوا إلى سُوقِ النِّفاقِ نِفاقَا

وقالَ ابنُ حَيُّوسٍ(٨): [الطويل]

بَهاليلُ كم أَسْدَوْا إلى الدَّهرِ مِنَّةً وسَدُّوا بها خَرْقاً وسادُوا بها خِرْقَا(٩)

(١) رواية الديوان: «..لحلة..*» والخَلَق ـ بفتحتين ـ: القديم البالي.

(٢) في ب «..الحق..*..يأبى..». ورواية الديوان: «... إلى الحق إمّا كنت فاعله *» ومرجع الضمير هنا إلى بيت سابق ورد في ديوانه وهو:

«يا أيُّها المتحلّي غيرَ شيمته ومن خلائقه الإقصار والملقُ»

(٣) ورد البيتان منسوبَيْن لابن المنادي، يوسف بن حمويه، في: اليتيمة ٣/٤٦٦، وأنوار الربيع ٢/ ١٦٢، وبلا عزو في: ديوان المعاني، للعسكري ١/١٩٩، و«أحسن ما سمعت» للثعالبي، ص١٤٩. والبديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ، ص٢٦.

(٤) يغررك: يخدعك. الأنيق: المعجب لك.

(٥) العَرْف ـ بالفتح ـ: الرائحة مطلقاً، ويستعمل في الطيبة منها. والعُرْف ـ بالضم ـ: المعروف. والبارقة: السحابة التي يلمع فيها البرق ولا تمطر.

(٦) البيتان في ديوان الصبابة، لابن أبي حَجَلة المغربي، ص ١٧٣، من طبعةٍ حجرية بخط الشعراني.

(٧) في الأصل وس «*.. أرقى له أوراقاً» وهو تحريف صوابه في ب. الإيراق: مصدر أورق، من إيراق الشجر.

(٨) ورد البيت في ديوانه ٢/٤٠٤.

(٩) بهاليل: جمع بهلول، وهو السيد.

والخِرق ـ بالكسر ـ: الكريم.

وقالَ(١) ابنُ بابَكَ(٢): [الخفيف]

نَبْعةٌ من أراكةِ العيشِ لانَتْ   وحريقٌ مَرَتْهُ ريحُ حَريقِ(٣)

وقالَ ابنُ نُباتةَ: كأنَّك بمخالبِ المَنيَّةِ قد عَلِقَتْكَ، وبطوالبِ الرَّزِيَّةِ قد لَحِقَتْكَ، وبكواذبِ الأيَّامِ قد صَدَقَتْكَ، وبنوائبِ الأحكامِ قد سَحَقَتْكَ.

ونظرَ أميرُ المؤمنين عليٌّ بن أبي طالب ـ صلواتُ الله عليه وسلامُه ـ إلى رجلٍ طويلِ الثِّيابِ، فقالَ(٤): يا هذا، قَصِّرْ مِنْ ثيابِكَ؛ فإنَّهُ أتقى وأنقى وأبقى.

وقالَ الحريريُّ: دامتْ دولتُهُ مالكةَ الأعناقْ، قادرةً/ ١٠٤/ب على الاسترْقاقِ والإعْتاقْ.

وقال(٥): السِّيادةُ(٦) رُتَبٌ تتفاوتُ بتفاوتِ أربابِها، وتتفاضلُ أسبابُها، فأعلاها قِمَّةً(٧)، وأغلاها قيمةً(٨)، وأزكاها طينةً، وأوفاها زِنَةً وزينةً، ما نيلَ بالاستحْقاقْ، لا بالاتِّفاقْ.

وقالَ: بكلٍّ(٩) ما يقضي بتصفيةِ رَنْقِهْ(١٠)، وتطريةِ رَوْنَقِهْ، وإحلالِ طَوْقِ المِنَنَ في عُنُقِهْ.

---

(١) ورد البيت في المتشابه، ص٢٣.

(٢) هو أبو القاسم عبدالصمد بن منصور بن الحسن بن بابك، شاعر مجيد مكثر، من أهل بغداد، طاف البلاد، ولقي الرؤساء ومدحهم، توفي ببغداد سنة ٤١٠هـ. (وانظر: اليتيمة ٣/٤٣٦، الوفيات ٣/ ١٩٦، والنجوم ٤/٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨٠، ومعاهد التنصيص ١/٦٤).

(٣) النبعة: شجرة تُتَّخَذُ منها القِسِيُّ والسهام، تنبت في قلة الجبل.

والأراك: شجر تتخذ منه أعواد السواك. مرتْه الريح: بمعنى زادتْه، من: مرى الناقة: أي مسح على ضرعها لتدر اللبن. وقد تقدم.

(٤) وردت العبارة في: التمثيل والمحاضرة، ص٢٧، والإعجاز والإيجاز، ص ٢٨، للثعالبي. والمتشابه، ص١٢، وحسن التوسل إلى صناعة الترسل، ص١٩٢، وجنى الجناس، ص١٨١، وأنوار الربيع ١/ ١٨٠.

(٥) ورد النص في خريدة القصر، القسم العراقي، ٢/ ٦٤٣.

(٦) عبارة الخريدة: «فإن للسيادة..».

(٧) في الأصل وس «قصة» وهو تحريف صوابه في ب.

(٨) عبارة الخريدة: «فأعلاها، وأغلاها قيمة..».

(٩) سقطت هذه الكلمة من ب.

(١٠) الرنق: الماء الكدر، وقد تقدم.

وقالَ(١): وقعَ جرادٌ(٢) سَدَّ نهاراً الأفُقْ، وليْلاً الطُّرُقْ(٣).

وقالَ أبو الحسنِ [بن](٤) الصَّابِيّ: وما زالَ المجدُ مَتْبوعاً في أعقاب الغمامِ السَّائرْ، ومَنْزوعاً مِنْ مخالبِ العُقابِ الكاسِرْ، والعلمُ(٥) مُسْتَخْرَجاً مِنْ أحْناءِ الضُّلوعِ المَلْويَّة عَنْ(٦) الاحْتجاب، وأرْجاءِ الجُنوبِ المَبْنيَّةِ على الاحْتجازِ، والفضلُ مُقْتَبَساً بعد عَضِّ الخَناجرِ للأَعْناقْ، وغَضِّ الحَناجرِ بالأَرْياقْ.

وقالَ(٧) [أبو هلالٍ](٨) العسكريُّ: «وجَنَّسَ أبو تمّامٍ(٩) أربعة تجنيساتٍ في بيتٍ واحدٍ، قالهُ في فرس: [الكامل]

بحوافرٍ حُفْرٍ، وصُلْبٍ صُلَّبٍ ... وأشاعرٍ شُعْرٍ، وخَلْقٍ أخْلَقِ(١٠)»

وقالَ آخرُ(١١): [الطويل]

تَفَرَّقَ قلبي في هواهُ فعندَهُ ... فريقٌ وعندي شُعْبَةٌ وفَريقُ(١٢)

إذا ظَمِئَتْ رُوحي أقولُ له: اسْقِني ... وإنْ لمْ يَكُنْ خَمْرٌ لديك، فَرِيْقُ(١٣)

(١) وردت العبارة في خريدة القصر، قسم العراق، الجزء الرابع ٢/٦٥٨.

(٢) في الأصل «وقع جراداً...» وهو غلط صوابه في ب وس.

(٣) عبارة الخريدة: «جراد سد نهار الأفق، وليل الطرق».

(٤) في الأصل وس أبو الحسين الصابي، وهو سهو صوابه ما أثبتّه من ب.

(٥) في ب «والعمل».

(٦) في س «على».

(٧) وردت عبارة العسكري مع البيت في الصناعتين ص ٣٣٩ (تحقيق البجاوي) وزاد في الصناعتين: «ولعله لم يسبق إليه، وهو قوله».

(٨) ما بين القوسين زيادة من ب.

(٩) في الأصل وب وس «وجنّس البحتري..» وهو غلط صوابه في الصناعتين، ويؤكده أن البيت الشاهد لأبي تمام في ديوانه ٢/٤١٠.

(١٠) حُفْر: مستديرة. الصُّلب: عَظْم من لدن الكاهل إلى الذنب. الأشاعر: ما حول الحافر مما ينبت عليه الشعر. شعر: كثيرة الشعر. الخَلْق: الخلقة. أخلق: أملس.

(١١) ورد البيتان للبستي في ديوانه، ص٢٨٦، وللميكالي في ديوانه، ص١٥٦.

(١٢) رواية الديوان: «تقسم..*».

(١٣) في الأصول «أقول لها» وهو تصحيف صوابه في روايتي ديوان البستي، وهي الرواية المناسبة للبيت السابق حيث يخاطب المذكر «في هواه». وفي الأصل وس «أشتفي» وهو تصحيف صوابه في ب والبستي، وفي س=

وقالَ أحمدُ بنُ سليمانَ التَّنوخيُّ(١): [المتقارب].

وحـاليـةٍ بجـميـع الـحُـلي تـروقُ الفتى بقُرونٍ ورَوْقِ(٢)
أحسَّـتْ مُـطَوَّقَـةً عنـدَها فألْقتْ لها كُلَّ حِجْلٍ وطَوْقِ(٣)

وقلتُ في كتابٍ: وصلَ كتابُ فلانٍ بعد أنْ كادَ عُقابُ العقاب يطيرُ بجَناحِه، وارتقابُ الكتاب يطور عليه جَناحُهُ(٤)، فأصبحَ سُفورُ صُبْحه سَفيرَ صُلْحه، وراحَ نسيمُ راحِه، / ١٠٥/أ ماحيَ عظيمِ اجْتراحه(٥)، وأهْدَى(٦) من طَيِّبِ أخبارِه طيباً ورَيّاً(٧)، وأروى مِنْ صَيِّبِ مسارِّه صَبّاً ورَيّاً(٨)، وأبدى مِنْ العُذْرِ فائحَ مِسْكةٍ سَحيقةٍ(٩)، وأدنى مِنْ الصَّبْر نازحَ مُسْكَةٍ(١٠) سَحيقةٍ(١١).

= «تكن حمر» وهو تصحيف مخالف لسائر الروايات، ورواية ديوان الميكالي: «* ..راح لديك».
والريق: الرضاب.

(١) هو المعري. ولم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٢) القرون: جمع قرن، وهو ـ هنا ـ الذُّؤابة أو الخصلة من الشعر. والرَّوق ـ بفتح الراء ـ: أول الشباب، ويقصد به هنا حسنه ونضرته.

(٣) في ب «* فألفت لها..» وهي رواية جيدة.
المطوَّقة: الحمامة ذات الطَّوق.
ألقت لها: أي ألقت بسببها، لعله يريد أن الفتاة الجميلة رأت في جمال الحمامة الطبيعي ما هو أجمل من حليها المصنوع.
الحَجل ـ بكسر الحاء أو فتحها ـ: الخلخال.

(٤) يطور: يحوم ويدنو، وفي الأساس: «وأنا لا أطور بفلان: لا أحوم حوله ولا أدنو منه». جَناحه: يده.

(٥) اجتراحه: ما اجترحه واقترفه.

(٦) في ب «فأهدى».

(٧) الريّا: الريح الطيبة.

(٨) الصَّيّب: السحاب أو الغيث الممطر. الصَّبا: الريح الرقيقة.
الرِّي: الامتلاء الهانئ من الماء والشراب، من رَوِيَ وتروَّي وارتوي رَيّاً ورِيّاً.

(٩) المسكة السحيقة: واحدة المِسْك، وهو ما يُتطيَّب به. والسحيقة: المسحوقة.

(١٠) المسكة ـ بالضم ـ: ما يتمسَّك به.

(١١) سحيقة: بعيدة. يريد: أن الرسالة أعادت إليه صبراً كان نازحاً بعيداً.

وقالَ أبو الجوائزِ الواسطيُّ(١): [مجزوء الكامل]

إنْ كـــانَ دمـــعي قَـــدْ رقـــا مِنْ بـــعـــدهنَّ فلا رقَـــا(٢)

ولـــقـــاؤهنَّ عـــشـــيَّـــةَ الـــتَّـ ـــوديعِ خـــلَّـــفـــنـــي لَـــقَـــى(٣)

وقالَ(٤): [المجتث]

مِنْ شـــادنٍ يَـــسْـــتَـــبِـــيـــني بـــكُـــلِّ مَـــعْـــنًـــى دقـــيقِ(٥)

بـــقَـــدٍّ غُـــصْـــنٍ وَرِيـــقٍ وطـــيـــبِ لـــفـــظٍ وريقِ(٦)

وقالَ(٧): [الكامل]

مَهْلاً فقد قَنَصتْ فـؤاديَ غادةٌ زَرْقَاءُ تنظرُ عن لَواحظِ زُرَّقِ(٨)

هيفـاءُ تُخْـليني بزُرْقـةِ ناظـرٍ كـالرُّمحِ يَزْهَى بالسِّنانِ الأزرقِ(٩)

وقالَ أيضاً(١٠): [الوافر]

أَأَنْـأى عن أبي حَـسَـنٍ شَـقـيـقي ولا تُمْسِي دُموعي كالشَّقيقِ(١١)

أخٌ أَصْـفَـيْـتُـهُ لـمَّـا صـفـا لي هَـواهُ صافـيَ الـوُدِّ الأنيقِ(١٢)

(١) لم أهتد إلى الأبيات التالية كلها فيما رجعت إليه من المصادر.

(٢) رقا: من رقأ الدمع، إذا سكن وجَفَّ، وسُهِّلت الهمزة لملاءمة الوزن والتصريع. وقوله: «لا رقا» دعاء على عينيه ألا تنقطعا عن ذَرْف الدموع إذا نَسِيَ من يُحِبُّ.

(٣) لقًى: أي مطروحاً.

(٤) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٥) في ب «..يصطبيني*» وهو تحريف لعل صوابه «يطّبيني»، وكتب الناسخ فوقها: «يطربني».
الشاذن: ولد الغزال، وقد تقدم.

(٦) غصن وريق: مُورِق نَضِر. وريق (الأخيرة): الرضاب، والواو للعطف.

(٧) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٨) زرقاء: زرقاء العينين. اللَّواحظ: العيون. زُرَّق: في القاموس: «الزُّرَّق ـ كسُكَّر ـ: طائرٌ صيّادٌ».

(٩) تخليني «تميتني وتقتلني. وفي هامش القاموس: «ونص ابن الأعرابي: خلا فلان إذا مات»، وفي أساس البلاغة: «ولا أخلى الله مكانك: دعاء له بالبقاء». يزهى: يباهي ويفخر. السنان الأزرق: السنان الماضي الذي يُتخذ من الحديد.

(١٠) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(١١) في الأصل وس «* ولا ينسى..» وهو تحريف صوابه في ب. الشقيق: المطر الوابل المتسع.

(١٢) الأنيق: المعجب.

وقالَ ابنُ أبي حُصَيْنَةَ(١): [الوافر]

تَدَبَّرْتُ العَقيقَ فكانَ فَأْلاً عَداني عن لقائِكُمُ وعاقا(٢)

ولَمّا أنْ نَزلْتُ شَقيقَ خَبْتٍ تَعَلَّمْتُ الخَباثَةَ والشِّقاقا(٣)

وقالَ القاضي الحشيشيُّ(٤): [مخلع البسيط]

ما ضَرَّ مَنْ قَدْ أباحَ عقلي في حُبِّهِ لو أباحَ رِيقَهْ

أبى سُلُوَّ الفؤادِ منّي لكنَّهُ ما أبى حَرِيقَهْ(٥)

وقال ابنُ منيرٍ الشّاميُّ(٦): [مجروء الوافر]

ويا غُصْناً يؤرِّقني إذا ما اهتَزَّ مُورِقُهُ

[وقالَ ابنُ حكِّينا البغدادي(٧): [مجزوء الخفيف]

وبِراحٍ تُصَفَّقُ وبِراحٍ تُصَفِّقُ](٨)

---

(١) ورد البيتان في ديوانه ١/١٧٠.

(٢) في ب «*.. لقائهم..». ورواية الديوان: «تديرت..* ثناني..».

تدبر: غادر وترك.

(٣) في ب وس والديوان «*... الخيانة..» وهي رواية جيدة.

الشقيق: جمع شقيقة؛ وهو كل ما غلظ بين رملين.

والخبت: المطمئن من الأرض، وهو عَلَم لصحراء بين الحرمين.

(٤) ورد البيتان بلا عزو في نهاية الأرب ٢/٢٦٩.

(٥) رواية نهاية الأرب: «أبى فؤادي السلو عنه*».

(٦) لم يرد البيت في مجموع شعره، ولم أهتد إليه فيما رجعت إليه من المصادر.

(٧) لم أهتد إلى البيت فيما رجعت إليه من المصادر.

(٨) ما بين القوسين زيادة من ب.

الراح (الأولى): الخمر. تصفّق: تمزح بالماء. والراح (الأخيرة): راحة الكف.

تصفق: من التصفيق باليدين.

بابُ ما جُمعَ منه على حرفِ الكافِ

قال أبو الحسن [بن] الصّابي(١): الحمد للّه الذي رفعَ السماءَ وسَمَكَها، وسَطَحَ الأرضَ/ ١٠٥/ب وأمسَكَها.

وقال آخرُ(٢): البِدْعَةُ شَرَكُ الشِّركِ(٣).

وقالَ الشّاعرُ(٤): [مخلع البسيط]

قُلْ للّذي لا يزالُ يَبْغي ... بعُرْوَةِ الظُّلْمِ قد تَمَسَّكْ(٥)

إنْ كنتَ للظُّلْمِ مُسْتَطيباً ... لا بدَّ للنّارِ أنْ تَمَسَّكْ(٦)

وقالَ أبو الجوائزِ(٧): [البسيط]

يا ظبيةً شَرَعَتْ في أدمُعِ الباكي ... دونَ المها ورَعَتْ في أضْلُعِ الشّاكي(٨)

يا حبَّذا خَفْقةٌ تُهدي خيالَكِ لي ... وحبَّذا نَشْقَةٌ تسخُو بريّاكِ

وقالَ أبزونُ العُمانيُّ(٩): [السريع]

ويْلَكَ يا ثابتُ ما أخْمَلَكْ ... وللّذي يَعْلُوك ما أخْمَلَكْ

ما كانَ مِنْ فَألٍ جميلٍ فلي ... أو فَلَكٍ دارَ بنَحْسٍ فلَكْ

هَلكْتَ، لا شكَّ وممَّنْ هَلَكْ ... مَنْ جَعَلَ الورْدَ له مَنْهَلَكْ(١٠)

---

(١) في الأصل والنسختين «الحسين» وهو تحريف صوابه ما أثبته. وما بين القوسين زيادة من ب.

(٢) وردت العبارة في جنى الجناس، ص ١٦٤، والإشارات والتنبيهات في علم البلاغة، للجرجاني، ص ٢٩١.

(٣) في ب «فلان شرك..».

(٤) ورد البيتان للبستي في ديوانه، ص ٢٨٦.

(٥) في الديوان: «...يجني *». يبغي: من البغي؛ وهو الظلم والعدوان.

(٦) في الديوان: «*لا تأمن النار أن..».

(٧) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٨) في الأصل وس «*...فرعت..» ورواية ب أجود.

شرعت: شربت؛ من المشرعة، وهي حوض الماء.

(٩) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر.

(١٠) في ب «...ممن..*».

وقالَ المعريُّ(١): [الكامل]

فأطْلِقِ الخيرَ وقيِّدْ جَمَلَكْ		ولا تعرِّضْ للذِّئابِ حمَلَكْ
واجعلْ لما يُرضي المليكَ رَمَلَكْ		لا تَنْظِمَنَّ في سِواه رَمَلَكْ(٢)

وقالَ الميكاليُّ(٣): [مجزوء الكامل]

يا مَنْ يُضَيِّعُ عمرَهُ		مُتمادياً في اللَّهْوِ أمْسِكْ
واعلَمْ بأنَّكَ لا محا		لةَ ذاهبٌ كذهابِ أمْسِكْ

وقالَ(٤): [البسيط]

يا دارُ، لا زِلْتِ بالخيْراتِ آهلةً		فإنْ شعركَ عندي أشهرُ الشُّهَرِ
وللعدا كُلُّ ما يُخْشى عواقُبهُ		كان الخليلُ به أحظى من البَشَرِ)

وقالَ البُستيُّ(٦): [المجتث]

هَبْكَ ابتُليتَ بفَقْرٍ		وكنتَ مالكَ مالِكْ
فما لفَضْلِكَ أوْدى		قُلْ لي، وما لكمالِكْ؟(٧)

وقالَ(٨): [الوافر]

أربحُ الرَّابحينَ مَنْ باع باعاً		منك واعتاضَ منه فِتْرَ سِواكَا(٩)
فامضِ في غيرِ حِفْظِه، فلَخَيْرٌ		منكَ عُودٌ بَرَيْتُ منهُ سِواكَا(١٠)

---

(١) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من مصادر شعره.

(٢) في ب «ولا تنظم». الرمل (الأولى): الهرولة، يقصد أنه ينبغي أن يجعل توجُّهه إلى الله. ورمل (الأخيرة): ضرب من العَروض في الشعر، يريد الشعر لنفسه.

(٣) ورد البيتان في ديوانه، ص ١٦٧. ونسبا أيضاً للبستي في ديوانه ص ٢٨٦.

(٤) ورد البيتان في ديوان الميكالي، ص ١٦٨.

(٥) في الأصل وب «..كلما..*» وهو سهو صوابه في س، وفي ب «...تخشى...*». ورواية الديوان: «*وكل ما تترجى...».

(٦) ورد البيتان في ديوانه، ص ٢٨٨.

(٧) في الديوان «فما لوصلك...* قل لي ومالك مالك» والتحريف واضح في الشطر الثاني.
أودى: فني وهلك.

(٨) ورد البيتان في ديوان البستي، ص ٢٨٨.

(٩) في الديوان «أربح التاجرَيْن..*». الباع: قدر مد اليد، والفتر ـ بالكسر ـ: ما بين طرف الإبهام إلى طرف المشيرة.

(١٠) في ب «فامض في غير حيطة..*»، وفي الديوان «فامض في حيطة..*» وهي رواية فاسدة الوزن.

وقالَ ابنُ خَلَفٍ الهمذانيُّ(١): [الطويل]

/إذا شئتَ أنْ تُعْطى من الأمرِ سُولَكا	فكُنْ أبداً في كلِّ أمرٍ رَسولَكا(٢) ١٠٦/أ

وقالَ أبو سعدٍ(٣) بنُ دوستَ(٤): [الطويل]

ألا فارْجُ عفوَ اللهِ من هَفَواتِكا	وسارعْ إلى الخيراتِ قبلَ فَواتِكا
ولا تُمْضِ بالتَّسْويفِ عُمْرَك إنَّما	رأيتُ المنايا بالنُّفوسِ فَواتِكا(٥)

وقالَ [أبو](٦) عبدِ الرَّحمنِ النيليُّ النيسابوريُّ(٧): [الوافر]

جَعَلْتُ هديتي لكُمُ سِواكا	ولم أقْصِدْ به أحداً سِواكا(٨)
بَعَثْتُ إليك عُوداً مِنْ أَراكٍ	رَجاءً أنْ تعُودَ وأنْ أراكا(٩)

وقالَ آخرُ(١٠): [الخفيف]

قَدْ تفاءَلْتُ أنْ أَراكَ فلمَّا	أنْ رأيتُ الأَراكَ قلتُ: أراكا(١١)
خيفةً من صَلاحِهِ لسِواكٍ	أنْ يكونَ الذي أراهُ سِواكا(١٢)

---

(١) لم أهتد إلى البيت فيما رجعت إليه من المصادر.

(٢) قوله: «سولكا» أي: سؤلكا؛ سهل الهمزة لتمام التجنيس.

(٣) في ب «أبو سعيد» وهو تحريف صوابه ما أثبته.

(٤) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٥) في ب «..إنني * ».

(٦) سقط ما بين القوسين من الأصل والنسختين.

(٧) هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله النيلي، من حسنات نيسابور، كان من كبار أئمة الشافعية فيها، له أدب وشعر، توفي سنة ٤٣٦هـ (وانظر: اليتيمة ٤/ ٣٩١، والوافي ٣/ ٢٦٢، وطبقات السبكي ٣/ ٧٥، وشذرات الذهب ٣/٢٥٨).

(٨) ورد البيتان لابن دوست في اليتيمة ٤/ ٤٩٢، ونسبا للبستي في ديوانه، ص٢٨٨، ووردا دون عزو في جنى الجناس، ص١٣، وجنان الجناس، للصفدي، ص٢٦.

(٩) في الأصل واليتيمة وجنان الجناس « * ..أن أعود..» وروايتا ب وس أجود.

(١٠) ورد البيتان في ديوان البستي، ص٢٨٨.

(١١) في الديوان: «قد تمنيت...». والأراك: شجر تتخذ منه أعواد السواك، وقد تقدم.

(١٢) في الأصل وس «خائفاً... * » والتحريف واضح في الشطر الثاني، ورواية الديوان: «وتخوفت أنه لسواك * أن يكون الذي أراه أراكا».

وقالَ ابنُ أسدٍ الفارقيُّ(١): [مجزوء الرمل]

أيُّها المُطْهِرُ نُسْكاً … ليس في ناسِكَ ناسِكْ

أَعْلَقُ الأيدي بذي الدُّنـ … ـيا يَدا ناسِكِ ناسِكْ

وقالَ أيضاً: [البسيط]

سُبحانَ مَنْ بجمالِ الحُسْنِ جَمَّلَكا … مُوفَّراً كلُّ قِسْطٍ منهُ جَمٌّ لكَا(٢)

حتّى نراكَ بلا مِثْلٍ تُقاسُ به … لَمَّا أتمَّكَ أوصافاً وكَمَّلَكَا(٣)

فلا تَمَكَّنَ في قلبٍ هواكَ! وكمْ … لكَ استرقَّ به حُرّاً وكم مَلَكَا(٤)

وَقَدْ أتيتُكَ أرجو منكَ عاطفةً … ولم يَخِبْ منكَ راجٍ قطُّ أمَّلَكَا(٥)

لقد بَرَعْتَ إلى أنْ قالَ قائلُنا: … أمالِكاً صاغَكَ الرَّحمنُ أم مَلَكَا

وقالَ أبو العلاءِ المعريُّ(٦): [مخلع البسيط]

/ صَكَّهُمُ الدَّهْرُ صَكَّ أعْمى … تكتبُ أيدي الفَناءِ صَكَّهْ(٧) ١٠٦/ب

قد تَرِبَتْ يَثْرِبٌ عليكمْ … وبكَّتِ المُسلمينَ بَكَّهْ(٨)

وقالَ أيضاً(٩): [الهزج]

ورأيي لكَ في العالَـ … ـمِ أنْ تَلْزَمَ ناموسَكْ(١٠)

وما يبقى على الأيَّا … مِ لا مُوسى ولا مُوسَكْ(١١)

---

(١) لم أهتد إلى سائر أبياته التالية فيما رجعت إليه من المصادر.

(٢) جمٌّ: اجتمع.

(٣) في ب «* .. وجملكا»، ورواية الأصل أجود؛ دفعاً لتكرار ما جاء في مصراع البيت الأول.

(٤) قوله: «فلا تمكن»: جملة دعائية، يدعو اللهَ ألا يُوقع حبَّ هذا المخاطب في قلب أحد؛ حتى لا يستعبده.

(٥) في الأصل «* .. أمَّ لكا» وهو غلط صوابه في ب وس.

(٦) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/١١٨٢.

(٧) صك: ضرب، والصكّ: الكتاب والوثيقة.

(٨) رواية اللزوميات: «* وبكة المسلمين..» ورواية الأصل أعلى. ثرب: من التثريب، وهو اللّوم. بكّت: قرع.

(٩) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/١١٩٨. وهما في مخاطبة أحد الرهبان.

(١٠) في الأصل «.. العلم..» وهو تحريف مفسد للوزن، وصوابه في ب وس واللزوميات.
ناموسك: يريد بيت الراهب.

(١١) في ب «فما يبقى..» وهي رواية جيدة. موسك: هو موسك بن المجلي، كردي من الأمراء، مات قبل أبي العلاء بسنتين، وكانت قلاعه شرقي الجزيرة (وانظر: هامش اللزوميات).

وقالَ أيضاً(١): [الكامل]

أَتُـــراكَ يومــــاً قائـــلاً عَــنْ نيَّةٍ ... خَلَصَتْ لِنَفْسِكَ: يا لَجوجُ تَراكِ(٢)

أدْراكَ دهْــرُكَ عــنْ تُقاكَ بجَهْدِه ... فَدَراكِ مــن قبلِ الفَواتِ دَراكِ(٣)

أبْـــراكَ رَبُّــكَ فــوقَ ظهــرِ مَطِيَّةٍ ... ســـارتْ لِتَبْلُــغَ ساعةَ الإبراكِ(٤)

أفْــراكَ آنـــاءُ الزَّمـــانِ بمُحْصَدٍ ... بانَــتْ عليــه شواهدُ الإفراكِ(٥)

أَشْــراكَ ذَنْبُــكَ والــمهيمنُ غافرٌ ... ما كانَ من خَطَأٍ سوى الإشراكِ(٦)

أعَـراكَ رازيةُ الـحقوقِ فلم تَقُمْ ... لِـلحَقِّ إلاَّ بعـــدَ طـــولِ عِراكِ(٧)

واراكَ يا سِمْعُ الـحِمامُ فَلَمْ تُبِنْ ... سَجْعَ الـحَمامِ بإِسْـحِلٍ وأَراكِ(٨)

---

(١) وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣ / ١١٩٠.

(٢) في الأصل «..مائلاً عن ..*» وهو تحريف صوابه في ب واللزوميات.
اللجوج: الكثيرة الإلحاح. تراكِ: اسم فعل بمعنى اتركي.

(٣) دراكِ: من دَرى الصيدَ إذا ختله، في الأساس: «داريتُه: خاتلتُه». دراكِ: اسم فعل، أي أدرك. يريد: أدرك الطاعة والتوبة قبل الفوات.

(٤) في ب «*...موضع الإبراك».
أبراه: خلقه، أو وضع في أنفه البُرَةَ ليسهل قياده.
الإبراك: أبرك البعير أي أقعده.

(٥) في ب واللزوميات «أفراكنَّ أنا..*» وهو تحريف كما يدل السياق؛ لأن السياق في الأبيات للمخاطب.
أفراك: قطعك. آناء الزمان: تواليه. المحصد: مكان الحصيد.
الإفراك: إذا نضج الحب في السنابل وحان أن يفرك.

(٦) في الأصل وس «أشراك دينك..*» وهو تصحيف صوابه في ب.
أشراه: جعله يلجّ في الذنوب، وفي الأساس: «واستشرى في الأمر وفي العدو: لج فيه».

(٧) في س واللزوميات «وعراك رازيةُ..*» دون همزة التعدية. وفي الأصل وس «..زارته الحقوق..*» وهو تصحيف. وفي ب «..ذارته..*» وهو تصحيف أيضاً.
أَعَراكَ: أَنَزَلَ بك؟. رازية الحقوق: كذا جاءت في الأصول واللزوميات بتسهيل الهمزة إلى الياء، يريد: ما يجب عليك دفعه من الحقوق، فهي رازئة لك منقصة لمالك.

(٨) واراك: عطاك. السِّمع -بالكسر-: ولد الذئب من الضبع. لم تبن: لم تستبن وتستمع. الإسحل والأراك: نوعان من الشجر (وانظر: هامش اللزوميات).

وقالَ مهيارُ(١): [مجزوء الرمل]

كُلُّ ذاكي الحِقْدِ أو يَخْـ ... ـضِبَ أعْرافَ المذاكِي(٢)

أنْتحي أعْزَلَ فيه ... وسلاحُ الدَّهْرِ شاكِي(٣)

طاوِياً كَشْحَ مَهيضٍ ... ناشِراً أنفاسَ شاكِ(٤)

وقال المعريُّ(٥): [البسيط]

مالِي أراكَ عَيِيّاً فِي ذَكائِكَ لا ... تُحْصي خُطاكَ فهل تُحْصِي خطاياكَا(٦)

وقالَ أيضاً(٧): [الوافر]

تَرَقَّيْنَ الهواءَ بِلُطْفِ رَبٍّ ... قديرٍ إنْ تَرَكْتِ لَهُ هواكِ(٨)

بَوائِكُ يُبْتَغَيْنَ من المنايا ... إذا قامتْ على جَدَثٍ بَواكِ(٩)

(١) وردت الأبيات في ديوانه ٢/٣٦٨-٣٦٩ بترتيب مختلف، وتخللتها أبيات أخرى.

(٢) في الأصل «كل ذاك الحقد..» وهو تحريف صوابه في الديوان، وهو يتحدث عن آل البيت المظلومين بأن فيهم كل ذاكي الحقد..، والذاكي من: ذكت النار، إذا اشتد لهيبها.
أو يخضب: أي إلى أن يخضب بالدم.
أعراف: جمع عَرْف: أراد به الشعر على عنق الفرس.
المذاكي: الخيل في سنتها الأولى أو الثانية.

(٣) جاءت كلمة «انتحى» الواقعة في صدر البيت مصحفة في الأصل، فأثبتها من س والديوان. وفي ب «انتهى» وهو تحريف.
الأعزل: الذي لا سلاح معه وقوله «فيه» يعود الضمير فيه على «الحادث» كما جاء في البيت السابق له:
«كلُّ يومٍ حادثٌ ينْـ ... ـكأ قَرْفي بالحكاك»
شاكي السلاح: تامُّ السلاح والعدة.

(٤) طوى كشحه: انصرف. المهيض: الكسير الجناح.

(٥) ورد البيت في لزوم ما لا يلزم ٣/١١٨١.

(٦) في ب «...غبيّاً..*». ورواية اللزوميات: «...غبيّاً لست تقدر أن*».

(٧) وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/١١٨٨.

(٨) ترقَّيْن: أصلها تترقين، وحذفت تاء المضارعة للتخفيف. وفي هامش اللزوميات: «إن تركت الهوى طاعة لله، ارتقيت الهواءَ بلطف الله القدير».

(٩) رواية اللزوميات: «بواك..*» وهو تحريف على الغالب.
البوائك: النوق السِّمان. يبتغين: يطلبن. الجدث: القبر. بواك: جمع باكية، وهي النائحة.

حَــواكِ عنــكِ أمْـراً لـيسَ زَيْـنـاً يَـشين إذا التُّرابُ غداً حَـواكِ(١)

/ذَوَى كالرَّوضِ رَوْضُكِ يومَ شُبَّتْ جِـمـارٌ منْ لَـظى أسَفٍ ذَواكِ(٢) ١٠٧/أ

سِـواكِ أحَـقُّ أنْ يَـلْـقـى قَـذوفاً بطيبِ القَوْلِ طَيِّبَةَ السّواكِ(٣)

[زَواكِ الـلـهُ عـن جَـنَفٍ وظُـلْمٍ فـشـكـراً إنَّ أنـعـمَهُ ذَواكِ](٤)

شَواكِ مَنَعْـتِه ذَهَـبـاً مَصُـوغاً مخافَـةَ مـا يَفُـوهُ به شَواكِ(٥)

نَـواكِ هِـيَ الـتـي لا رَيْـبَ فـيـهـا ولـلأيَّـــام أقـــــدارٌ نَـواكِ(٦)

[لَـواكِ اللّهُ عـنَّـا حِـيْـنَ بِـتْـنـا قَـريـبـاً من صَـريمكِ أوْ لِواكِ](٧)

(١) في الأصل وب وس « . . أمر ليس* » وهو غلط صوابه ما أثبته من اللزوميات، وفي ب واللزوميات: « . . غير زين». وفي الأصل « * يشان . . » وهو تحريف ظاهر.

حَواكِ: جمع حاكية، أي تحكي عنك. يشين: من الشين، أي يقبح.

حَواكِ: احتواكِ وضمّكِ.

(٢) ذوى: ذبل. شبت: أوقدت. الجمار: يريد نيران الحزن.

ذواك: شديدات اللهبِ.

(٣) رواية الأصل وب وس: « . . . أن يلغي قدومي* » وهو تحريف صوابه في اللزوميات.

والقذوف: التي تكثر الشتم والاتهام. طيبة السواك: يا طيبةَ السواكِ، كنّى به عن الفم.

(٤) البيت كله زيادة من ب.

زواك: أبعدكِ ونحّاكِ، وهو دعاء. زواكي: زكيات طيبات، أي ناميات.

(٥) شواك: أطرافك. الشوى: الجلد. وفي هامش اللزوميات: « يريد: لم تلبسي الأساور والخلاخيل؛ خوفاً من شهادة جلدك عليك يوم القيامة»، وفي الآية: ﴿وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا﴾ وهي الآية ٢١ من سورة فصلت.

(٦) نواك: بعدك، وأراد الموت. نواك: من النكاية، وهي شدة العقوبة بالقتل والجراح.

(٧) البيت كله زيادة من ب وس.

لَواك: أمالَكِ. الصريم: القطعة المنقطعة من الرمل. اللّوى: منقطع الرمل.

بابُ ما جاءَ مُؤلَّفاً على حرفِ اللامِ(١)

قالَ بعضُ الحُكماءِ: ما لا بُدَّ منْهُ إذا نَزَلَ لم يَزَلْ.

وقالَ الحريريُّ(٢): وليسَ مِنْ سُنَّةِ [الأدَبْ، ولا في شِرْعةِ](٣) القُرَبْ، أنْ يَشْتَغِلَ سيِّدُنا عن الجليلِ بالجَلَلْ(٤)، وباستعراضِ السَّمَلِ عن الحُلَلْ(٥).

وقالَ(٦): الشَّريفُ(٧) الَّذي عَقَدَ حُبا(٨) التَّجميلِ نَيْلُهْ، وجاوزَ رُبا التَّأميلِ سَيْلُهْ(٩).

وقالَ(١٠): الإنْعامُ الَّذي أوْصَلَهُ إلى التّجميل والتَّأميلْ، وجَمَعَ له بينَ التَّنْويهِ(١١) والتَّنْويلْ.

وقالَ(١٢): أدْرَكَ قاصيَةَ الآمالْ، ومَلَكَ ناصيةَ الجمالْ، غيرَ أنّي معْتَرِفٌ بالقصورِ عن مُوازنةِ مِثْقالِهْ، والاسْتقلالِ بأثْقالِهْ.

---

(١) في ب «ما ورد منه».

(٢) ورد النص في خريدة القصر، القسم العراقي ٢/٦٢٩.

(٣) سقطت هذه العبارة من الأصل وس فاثبتها من ب.

(٤) في الأصل وس «..أن يشغل سيدنا الجليل عن الجلل».
الجلل: الصغير الحقير، وهو من ألفاظ الأضداد، يقال للأمر الكبير والصغير.

(٥) في ب «بإستعراض السمال عن الحلل»، وعبارة الخريدة: «الشمل..».
السَّمل: الأسمال البالية.
الحلل: جمع حُلَّة، وهي الثوب الجديد.

(٦) ورد النص في خريدة القصر، القسم العراقي ٢/٦٣١.

(٧) في ب والخريدة «وقال: التشريف الذي».

(٨) الحبا: جمع الحَبْوة، وهي ما يُحْتبى به من ثوب أو غيره، والاحتباء: أن يدير الرجل على ساقيه وظهره الثوبَ ونحوَه، وهو جالس ليستند.

(٩) في ب «سبله».

(١٠) ورد النص في خريدة القصر، القسم العراقي ٢/٦٣٧.

(١١) التنويه: نوّه به، أي أشاد به وأثنى عليه.

(١٢) وردت العبارة إلى قوله: «..الجمال» في خريدة القصر، القسم العراقي ٢/٦٤٣.

وقال القاضي أبو بكرٍ الأرَّجانيُّ(١): [الكامل]

دَنِفٌ نـأى عَـمَّنْ يُحِبُّ فشاقَهُ   إطْلالُهُ سَحَـراً على أطْلالِه(٢)
سألَ الحِمى عَنْهُ وأصغى للصَّدى   كَيْما يُجيبَ فقالَ مثْلَ مَقالِه
نـاداهُ: أيـنَ تُرى مَحَطُّ رِحالِه   فأجابَ: أينَ تُرى مَحَطُّ رِحالِه

وقالَ(٣) يشكو إلى السّلطان بعضَ عُمَّالِ عَسْكَرِ مُكْرَمٍ(٤): [الطويل]

أعِدْ نَظَراً في حالِ عَسْكَرِ مُكْرَمٍ   تَجِدْ عالِماً ألْوى به ظُلْمُ عامِلِ(٥)
ويُزْهَى بما يأتي وكَمْ رأسِ عامِلٍ   مِنَ العَدْلِ أنْ يُجْلَى على رأسِ عامِلِ(٦)

/١٠٧/ب وقالَ آخرُ(٧): [الطويل]

أقـولُ لظَبْيٍ مَرَّ بي وَهْوَ راتِعٌ   أأنْتَ أخو ليلى فقالَ: يُقالُ(٨)

---

(١) وردت الأبيات في ديوانه ٣/١٢١١.

(٢) رواية الديوان: «*..صبحاً على..».

(٣) ورد البيتان في ديوان الأرّجاني ٣/١٠٥٧.

(٤) عسكر مكرم: بلد مشهور بنواحي خوزستان، منسوب إلى عسكر مكرم بن معزاء الحارث، صاحب الحجاج، الذي حرَّر قلعةً في موضعه تحصن فيها بعض الخارجين، وكانت بجوارها قرية بناها مكرم وسماها بهذا الاسم. والعسكر: مجتمع الجيش.

(٥) رواية الديوان: «*.. ألوى..».
ألوى به: في القاموس: «ألوى به: ذهب به، وألوى الدهر بهم: أهلكهم».
العامل: الوالي.

(٦) في ب «*..أن يحكي..» وهو تحريف لا معنى له.
يزهى: من الزهو.
العامل (الأولى): الوالي.
والعامل (الأخيرة): قناة الرمح.

(٧) الأبيات برمتها في شذرات الذهب ٤/١٢١، منسوبة إلى أبي القاسم الزمخشري. والأول والثاني منها وردا في: تتمة اليتيمة ١/١٤٥، والمحمدون للقفطي ص ٦٠: حيث جاء الأول منسوباً إلى مجنون بني عامر (قيس بن الملوح)، والثاني منسوباً إلى أبي الحسن محمد بن أحمد بن رامين. ووردا بلا عزو في أنوار الربيع ١/١٥٨. كما ورد الأول بلا عزو في الصناعتين، ص٤٤٧.

(٨) في ب «*فأنت..».

فقُلْتُ: يُقالُ المُسْتقيلُ منَ الهوى ... إذا مَسَّهُ ضُرٌّ فقالَ: يُقالُ(١)

فقُلْتُ: أفي ظِلِّ الأَراكَةِ بالضُّحى ... يُقالُ ويُسْتَسْقى؟ فقالَ: يُقالُ(٢)

وقالَ آخرُ(٣): [مجزوء الكامل]

قامتْ تُسائلُ عنك في ... أتْرابِها والدَّمعُ سائلْ(٤)

فتراسَلَتْ عَبَراتُها ... بَيْنَ المخانقِ والمراسِلْ(٥)

فاعْتَضْتُ من شُرْبِ الشَّمو ... لِ بريقِ مُرْهَفةِ الشَّمائلْ(٦)

وقالَ ابنُ نُباتةَ(٧): يا لها داراً انقطعَ من الرَّجاءِ رَجاءُ(٨) حُلاّلِها، وامتنعَ منْ الغَناءِ بقاءُ نكالِها(٩).

وقالَ: شهادةً مَحْبُوّاً بالبِشارةِ حاملُها، مَدْعوّاً بالخَسارةِ جاهلُها.

وقالَ: أرسلَهُ عندَ تلاطُمِ أمواجِ الضَّلالْ، وتزاحُمِ أفواجِ المُحالْ(١٠)، ودُوَلِ(١١) غَلَباتِ الرِّجالْ، وخَلَلِ طُرُقاتِ الرِّحالْ(١٢).

---

(١) رواية الشذرات: «فقلت: وفي حكم الصبابة والهوى* يقال أخو ليلى فقال: يقال».
يُقال: أي يُقال مما مسَّه، يعان ويساعد.

(٢) في س «*..ويستشفى..» وسقط هذا البيت من ب.
الأراكة: شجرة الأراك التي تتخذ منها المساويك. يقال ـ هنا ـ: أي يُراح تحت ظلها.

(٣) في ب «وقال المطرز». ولم أهتد إلى ترجمة المطرز، ولم أجد الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر.

(٤) الأتراب: جمع تِرْب ـ بالكسر ـ وهو القرين المقارن في السن.

(٥) المخانق: جمع مخنق، وهي القلادة القصيرة تحيط بالعنق. المراسل: جمع مُرْسَلة ـ بضم الميم وفتح السين ـ وهي قلادة طويلة تقع على الصدر، أو قلادة الخرز.

(٦) في ب «واعتضت..». الشمول: الخمر. مرهفة الشمائل: أي رقيقة الطباع ليست فظة.

(٧) ورد النص في ديوان خطبه، ص٣٧٤.

(٨) في س والديوان: «من الرخاء رخاء..».

(٩) في الأصل والديوان: «من الفناء» وهو تصحيف لا يناسب السياق.
الغناء: الفائدة والجدوى، يقال: هذا أمر لا غَناء فيه. والنكال: العذاب والبلاء.

(١٠) في الأصل «وتراجُم» وهو تصحيف صوابه في س. المحال: المستحيل.

(١١) الدول ـ هنا ـ: التتابع.

(١٢) في الأصل «وحلل...» بالحاء المهملة، وهو تصحيف صوابه في ب وس.

وقالَ(١): الحمدُ للّهِ الحكيمِ فِعْلُهْ، العظيمِ فَضْلُهْ، الكريمِ بَذْلُهْ، المقيمِ عَدْلُهْ.

وقالَ(٢): شهادَةً تُثْبِتُ أركانَ العملِ، وتبْهَتُ بُهْتانَ العِلَلِ(٣).

وقالَ(٤): الحمدُ للّهِ الذي لا يُحيلُ مَعْروفَهُ خُلْفٌ ولا مِطالْ، ولا يُخيلُ(٥) تكييفَهُ وَصْفٌ ولا مقالْ.

وقالَ: [حتى فاضت أنوارُ العدلْ، وغاضت بحارُ الجهلْ](٦).

وقالَ يَحُثُّ على الجهاد (٧): واستَشْعروا(٨)، عِبادَ اللّهِ، الثَّباتَ في مُخْتَطَفِ الأرواحِ، ومُخْتَلَفِ الرِّماحِ، وعندَ قَعْقَعَةِ(٩) الصَّوارِمِ، وشَعْشَعَةِ(١٠) اللَّهاذِمِ(١١)، وهَيْنَمةِ الغَماغِمِ(١٢)، وزَمْزَمَةِ الهَماهِمِ(١٣)، واقْتِضاضِ الغلاصِمِ عندَ ارْفِضاضِ الجَماجِمِ(١٤)، وكَرَّاتِ الخيلِ في هَبَواتٍ(١٥) كاللَّيْلِ، ولَمعِ البواترِ في نَقْعٍ كالدَّياجِرِ، واعتناقِ القَساطلِ عِندَ اصْطِفاقِ الجَحافِلِ(١٦).

= والخلل: الاختلال والاضطراب. الرّحال: جمع رحْل، وهو مركب يوضع على الجمل، ولعله أراد: الرواحل، وهي النوق الصالحة للارتحال.

(١) ورد النص في ديوان خطب ابن نباتة الفارقي، ص٢٢.

(٢) ورد النص في ديوان الخطب، ص٢٩.

(٣) في ب وديوان الخطب: «وتبتت..». وبهته: أثبت كذبه وادعاءه.

(٤) ورد النص في ديوان الخطب، ص٨٢.

(٥) ولا يخيل: لا يشبه.

(٦) ما بين القوسين زيادة من ب.

(٧) ورد النص في ديوان الخطب، ص١٩٣.

(٨) في ب «فاستشعروا».

(٩) في ب وس وديوان الخطب: «هيقعة». وفي القاموس «والهيقعة ـ كهينمة: حكاية وقع السيف».

(١٠) عبارة ديوان الخطب: «وشغشغة». والشعشعة: تصويت الرماح عند الطعن. والشغشغة: الاختلاط.

(١١) في س «اللهازم». اللهاذم: جمع لهذَم، وهو القاطع من الأسنَّة.

(١٢) الهينمة: الصوت الخفي. الغماغم: الأصوات المختلفة.

(١٣) الزمزمة: الصوت البعيد له دوي، وصوت الأسد. والهمهمة: ترديد الصوت. وهَمْهَمَ الأسد: إذا ردَّد زئيره.

(١٤) الاقتضاض: الكسر مع التفريق. والغلاصم: جمع غلصمة، وهي طرف الحلقوم. وارفضاض: تفرُّق.

(١٥) الهبوات: جمع هبوة، وهي الغبرة.

(١٦) القساطل: جمع قسطل، وهو ما انعقد على الجيش من غبار الحرب. اصطفاق الجحافل: إطباق الجيوش بعضها على بعض.

وقالَ: حتّى شَدَّ بِهِ أطْنابَ الإسلام، وهدَّ به أحزابَ الأصنامْ، فأصبحَ الإيمانُ فاشياً بإقْبالِه، والبُهْتانُ مُتلاشياً بصِيالهْ(١).

وقال(٢): خائضُ لُجَجِ الأهوالْ، وفائضُ مُهَجِ الأبطالْ، /١٠٨/أ، وفارِضُ نَهْجِ الآمالْ، وماحضُ رُهَجِ الأرحالْ(٣).

وقالَ(٤): فلو(٥) لَوَّحَتْ لكمْ طلائعُ الآجالْ، لافْتضَحتْ عندكم خَوادعُ الآمالْ.

وقال(٦): إنَّ أعْذبَ النّظامِ تفصيلاً، وأعجبَ الكلام تأويلاً.

[وقالَ: أيُّها النَّاسُ! تجهَّزُوا فقد ضُرِبَ فيكم بوقُ الرَّحيلِ، وبَرِّزُوا؛ فقد قُرِّبَتْ لكم نوقُ التَّحويلِ](٧).

وقالَ القاسمُ بنُ عليٍّ البصريُّ(٨): لهم في السَّيرِ جِرْيةُ السَّيل، وإلى الخَيْرِ جَرْيُ الخَيلْ.

وقالَ: لقد(٩) كنتُ مِمَّنْ مَلَكَ ومالْ، ووصلَ وصالْ.

وقالَ: سَلُوا عنّي المشارقَ والمغاربْ، [والمناسمَ والغواربْ](١٠)، والمحافلَ والجحافلْ، والقبائلَ والقنابلْ(١١).

---

(١) صياله: مصاولته، أي مواثبته، من: صاول مصاولة وصيالاً وصيالة.

(٢) وردت العبارة في ديوان خطب ابن نباتة الفارقي، ص ٢٨٨.

(٣) الماحض: المستصفي. الرهج ـ بفتح الراء وضمها ـ: الغبار. والأرحال: جمع رحل، وهو ما يوضع على ظهر الجمل، ولعله أراد الجمال نفسها.

(٤) وردت العبارة في ديوان الخطب، ص ٥٦.

(٥) في الأصل «ولو لوحت»، وعبارتا ب وس أصوب.

(٦) وردت العبارة في ديوان الخطب، ص ٢٠٧.

(٧) ما بين القوسين زيادة من ب.

(٨) هو الحريري، وقد وردت العبارة في المقامة الرملية، ص ٢٣٤ من شرح مقاماته.

(٩) في ب «ولقد».

(١٠) سقطت العبارة من الأصل وس فأثبتّها من ب.

المناسم: جمع مَنْسم، وهو خفّ البعير.

(١١) الجحافل: الجيوش. والقنابل: الجماعات.

وقالَ المعريُّ(١): [الطويل]

كـأني إذا طُـلتُ الـزَّمـانَ وأهـلَهُ		رَجَعْتُ وعندي للأنامِ طوائلُ(٢)

وقالَ أيضاً(٣): [الطويل]

خُلُـوُّ فُـؤادي بالـمَودَّةِ إخْـلالُ		وإبلاءُ جسمي في طلابكِ إبلالُ(٤)

ولي حاجةٌ عند الـمنيَّةِ فَتْكُـها		بروحـيَ والأهـواءُ مُذْكُـنَّ أهـوالُ

على أنَّ قلبي آنسٌ أنْ يُقالَ لي:		إلى آلِ هذا القبرِ يدفنُـكَ الآلُ(٥)

دعـا اللّهُ أُمّـاً ليتَ أنّي أمامَها		دُعيتُ ولو أنَّ الهَـواجرَ آصالُ(٦)

مَضَتْ فكأنّي مُرْضَعٌ وقَدِ ارتقتْ		بيَ السّنُّ حتّى شَكْلُ فَوْدَيَّ أشْكالُ(٧)

وقالَ الميكاليُّ: لا زالتْ سعادتُك في أمتعِ حُلَّةٍ، وَأمْنَعِ حِلَّةٍ(٨).

وقالَ: تركني كتابُهُ كالغُصنِ هَبَّتْ عليهِ الشَّمائلُ فبدا تمايُلُهْ، والسَّكرانِ دَبَّتْ فيهِ الشَّمولُ فراقتْ شمائُلُه(٩).

وقالَ الأهوازيُّ: طريقٌ طويلٌ، ورفيقٌ ثقيلٌ.

(١) ورد البيت في شروح سقط الزند ٢/٥٢٣.

(٢) في ب «..إذا أطلت..*» وهو تحريف مفسد للوزن والمعنى.

يقال: طُلْتُ فلاناً أطوله، إذا فُقْتَهُ. وطوائل: جمع طائلة، وهي التِّرَة، أي: الثأر والذَّحْل.

(٣) وردت الأبيات في شروح سقط الزند ٤/١٦٨٥.

(٤) إبلال: من: بلَّ من مرضه وأبلَّ إبلالاً، أي أفاقَ.

(٥) رواية شروح السقط: «...قلبي آيس...*».

آل الشيء: شخصه، الآل: الأهل والعيال.

(٦) دعا الله أماً: أي اختارها لجواره. الهواجر: جمع هاجرة، وهي حَرُّ الظهيرة. الآصال: جمع أصيل، وهو ما بعد العصر.

(٧) رواية الأصل وس: «.. وكأني موضع...*» وهو تحريف صوابه في ب وشروح السقط.

مرضع: أي طفل رضيع. الشكل: الصورة. الفَوْدان: جانبا الرأس من جهة الأصداغ. أشكال: مختلط اللون بسبب الشيب.

(٨) الحلة: الحيّ.

(٩) الشمائل (الأولى): جمع شمال، وهي اسم ريح معينة. والشمول: الخمر أو الباردة منها. والشمائل (الأخيرة): جمع شَمْل؛ وهو ما يشتمل عليه الإنسان من صفة وخلق.

وقالَ: الفضيلَةُ التَّوَسُّعُ بلا ادّخارٍ لمالٍ، ولا اعتبارٍ بحالٍ، ولا نظرٍ/ ١٠٨/ب في العواقبِ، ولا حَذَرٍ من النَّوائبِ، ولا تَخوُّفٍ من إقْلالٍ، ولا توقُّفٍ في إفْضالٍ.

وقالَ ابنُ حَيّوسٍ(١) من قصيدةٍ اخترْتُها(٢): [المتقارب]

وآزرَكَ الرَّأْيُ مِنْ أنْ يفيلَ　　وظافَرَكَ العَزْمُ مِنْ أنْ يُفَلْ(٣)

فَمَشْروعُ إنْصافِهِ لا يميلُ　　ومسموعُ أَوْصافِهِ لا يُمَلْ(٤)

يُعَفّي على مَنْ عفا أو كفى　　ويوفي على مَنْ وفى أَوْ عَدَلْ(٥)

منيعُ الجَنابِ إذا الدَّهْرُ صالَ　　سريعُ الجوابِ إذا السَّيْفُ صَلْ(٦)

مَديدُ الظِّلالِ سديدُ المقالِ　　شديدُ المِحالِ بعيدُ المَحَلْ(٧)

فيا مَنْ مَراميهِ لا تُنْتَحى　　ويا مَنْ مساعيهِ لا تُنْتَحَلْ

كفاكَ الخداعَ أوانَ القِرا　　عِ عَزْمٌ يَقُدُّ إذا السَّيْفُ كَلْ(٨)

عُرِفْتَ بهِ وكذاكَ الأُسو　　دُ بالحَوْلِ تَقْهَرُ لا بالحِيَلْ(٩)

سَطَوْتَ على الدَّهْرِ لمَّا اعْتدى　　وقد كانَ ذا مَيَلٍ فاعْتدلْ

---

(١) وردت الأبيات في ديوانه ٢/ ٤٨٦-٤٩١.

(٢) في الأصل وس «آخرها» وهو تحريف صوابه في ب؛ لأن هذه هي بداية القصيدة في الديوان.

(٣) في س «...وضافرك..» وهي بمعنى ظافرك. وفي الأصل وس «*..أن تفل»، ورواية الديوان: «...ما إن يفيل وضافرك...ما إن يفل».

يفيل الرأي: يعف ويخطئ.

يفل: يثلم.

(٤) في ب «..إنصاته..*».

(٥) يعفّي: يمحو الأثر. يريد: يزيد بعفوه على من عفا.

(٦) في ب «...مال*».

(٧) المحال -بالكسر-: القوة.

(٨) في الأصل وس «كفاك انخداع...*» وهو تحريف صوابه في ب.

كلّ السيف: ضعف عن الضِّراب؛ لما فيه من فلول.

(٩) في الأصل «..بالحيل تقهر...» وهو تحريف صوابه في ب وس. ورواية الديوان «...تفعل...» ورواية الأصل أعلى.

فَخَوْفُكَ في صَدْرِهِ ماثِلٌ وأمْرُكَ في صَرْفِهِ مُمْتَثَلْ
أبَيْتَ لأعناقِها أنْ تُغَلّ وَصُنْتَ غنائمَها أنْ تُغَلْ(١)

ومنها، يصفُ ولدَيْه:

شبيهاكَ في العهدِ ما إنْ يحو لُ يوماً وفي العَقْدِ ما إنْ يُحَلْ(٢)
سَحابا نَوالٍ زمانَ الجَدا وسَهْما نِضالٍ أوانَ الجَدَلْ(٣)
فداؤهُما كُلُّ مُرْخي الإزا رِ جَلَّى أبوهُ ولَمَّا يُصَلْ(٤)
/إذا عُدَّ فَخْرُ الأصولِ اعْتزى وإنْ عُدَّ فَخْرُ الفروعِ اعْتَزَلْ(٥) ١٠٩/أ

وقال(٦) ابنُ عبيدِ اللّه(٧) العلويُّ [البلخيُّ](٨) في الأصداغ: [الخفيف]

ولقد تُبْتُ بُرْهةً فبدا لي حُسْنُها في اطِّرادِها فبدا لِي(٩)
ما لَقينا من مُرْسَلاتٍ طِوالٍ أسلَمَتْنا إلى ليالٍ طِوالِ(١٠)

---

(١) تغلّ (الأولى): يوضع فيها الغُلّ، وهو القيد في العنق. وتغلّ (الأخيرة): من غَلَّ الغنيمةَ، إذا خان فيها، وأخذ منها دون حق.

(٢) في ب «...من أن يُحَل» وهو تحريف. وفي الأصل «..ما أن...» في الشطرين، وهو تصحيف صوابه في الديوان. و«إن» هنا زائدة. ورواية الديوان: «شبيهك...ما إن...ما إن...».
يحول عن العهد: يُخلفه ويخونه. يُحَلّ العقد: يفسخ بعد إبرامه.

(٣) في الأصل والديوان «سحابَيْ...* وسهمَيْ...» كذا بالنصب، ولم أجد لها وجهاً.
الجدا: العطاء.

(٤) مرخي الإزار: أراد جرَّ الإزارَ تكبراً.
جلّى الفرس: أتى سابقاً. وصلّى: جاء ثانياً في السباق.

(٥) اعتزى: انتسب. اعتزل: ترك.

(٦) وردت الأبيات في دمية القصر ٢/٧٥٧.

(٧) في ب «أبو عبد الله» وهو تحريف أو سهو.

(٨) ما بين القوسين زيادة من ب.

(٩) في الأصل «*...طرادها..» وهو تحريف.
وبدا (الأخيرة): من بُدُوّ الرأي، أي خطوره على الذهن. اطرادها: طولها، وفي القاموس: «الطريد من الأيام: الطويل».

(١٠) في ب «* سلمتنا إلى...».

مُتْعَبَاتٍ مِن النَّسيمِ تراها — أبداً في بِدالِ لامٍ بِدالِ(١)

أكْسَدَ المِسْكَ طِيبُهُنَّ فأزرى — بالغوالي، وهُنَّ غيرُ غَوالِ(٢)

وقالَ أيضاً(٣): [الكامل]

بَهَرَ العقولَ جمالُهُ وكمالُهُ — فغدا جميلُ الصَّبرِ غيرَ جميلِ

وتفيضُ عَيْنُ السَّلْسَبيلِ بثَغْرِهِ — ويفيظُ من ظَمإِ الهوى ابنُ سَبيلِ(٤)

وقالَ ابنُ حَيُّوسٍ(٥): [الوافر]

وكيفَ يُبِلُّ مِنْ داءٍ دفينٍ — عليلٌ ما يُبَلُّ لهُ غليلُ

أضافَ إلى النَّدى المُنْهَلِّ بأساً — يَهُونُ عليهِ فيهِ ما يهولُ

وعَزْمٌ لا يَمينُ ولا يُمَنِّي — ورأيٌ لا يُفَلُّ ولا يفيلُ(٦)

يَحُلُّ النَّاسُ ما عقدُوهُ غَدْراً — وعَزْمُكَ لا يُحَلُّ ولا يحولُ(٧)

ومِنْ التَّرصيعِ الطَّويلِ المتكلَّفِ قولُ الحسنِ بنِ [أبي] طَيِّبٍ الباخرزيِّ(٨): فُلانٌ ما سالَ بالنَّوالِ عَفْواً على الإخوانِ وَقْتَ الشَّرابِ والقيانِ(٩) إلاَّ(١٠) نَضَبَ(١١) النِّيلُ المائجُ خَفَراً مِنْ إسْرافِ صِلَتِهِ ونوالِهْ، ولا اخْتالَ في النِّزالِ خَطْواً إلى الأقرانِ تحتَ الضِّرابِ

(١) اللام مع الدال «لد»، وبدالها «ذلّ» من الذّلال.

(٢) في ب «*والغوالي فيهن..». ورواية الدمية: «...وأزرى*..فهنّ غير غوال».
الغوالي: جمع غالية، وهي ضرب من الطيب أو إنائه، أو السلع الغالية. غير غوال: أي لسن نحيلات.
وفي الأساس: «غلا اللحم: تحسّر»، وفي القاموس: «غلا لحم الناقة: ذهب».

(٣) ورد البيتان في دمية القصر ٢/ ٧٥٨.

(٤) السلسبيل: عين في الجنة. فاظ: مات. ابن السبيل: الذي قطع عليه الطريق.

(٥) وردت الأبيات في ديوانه ٢/ ٥١٥، وما بعدها.

(٦) لا يمين: لا يضعف ولا ينقطع. لا يفلّ: لا يتثلّم. لا يفيل: لا يخطئ.

(٧) في الأصل وس«تحل...*» وهو تصحيف صوابه في ب، وفي ب «...عذراً*». ورواية الديوان: «*وعقدك...». لايحول: لا يتغير.

(٨) ما بين القوسين زيادة لا بد منها لأنها الصواب، وقد ورد النص في الدمية ٢/ ١٢٤٩.

(٩) في الدمية: «والقيام» وهو تحريف ظاهر.

(١٠) سقطت من ب.

(١١) في الأصل وب وس «نصب» وهو تصحيف صوابه في الدمية.

والطِّعان، إلاّ هربَ الفيلُ الهائجُ [حَذَراً](١) من إجْحافِ(٢) صَوْلَتِهِ ونزالِهْ.

فقابلَ ستَ عشرةَ كلمةً بمثلِها.

وقالَ أبو الجوائز الواسطيُّ: المُحبُّ الخالصُ، والنَّصيحُ المُخالصُ، / ١٠٩/ب إذا بَعُدَتْ دارُهُ أرسلْ، وإذا سَنحتْ أَوْطارُهُ استرسَلْ.

وقالَ: كأنَّهُ مُنْتَشِطٌ مِنْ عِقالٍ، أوْ مُنْبَسطٌ مِنْ عُقارٍ(٣).

وكتبَ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الملكِ الزيّاتِ(٤) إلى عبدِ اللّه بنِ طاهرٍ(٥): قَطَعْتُ كُتُبي عنكَ قَطْعَ إجْلالٍ، لا قَطْعَ إخْلالٍ(٦).

وقالَ الشَّاعر(٧): [الطويل]

وسَمَّيْتُهُ يحيى ليحيى ولمْ يكُنْ ... إلى رَدِّ أمْرِ اللّهِ فيهِ سَبيلُ(٨)
تَيَمّمْتُ فيه الفَأْلَ حينَ رُزِقْتُهُ ... ولمْ أَدْرِ أنَّ الفَأْلَ فيهِ يَفيلُ

(١) سقطت الكلمة من الأصل وس فاثبتّها من ب والدمية.

(٢) في الأصل وب وس «عن إحجاف» وهو تصحيف صوابه من الدمية.
الإجحاف: من قولهم: «أجحف به» إذا ذهب به أو نال منه.

(٣) في ب وس «عقال».

(٤) هو أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة، المعروف بابن الزيّات، وزير المعتصم والواثق العباسيَّين، وعالم باللغة والأدب، من بلغاء الكتّاب والشعراء، عذّبه المتوكل حين تولّى الخلافة إلى أن مات ببغداد سنة ٢٣٣هـ (وانظر: الوفيات ٥/٩٤، والوافي ٤/٣٢، وسير أعلام النبلاء ١١/١٧٢).

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) ورد النص منسوباً إلى الحسن بن سهل في خاص الخاص، ص٨.

(٧) ورد البيتان لمحمد بن كناسة الأسدي يرثي ابنه في البديع، لابن المعتز، ص٢٦. وفي الورقة، لأبي عبد الله محمد بن داود الجراح، ص١٨، تحقيق: عبد الوهاب عزام وعبد الستار أحمد فراج، دار المعارف بمصر، ١٩٥٣م، وسير أعلام النبلاء ٩/٥٠٩، ومعاهد التنصيص ٣/٢٠٨. وبلا عزو في الصناعتين، ص ٣٦٠.
وهو أبو يحيى محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى، المعروف بابن كناسة الأسدي الكوفي، كان نحوياً شاعراً، ومن ذوي المروءة المتعففين عن المدح والهجاء، كما كان ثقة لأهل الحديث، وكان راوية الشاعر الكميت، توفي سنة ٢٠٧هـ (وانظر: الورقة، ص٨١. وسير أعلام النبلاء ٩/٥٠٩).

(٨) رواية الورقة ومعاهد التنصيص:

تفاءلتُ لو يغني التفاؤلُ باسمه * وما خِلْتُ فَأْلاً قبل ذاك يفيلُ
فسميته يحيى ليحيى ولم يكن * إلى قدر الرحمن فيه سبيلُ

وقالَ البُحتريُّ(١): [الوافر]

نَسيمُ الرَّوْضِ في ريحٍ شَمالٍ		وصَوْبُ المُزْنِ في راحٍ شَمولِ(٢)

وقالَ(٣) الأعشى(٤): [الخفيف]

رُبَّ حيٍّ أشْقاهُمُ آخِرَ الدَّهْـ		ـرِ وحيٍّ سَقاهُمُ بِسِجالِ(٥)

وقالَ آخرُ: أغْنَتْ جُملةُ فُلانٍ عنْ التَّفصيلْ، وكمالُهُ عن التَّشريفِ والتَّفصيلْ.

وقالَ آخر: قَرَأْتُ كلامَهُ فحظيتُ بالسِّحْرِ الحلالْ، وخطبْتُ له كرائمَ الخِلالْ.

وقالَ آخرُ: قد أعَدْتُ عليهِ مِحالَهْ(٦)، وضَيَّقْتُ عليه مَجالَهْ.

وقالَ آخرُ: [حَضَرٌ](٧) يشكو إحالَهْ، ويتلو مُحالَهْ(٨).

[وقالَ غيرُهُ: أنا مُتَحَمِّلٌ لدَلالِهْ، ومُتَجمّلٌ بإدلالِهْ(٩).

وقالَ آخرُ: لا زلتَ في دَوْلةٍ صافِيةِ المشارِعِ، ضافيةِ المَدارِعِ(١٠)، مانِعةِ الظِّلِّ، واقعةِ الطَّلِّ(١١).

---

(١) ورد البيت في ديوانه (٣/١٧٣٣) ضمن قصيدة يمدح بها الفتح بن خاقان.

(٢) شمل الراح: عرضها للشمال فبردت.

(٣) ورد البيت في ديوانه، ص٩، الشرح: الدكتور محمد محمد حسين، مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية، القاهرة، بدون تاريخ.

(٤) هو ميمون بن قيس، أبو بصير، المعروف بأعشى قيس أو الأعشى الكبير، أحد شعراء المعلقات، غزير الشعر، ولذلك سمي «صناجة العرب»، كان كثير الوفود على ملوك العرب والفرس، أدرك الإسلام، ولم يسلم، توفي ٧هـ (وانظر: الشعرو الشعراء ١/٢٥٧، ومعجم الشعراء، ص٣٢٥).

(٥) في الأصل وس «....أسقاهم آخر..» وهو تصحيف صوابه في ب والديوان. السجال: الدلو الكبيرة.

(٦) المحال ـ بالكسر ـ: الكيد والمكر والعداوة.

(٧) سقطت كلمة من الأصل وس، ولم تتضح تماماً في ب، وما أثبتّه من مخطوطة آيا صوفيا. والحضر: ركّب الرجل و المرأة.

(٨) إحالَهُ: تغيره. المحال ـ بالضم ـ: ماعدل به إلى غير وجهه، والمستحيل.

(٩) أدلَّ على قريبه أو صاحبه إدلالاً: إذا كانت له عنده منزلة فينبسط إليه.

(١٠) وردت العبارة حتى هنا في مجموعة رسائل رشيد الدين الوطواط ١/٥٩، جمع محمد أفندي فهمي، مطبعة دار المعارف، ١٣١٥هـ. والعبارة فيها: «وآتاه، نعمة ضافية المدارع».
المشارع: جمع مشرعة، وهي المورد. والمدارع: ما يتخذ كالدرع.

(١١) الطلّ: المطر الخفيف دون الوابل.

وقالَ آخرُ: بحورٌ زاخرةٌ مَطَرَتْ الأنامْ، وبدور زاهرةٌ نوَّرَتْ الأيّامْ، وسعاداتٌ ضافيةٌ ساعَدَت الآمالَ، وإراداتٌ كافيةٌ، ورادتُ أقْيالٍ(١)](٢).

وقالَ غيرُه: الصِّدْقُ المُتقَبَّلُ، والحَقُّ المُتَقَيَّلُ(٣).

وقالَ المعريُّ(٤): [البسيط]

للشَّرِّ طَبْعٌ، ودُنيا المرءِ قائدةٌ إلى دَناياهُ، والأهوالُ أهوالُ(٥)

حالٌ وحَوْلٌ على أنْ يَذْهبا خُلِقا فما يَدومُ على الأحوالِ أحوالُ(٦)

وقالَ أيضاً(٧): [الطويل]

أَوالي هذا المِصْرِ في زِيٍّ واحدٍ أواخِرُ مِنْ أيَّامِنا وأَوالِ(٨)

تَواليَ بعضِ القومِ ليسَ بنافعٍ وتمضي هَوادٍ بالرَّدى وتَوالِ(٩)

خَوى ليَ نَجْمٌ في قديمٍ وحادثٍ وتُذْكَرُ أيّامٌ مَضَيْنَ خَوالِ(١٠)

وإنَّ طَوالَ الدَّهْرِ صَيَّرَ أيْنُقي رذايا وجَرْبى ما لهُنَّ طَوالِ(١١)

---

(١) الأقيال: الملوك، وكان يخص بها ملوك الحميريين.

(٢) ما بين القوسين زيادة من ب.

(٣) في س «المتقبل».

الحق المتقيل: أي المجتمع، يُقال: تقيَّل الماء في المكان المنخفض إذا اجتمع.

(٤) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/١٢٢٢.

(٥) في س «..فائدة * إلى ذناباه..»، وفي ب «*... والأهواء أهوال»، ورواية اللزوميات: «الشر..*».

(٦) في ب واللزوميات: «*فما تدوم..».

يقصد تغير الحال والقوة وزوالهما وقد خلقا على صفة الزوال هذه.

(٧) وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/١٣٠٠.

(٨) أوالي هذا المصر: يا والي هذا المصر. وأوال: أوائل.

(٩) فتح الياء من «تواليَ» لضرورة الوزن. والتّوالي: الأواخر والبقايا. الهوادي: الأعناق.

(١٠) رواية اللزوميات: «*وتُذكرُ أوقاتٌ...».

خوى النجم: لم يتسبب في نزول المطر بزعمهم. الخوالي: الماضيات.

(١١) في الأصل وس «*وذايا..» وهو تحريف صوابه في ب واللزوميات.

طَوال الدهر: مَداه. أينقي: جمع ناقة. رذايا: متعبة لا تستطيع الوقوف هزالاً. الطوالي: اللواتي يطلينها بالقطران لتبرأ من الجرب.

/عَوى ليَ ذئْبٌ فانْتَبَهْتُ لزَجْرِهِ رُوَيْدَكَ! إنَّ النيِّراتِ عَـــوَالِ[1] ١١٠/أ

غَـوَى لـيـلُ مُثْرٍ فاسْتَقَلَّ بفتْنَةٍ وقد رخُصَتْ للسَّائمين غَوالِي[2]

وكيفَ احْتِيالي في الصَّديق وقد نوى لِيَ الشَّرَّ محتـاجٌ أصـابَ نوالِي

وقالَ[3]: [المتقارب]

أَمـا ليَ فـيـمـا أرى راحــةٌ لدى الدَّهْرِ مِنْ هَذَيانِ الأمالي[4]

وحكى لنا الشَّيخُ أبو محمَّد بنُ الخشَّابِ النَّحويُّ، قال: كتبَ بعضُ المُتأدبين إلى ولدِه ببغدادَ [وهو بالحِلَّةِ المَزْيَديَّةِ][5]: أنا في جوارِ الحِلَّةِ، فكتبَ إليهِ ولدُهُ: وأنا في جوارِ الجِلَّة[6].

ومرِضَ ابنُ المُعْتَزِّ، فَسُئِلَ عن حالِه، فقالَ: فُصِدْتُ فَصَدَّتْ العِلَّة.

وقالَ المعريُّ[7]: [الوافر]

وقُلتِ: الشَّمْسُ بالبيداءِ تِبْرٌ ومِثْلُكِ مَنْ تَخَيَّلَ ثُمَّ خالا[8]

---

(١) في س «حوى...*».
ذئب: أراد: عدواً. النيرات: السُّحُب.
عوال: عالية لايمسها أحد بسوء.

(٢) في الأصل وب وس «غواليك مثر..*» وهوتحريف صوابه في اللزوميات.
غوى ليل مثر: ضلّ الغني في ليله وأفسد. استقل: نهض. الغوالي: جمع غالية، وهي ضرب من الطيب، أو إنائه، أو السلع الغالية. وقد تقدم.

(٣) سقط هذا البيت من ب. وقد ورد في لزوم ما لا يلزم ٣/١٣٤٩.

(٤) رواية اللزوميات: «*مدى الدهر...» وهي أعلى من رواية الأصل.
الأمالي: جمع أملية، وهي ما يُملى ليُكتب.
وسيرد هذا البيت ثانية ضمن مقطوعة، ص ٤٩٨، والرواية فيه هناك: «*يد الدهر...».

(٥) سقطت العبارة من الأصل وس فأثبتُّها من ب.
والحلة المزيدية: مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد كانت تسمى الجامعين (وانظر: معجم البلدان ٢/٣٢١).

(٦) الجِلّة: في القاموس: «الجلة ـ بالكسر ـ: عظماءُ سادةٌ ذوو أخطار».

(٧) وردت الأبيات في شروح سقط الزند ١/٣١ وما بعدها.

(٨) جاء في شروح السقط: «تخيَّل ثم خالَ، أي اجتلبَ الظنّ ثم أَوْقَعه في صدره وصدَّق به. نحو تجرأ فجرؤ، أي تعرض لذلك ثم وقع فيه». (شروح السقط ١/٣١).

ولـو أنَّ الـمَطيَّ لهـا عُـقولٌ وَجَـدِّكَ لم تَشُـدَّ لـها عِـقالا(١)
تـكـادُ سيـوفُـهُ مِنْ غيـرِ سَلٍّ تجُـدُّ إلى رِقـابِـهِمُ انْـسِلالا(٢)
وأبْـصَـرَتِ الـذَّوابلُ منه عَـدْلاً فأصبحَ في عواملِها اعتدالا(٣)
ولـولا مـا بِـسيْفِكَ مِنْ نُـحولٍ لقُلْنا: أظْهَرَ الكَمَدَ انتحالا(٤)

وقالَ الرَّضيُّ المُوسَويُّ(٥): [السريع]

خَطَّ بِـرأسي يَـقَـقـاً أبْـيَـضـا كـأنَّـمـا خطَّ بهِ مُـنْـصُلا(٦)

وقالَ الأميرُ أبو فِراسٍ(٧): [البسيط]

سَكِرْتُ مِنْ لَحْظِهِ لا مِنْ مُدامتِهِ ومالَ بالنَّومِ عَنْ عيني تَمايُلُهُ(٨)
فمـا السُّلافُ دَهَتْني بل سوالِفُهُ ولا الشَّمولُ ازْدَهَتْني بل شمائلُهُ(٩)
ألـوى فُـؤادي بأصداغٍ لُوِينَ لـه وغَـلَّ قلبي بما تحوي غلائلُهُ(١٠)

(١) في ب «*..لم يشد..» وهو تصحيف، ورواية شروح السقط: «*...نشد بها...».
العقال: حبل يشد به البعير.

(٢) يعود الضمير في قوله: «سيوفه» إلى الممدوح.

(٣) الذوابل: الرماح. وعامل الرمح: ما دون السنان بقدر ذراع أو أكثر (وانظر: شروح السقط ١/٧١).

(٤) الكمد: الحزن مع تغير لون الوجه. يريد: أن آثار الدماء على سيفك قد غيّرت لونه كما يغيّر الكمد وجه صاحبه، والمعنى هنا مرتبط ببيت سابق لهذا، يقول فيه:

فإن عشقت صوارمُك الهوادي فما عَدِمَتْ بمن تَهْوى اتصالا

إذ جعل السيوف عاشقة للرقاب، ومن مظاهر عشقها نحولها (وانظر: شروح السقط ١/٩٥-٩٦).

(٥) ورد البيت في ديوان الشريف الرضي ٢/٢٢٥، بيروت، بدون تاريخ. وفي اليتيمة ٣/١٦٥.

(٦) في ب «*كما خطّه...» وهو مفسد للوزن، ورواية الديوان «حطّ..*».
اليقق: القطن، وأراد به الشيب على التشبيه. المُنْصُل: السيف.

(٧) وردت الأبيات في ديوانه، ص ١٣٩.

(٨) في ب «*...من عيني..».

(٩) السُّلاف: الخمر. والسوالف: جمع سالفة، وهي ناصية مقدم العنق، من معلق القرط إلى الترقوة. والشمول: الخمر، أو الباردة منها. والشمائل: جمع شمل، وهو ما يشتمل عليه الإنسان من صفة وخلق.

(١٠) ألْوى: أمالَ. الأصداغ: جمع صُدْغ، وهو ما بين العين والأذن من الشعر المتدلي. ويبدو أن ليَّ الأصداغ كانت تسريحة معروفة في زمن الشاعر. وغلَّ قلبي: ملأه غلاً وغللاً وغلّة، وهي - هنا - شدة الحرارة من الهوى.

وقالَ(١) أبو بكرٍ الخُوارزميُّ(٢): [الكامل]

/صَدْعانِ في كَبِدِي تَمكَّنَ منهما صُدْغانِ ذُو خالٍ وآخرُ خالِ(٣) ١١٠/ب
فكأنَّ ذا ذالٌ خَلَتْ مِنْ نُقْطَةٍ وكأنَّ ذا ذالٌ ونُقْطةُ ذالِ(٤)

وقالَ ابنُ خَلَفٍ(٥): [الكامل]

أحْبابُنا في النَّاسِ مثلُ حُبابِنا في الكأسِ أسماءٌ بلا أفْعالِ(٦)
تُلهيكَ أُولى نظْرَةٍ تَلهو بها منهم إليَّ كلؤلؤٍ مُتَلالِ(٧)
وإذا اعْتَبَرْتَ ودادَهُمْ وعهودَهُمْ حالَتْ عُقودُ وِدادِهم في الحالِ(٨)
فاسْمَحْ بِهِمْ نَفْساً وأَضْرِبُ عنهمُ صَفْحاً فَبَعْضُ الإلِّ مثْلُ الآلِ(٩)

---

(١) ورد البيتان له في اليتيمة ٤/٢٤١، وأنوار الربيع ٥/١٠٩.

(٢) هو أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي، من أئمة الكتّاب، له شعر جيد، كان ثقة في اللغة ومعرفة الأنساب، ولد ونشأ في خوارزم، ثم تنقل في البلاد، حتى استقر بنيسابور، واتصل بالصاحب بن عباد، كان يقال له: «الطبري»، توفي سنة ٣٨٣هـ. (وانظر: اليتيمة ٤/٢٢٣، والوفيات ٤/٤٠٠، وبغية الوعاة ٢/١٩٥).

(٣) رواية اليتيمة: «وأرتك خديها ولاح عليهما*».
ورواية أنوار الربيع: «وأراك خديه ولاح عليهما*».
صدعان: مثنى صدع، وهو الشق.
والصُّدْغ: الشعر المتدلي من الناصية ما بين العين والأذن.

(٤) في الأصل «فكأن ذا دال..*» وهو تصحيف صوابه في ب و س. ورواية اليتيمة وأنوار الربيع: «* وكأن ذا دال..». ذال: يقصد أن شكل العقصة في الصدغ يشبه حرف الذال، فالذي خلا من الخال يشبه حرف الذال المعجم وهو الدال.

(٥) وردت الأبيات في المنثور البهائي ١/٤٥.

(٦) في س «....حياتنا*» وهو تصحيف لا معنى له هنا.
الحُباب: الفقاعات التي تطفو على سطح الماء.

(٧) في المنثور: «...ترمى بها*».
وفي الأصل وب وس والمنثور: «*..كاللؤلؤ المتلالي» وهو تحريف مفسد للوزن.

(٨) رواية المنثور: «فإذا كررت الطرف فيهم ثانياً * حالت عهود وجوههم في الحالِ».

(٩) في المنثور: «...بل اضْرِب...*».
الإل: القرابة، والآل: السراب.

وقالَ أبو محمد بنُ حكّينا البغداديُّ(١): [السريع]

كـنتُ عـلى أرْغَـدِ مـا عـيـشةٍ بـنَـجْـوةٍ من كُلِّ بَـلْـبَـالِ(٢)
تَـيَّـمَـني خـالٌ عـلـى خـدِّه والـويلُ لـلـخـالي منَ الخـالِ

وقالَ ابنُ حَيُّوسٍ(٣): [الكامل]

هل غيـرُ ظِلِّكَ للعُفـاةِ مَقِيلُ أم غيـرُ عَفْـوِكَ للجُـناةِ مُقيلُ
نَـكّلْتَ بالأحْداثِ لـمَّا أنْ عَدَتْ فَلِصَرْفِها عمَّا حَمَيْتَ نُكولُ(٤)
يا مَـنْ قواضِبُـهُ تُشايِـعُ عَـزْمَهُ ولأجْلِ ذاك تَصِلُّ حينَ تَصولُ(٥)
حَـرَمٌ لإِحْـرامِ الـوفـودِ مُـؤَهَّلٌ فَفِنـاؤُهُ أبـداً بـهـمْ مَأْهولُ(٦)
ويَروقُهُ الأسَلُ المُحَطَّمُ في العِـدا يومَ الوَغى لا الخَدُّ وَهْوَ أسيلُ(٧)
[إنِّي بِرَغْمِ عِدايَ ممنوعُ الـحِمى ما هزَّ هذا القَيْلَ هذا القِيْلُ](٨)
ذَلَّلْتَ لي صَعْبَ القوافي مُنْعِماً فالقَـوْلُ جَـزْلٌ والعطـاءُ جزيلُ

وقالَ أيضاً(٩): [الخفيف]

ومـتى غُـودِروا بِـغَـيْـرِ أمـانٍ وَجَـدوا أمْرَهُـمْ وَبِـيّاً وبيـلا
مُـذْ جَـرَوْا فـي إزالـةِ الجَـوْرِ والـمُـنْـكَـرِ جَـرُّوا على السِّماكِ ذُيولا

---

(١) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٢) البلبال: في القاموس: «البلبال: شدة الهم والوساوس».

(٣) وردت الأبيات في ديوانه ٢ / ٤٣٥ وما بعدها.

(٤) نكّلتُ بالأحداث: أراد صدَدْتُها. نكّل به: عاقبه وعذّبه. نكول: صدود ورجوع.

(٥) في ب «*فلا أجل..». ورواية الديوان: «*...يصول».
القواضب: السيوف القاطعة. تصلّ: يكون لها صليل. تصول: تقاتل.

(٦) رواية الديوان: «...لإكرام..*».

(٧) خد أسيل: ناعم الملمس.

(٨) البيت كله زيادة من ب.
القيْل (الأولى): المُلك. والقيل (الأخيرة) ـ بكسر القاف ـ: الكلام المقال، يريد شعره الذي يهز به ممدوحه.

(٩) وردت الأبيات في ديوان ابن حيوس ٢ / ٤٩٦ وما بعدها.

حيثُ لا تَنْطَوي الصُّدورُ على الغلِّ ولا تعرِفُ الأكُفُّ الغُلولا(١)

/حيثُ تَلقى المُنى مَقيلاً ومَنْ يُثْـ ـني مَقالاً وذو العِثارِ مُقيلا(٢) ١١١/أ

جِئْتُهُ للنَّوالِ لم يَعْدُهُ ظنِّـ ـي فأَجْدَى التَّنْويهَ والتَّنويلا(٣)

وقالَ(٤): [الكامل]

وَحَرسْتَ بالإنجازِ والإيجازِ ما راموهُ بالإمْهالِ والإهْمالِ(٥)

ولَوَ انَّهم جُدُّوا وجَدُّوا فاقَهُمْ جِدٌّ عُرِفْتَ به وَجَدٌّ عالِ(٦)

ومنائحٌ كَسَبتْ مدائحَ هَدّمَتْ ما شادَتِ الأقوالُ للأقيالِ(٧)

وكَثيرةِ الأمثالِ إلاّ أنّها في ذا الزَّمانِ قليلةُ الأمثالِ(٨)

لَمْ تُحْشَ حُوشِيَّ الكلامِ فقد غَدَتْ معدومةَ الإشكالِ والأشكالِ(٩)

وقالَ(١٠): [الخفيف]

ومنَ الجَهْلِ أنْ يُحاولَ مَدْحي كلُّ غَثٍّ الحِباءِ رَثِّ الحِبالِ(١١)

---

(١) رواية الديوان: «..القلوب..*». الغلول: الخيانة في الغنائم، وقد تقدم شرحها.

(٢) رواية الديوان: «حيث يلقى..*».

(٣) في س «... لم يعد بظني...».

(٤) وردت الأبيات في ديوان ابن حيوس ٢/٥٠١.

(٥) في ب «*... بالإمقال...».

(٦) في الأصل وب «...وجدوا وأفاقهم*» وهو تحريف مفسد للوزن وصوابه في س.
ورواية الديوان: «...فاتهم*». أفاق: أعلى.

(٧) في ب «*...الأقيال للأقيال» وهو تحريف.

(٨) سَبق هذا البيتَ قولُه:

«من كلِّ ثاوية لديك مقيمة * جوالة في الأرض كلَّ مجال»

(٩) رواية الديوان: «...فقد أتت *...الأشكال والإشكال».

(١٠) وردت الأبيات في ديوان ابن حيوس ٢/٤٥٧ وما بعدها. وفي الديوان: «قال يمدح عز الملوك أبا الفضائل سابق بن محمود بن نصر بن صالح ويهنئه بعيد الفطر سنة تسعٍ وستين وأربعمائة».

(١١) في ب «* كل رث الحباء». ورواية الديوان مختلفة، وهي:

«يا بن من ذاد عن رجائي ومدحي * كلَّ غث الحباء...».

الغث: الضعيف. الحباء: العطاء. رث الحال: فقيره.

وَعْدُهُمْ مُعْوِزٌ وإنْ بَذَلُوهُ فَهْوَ وقفٌ على المِطال المُطال(١)
فرجائي لديْه وَقْفٌ على النُّجْـ ـحِ وفَألي مُصَدَّقٌ مُذْ وفى لي(٢)
لم يَدَعْ حاسداً يفوزُ بإخفا قي وقد جِئْتُ حاشداً آمالي(٣)
[أوْضَحَ المَجْدَ للورى وحَمَاهُ فهو بادي المَنارِ صَعْبُ المنالِ](٤)
ما ذَكَرْتُ الأوطانَ مُذْ حَلَّ طَرْفي راتعاً في خِلالِ هذي الخِلالِ(٥)
هامَ بالهِمَّةِ الحَصانِ فُؤاداً فَهْوَ عاصي المَلامِ قاصي المَلالِ(٦)
بِجِنَابٍ إذالَةُ المالِ فيهِ أعْرَبَتْ عن إدالةِ الآمالِ(٧)
وبِمِثْلِ الَّذي أَنَلْتَ مِنَ الإِكْـ ـرامِ رَبَّ النَّوالَ رَبُّ النَّوالِ(٨)
وَلَوَ انِّي أَدَلْتُ في غيرِ مَغْنا كَ لَكُفَّ الإِدْلالُ بالإِذْلالِ(٩)
قد توالى شُكري وصَحَّ ولائي فَتَقَبَّلْ مِنَ المُوالي المُوالي(١٠)
لَقَمٌ جِئْتَهُ بغيرِ دليلٍ وَهْوَ جافي المَجازِ ضَنْكُ المَجالِ(١١)

---

(١) في الأصل « * ... على المطا والمطال » وهو سهو صوابه في ب وس والديوان. ورواية الديوان « ...فإن...* ».
(٢) رواية الديوان: « إذ رجائي...* ».
(٣) في الأصل وب « ...حامداً...* » وهو تحريف صوابه في س. ورواية الديوان: « ... يفوه..* » ورواية الأصل أعلى.
(٤) البيت كله زيادة من ب، ورواية ب: « المَنار » وهو تصحيف صوابه في الديوان.
(٥) رواية الديوان: « ...مذ ظل...* ...في جلال... ».
(٦) في كوبرولي وأيا صوفيا « فؤاد » والحَصان: البريئة من العيب.
(٧) في الأصل « * ..عن إذالة الآمال » وهوتحريف صوابه ب وس.
ورواية الديوان: « * ...إنالة الآمال » وهي أعلى من رواية الأصل.
إذالة المال: إهانته وعدم الإحسان في الحفاظ عليه. إدالة الآمال: أراد تحقيقها، وفي القاموس « الإدالة: الغلبة ».
(٨) رواية الديوان « وببعض الذى أنال...* ».
ربَّ النوالَ: زاد فيه. وربُّ النوال: صاحب العطاء، وهو الممدوح.
(٩) رواية الديوان: « ... أدللت في غير معناه ».
(١٠) في الأصل وس « قد نوى لي...* » وهو تحريف صوابه في ب. ورواية الديوان: « *فتقبل عذر الموالي... ».
الموالي: من والى الأمر يواليه، أراد أنه يتابع شكر الممدوح بقصائده. والموالي أيضاً: من والاه يواليه: إذا جعل ولاءه له.
(١١) رواية الديوان « ...جبته...* وهو خافي... ». اللقم ـ بالفتح ـ: الطريق أو معظمه أو وسطه.

/فأقِلْني تقصيرَ شِعْري وإنْ كا نَ عِثارُ المقالِ غيرَ مُقالِ(١) ١١١/ب
ضلَّ غَيْلانُ إذْ بَغاها فلم يَحْـ ظَ بِلالٌ مِنْ بَحْرِها بِبِلالِ(٢)

وقالَ(٣) عمرُ الحاكمُ الأشقرُ(٤) يذكرُ أحوالَ الأوْحالِ [بنيسابور](٥): [الخفيف]

حالَ بيني وبينَ كُلِّ حبيبٍ وأخٍ لي مؤانسٍ، أوْحالُ
فارَقُوني فليتَ شِعريَ عنهمْ أعَلى عَهْدِنا هُمُ أوْ حالُوا(٦)

وقالَ أبو بكرٍ اليوسُفيُّ(٧): [المتقارب]

هُمُ الذَّائدونَ هُمُ الفاضلونَ وغيرُهمُ الزَّائدُ الفاضلُ(٨)
لِساني عنِ حالِهِمْ سائلٌ ودمعي على إثْرِهِمْ سائلُ
إذا كُنْتُ في ظِلِّهِمْ قائلاً فإنِّي بِفَضْلِهِمُ قائلُ(٩)

---

(١) رواية الديوان: «واقلني إذا عجزت وإن...».

(٢) في ب «...ولم...من حرها...» والتصحيف ظاهر في «حرّها».

وغيلان هو: غيلان بن عقبة بن نفيل العدوي الشاعر المشهور الملقب بذي الرمة.

وبلال (الأولى): هو بلال بن أبي بردة، عامر بن أبي موسى الأشعري، كان قاضي البصرة لما مدحه ذو الرمة. وبلال (الأخيرة): أراد بها الماء. وهو يشير في هذا البيت إلى قول ذي الرمة:

رأيت الناس ينتجعون غيثاً فقلت لصيدحَ انتجعي بلالا

(٣) ورد البيتان له في الدمية ٢/١٠٢٩.

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) ما بين القوسين زيادة من ب.

(٦) في ب «..فيهم*». وفي س «*...أم حالوا».

حالوا: تغيَّروا.

(٧) وردت الأبيات في الدمية ٢/١١٨٥.

(٨) رواية الدمية «...الزائدون...*» ورواية الأصل أعلى.

الذائدون: الذين يذودون العدو ويدفعونه عن الحمى.

وغيرهم الزائد: أي غيرهم زيادة لا قيمة لها.

(٩) قائلاً: مستظلاً.

وقائل: أي مادح لفضلهم.

وقالَ قَيسُ بنُ خُفافٍ(١) لحاتم طَيِّئٍ(٢)، وقد وَفَدَ عليهِ في دماءٍ حَمَلَها، فقامَ ببعضِها، وعجَزَ عنْ بعضٍ، فقالَ(٣): إنِّي حَمَلْتُ دماءً عَوَّلْتُ فيها على مالي وآمالي، فَقَدَّمْتُ مالي، وكُنْتَ أكْبَرَ(٤) آمالي. [ثُمَّ قالَ](٥): فَإنْ تَحَمَّلْتَها فكمْ حَقٍّ قَضَيْتَ، وهَمٍّ كَفَيْتَ، وإنْ حالَ دونكَ حائلٌ، لم أذُمَّ يومَكَ، ولم آيَسْ منْ غَدِكَ.

وقالَ أبو الحسنِ الأهوازيُّ يَذُمُّ رَجُلاً: اسمٌ بلا جِسْمٍ، وجَسَدٌ بلا أحَدٍ، يستخلصُ الأراذلَ، ويستنقصُ الأفاضلْ، ويضعُ النُّجومْ(٦)، ويرفعُ التُّخومْ(٧)، ويَخْزُنُ الفلسْ، ويُحزِنُ النَّفْسْ، ويُكَذِّبُ الثَّناءْ، ويُخيِّبُ الرَّجاءْ، خَيْرُهُ مفقودْ، وضَيْرُهُ(٨) موجودْ، وسِتْرُهُ مُسْبَلْ، وثَغْرُهُ مُسَبَّلْ(٩).

ومِنْ أمثالِه: «إذا صَفَتْ الأصولُ، وَفتْ العقولُ».

وقالَ أبو تمَّام(١٠): [الطويل]

/تُطِلُّ الطُّلولُ الدَّمعَ في كلِّ مَوْقِفٍ		وتَمْثُلُ بالصَّبْرِ الدِّيارُ المواثلُ(١١) ١١٢/أ

---

(١) في الأصل «حفّاف» وهو تصحيف صوابه في ب وس.
هو قيس بن خفاف أبو جبيل البرجمي. أورد المرزباني له أبياتاً يمدح بها حاتماً بعد أن تحمّل عنه الديات (وانظر: معجم الشعراء، ص ٢٠١).

(٢) هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي، أبو عدي، فارس شاعر، من أشهر أجواد العرب الذين يضرب بجودهم المثل. توفي سنة ٤٦ ق.هـ (وانظر: الشعر والشعراء ١/٢٤١).

(٣) ورد الخبر والنص مع خلاف يسير في ذيل الأمالي والنوادر، لأبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي، ص ٢١، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ.

(٤) في الأصل «أكثر» وهو تصحيف صوابه في ب وس.

(٥) سقطت هذه العبارة من الأصل وس، وجاءت بدلاً منها كلمة «وبعده» وقد آثرت عبارة ب لأنها أكثر مناسبة للسياق.

(٦) يضع النجوم: يحقر كِرامَ الناس.

(٧) التخوم: الحدود، وقوله: «ويرفع التخوم»: أي يرفع مَنْ لا شأن لهم.

(٨) الضَّير: الضرر.

(٩) وستره مسبل: أي اتخذ حجاباً حتى لا يقصده أهل الحاجة. مسبّل: أي متروك لمن يشاء، لا يُمنع منه أحد.

(١٠) ورد البيت في ديوانه ٣/١١٣، وهو من قصيدة في مدح محمد بن عبد الملك الزيات، وسيرد ثانية ص ٤٨٨.

(١١) تطل الطلول الدمع: أي تهدر الدموع، من: طلّه حقَّه: أنقصه إياه وأهدره. تَمْثُلُ: من المثول، وهو الزوال (من الأضداد)، أو تجعل الصبر مثلة فتعاقبه.

[وقالَ آخرُ: [البسيط]

حَسْبي الحسيبُ أبو نصرٍ ونُصْرتُهُ		بحرٌ تبحَّر في فضلٍ وإفْضالِ](١)

وقالَ النَّيْرَمانيُّ(٢): [الكامل]

ومَنازلٍ لم يَمْتَدِحْ شعراؤها		منها سوى الأطْلاءِ والأطْلالِ(٣)

حِللٌ فلا حَلْيٌ ولا حالٍ فما		فيها سوى الأَسْماءِ والأَسْمالِ(٤)

وقالَ أبو الفتحِ البُستيُّ(٥): [الطويل]

يقولونَ ذِكْرُ المَرْءِ يَحْيا بنَسْلِهِ		وليس لهُ ذِكْرٌ إذا لم يكنْ نَسْلُ(٦)

فقلتُ لهم: نَسْلي بَدائعُ حكمتي		فَمَنْ يُسْلِهِ نَسْلٌ فإنَّا به نَسْلُو(٧)

وقالَ(٨): [المتقارب]

فيوجِزُ لكنَّهُ لا يُخِلُّ		ويُطْنِبُ لكنَّهُ لا يُمِلُّ(٩)

وكيف يُمِلُّ وتوفيقُ مَنْ		أفادَ العقولَ عليه يُمِلُّ؟(١٠)

(١) البيت كله زيادة من ب، والرواية فيها: «*...فضل وأفْضال» وهو تصحيف. ولم أهتد إلى البيتِ وقائله فيما رجعت إليه من المصادر.
الإفضال: إيلاء الفضل للناس.

(٢) النيرماني: هو أبو سعد على بن محمد بن خلف صاحب «المنثور البهائي» الذى تقدمت ترجمته فيما سبق.

(٣) الأطلاء: جمع طلاء، وهو ولد الظبي.

(٤) الحلل: جمع حلة، وهي الحيّ. الحَلْي ـ بفتح الحاء ـ: ما يزين به من مصوغ وحجارة كريمة أو ملونة، والجمع حُليّ (بضم الحاءَ).
حال: امرأة حال، أي متزينة بالحليّ. الأسمال: الثياب البالية.

(٥) ورد البيتان في ديوانه، ص ١٥٩، ١٦٣.

(٦) رواية الديوان: «... يبقى...*».

(٧) رواية الديوان: «* فمن سره نسل فإنّا بذا نسلو» وجاء فيه مرة: بدائع. ومرة: ودائع.

(٨) ورد البيتان في ديوان البستي، ص ٢٧٧.

(٩) إحدى روايات الديوان: «يوجز...*» وهو خَرْم مفسد للوزن.

(١٠) في الديوان: «..يُصلُّ...*» وهو تحريف لا معنى له.
يمل (الأولى): من الملل والسأم. ويمل (الأخيرة): من الإملاء على الآخرين، يريد: أن توفيق الله يملي عليه عمله، أي: يهديه إليه.

وقالَ [أيضاً](١): [مخلع البسيط]

أعْطيتَني من جَداكَ ما لا   يُعدّ عندَ القياسِ مالا(٢)
وسُمْتَني في الرَّبيعِ مَحْلاً   مَهْلاً! فقد سُمْتَني مُحَالا(٣)

وقالَ(٤): [السريع]

ما عَيْبُها إلا بِعُمَّالِها   فالمَنْعُ والبُخْلُ لهم مِلَّهْ(٥)
جَفُّوا فما في طِينِهِمْ لِلّذي   يَعْصِرُهُ مِنْ بَلَّةٍ بِاللّهْ(٦)

وقال(٧): [البسيط]

لَمَّا أتَيْتُكَ مُلْتَاحاً أخا غُلَلٍ   سَقَيْتَني عَلَلاً من باردِ العِلَلِ(٨)

وقالَ(٩): [البسيط]

إنْ هَزَّ أقلامَهُ يوماً لِيُعْمِلَها   أنْساكَ كلَّ كَمِيٍّ هَزَّ عامِلَهُ(١٠)

(١) ما بين القوسين زيادة من ب. وقد تأخرت الأبيات الثلاثة وما بعدها في مخطوطة س إلى ما بعد (باب الياء) بعد حدوث خلط فيها.

(٢) لم يرد البيتان في ديوان البستي. ولم أهتد إليهما فيما رجعت إليه من مصادر.
الجدا: العطاء.

(٣) المَحْل: الجدب. والمُحال - هنا -: المستحيل.

(٤) ورد البيتان في ديوان البستي، ص ٢٨٢. وهي من أبياتٍ في مدح نيسابور وذمّ عمالها.

(٥) في ب «*فالبخل والمنع..» وكذا رواية الديوان.

(٦) رواية الديوان: «..فما عليهم..*..بلّه» ورواية الأصل أجود. وتكون «من» زائدة، ولفظ الجلالة يقرأ دون مد اللام المشددة - كما هو على ألسنة العامة اليوم - حتى لا يختلّ الوزن.

(٧) ورد البيت في ديوان البستي، ص ١٥٥، وهو في الهجاء، وسُبق بقوله:
«يا من غدا دينه قولاً بلا عملٍ   مطلت والمطل عين المنع والبخل»

(٨) رواية الديوان: «...ممتاحاً..*».
ملتاحاً: عطشان، من اللوح؛ وهو العطش. الغُلَل: جمع الغُلَّة: شدة العطش. والعَلَل - بالفتح -: الشربة تلو الشربة. العِلل - بالكسر -: جمع علة، وهي ما يُتعلل ويُحتج به، يريد به المعاذير الواهية.

(٩) ورد البيتان الأول والثاني فقط في ديوان البستي، ص١٥٨.

(١٠) في الديوان: «إن سلَّ...*».
وعامل الرمح: صدره.

وإنْ أقَــرَّ عــلــى رَقٍّ أنــامِــلَــهُ أقَــرَّ بـالـرِّقِّ كُـتّابُ الأنامِ لهُ(١)
وقـولُهُ عـالِـمـاً أنْ لا مَـنـاصَ لهُ إنْ سَلَّ مِنْ غِمْدِها يوماً مَناصِلَهُ

وقالَ(٢): [المتقارب]

رَضِيتُ بـعيشٍ كـفـافٍ حَلالٍ وبِـعْـتُ الـمُـدامَ بـمـاءٍ زُلالِ
فَـمَنْ كـانَ يَحْـلُو له ما يُصيبُ حـراماً فَإنَّ حلالي حلا، لي(٣)

/ ١١٢ / ب، ومنْ الأمثالِ(٤): ليس منْ العَدْلِ سرعَةُ العَذْلِ.

ومنها(٥): ما النَّارُ في الفتيلة، بأحْرَقَ من التَّعادي للقبيلة.

وقالَ بعضُهُمْ(٦): أثْقَلُ مِن الخراجِ بلا غَلّةٍ، والحِميةِ(٧) مِنْ غيرِ عِلَّةٍ.

وقالَ أبو الفتحِ ابنُ العميدِ(٨): مَنْ أسَرَّ داءَهُ، وسترَ ظَماءَهُ، بَعُدَ عليهِ أنْ يُبِلَّ مِنْ عِلَلِه(٩)، وَيُبَلَّ مِنْ غَلَلِه(١٠).

وقالَ البديعُ الهمذانيُّ(١١): سحابَةٌ تَحْدو من الغَيْمِ جبالاً(١٢)، وتَمُدُّ مِنْ الأمطار حبالاً.

---

(١) في الديوان: «وإن أمرَّ..*». وفي ب «كل الانام» وهو تحريف مفسد للوزن.
الرَّق ـ بالفتح والكسر ـ: جلد رقيق يكتب فيه. والرِّق (الأخيرة): ضد الحرية.

(٢) ورد البيتان في ديوان البستي، ص ١٦٢.

(٣) في الديوان: «*حراماً فإني حلالي حلالي» ورواية الأصل أجود.

(٤) ورد المثل في مجمع الأمثال، للميداني ٢ / ١٩٥، والمتشابه، ص ١٣، وجنى الجناس، ص ١٨٤.

(٥) ورد المثل في مجمع الأمثال، ٢ / ٢٩٠، والمتشابه، ص ١٣، وجنى الجناس، ص ١٨٥.

(٦) وردت العبارة بلا عزو في المتشابه، ص ١٣، وفي زهر الآداب ٢ / ٤١٠.

(٧) عبارة الزهر: «ودواء..».

(٨) هو علي بن محمد بن الحسين بن محمد، أبو الفتح (ابن العميد)، الملقب بذي الكفايتين (السيف والقلم) وزير ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه، ثم وزير ابنه مؤيد الدولة. كان أديباً فاضلاً، عذّبه مؤيد الدولة بأمر من أخيه عضد الدولة، ثم قتله سنة ٣٦٦هـ (وانظر: معجم الأدباء ١٤ / ١٩١، ونكت الهميان، ص ٢١٥، ومعاهد التنصيص ٢ / ١٢٤).

(٩) ورد النص في المتشابه، ص ١٥. يُبِل: يشفى. والعلل: الأمراض.

(١٠) يُبل: من البلل، أي يروي. غلله: عطشه أو شدته.

(١١) ورد النص في المتشابه، ص ١٨.

(١٢) في س «خيالاً» وهو تصحيف ظاهر.

وقالَ الصَّابيُّ(١): هُمْ بين قتيلٍ مُرَمَّلٍ(٢)، وجريحٍ مُزَمَّلٍ.

وقالَ الثَّعالبيُّ: شَرُّ الأعمالِ ما كانَ عناؤهُ طويلاً، وغَناؤُهُ قليلاً.

وقالَ ابنُ الروميِّ(٣): [الرجز]

لا أسْرِقُ الشِّعرَ وغيري قالَهْ
يكفيني انتخالُه انتحالَهْ(٤)

وقالَ البُستيُّ(٥): [الكامل]

أأرُوْمُ في أيَّامِ غيرِكَ بَسْطَةً ... في الجاهِ لي إنِّي لَعَيْنُ الجاهلِ(٦)

وقالَ(٧): [السريع]

يَبْني على الفِكْرَةِ أعْمالَهُ ... وذاكَ في التَّحقيقِ أعْمى لَهُ(٨)
فَقَيَّضَ الرَّحْمنُ أفْعى لَهُ ... تُرِيْهِ في الخَلْوَةِ أفْعالَهُ

وقالَ ابنُ الصَّابيِّ: اقتداءً بالخُلفاءِ فيما حَكَوْهُ مِنْ ذلك المِثالِ، أو حاكَوْهُ(٩) على ذلك المِنْوالِ.

وقالَ: كانَ [ذلك](١٠) سبباً لِما وَهى مِنْ العُرَى، وضَعُفَ مِنْ القُوَى، وزادَ على

(١) وردت هذه العبارة في المختار من رسائل أبي إسحاق إبراهيم بن هلال الصابي، ص ٦٠، تنقيح: الأمير شكيب أرسلان، دار النهضة الحديثة، بيروت، بدون تاريخ. ووردت بلا عزو في سحر البلاغة، ص ١٥٦.

(٢) المرمل: من: رُمِّل فلان بالدم، أي تَضَرَّج به.

(٣) ورد البيتان في ديوان ابن الرومي ٥/١٩٣٤، تحقيق: الدكتور حسين نصّار، مكتبة وزارة الثقافة، مركز تحقيق التراث، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٩م.

(٤) رواية الديوان: «...ارتجالُه ارتجالُهُ».

انتخاله: اختيارُ جيده. انتحاله: سرقتي إياه.

(٥) ورد البيت في ديوانه، ص ٢٩٢.

(٦) في الأصل «أروم...*» وهو سهو صوابه في ب وس. وفي الديوان: «...أيام عزّك...*».

(٧) ورد البيتان في ديوان البستي، ص ٢٩٩.

(٨) في الديوان: «بنى على الحيرة أعماله*»، وفي ب «*وذلك التحقيق...».

(٩) في ب «وحاكوه».

(١٠) ما بين القوسين زيادة من ب.

الاعتِلالِ، وزالَ منْ الاعْتدالِ.

وقالَ: إنَّ مِنْ رِعايةِ الأُمَّةِ وسياستِها، وحِياطةِ المِلَّةِ وحراستِها، أنْ يُسَوَّى بينَ الخاصَّةِ والعامَّةِ فيما يَضْبِطُهُ مِنْ سَوامِها(١)، ويحْفظُهُ مِنْ نِظامِها، ثُمَّ يحمِلُهُمْ بَعْدَهُ هذا الجَمْعُ على التَّفصيلِ، ويُجْريهم على التَّفْضيلِ(٢).

وقالَ المعريُّ: كِيْسُهُ وقَلْبُهُ مَرْعوبانِ(٣)؛ هذا مِنْ مالٍ، وهذا مِنْ آمالٍ.

وقالَ: سَعَفُ النَّخيلِ خَيْرٌ مِنْ إسْعافِ/ ١١٣/أ البَخيلِ.

وقالَ: ما تهابُ الأقضيةُ(٤) جَلالي، ولا تُعْرِضُ عَنْ خِلالي(٥).

وقالَ(٦): إنَّ أدبي ينظُرُ(٧) إلى أدبِهِ نَظَرَ جَرْباءِ العُنوقِ(٨) إلى جَرْباءِ العَيُّوقِ(٩)، وأينَ الماءُ مِنْ السَّماءِ؟ ومَوْقِعُ السَّيلِ مِنْ مَطْلَعِ سُهَيلٍ(١٠)؟

وقالَ آخرُ: مَنْ لانَ نالَ.

وقالَ العبَّاديُّ: حتى إذا لم يَبْقَ في الدَّارِ دَيَّارٌ(١١) لاستيلاءِ العَدَمِ على جُنْدِ الوجودِ، لم يَبْقَ على مَيْمَنَةِ الإيمانِ مؤمِنٌ، ولا على مَيْسَرَةِ الصَّلاحِ ذو يُسْرٍ مِنْ الإصلاحِ، لا شعَرَ الشُّعورُ، ولا حالَ الحالُ(١٢).

---

(١) السوام: الإبل السائمة، وهي التي تكون في المرعى، وأراد ـ هنا ـ الرعية.

(٢) في ب «وينقلهم بعد هذا التعديل إلى التفضيل».

(٣) مرعوبان: ممتلئان.

(٤) في الأصل «القَضية» وهو تحريف صوابه في ب وس.

(٥) في الأصل «جلالي» وهو تصحيف صوابه في ب، ولم تتضح في س.

(٦) ورد النص في رسالة «المنيح» الموجهة إلى أبي القاسم المغربي، ص٣٤، من رسائل أبي العلاء وشرحها.

(٧) في ب وس والرسائل: «لينظر».

(٨) جرباء العُنوق: هي العناق، وهي أنثى أولاد المعز التي أصابها داء الجرب.

(٩) جرباء العَيوق: السماء إذا طلعت كواكبها.

والعيّوق: نجمٌ أحمرُ مُضيءٌ في طرف المجرة الأيمن، يتلو الثريا لا يتقدمها.

(١٠) سهيل: نجم عالٍ يقابل الثّريا.

(١١) الديّار: المقيم في الدار.

(١٢) في سائر الأصول تحريف وتصحيف فاسدان لا يستقيم بهما المعنى. ولعل ما أثبته مع الرجوع إلى بعض المخطوطات المهملة أقرب ما يلائم سياق المعنى.

وقالَ آخرُ: كفاني مِنْ نائِلِه، كَفُّ غوائلِه.

وقالَ: أيُّ خليلٍ خلا مِنْ خَلَلٍ.

وقالَ آخرُ: كُلُّ مُخَوَّلٍ عمَّا خُوِّلَ(١) مُحَوَّلٌ.

وقالَ أعرابيٌّ(٢): [المتقارب]

ولِلْباهليِّ على خُبْزِهِ كتابٌ: لآكِلِه الآكِلَهْ

وسُئِلَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ - صلواتُ اللّه عليه - عَنْ الجرادِ، فقالَ: كُلْهُ كُلَّهُ.

وقالَ الباخَرْزِيُّ(٣): وقدْ وَخَطَ القَتيرُ(٤)، وطَلَعَ النَّذيرُ، وانْضَمَّ الخيطُ الأبيضُ مِنْ الفجرِ، إلى الخيطِ الأسودِ مِنْ الشَّعْرِ، فخلَّى الفَوْدَ(٥) مُشْتَعِلاً، والفُؤادَ مُشْتَغِلاً.

وقالَ آخرُ: أطْلَقَ عُقَلَ(٦) الآمالِ، وطَلَّقَ عَقائلَ الأموالِ(٧).

وقالَ آخرُ: يومٌ خَصِرُ(٨) الشِّمالِ، مَعْسُولُ الشَّمائِلِ، مُرْبي الحالِ(٩)، ممتنعُ الحمائلِ(١٠).

---

(١) خَوَّلَ الأمرَ: أي فُوِّضَ إليه التصرفُ فيه.

(٢) ورد البيت في البديع، لابن المعتز، ص٣١، وفي الصناعتين، للعسكري، ص ٣٦١، وفي ثمار القلوب، ص ١١٩. والرواية فيه: «كتاب يحرّمه آكله».

والمعنى: أنّه يعَوِّذ خبزَه بِرُقْيةٍ حتى لا يأكل منه الناس. والآكلة: داء في العضو يتآكل منه.

(٣) ورد النص في دمية القصر، ٢ / ٢١.

(٤) عبارة الدمية: «إلا وقد وخط...». وَخَطَ: خالَطَ. القتير: الشيب.

(٥) في الأصل وب وس «فَحَلاً..» وهو تصحيف صوابه في الدمية.

الفود: معظم شعر الرأس مما يلي الأذن.

(٦) في ب «علق» وهو تحريف.

(٧) العقائل: ما يُحْتَفَظُ به لنفاسَته.

(٨) في الأصل «حضر» وهو تصحيف صوابه في ب وس.

وخصر الشمال: باردها، والشمال: ريح معروفة تقدَّم ذكرها.

(٩) في ب «الخال». مُرْبٍ: وافٍ وزائدٌ، من أَرْبى يُرْبي، أي زاد.

(١٠) في الأصل وس «ممتع» وهو تصحيف صوابه في ب.

ممتنع: ذو منعة. الحمائل: جمع حمولة، وفي القاموس: «الحمولة: ما احتُمل عليه القومُ من بعير وحمار ونحوه، كانت عليه أثقال أو لم تكن، والأحمال بعينها».

وقالَ آخرُ في صبيٍّ مَليحٍ: كَسَفَ الشَّعْرُ هِلالَهْ، وأكْسَفَ بالَهْ، وأطالَ وَبالَهْ(١)، وأحالَ حالَهْ.

وقالَ آخرُ يصفُ نَخْلاً: [نَخْلٌ](٢) يُفرِغُ أسَلاً(٣)، ويُثْمِرُ عَسَلاً.

وقالَ آخرُ: تخَطَّى إِلَيَّ عَذْلُكَ، وأخْطَأني(٤) عَدْلُكَ.

وقالَ آخرُ: جُمْلَةُ جمالٍ، وتَكْمِلَةُ كمالٍ.

وقالَ آخرُ: القضاءُ لا يُؤْمَنُ، والبقاءُ لا يُؤْمَلُ.

وقالَ آخرُ: عَدُوُّهُ مُذالٌ، ووليُّهُ مُدالٌ(٥).

وقالَ آخرُ: يَدُهُ/ ١١٣/ب قِبْلَةُ القُبَلِ، ومُخَيَّمُ الأمَلِ.

وقالَ آخرُ(٦): يكْتبُ فَيُطَبِّقُ المَفْصِلَ(٧)، ويُنَسِّقُ الدُّرَّ المُفَصَّلَ.

وقال آخرُ(٨): أسْيَرُ منْ الأمثالِ، وأسْرى(٩) منْ الخيالِ.

وقالَ آخرُ: شِعْرُهُ خامِلٌ، ليس لهُ حامِلٌ.

وقالَ آخرُ: هو مُرجِّمُ الشُّؤْمِ(١٠)، ومَنْجَمُ اللُّؤْمِ، ومَجْثِمُ الذِّلَّةِ، ومُخَيَّمُ القِلَّةِ.

وقالَ آخرُ: خَطْبٌ عَرَضَ دونَ الغَرَضِ فعالَجُوهُ، وصاحبُ جيشٍ باللِّقاءِ عاجَلُوهُ.

(١) أكسف باله: في الأساس: «وكاسف البال: سَيِّيءُ الحال». الوبال: الشر.

(٢) سقطت الكلمة من الأصل وأثبتها من ب.

(٣) الأسل: شوك النَّخْل.

(٤) في ب «وأخطا».

(٥) مذال: مهان مغلوب، من أذَلْته أي أهَنْتُهُ. مدال: أي له الدولة والغلبة على غيره.

(٦) وردت العبارة بدون عزو في سحر البلاغة، ص ٤٨. وسترد مرة أخرى ص ٤٨٤-٤٨٥ من هذا الكتاب منسوبة إلى ابن خلف الهمذاني.

(٧) طبّق: من التطبيق، جاء في أساس البلاغة: «وحقيقة التطبيق، إصابة الطبق، وهو موصل ما بين العظمين». والمفصل: مفصل العظم، وقوله: «يطبق المفصل»: كناية عن فصله بين الأمور. والدر المفصّل: شبه كلامه بالدر المنظوم.

(٨) وردت العبارة في سحر البلاغة، ص ٥١.

(٩) في الأصل وس «وأسير» وعبارة ب أنسب؛ دفعاً للتكرار.

(١٠) مرجّم الشؤم: أي يظن الناس أنه نذير الشؤم.

وقالَ آخرُ: استَأْسَرَ بعدما استَأْسَدَ(١)، وتَذَلَّلَ بعدما تَدَلَّلَ.

وقالَ آخرُ: ظاهِرُهُ غيرُ طاهِرٍ، وباطنُهُ كُلُّهُ باطلٌ.

وقالَ غيرُهُ(٢): هو مَحَطُّ الرِّحالِ، ومَحَلُّ الرِّجالِ(٣).

وقالَ العبَّاديُّ: مَوْطِنُ رَحْلِه، ومَوْطِئُ رِجْلِه.

وقالَ الصَّابيُّ: أحْسَنُ ما تَحَلَّى به الإنسانُ، وتجلَّى فيه اللِّسانُ، وتَدرَّعَ بأثوابِه، وتَذَرَّعَ بأسبابِه، الفَضْلُ الذي تتميَّزُ به المنازلُ، وتتحيَّزُ بهِ الأماثلُ، فيَرْتقي المراقبَ، ويقْتني المناقبَ(٤)، ومتى خلا منهُ(٥) إنسانٌ جرى مَجْرى الأنعامِ السَّائمةِ، والبهائمِ السَّائبةِ، وحَقَّ على كلِّ مُرْتَدٍ بأرديتِهْ، ومُحْتَبٍ بأنديتِهْ، وغارفٍ مِنْ أوْدِيتِهْ، أنْ يَفيَهُ(٦) حَقَّهُ غيرَ ضَنينٍ بِهِ، ولا ظَنينٍ فيه، وأنْ يتوفَّرَ على استخراجِ غامِضِهْ، واستنباطِ غائِضِهْ(٧)، وتلخيصِ مُشْكِلِهْ، وتخليصِ مُتشاكِلِهْ(٨).

وقالَ: نُصَّتْ إليه الرِّحالُ، ونَصَّتْ عليهِ الرِّجالُ(٩).

وقالَ: ضُرِبَتْ بِهِ الأمثالُ، وقَصُرَتْ عنهُ الأمثالُ.

وقالَ: ما سقى الغُلَّةْ(١٠)، وشفى العِلَّةْ، وسَدَّ الخَلَّةْ، وشدَّ الخُلَّةْ(١١).

وقالَ البُستيُّ(١٢): [الخفيف]

---

(١) استأسر: أي أصبح أسيراً. استأسد: تشبَّه بالأسد في قوته.

(٢) وردت العبارة في جنى الجناس، ص١٨٧ منسوبة إلى الصاحب بن عبّاد.

(٣) في الأصل «هو محط الرجال، ومحط الرحال» وعبارة ب أصوب.

(٤) المراقب: مواضع الشرف والعلا. والمناقب: جمع مَنْقبة؛ وهي المفخرة، وقد تقدَّم.

(٥) خلا منه: لم يكن فيه.

(٦) في الأصل وس «أن يوفّيه». وفي ب «أن فيه» وهو تحريف ظاهر.

(٧) الغائض ـ هنا ـ: البعيد.

(٨) المشكل: الملتبس من أشكال الأمر. المتشاكل: المختلط والمتشابه، مِنْ شاكَلَ: أي شابه.

(٩) نُصَّت الرحال: أعدت للانطلاق إلى هدفها. نصَّتْ الرجال عليه: أوقفوا حديثهم عليه.

(١٠) الغُلَّة: شدة العطش.

(١١) الخلة ـ بالفتح ـ: الحاجة والفقر. وـ بالضم ـ: الصداقة.

(١٢) ورد البيت في ديوانه، ص ٢٨١.

مـا قـضى اللّـهُ كـائنٌ لا مَـحـالهْ	والشَّقيُّ الجهولُ مَنْ لامَ حالَهْ(١)

وقالَ الميكاليُّ(٢): [الخفيف]

يـا هــلالاً بـوجــهـهِ جُـــدَرِيٌّ	ظَلَّ يحكي كواكباً في هِلالِ(٣)

/لا تـلُمْـنـي إنْ نَمَّ بـالـسرِّ دمعي	فـلَهُ الـذَّنْبُ خـالـصـاً فـيه لا لي ١١٤/أ

وقالَ: لهُ ضرائبُ أحلى من الضَّرَبِ(٤)، وشمائلُ أذكى مِنْ الشَّمولِ(٥)، ومِنْ نسيمِ الوَرْدِ أقْبَلَتْ بهِ ريحُ القَبولِ(٦).

وقالَ: إنّما العِشْرةُ مُناسَبةٌ لا مُحاسَبةٌ، ومُلاطَفةٌ لا مُصارفَةٌ، ومُقاربةٌ لا مُوارَبةٌ، ومُكارمَةٌ لا مُلاكَمةٌ، ومُجامَلَةٌ لا مُحامَلَةٌ.

وقالَ: أسْلَمَني لعَتْبٍ تَغْلي مَراجِلُهُ، و[لا](٧) تنطوي مَراحِلُهُ.

وقالَ(٨): [الوافر]

وسـائـلـةٍ تُـسـائـلُ عـن فـعـالي	وعمَّا حازَ في الدُّنْيا جَمالي(٩)

فـقـلـتُ: إلى المـعـالي حَنَّ قـلـبي	وفي سُبُلِ الـمكارمِ لَجَّ مالي(١٠)

إذا أسْـرَجْـتُ في فَـخْـرٍ سَـمـا لي	فَعالـي والفَخَـارُ فألْجِما لِي(١١)

(١) رواية الديوان: «*والشقي الذميم...».

(٢) ورد البيتان في ديوانه، ص ١٨٦، ونسبا للبستي أيضاً في ديوانه، ص ١٤٨.

(٣) في ديواني الميكالي والبستي: «يا غزالاً...*».

(٤) الضرائب: جمع ضريبة، وهي الطبيعة التي فُطر عليها. الضَّرَب: العسل الأبيض.

(٥) شمائل: سجايا. الشمول: الخمر الباردة، وقد تقدمت.

(٦) ريح القبول: ريح الصَّبا، وفي القاموس: «لأنها تقابل الدَّبور، أو لأنها تقابل باب الكعبة، أو لأن النفس تقبلها».

(٧) سقط ما بين القوسين من الأصل وس، فأثبته من ب.

(٨) وردت الأبيات في ديوان الميكالي، ص ١٨٨.

(٩) في الأصل «....عن أفعالي*» وهو تحريف مفسد للوزن، وصوابه في ب وس والديوان.

(١٠) في ب «فقلت له: المعالي حر قلبي*» وهو تحريف ظاهر.

(١١) في الأصل «إذا أسرجت في فخر شمالي* فعالي والفخار فبالجمالي». وفي ب «إذا استصرخت...*». وفي س «... في فخر شمالي*... فبالجمالي» وهي روايات محرفة صوابها في الديوان، وقد أثبتت عبارة «فألجما لي» في الديوان بدون همزة وهو غلط صوابه ما أثبته، فيكون معنى «ألجما لي»: فعل أمر يخاطب به المثنى، من ألجم إذا وضع اللجام تهيؤاً للركوب.

وقالَ(١): [المجتث]

قُلْ لِلغَزالِ الّذي صا … رَ في المَلاحَةِ قِبْلَهْ
وفاقَ في الحُسْنِ مَنْ بَعْ … دهُ ومَنْ كانَ قَبْلَهْ
ماذا تَقولُ لِصَبٍّ … شِفاؤهُ منكَ قُبْلَهْ

وقالَ(٢): [الكامل]

قالَ الحِجا لي: لا تُسلِّـ … ـقْ ناظِرَيْكَ إلى الحِجالِ(٣)
فقَطَعتُ طَرْفي دونَها … وأطَعْتُ ما قالَ الحِجا لِي

قالَ أبو سَعْدِ بنُ خَلَفٍ(٤): [الطويل]

أفي كُلِّ يومٍ منْ هواكَ تَحامُلٌ … عليَّ ومنِّي كُلَّ يومٍ تَحمُّلُ
وإنِّي لِما حَمَّلْتَنيهِ لَصابرٌ … وإنْ كانَ منْ أدناهُ يَذْبُلُ يَذْبُلُ(٥)

وقالَ طاهِرُ [بنُ](٦) المُسْتَوْفي(٧): [الوافر]

إذا بلغَ الحوادثُ مُنْتَهاها … فَرَجٌ بُعَيْدَها الشَّرفَ المُطلاَّ(٨)
فكمْ كَرْبٍ تولَّى إذْ توالى … وكمْ خَطْبٍ تَجَلَّى حينَ جلاَّ(٩)

---

(١) في الأصل والنسختين «أبو سعيد»، وأضافت ب «بن دوست» وهو سهو أو غلط؛ لأن الأبيات للميكالي في ديوانه، ص ١٩٧.

(٢) ورد البيتان في ديوانه، ص ١٩٣.

(٣) رواية الديوان: «بالأمس قد قال..* لاتلق» وهو تحريف في الشطرين مفسد للوزن.
الحجا: العقل. لا تسلّق ناظريك: لا تنظر بهما إلى الأعلى. الحجال: جمع حَجَلة ـ بالتحريك ـ وهو موضع كالقبة، أو مكان يزين بالثياب والستور للعروس.

(٤) ورد البيتان له في اليتيمة ٣/٤٧٧، وورد الثاني بلا عزو في جنى الجناس، ص ١١٤، ص١٨٦.

(٥) رواية اليتيمة: «وإنّي على ما كان منك لصابر*». يَذْبُلُ: جبل مشهور بنَجْد (معجم البلدان ٤/١٠١٤).

(٦) ما بين القوسين زيادة من ب.

(٧) تقدمت ترجمة ابن المستوفي. وقد ورد البيتان في تتمة اليتيمة ٢/ ٢٥٦.

(٨) في ب «*فترج...». ورواية التتمة: «*...الفوج المطلا».

(٩) رواية التتمة: «وكم...*».
وجلّ: أي عظم.

وقالَ(١) العميدُ الزَّوْزَنيُّ(٢): [الطويل]

عَجِبْتُ مِنَ الأقلامِ لم تَنْدَ خُضْرَةً	وباشَرْنَ منْهُ كَفَّهُ والأناملا(٣)

/لوَ انَّ الورى كانوا كلاماً وأحرُفاً	لكانَ نَعَمْ منها وباقي الأنامِ لا ١١٤/ب

وقالَ أبوالحسنِ(٤) الأرْباعيُّ(٥): [مخلع البسيط]

كُلُّ مَعاشٍ إلى فناءٍ	كُلُّ نعيمٍ إلى زوالِ

كمْ أخَذَ الدَّهْرُ باغْتِصابٍ	قُوتَ فقيرٍ وكَنْزَ والِ

كمْ هَشَّ لي وجهُهُ زماناً	حتّى إذا ما انْقَضى زَوى لي(٦)

وقالَ الحشيشيُّ(٧): [الكامل]

ومُهذَّبٍ جَمٍّ الفضائلِ وجهُهُ	من حُسْنِه كالبدرِ عِنْدَ كمالِه(٨)

لا جاهَ أنفعُ للعُفاةِ كجاهِهِ	فينا ولا مالاً علمتُ كمالِه(٩)

وقالَ [أيضاً](١٠): [الكامل]

إنْ كنتَ في الدُّنيا الدَّنِيَّةِ زاهداً	فامنعْ هواكَ حرامَها وحلالَها(١١)

فمتى أذَقْتَ النَّفْسَ يوماً طَعْمَها	عَذُبَتْ مَذاقَتُهُ لها وحَلا لَها

(١) ورد البيتان له في معاهد التنصيص ٣/٢٢٣.

(٢) هو محمد بن الحسين العميد، أبو سهل الزوزني، أديب نديم، كان ذا منزلة عالية في سلطانه وديوانه، توفي سنة ٥٤٨هـ (وانظر: المحمدون، ص ٢٥٣).

(٣) في س «*وباشرت...» وهو تصحيف مفسد للوزن.

(٤) في ب «أبو الحسين» وهو تحريف صوابه في الأصل وس. وهو أبو الحسن علي بن محمد الأرباعي، كان من فضلاء عصره، شاعر وناثر، كان أبوه من أوجه الأمناء في خراسان. (وانظر: تتمة اليتيمة ٢/٢٧٠).

(٥) في الأصل «الأوزاعي». وفي ب «الأرياحي» وهو تحريف صوابه في س.

(٦) في الأصل وب «كم كش..*» وهو تحريف صوابه في س وتتمة اليتيمة.
زوى وجهه عنه: صرفه عنه، يريد أنه لم يعد ينظر إليه.

(٧) لم أهتد إلى سائر أبياته فيما رجعت إليه من المصادر.

(٨) جمٌّ الفضائل: كثيرها.

(٩) العفاة: جمع عاف، وهو السائل والفقير.

(١٠) ما بين القوسين زيادة من س.

(١١) في ب «...ذاهلاً*» وهو تحريف ظاهر.

وقالَ: [مجزوء الكامل]

لَمْ يَرْقُبوا في مُدْنَفٍ صبٌّ غداةَ البينِ إلاّ[1]
وخَلَتْ ديارُهُمُ فما أحدٌ بها فأقولَ إلاّ[2]
إنّي امرؤٌ ليس الغرا مُ بمَنْ أحبُّ [عليَّ] كَلاًّ[3]
فإذا وشى الواشي به لِيَرُدَّ قلبي قُلْتُ: كَلاّ

وقالَ: [مخلع البسيط]

علقْتُ في الصَّابئينَ ظَبْياً مُغْرًى بزِيجٍ له وفالِ[4]
قضى لهُ نجمُهُ بألاّ يفي بوعدي فما وفى لي

وقالَ الخَوافيُّ[5]: [البسيط]

انظرْ إلى النَّفْسِ في تَصْريفِ همَّتِها وإنْ حوى الجسمُ منها فضلَ أسْمالِ
مَنْ كانَ يسمو بفضلِ الحالِ مُعتمداً به الفَخارَ ففضلُ النَّفسِ أسمى لِي[6]
إنّي أُصَرِّفُ نفسي ثمَّ أمنعُها فُضولَ عيشي بأفعالي وأقوالِي[7]
وقد غَزَوْتُ بحبلِ اللّهِ مُعْتَصِماً وذاكَ أجملُ بي حقّاً وأقوى لِي

وقالَ[8]: [البسيط]

(١) المدنَف ـ بكسر النون وفتحها ـ: المريض. الإلُّ ـ هنا ـ: العهد والحلف.

(٢) إلاّ ـ هنا ـ: أداة استثناء.

(٣) ما بين القوسين زيادة من ب.
الكَلُّ ـ بالفتح ـ: الثقل.

(٤) الصابئون: هم الصابئة الذين كانوا يعبدون النجوم.
مغرًى: مولع. في تاج العروس: «الزيج: «في مفاتيح العلوم: الزيج كتاب يحسب فيه سير الكواكب، وتستخرج التقويمات، أعني حساب الكواكب». الفال: الفأل، وهو ضد الطِّيرَة، أو يستعمل في الخير والشر، وسهَّل الهمزة لملاءمة القافية.

(٥) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من مصادر.

(٦) أسمى لي: أي أبعث على سموّي إذا قورنت بمن يسمو بيسر أحواله أو غناه.

(٧) أصرف نفسي: جاء في القاموس: «صرّفته في الأمر تصريفاً فتصرّف: قلّبته فتقلّب».

(٨) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من مصادر.

رُمْ جانبَ العزِّ وانْهضْ في تَطَلُّبِهِ		بكُلِّ عَنْسٍ أمونِ الرَّحْلِ شِمْلالِ(١)
وقُلْ لمنْ شامَ برقَ العاجزينَ لنا:		مهلاً! لغيريَ هذا البرقَ شِمْ لا لي(٢)

/ ١١٥/أ وقالَ ابنُ أسدٍ الفارقيُّ(٣): [مخلع البسيط]

كمْ صاحبٍ قُلتُ: عَلَّ ذا لي		يفي بوعدي فما وفى لي(٤)
أضاعَ ما كُنْتُ منه أَرْجو		وخابَ زَجْري بهِ وفالِي(٥)
فانْضافَ عندي إلى رجالٍ		عِلْمي لهم نافدٌ ومالِي(٦)

وقالَ(٧): [الخفيف]

أيُّها العاجزُ المُواعِدُ نفسي		منه مَيْلاً آن لي أنْ تميلا
كمْ إليكُمْ إذا جَنَيْتَ فَدانَيْـ		ـتُكَ شِبْراً باعَدْتَني أنْتَ ميلا(٨)
[أنْفَدَتْ حسرتي عليك دموعي		إذْ أَسالتْ منها فراتاً ونيلا(٩)
وتَمَنَّعْتَ عن وِصالي وقد حيـ		ـزَ بكَ السُّؤْلُ عند غيري ونيلا](١٠)

(١) العَنْس: الناقة الصلبة. الرَّحل: مركب البعير، ناقةٌ أمونٌ: موثّقة الخلق، ولعل معنى قوله: «أمون الرحل»: أن رحلها يظل ثابتاً على ظهرها رغم سرعتها. ناقة شملال: سريعة.

(٢) شم: فعل أمر من شام البرق يشيمه، إذا نظر إليه أين يقصد ويمطر. لا: حرف نفي، لي: اللام حرف جر، والياء ضمير المتكلم المتصل.

(٣) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر.

(٤) في ب «يفي بوعد..».

(٥) في الأصل وب «*وجاب...» وهو تصحيف صوابه في س. في ب «.. فيه وفالي» وهوتحريف مفسد للوزن.
الزجر: العيافة والتكهن. والفَأل، ضد الطيرة، وتستعمل في الخير والشر، وسهلت الهمزة لملاءمة القافية.
يريد أنه خيّب ظني وأملي.

(٦) في ب «*...وفالي». وفي الأصل وب وس «*...نافذ..».
نافدٌ: فانٍ وذاهب، من: يَنْفَدُ نفاداً ونفداً.

(٧) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر.

(٨) في الأصل: «.. إذا حنيت» وهو تصحيف صوابه في ب.

(٩) أنفدتْ: أنْهَتْ وأفْنَتْ.

(١٠) البيتان زيادة من ب. وفي ب «وتمتعت..*» وهو تصحيف صوابه ما أثبته.
تمنّع: صدَّ وتأبّى.
حِيزَ ونيلَ: صيغة المجهول للفعلين: حاز ونال، بمعنى حصل على ما يشتهي.

مـــا لســانـــي إذا أُجَبْتُـك عَيّاً | عن جوابي ولا حُسامي كَليلا(١)
ما الـــذي عـاقَ أن تقولَ لغيـري | حينَ رامَ الوصالَ منكَ كَلي : لا(٢)

وقالَ(٣) : [مجزوء الكامل]

اغْـــنَـمْ مِـنَ الـــلَّـــذّاتِ مـــا | تَـقْـضي به الـنَّـفْسُ الـعُلالَهْ(٤)
واكـــسَـبْ عُلاً إنَّ الــــلَّـــذا | ذةَ لـلـفـتى كَـسْـبُ الـعُلا لَهْ(٥)

وقالَ : [البسيط]

يا مَــنْ يُسَلُّ علينا مــن لَواحظِه | بيضٌ وتُشْرَعُ من أَلْحاظه أَسَلُ(٦)
بحقِّ مُعْطيكَ هذا الحُسْنَ صِلْ دَنِفاً | فإنّني مِنْكَ غيرَ الوَصْلِ لا أَسَلُ(٧)

وقالَ : [مجزوء الكامل]

قَــدْ آنَ أنْ تَـحْـنُـو عـليَّ وأنْ تَـرِقَّ لِـسـوءِ حـالِي
وتُجيرَني من لَوْعةٍ جسمي لها بالسُّقْمِ حالِي(٨)
[فـانـظرْ إلى جسدي فـقـد صَيَّرْتَهُ مثلَ الخِلالِ(٩)
وارفُقْ فـإنَّ الـرِّفْقَ بـالجيـرانِ من كَـرَمِ الخِلالِ](١٠)

(١) في ب « . . عن أن أجيبك . . . » . عيّاً : عَيِياً عاجزاً .

(٢) كلي : الكاف حرف تشبيه، لي : حرفان؛ جار ومجرور . يقول : ما الذى منعك أن تقول لغيري من طالبي وصالك « لا » كما قلت لي .

(٣) لم أهتد إلى سائر الأبيات التالية فيما رجعت إليه من مصادر .

(٤) العُلالة : ما يُتعلّل به .

(٥) اللذاذة : اللذة . العلا : الرفعة . له : جار ومجرور .

(٦) البيض : السيوف . الأسَل : الرماح . تُشْرَعُ : تسدّد للطعن بها .

(٧) الدَّنَف ـ بالكسر والفتح ـ : المريض، وقد تقدمت، لا أسل : لا أسأل .

(٨) حالٍ : متغير .

(٩) البيت زيادة من ب وس .
والخلال ـ بالكسر ـ : عيدان دقيقة تخلَّل بها الأسنان لإخراج بقايا الطعام منها، وشبَّه بها الإنسان الهزيل .

(١٠) البيت زيادة من ب .
والخلال ـ بالكسر أيضاً ـ : جمع خلة؛ وهي الخصلة، وقد تقدم .

يـا بـاخلاً مـنه عـلـيَّ بمـا أحـاولُ من نـوالِ
لا أُعـطيَ الواشي إليكَ لـهجرتي ما قَدْ نوى لِي(١)
يـا مَنْ وفـيتُ له بمـيـثـاقِ الـوداد فـمـا وفى لِي
مـا أنْتَ أوَّلُ صـاحبٍ أَخْـطَـا به زَجْـري وفـالي(٢)

وقالَ: [الطويل]

أأرْضى بسُكْنى بلدةٍ لم أجدْ بها سوى جاهلٍ أو زاهدٍ في الفضائلِ(٣)
وألبَسُ ثوبَ الهُونِ فيها إذا نَبَتْ بفضلي فكمْ من مَذْهَبٍ في الفَضاءِ لِي(٤)
[فبئسَ الفتى من تحملُ الضَّيمَ نفسُهُ وتألفُ للتَّسْآلِ بسطَ الأناملِ](٥)
أرى الموتَ أحلى مَوْرِداً من تَبَذُّلي وردٌّ ضنينٍ بالنَّدى في الأنامِ لِي

/١١٥/ب وقالَ(٦): [السريع]

مَنْ مُنصفي من ساحرٍ طَرْفُهُ دَلَّهَ عقلي طَرْفُهُ البابليْ(٧)
إنْ جئتُهُ أَشْكو طويلَ البَلا إليه قالَ: اصبرْ منَ البَابِ لِي(٨)
وأينَ لي صَبْرٌ عليه وقدْ آيَسْتُ نفسي منهُ في النَّائلِ(٩)
أيُّ سرورٍ ليَ في قُرْبِهِ وأيُّ حُزْنٍ منهُ في النّاءِ لِي(١٠)

(١) في ب «...بهجرتي..». لا أعطي: دعاء على الواشي. لهجرتي: أي لهجرك إياي، نوى لي: من النية، أي ما أضمره في قلبه ونوى أن يفعله من الكيد لي حتى هجرتني.

(٢) أخطا: أخطأ، وسهلت الهمزة للوزن. الزجر: العيافة والتكهن،، وقد تقدم. الفال: الفأل، وهو ضد الطيرة، وتستعمل في الخير والشر، وقد تقدم، وسهلت الهمزة لملاءمة القافية.

(٣) في الأصل «أرضى بسكنى ..*» وهو سهو صوابه في ب وس، وفي ب «..لم يجد..*» وهو تحريف.

(٤) الهون: الهوان. نبت بفضلي: لم تعرف حقه.

(٥) البيت كله زيادة من ب. التسآل: السؤال والاستجداء.

(٦) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر.

(٧) الطَّرْف: العين، أو اسم جامع للبصر. دلّه عقلي: ذهب به؛ لعشقي له. البابلي: االساحر، نسبة إلى بابل.

(٨) في ب «..طويل الجفا..*». البَلا: البَلاء، وسهلت الهمزة لضرورة الوزن. أي قال لي وأنا عند الباب: اصبر

(٩) آيستُ نفسي: أي جعلتها تصاب باليأس من نواله وعطائه.

(١٠) في الأصول: «النأي لي» ولعله تحريف صوابه ما أثبته لتتم المجانسة مع البيت السابق. والنّاءُ هو النَّأْيُ.

وقالَ(١): [مخلع البسيط]

قد أرْخَصَتْنا الحاجاتُ فيهمْ		فكيفَ بعدَ الإرْخاصِ نَغْلُو(٢)
فلستُ أدري أهُمْ نُغولٌ		أم نحنُ، أمْ ذا الزَّمانُ نَغْلُ(٣)

وقالَ الميكاليُّ(٤): [الوافر]

وكُلُّ غنًى يتيهُ به غَنِيٌّ		فمُرْتَجَعٌ بمَوْتٍ أو زَوالِ(٥)
وَهَبْ جَدِّي زوى لي الأرضَ طُرّاً		أليسَ الموتُ يَزْوِي ما زوى لي(٦)

وقالَ(٧): [الوافر]

نوى لي بَعْدَ إكثارِ السُّؤالِ		حبيبي أنْ يُسامحَ بالنَّوالِ(٨)
وكانَ القُرْبُ منه شِفاءَ قلبي		فقدْ قَضَتِ النَّوائبُ بالنَّوى لي(٩)

وقالَ(١٠): [الطويل]

شَكَوْتُ إليه ما أُلاقي فقالَ لي:		رُوَيْداً ففي حُكْمِ الهوى أنْتَ مُؤْتَلي(١١)
فلو كان حقّاً ما ادَّعَيْتَ من الجوى		لَقَلَّ بما تلقى جَوًى أنْ تَمُوتَ لي(١٢)

---

(١) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٢) في هذا البيت تحريف جاء في سائر الأصول، مفسد للوزن في شطريه.
أرْخَصَ الشيءَ: جعله رخيصاً، تغلو: من الغلاء، وهو ارتفاع السعر أو القيمة.

(٣) نُغول: جمع نغل؛ وهو ولد الزِّنْية.

(٤) ورد البيتان في ديوانه، ص١٨٩.

(٥) أمر مرتَجَع: أي مُسْتَرَدٌّ.

(٦) زَوَى الشيءَ: جَمَعَه وقَبَضَه.

(٧) ورد البيتان في ديوان الميكالي، ص١٨٠.

(٨) رواية الديوان: «*حبيب..».

(٩) رواية الديوان: «...شفاء نفسي*».

(١٠) ورد البيتان في ديوان الميكالي، ص١٨٥.

(١١) مؤتلي: مقصّر، وفي الأساس: «وهو لا يَألو، ولا يأتلي، أن يفعل كذا».

(١٢) في س «*... أو تموت لي». وفي ب «وقد كان حقاً..*». ورواية الديوان: «*... بما تلقى إذا أن تموت..». الجوى: الحزن والحرقة وشدة الوجد. تموت لي: تسكن بسببي.

وقالَ آخرُ(١): [الطويل]

وقالوا: اخْتَضِبْ قبلَ المشيبِ فقدْ بدا		لأسْهُمِهِ في عارِضَيْكَ نصولُ(٢)
فقلتُ: خِضابُ الأصلِ لم يَبْقَ لونُهُ		فكيفَ خِضابٌ يعتريه نُصولُ(٣)

وقالَ المعريُّ(٤): [الطويل]

أَسالَتْ أَتِيَّ الدَّمْعِ فوقَ أَسيلِ		ومالَتْ لِظلٍّ بالعراقِ ظَليلِ(٥)
لِغَيْري زكاةٌ من جمالٍ فَإنْ تَكُنْ		زَكاةُ جَمالٍ فاذْكُري ابنَ سَبيلِ

وقالَ الوزيرُ المغربيُّ مِنْ تعزيةٍ: مَنْ هو الرُّوحُ والدَّهرُ جِسمُهُ(٦)، والعالِمُ والواحدُ [اسْمُهُ](٧)، / ١١٦/أ ومَنْ نَصَرَ جيشَ الأحْسابِ وهو مَفْلُولٌ، وأنْضَرَ(٨) عيشَ الآدابِ وهو مُحولٌ(٩)، وعَجَباً لِنَعْيٍ يُصِمُّني أنْ أعِيَهُ قائلاً: كيف لم يُصْمِني أنْ أُبديَه قاتلاً(١٠).

وقالَ الخطيبُ الفارقيّ: إنَّ الموتَ هاجمٌ لا مَدْفَعَ لِحُلولِه، وصارمٌ لا مَطْمَعَ في كُلولِه(١١).

(١) لم أهتد إلى قائل البيتين ولا إليهما فيما رجعت إليه من المصادر.
(٢) العارضان: تثنية العارض، وهو صفحة الخد.
نصول ـ هنا ـ: جمع نصل؛ وهو حديدة السهم.
(٣) نَصَلَتْ لحيته نصولاً: خرجتْ من الخضاب؛ فهي ناصب.
(٤) ورد البيتان في شروح سقط الزند ٣/١٠٤٠.
(٥) الأتيّ: المسفوح أو الجاري. الأسيل: الخدّ الناعم.
(٦) في العبارة مبالغة ممقوتة.
(٧) سقطت الكلمة من الأصل فأثبتها من ب وس.
(٨) في ب «وانظر» وهو تحريف.
(٩) محول: مجدب، وفي القاموس: «وأرض مَحْلٌ ومَحْلةٌ ومُحولٌ ومَحولٌ وممحِلةٌ..».
(١٠) في ب «..كيف لا يصميني قاتلاً».
يصمُّني: يصيبني بالصمم؛ لهوله وشدة وقعه على أذني.
لم يُصمني: من أصماه إذا رماه فقتله.
وقوله: «أن أبديه» لم أجد لها وجهاً فيما يقتضيه السياق، وربما يكون مقحماً بدلالة سقوطه من ب.
(١١) كَلَّ السيفُ كلالة وكلولة وكلولا: لم يَقْطَعْ.

وقالَ ابنُ الحريريّ(١): مَنْ إذا أنْشَا(٢) وشّى، وإذا عَبَّر حبَّر(٣)، وإذا أسْهَبَ أذْهَبَ، وإذا أوْجَزَ أعْجَزَ، وإنْ بَدَهَ شَدَهَ(٤)، ومتى اخترعَ خَرَعَ(٥). فقالَ لهُ عَيْنُ أولئكَ الأعيانِ(٦): مَنْ قارعُ هذه الصَّفاةِ(٧) وقَريعُ(٨) هذه الصِّفاتِ؟ قالَ(٩): إنَّهُ قَرينُ جدالِكَ، وقِرْنُ(١٠) مَجالِكَ.

وقالَ(١١): [الهزج]

لقدْ أصبحتُ مَوْقُوذاً ... بأوْجاعٍ وأوْجالِ(١٢)

ومَمْنُوّاً بِمُحْتالٍ ... ومُخْتالٍ ومُغْتالِ(١٣)

[وخَوّانٍ مِنَ الإخوا ... نِ قالٍ لي لإقلالي(١٤)

وإعْمالٍ مِنَ العُمَّا ... لِ في تَضييعِ أعمالي](١٥)

فَكَمْ أَصْلَى بِأَذْحالٍ ... وأَمْحالٍ وتَرْحالِ(١٦)

---

(١) ورد النص في المقامة المراغية، ص٥٠ من شرح مقاماته.

(٢) أنشا: أنشأ، من الإنشاء؛ وهي الكتابة. وشّى: من قولهم: «وشّي الثوبَ» إذا حسّنه ونَمْنَمَهُ وزخرفه.

(٣) في ب «خبّر».
حبَّر: أجاد الخطَّ وحسَّنه.

(٤) بده: أجاب على البديهة. شَدَهَ: حَيَّرَ العقل.

(٥) خرع: أفزع.

(٦) العبارة ساقطة من ب. وعبارة المقامة: «فقال له ناظورة الديوان وعين أولئك الأعيان..».

(٧) عبارة المقامة: «هذي..».
والصَّفاة: الصخرة الملساء الصمّاء.

(٨) القريع: المقارع.

(٩) عبارة المقامة: «فقال...».

(١٠) القرن: القرين المماثل.

(١١) وردت الأبيات في المقامة البرقعيدية، ص٥٧ من شرح مقاماته.

(١٢) الموقوذ: المضرور.

(١٣) ممنواً: من قولهم: مُني بالمصائب؛ إذ نزلت به.

(١٤) قالٍ: مبغض. الإقلال: الفقر.

(١٥) البيتان زيادة من ب وس والمقامة. ورواية المقامة: «* في تضليع..».

(١٦) الأذحال: جمع ذحل؛ وهو الثأر والعداوة والحقد. والأمحال: جمع مَحْل؛ وهو المكر والكيد.

وكَـمْ أَخْـطِـرُ في بـالٍ ولا أَخْـطُـرُ في بـالِ(١)
فَلَيْتَ الدَّهْرَ لَمَّا جا ر أطفاليَ أَطْفا لي(٢)
فلولا أنَّ أَشْبالـ ـيَ أغلالي وأعلالي(٣)
لَمَا جَهَّزْتُ آمالي إلى والٍ ولا آلِ(٤)
ولا جَرَّرْتُ أذيالي على مَسْحَبِ إذْلالي(٥)
فمِحْرابيَ أَحْرى بي وأَسْمالِيَ أَسْما لِي(٦)
فهلْ حُرٌّ يرى تخفيـ ـفَ أَثْقالي بمِثْقالِ(٧)
ويُطْفي حَرَّ بِلْبالي بسِرْوالٍ وسِرْبالِ(٨)

وقالَ أيضاً(٩): [الوافر]

أيا بنَ الأكْرمينَ ندًى ونائلْ ومَجْداً لم يَنَلْهُ قَطُّ نائلْ(١٠)
وقفتُ على جوابكَ حينَ وافى فأوْفى في الوفاءِ على المخائلْ
جَلا عن قلبيَ الأَشْجانَ لمَّا تجلَّى في مناقِبِكَ الجلائلْ(١١)

(١) أخْطِرُ: أمْشي. بالٍ (الأولى): الثياب البالية.
ولا أخطُر في بالِ (الأخيرة): أي لا أطْرأُ على ذهن أحدٍ.
(٢) أطفا (الأولى): أطفأ بتسهيل الهمزة للوزن، وهي من إطفاء النار، أي إخمادها. وأطفالي: أي أولادي.
والمعنى: ليت الدهرَ أمات أولادي؛ لما أنا فيه من سوء الحال.
(٣) الأغلال: جمع غُلّ؛ وهو القيد في العنق. والأعْلال: جمع علَل، والعلل جمع علّة.
(٤) رواية المقامة: «إلى آل ولا والي».
جهزت: هيأت. إلى آل: إلى أهل وذوي قَرابة.
(٥) مَسْحَب إذلالي: محلّ ذلّي.
(٦) المحراب: أشرف مكان في المسجد، يريد به مقامه.
والأسمال: جمع سَمَل، وهو الثوب الخَلَق.
(٧) المثقال: ما يوزن به الذهب.
(٨) حر بلبالي: همُّ قلبي أو حزني. والسربال: القميص.
(٩) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر.
(١٠) في ب « أنا ابن الأكرمين..* ».
(١١) الجلائل: العَظائم؛ جمع جَليلة.

فَضَضْتُ ختامَهُ فرأيت سِحْراً بدائِعُهُ حوالٍ لا حوائلْ(١)
ومِنْ لفظٍ كدمعةِ ذي دلالٍ ومعنًى مثل حُجَّةِ ذي دلائلْ
/فأنتَ البحرُ تُطْرِبُهُ المَسائِلْ وأنتَ الحَبْرُ يَطْلبُهُ المُسائلْ(٢) ١١٦/ب
وكَمْ مُتطاولٍ للشِّعْرِ رجَّى منالكَ فانثنى عَنْ غيرِ طَائلْ(٣)
وكمْ أَسْدَيْتَ من بِرٍّ مُبِرٍّ وكمْ أزْلَلْتَ عُرْفاً غَيْرَ زائلْ(٤)
شَهِدْتُ لَقَدْ رأيتَ فقيلَ: قَيْلٌ وقلتَ فَلَمْ تَدَعْ قولاً لقائلْ(٥)
وأعْلِقْني بحبلٍ منه تَحْظَى به كَفِّي ويكفيني الحَبائِلْ(٦)

وقالَ عطاءُ بنُ يعقوبَ الغَزْنَويُّ(٧) يصفُ أبياتاً(٨): [الخفيف]

ما رأينا مثالَها قَطُّ لكنْ قد رأَينا جَميعَها أمْثالا
إنْ تُوسِّمْنَ كُنَّ رَاحاً شَمُولاً أوْ تُنُسِّمْنَ كُنَّ ريحاً شِمالا(٩)

وقُلتُ مِنْ كتابٍ إلى ولدِ أخٍ لي: (١٠) أوْجَبَ لِبَناتِ الصَّدْرِ قضّاً(١١)، ولثباتِ الصَّبْرِ

(١) حوال: جمع حالية، وهي المتزينة بالحليّ. حوائل: جمع حائلة؛ وهي التي ذهب لونها وتغيرت محاسنها.
(٢) في س «*..تطلبه..» وهو تصحيف.
(٣) في ب «*..من غير..».
(٤) مُبِرّ: زائد على الحد. أزللتَ: أسديتَ، وفي أساس البلاغة: «وأزلّ إليه نعمة، ومنه: اتخذ فلان زَلّة: صنيعاً».
غير زائل: أي ثابت لا يتحول.
(٥) القَيْل: الملك، وقد تقدم.
(٦) الحبائل: جمع حُبالة؛ وهي ما ينصبه الصياد ليصيد الطير، أراد المكائد التي يدبرها أعداؤه.
(٧) هو أبو العلاء عطاء بن يعقوب الغزنوي، كاتب من الشعواء بالعربية والفارسية، من أهل غزنة، أُسِرَ في الهند، وظل في الأسر ثماني سنين، إلى أن أطلقه السلطان إبراهيم بن مسعود حين دخلها فاتحاً، له ديوان شعر عربي، وآخر فارسي، وكتاب «منهاج الدين»، توفي سنة ٤٩١هـ (وانظر: الدمية ٢/٩٤١).
(٨) ورد البيتان له في الدمية ٢/٩٤٢.
(٩) في الأصل وس «إن توسمت..* أوتنسمت..».
(١٠) ورد النص في خريدة القصر، قسم العراق، ٢/٧٥.
(١١) في ب «رفضاً» وعبارة الخريدة: «رقصاً» وهو تصحيف لا معنى له هنا.
بنات الصدر: الهموم. والقضّ: جاء في القاموس: «وقض المضجعُ: خشُن وتترَّبَ».

نَقْضاً، وللطِّباعِ اسْتِيحاشاً، وللنِّزاعِ انْتِعاشاً، وللسُّكونِ تفلُّتاً(١)، [وللعيون تَلَفُّتاً](٢) إلى مَنْ سَلَبَ النُّزوعَ عنه النِّزاعُ إليه(٣)، وأوْجَبَ الحَنينُ نحوهُ التَّحنُّنَ عليه، فإنْ كانَ صِنْوي(٤) مَوْلِدَ(٥) نَسَبِهِ جِسْماً، فَصِفْوي مَوْرِدُ أدَبِه عِلْماً، [فأنا](٦) أحَقُّ(٧) بمُصاقَبَته(٨) جِواراً، وأرَقُّ في مُصاحبته حواراً، فأعادَ اللّهُ الأنْسَ بلِقائه، وأمْتَعَنا بطُول بقائه، وعَمَرَ أنديةَ الآداب بصائبِ قولِه، وغَمَرَ أوديةَ الآرابِ بصَوْبِ طَوْلِه(٩)، ووفَّقهُ لفعْلِ ما يَجبُ، وأرانا فيه ما نُحبُّ، بمحمدٍ خيرِ الرُّسُلِ، شارحِ العِلْمِ، وشارعِ العَمَلِ.

وقلتُ فيه: وقد كاتَبْتُهُ بكلمات يَنْزُرُ(١٠) عَدَدُها، ويَعْزُزُ مَدَدُها، ليُثير(١١) إلى العِلْمِ ضائعَ شَوْقِه، ويُبيرَ(١٢) من الجهلِ بضائعَ سُوْقِه، ويَعْرِفَ عَمَّاذا أسْفَرَ لَيْلُ الأسفارِ إلى قراءةِ صُبْحِ الإسْفارِ(١٣)، ويقايسَ بينَ نفائسِ ثمارِ الأدب. / ١١٧/أ وخسائسِ أحجارِ الذَّهب، كي لا يُخْلِدَ قارونُ(١٤) شخصه إلى أرْضِ نَقْصه، ويُخلِّدَ نورَ عقله في نارِ جهله، فانْقَدْ مُطاوِعاً، وَعُدْ مُسارِعاً(١٥)، إلى ما يُكْسِبُكَ خُلَّةَ الأولياء، ويُلْبِسُكَ حُلَّةَ الأنبياء، ويُسْرِجُ في مَسْجِدِكَ قنديلَ العقلِ، ويُخْرِجُ قُوَّتَكَ القريبةَ(١٦) إلى الفِعْلِ.

(١) في الأصل وس «تلفتاً» وهو تحريف صوابه في ب.

(٢) ما بين القوسين زيادة من ب.

(٣) في ب «النزوع عن النزاع». ونزع عن الأمر نزوعاً: كفّ وانتهى. ونزع إليه نزاعاً: حَنَّ واشتاق.

(٤) الصنو: النظير والمثل والأخ الشقيق.

(٥) سقطت هذه الكلمة من س، وفي ب «صدر نسبه».

(٦) سقطت هذه الكلمة من الأصل وس فأثبتها من ب.

(٧) في س «فأحق».

(٨) الصقب: المقاربة والمجاورة.

(٩) الصَّوْب: المطر بقدر ما ينفع ولا يؤذي. الطَّوْل: الفضل والغنى واليسر.

(١٠) ينزر: يقلّ عددها.

(١١) في الخريدة: «لتشير إلى ...» وهو تصحيف ظاهر.

(١٢) في الأصل وس «ويبتر» وهو تصحيف صوابه في ب. وعبارة الخريدة: «وتثير..». يبير: يهلك ويبيد.

(١٣) الإسفار: مِنْ أسفر الصبح، إذا ظهر نوره.

(١٤) قارون: هو الذي قال فيه الله تعالى: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ [القصص: ٧٦]. وقد خسف الله به الأرض لبطره وبغيه.

(١٥) في الأصل «فانقد مسارعاً، وعد مطاوعاً» وعبارتا ب وس أجود.

(١٦) سقطت هذه الكلمة من س. وفي ب «القريب».

وقالَ المعريُّ(١): [المنسرح]

حياةُ مثلي ليستْ بنافعةٍ فلا أُديمَتْ حياةُ أمْثالي(٢)
وما يزالُ الزَّمانُ مجتهداً يضربُ لي سائراتِ أمْثالِ
لَمْ يُبْقِ فيما علمتُ مُعْجِبةً إلاّ أتاني لها بِتمثالِ(٣)
إنَّ أُناساً من أُسْرتي مَثَلُوا لهُمْ بقلبي شُخوصُ مَثَّالِ(٤)

وقالَ العَبَّاديُّ: بَقيةُ عُمْرِ المُؤْمِنِ إمَّا مُتَلافيةٌ لما سَبَق، أو مُتْلفةٌ لما حَصَلَ.

[وقالَ أيضاً: الدُّنيا ظِلُّ العُقْلَة، وطَلُّ القُدْرَةِ، وطَلَلُ المنزلِ](٥).

وقالَ الحريريُّ: وثبَ إلى النَّاقةِ فَرَحَلها(٦) ثُمَّ ارْتحَلَها وَرَحَّلَها.

رَحَلها: شَدَّ عليها الرَّحْلَ، وارْتَحَلَها: رَكِبها، ورَحَّلَها: أزْعَجَها وأخَذَ في الرَّحيل.

وقالَ(٧) الأوحدُ عَليُّ بن نَصْرٍ السَّالميُّ(٨): [البسيط]

---

(١) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من مصادر شعره.

(٢) في ب «ولا أديمت..*».

(٣) معجبة: الأمور التي تثير التعجب. التمثال: الصورة المجسمة.

(٤) في ب «..أمثالي» وهو تحريف.

مثلوا ـ بفتح التاء أو ضمها ـ: أراد زالوا عن مواضعهم وذهبوا، وهي من الأضداد. المثّال: صانع التماثيل؛ يريد أن صورة أقاربه الذين غادروه وبعدوا عنه لا تزال ماثلة في قلبه.

(٥) ما بين القوسين زيادة من ب.

العُقلة: كذا في ب، ولم أجد لها معنى ملائماً في كتب اللغة، ولعله أراد بها الكرمة، وفي القاموس: «أعقل الكرم: أخرج الحصرم». وطلّ القدرة: ذهابها.

(٦) في ب «من حلها» وهو تحريف.

(٧) ورد البيتان في خريدة القصر، قسم الشام ٢/١٠٢، والنجوم ٥/٢٠٣ منسوبين لأبي المكارم الفضل بن عبدالقاهر من بني المهنا من معرة النعمان، الملقب بالمرصّع، والمتوفى سنة ٤٥٤هـ. ونسبا في أنوار الربيع ١/١٨٨ لأبي القاسم السلمي، ونسبا في المصدر نفسه ٣/١٠٣ للمجنون، وهما ليسا في ديوانه، ووردا بلا عزو في جنى الجناس، ص١٧١، والنجوم ٥/٢٠٣، ومعاهد التنصيص ١/٢٦٦، وزهر الأكم ٢/١٧٨، والكشكول، للعاملي ٢/٣٨٤.

(٨) هو الصفي الأوحد أبو القاسم علي بن نصر السالمي (٥٢٧ أو ٥٢٨هـ) وزير مجاهد الدين أبي الحسن بهروز ابن عبدالله الغياثي (٥٤٠هـ) شحنة بغداد من سنة (٥٠٢هـ) للسلطانين محمد وسنجر، ثم مستوفي الممالك عزيز الدين أحمد بن حامد (انظر: مقدمة ديوان الأرجاني).

لَيْلَى ولَيْلِي نفى نَوْمِي اخْتِلافُهُما ... يا طيبَ ليلي وليلى لي لو اعْتَدَلا[١]

يجودُ بالطُّولِ لَيلي كُلَّما بَخلَتْ ... بالطَّوْلِ ليلَى فإنْ جادتْ به بَخِلا[٢]

وقالَ ابنُ رهْمَوَيْهِ الكاتبُ[٣]: [الخفيف]

يا أبا الفتحِ إنَّ وُدَّكَ عندي ... مثلُ رَوْضٍ قد جادَه القَطْرُ ليلا

واشتياقي إليكَ أفْرطَ حتَّى ... خفتُ إنْ زادَ صِرْتُ مجنونَ ليلَى

وقالَ ابنُ الهبَّاريَّة[٤]: [الكامل]

/ ما للمَطامعِ عن نَداكَ عُدُولُ ... كلاَّ ولا لكَ في عُلاكَ عديلُ[٥] ١١٧/ب

ما فُلَّ رأيُكَ منذُ كنتَ ولم يَفِلْ ... إذ رأيُ غيرك فائلٌ مَفْلُولُ[٦]

وقالَ الحريريُّ[٧]: مَا لمَعَ آلْ، وَمَلَعَ رالْ[٨]، وطلعَ هِلالْ، وسُمِعَ إهْلالْ.

وقالَ[٩]: في وَسَطِ هالَتِه، ووسَطِ أَهِلَّتِه[١٠].

---

(١) رواية الخريدة وجنى الجناس وأنوار الربيع: «*بالطّول والطول يا طوبى لو اعتدلا». ورواية معاهد التنصيص: «..خلافهما* حتى لقد صيراني في الهوى مثلا». ورواية زهر الأكم: «.. سواء في اختلافهما* قد صيراني جميعاً في الهوى مثلا».

(٢) في ب والمعاهد: «*...وإن جادت...».
الطَّول ـ بالفتح ـ: الفضل والقدرة والغنى والسعة.

(٣) لم أهتد إلى ترجمته ولا إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٤) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٥) عديل: معادل ومماثل.

(٦) في س «* تفل...».
فلّه وفلّله: ثلمه، واستعارها من السيف للرأي.
ولم يفل: من فال رأيه يفيل: أخطأ وضعف.

(٧) ورد النص في المقامة الواسطية، ص٢٢٣ من شرح مقاماته.

(٨) الآل: السراب. ملع: أسرع.
والرأل: أسرع ولد النعام. وسهل الهمزة لملاءمة المجانسة.

(٩) وردت العبارة في المقامة الرازية، ص١٥٦ من شرح مقاماته.

(١٠) الهالة: دارة القمر.
الأهلة: جمع هلال، وهو غرة القمر، يقصد الناس ذوي الوجوه المضيئة.

وقالَ(١): فَوردَ علينا مِنْ أحاجيه(٢) التي هالَتْ(٣) لَـمَّا انْهالَتْ، ما حارَتْ لهُ الأفكارُ وحالَتْ(٤).

وقالَ: وهو يُعلِّلني كاساتِ التَّعْليلِ حتَّى لم يَبْقَ [له](٥) علَّةٌ ولا نَعِلَّةٌ(٦).

وقالَ: ما أطْوَلَ طِيلَكَ، وما أهولَ حِيَلَكَ(٧).

وقلتُ: لها لَعَسٌ(٨) أحلى مِنْ العَسَلِ.

وقالَ المعريُّ(٩): [البسيط]

وَدِدْتُ أنِّيَ مثلُ السَّيفِ ليسَ لَهُ ... حِسٌّ إذا فُلَّ أو رَثَّتْ له خِلَلُ(١٠)

ضَلَّ امرؤٌ قالَ خِلِّي أسْتعينُ بـه ... وأيُّ خِلٍّ خلا عن وُدِّه خَلَلُ(١١)

وفي اللَّيالي مَضاءٌ مُوجبٌ أبداً ... كُلُولَ طَرْفِكَ عمَّا حازَتِ الكِلَلُ(١٢)

وقالَ(١٣): [البسيط]

---

(١) ورد النص في المقامة القطيعية، ص١٨٣ من شرح مقاماته.

(٢) الأحاجي: الألغاز.

(٣) هالت ـ هنا ـ: بمعنى أدْهَشَتْ.

(٤) حالت: تغيرت.

(٥) سقطت الكلمة من الأصل وب فأثبتها من س.

(٦) في ب «ولالي تعلة».
والتعليل: الإلهاء والإشغال بما يسلّي. العلة: المرضُ أو الهمُّ الشاغلُ. والتعلة: الحجة الضعيفة يتعلل بها.

(٧) في ب «وأهول حيلك».
الطِّيل ـ بالكسر ـ: العمر. والحِيل ـ بالكسر ـ: جمع حيلة؛ وهي القدرة على التصرف أو المكر فيه.

(٨) اللَّعَسُ ـ بفتح العين ـ: سواد مستحسن في الشفة.

(٩) جاءت الأبيات في س مسرودة على هيئة النثر. وقد وردت في لزوم مالا يلزم ٣/١٢٢٠.

(١٠) الخِلَل ـ بالكسر ـ: جفن السيف أو ما على الجفن من جلد منقوش.

(١١) رواية ب ولزوم ما لا يلزم: «وأي خل نأى عن وده خلل».

(١٢) مضاء: سرعة في المرور.
الكلول: من كلَّ يكلُّ إذا تعب وأعيا.
الكلل: جمع كَلَّة ـ بالفتح ـ وهي الستر، وهي نسيج رقيق يتوقّى به من البعوض. وعما حازت الكلل: أي عما ضمّت من النساء.

(١٣) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/١٢٢٤.

تُسَوِّلُ النَّفْسُ آمالاً وتسألُها ... فالخَيْرُ سُؤْلٌ وحُسْنُ الظَّنِّ تَسويلُ(١)
مُوِّلْتَ والمالُ مثلُ الفَيْءِ مُنْتَقِلٌ ... فَلْيَغْدُ منكَ على عافِيكَ تمويلُ(٢)

وقالَ مِهْيارُ(٣): [الكامل]

تَعْسِلُ الأرْماحُ مِنْ دونِهِمُ ... وحُمَاةُ النَّحْلِ مِن دونِ العَسَلْ(٤)
أيـنَ بالبطحاءِ ميثاقُكُمُ ... رُبَّ آلٍ واسْمُهُ فيكُـنَّ إلْ(٥)
وسعى الواشي بجَمْعٍ بينَنا ... لا مَشَتْ رِجْلُك يا هذا الرَّجُلْ(٦)
الفتى العَطَّافُ ما نابَ كَفى ... والحيا الوكَّافُ ما صابَ هَطَلْ(٧)

وقالَ(٨) [أيضاً](٩): [الكامل]

زَعَمْتِ لا يُبْلي هَواكِ جسدي ... بلى! وحُبِّيْكِ بلى وقدْ بَلِي(١٠)
/ دارُكِ تَدْري أنَّهُ لولا الهوى ... ما طُلَّ دَمُّ مقلتي في طَلَلِ(١١) ١١٨/أ

---

(١) تُسوِّل: تزيّن وتحسّن. السُّؤْل والسُّول: الأمنية والمطلب.

(٢) العافي: طالب المعروف.

(٣) وردت الأبيات في ديوانه ٣/ ٧١ وما بعدها.

(٤) تعسل: تضطرب. وحُماة: جمع حُمَة، وهي إبرة النحل وغيره.

(٥) في الأصل وس «..فيكم وَآلْ» وهو تحريف لا معنى له وصوابه في ب والديوان.
البطحاء: أراد بها بطحاء مكة. والآل: السراب. والإلّ: العهد والذمة.

(٦) رواية الديوان: «*..يا ذاك الرجل» وهي رواية جيدة.
جَمْع: مزدلفة؛ وقوله: «لا مشت..» يدعو على الواشي أن يصبح قعيداً.

(٧) «القنا العطاف*» ورواية الديوان أجود، وعليها سياق الأبيات في القصيدة، فهو يمدح الممدوح بالشجاعة والنجدة والكرم.
العَطَّاف: الذي يعطف فرسَه للقاء العدو.
والحيا الوكّاف: المطر المنهمر. وَصابَ المطرُ: نزل صيّباً، يقول: إنه يكفي بشجاعته ما ينتاب قومه من صولة العدو، وهو كالمطر الغزير في كرمه.

(٨) ورد البيتان في ديوان مهيار ٣/ ٣٣.

(٩) ما بين القوسين زيادة من ب.

(١٠) رواية الديوان: «*..لقد بلي» وهي رواية جيدة.

(١١) طلَّ الدم: ذهب هدراً فلم يُثْأَرْ له. والطلل: مفرد الأطلال.

وقالَ المعريُّ(١): [الوافر]

سَعى لي والـداعي بغيرِ لُبٍّ وسِيَّانِ العرائسُ والسَّعالي(٢)
وكم سَرَحَ الخليطُ لَهُمْ سَواماً فما نَفَعَ القبائلَ مِنْ قِبالِ(٣)
أُصالِحُ! هل أُصالحُ أو أُعادي وبالي مُوقِنٌ بعظامٍ بالِ(٤)
أَمالِيُّ الزَّمانِ على بَنيهِ حوادثُ أصبحَتْ شَرَّ الأمالي

وقالَ(٥): [الكامل]

أَسْرِحْ كُمَيْتَكَ [في الكَتائبِ] جائلاً وذَرِ الكُمَيْتَ أخا الحَبابِ الجائلِ(٦)
جَمَدَ النُّضارُ له فما هو سائلٌ في جُودِ راحتهِ لراحةِ سائلِ(٧)
والحَيُّ شاهدُ رُزْءِ خَطْبٍ هائلٍ من كَوْنِ مَيْتٍ تحت أَنْمُلِ هائلِ(٨)

(١) ورد البيت الأول في لزوم ما لا يلزم ٣/١٣١٨، وورد فيه البيتان التاليان في مقطوعة منفصلة ٣/١٣٢١. وجاء البيت الأخير في مقطوعة أخرى أيضاً ٣/١٣٢٣.

(٢) في هامش اللزوميات: «سعى لي: أي بالزواج. السعالي: إناث الغيلان». واللب: العقل.

(٣) في هامش اللزوميات: «سَرَح السوائم: أرسلها في المرعى، والسوائم: جمع سائمة، وهي البهيمة من الأنعام.
الخليط: القوم الذين أمْرُهم واحدٌ. القِبال ـ بكسر القاف ـ: سير النعل بين إصبعين».

(٤) بالي (الأولى): خاطري وذهني. وبال (الأخيرة): من البلى، وهو الفناء، يريد: لماذا أعادي الناس وأنا موقن بأني سوف أموت ويدركني البلى.

(٥) وردت الأبيات الثلاثة في لزوم ما لا يلزم ٣/١٣٣٨، وقد وردت هذه الأبيات في الأصل وس، بينما أخلّت بها مخطوطة ب هنا، وسترد في ص ٤٩٩ ضمن أبيات كثيرة في الزيادة المطولة التي اختصت بها ب، والتي أثبتناها بعد هذه الأبيات الثلاثة.

(٦) ما بين القوسين زيادة من ب واللزوميات. ورواية ب: «الحائل» بالحاء المهملة وهو تصحيف ظاهر.
الكميت (الأولى): الفرس الأحمر. والكميت (الأخيرة): الخمر. الحباب: الفقاقيع التي تكون في كأس الخمر.

(٧) النضار: الذهب.
جمد النضار: أي لم يسل ولم يخرج من كيسه ليخل صاحبه الذي لم يدفع شيئاً للسائل.

(٨) في الأصل وس وب «*..هائلاً» وهو غلط صوابه في اللزوميات. وفي ب «*من كور...» وهو تحريف صوابه في اللزوميات أيضاً.
يقول: إن الحي يشهد مصيبة هائلة حين يرى الميت يُهالُ عليه التراب في قبره بأنامل مشيِّعيه.

[وقالَ(١) : [الطويل]

إذا نزلوا اخْضَرَّ الثَرى من نُزولهِمْ وإنْ نازلوا احمرَّ القَنا مِنْ نِزالِها(٢)

وقالَ آخرُ(٣) : [الطويل]

يمُرُّ على الوادي فتُثْني رمالُهُ عليهِ وبالنَّادي فتُثْنِي أرامِلُهْ

وقالَ ابنُ خَلَفٍ الهمذانيُّ : نَسَبُ خُلَّتي إلى الخَلَلِ، ومِلَّتي إلى المَلَلِ(٤) .

وقالَ يصفُ جاريتين : لِتلْكَ ثنايا يُحيي النُّفوسَ رُضابُها، وفي تلك ثَنايا تُعيي الطُّلوعَ هضابُها(٥)؛ واحدُهما مأمولُ الوصالِ، والآخرُ مملولُ الاتصالِ .

وقالَ ابنُ الحجَّاج : مَنْزِلةٌ تضطرّني إلى لُزوم منزلي .

وقالَ ابنُ خَلَفٍ : قد غَطَّى بكريمِ أخلاقِهِ، على لئيمِ أعْراقِهِ، وعَمَّى بأعمالِهِ على أعْمامِهِ، وبأحوالِهِ على أخْوالِهِ .

وقالَ : فليربَعْ على ظَلَعِهِ(٦)، وليرجِعْ عن طَمَعِهِ، فما هو ببالِغٍ ما أمَّلهُ، ولا نائلٍ ما أمَّ لهُ(٧) .

---

(١) من هنا حتى نهاية باب اللام زيادة من مخطوطة ب، وأخلت بها مخطوطة الأصل وس، كما وردت هذه الزيادة في مخطوطة آيا صوفيا (انظر مقدمة التحقيق) .

(٢) لم أهتد إلى البيت فيما رجعت إليه من المصادر .

(٣) ورد البيت بلا عزو في : مرآة الزمان ٨ / ٢٥٠، والبداية والنهاية ١٢ / ٢٤٩، والروضتين ١ / ١٣٧، ضمن خبر وفاة الوزير جمال الدين مودود بن زنكي محمد بن علي بن أبي المنصور سنة ٥٥٩هـ، حيث صعد شابٌ ساعة دفنه في المدينة، وأنشد البيت مسبوقاً بقوله :

« سرى نعشه فوق الرقاب وطالما سرى جوده فوق الركاب ونائله »

ولابد أن الشاب كان متمثلاً للبيتين لا منشئاً لهما، وإلا فكيف سجلهما الحظيري في كتابه قبل هذه الواقعة بسنوات .

(٤) الخُلَّة ـ بالضم ـ : الصداقة . الخلل : الوهن في الأمر . المِلَّة : المذهب والطريقة . الملل ـ بالفتح ـ : السأم .

(٥) في مخطوطة ب « تحيي . . يعيي » وهو تصحيف صوابه ما أثبته، وفي مخطوطة آيا صوفيا « يعني الطلوع . . » .

والثنايا (الأولى) : الأسنان الأربع في مقدم الفم، واحدتها ثَنية . الرضاب ـ بالضم ـ : الريق المرشوف .

والثنايا (الأخيرة) : جمع ثنية أيضاً، وهي ـ هنا ـ المرتفع من الأرض، واستعارها للأرداف .

(٦) الظَّلْع ـ بالفتح ـ : الضّعف، جاء في القاموس : « اربَع على ظَلَعك : أي إنك ضعيف، فانْتَهِ عمَّا لا تطيقه » .

(٧) أمَّ له : قصده واتجه إليه .

وقالَ: يُطَبِّقُ المَفْصلَ، ويُنَسِّقُ الدُّرَّ المُفَصَّلَ(١).

وقالَ(٢): أتاني كتابُك يصفُ حنينَكَ(٣) إلى حبيبِكَ، وغَليلَكَ(٤) إلى خليلكَ.

وقالَ(٥): قد كنتُ أفوزُ بحظٍّ منكَ وحُظْوةٍ، وإكْرامٍ عندَكَ ومَكْرُمَةٍ(٦)، فيجتمعُ لي بكَ المَيْلُ(٧) والمالُ، والتَّفضيلُ والإفْضالُ، ويزيدُ(٨) اغتباطي باللِّقاءِ الجميلِ، على اعتدادي بالعطاءِ الجزيلِ، فلما بدا لكَ في عادةِ البِشْرِ(٩)، واقْتَصَرْتَ بي على عائدةِ البِرِّ، فأوْلَيْتني العُرْفَ صِرفاً(١٠)، وصَرَفْتَ عنّي الأُنْسَ صَرْفاً(١١)، صارتْ صِلَتُكَ جفاءً، وطارتْ هِبَتُكَ(١٢) هَباءً، ولن يُغنيَ التَّنْويلُ إلاّ بالتَّنْويهِ، ولا يَهْنَأ(١٣) الجميلُ إلاّ بالتَّجْميلِ(١٤).

وقالَ أبو الفَضْلِ بنُ الخازنِ من رسالةٍ ـ وقد حَسَّنَ في حُسْنِها التَّثْقيلُ، والتَّخلُّقُ بأخلاقِ المُبْرِمِ الثَّقيلِ(١٥) ـ: استمطارُ نَوْءِ خِزانَةِ الشَّرابِ، بصفراءَ(١٦) تَلْمَعُ لَمْعَ

---

(١) طبّق: من التطبيق، جاء في أساس البلاغة: «وحقيقة التطبيق، إصابة الطبق، وهو موصل ما بين العظمين». والمفصل: مفصل العظم، وقوله «يطبق المفصل»: كناية عن فصله بين الأمور. والدر المفصّل: شبه كلامه بالدر المنظوم، وقد تقدم ورود هذه العبارة وشرحها، ص ٤٦٤.

(٢) ورد النص في المنثور البهائي ٢/٢١٨.

(٣) عبارة المنثور: «أتاني يا سيدي كتابك تصف فيه حنينك..».

(٤) الغليل ـ هنا ـ: شدة الشوق وحرارته.

(٥) وردت العبارة في المنثور البهائي ٢/٢٧٧.

(٦) في المنثور: «تكرمة».

(٧) الميل: أي ميلك إليّ.

(٨) في المنثور «ويريد» وهو تحريف ظاهر.

(٩) في ب «الشر» وهو تصحيف لا يناسب السياق، وصوابه في المنثور البهائي.

(١٠) العُرْف ـ بالضم ـ: المعروف والجود. صِرفاً ـ بالكسر ـ: خالصاً.

(١١) وصرفت صرفاً: أي منعت منعاً.

(١٢) في المنثور: «صلاتك، هباتك».

(١٣) في مخطوطة آيا صوفيا: «ولا يهنّي». وفي المنثور: «ولا يَهْنى».

(١٤) في المنثور: «بالتبجيل».

(١٥) من المرجح أن ما بين المعترضتين تعليق من المؤلف على رسالة ابن الخازن. والمبرم: من الإبرام.

(١٦) الصفراء: الخمر.

السَّراب، تأخُذُ الهمومَ وتعطي الأفراحَ، وتُخْجِلُ خدودَ الأقداحِ، فإنْ تَمَّمْتَ الإنعامَ تَمَّمَ السُّرورَ مُتَمِّمٌ، وإلاّ بَكَيْتُ بُكاءَ مُتمّمٍ(١)، على مالِكٍ، لا على مالِكَ، فاللهُ يُديمُ أيامكَ في المعالي، فإنَّها بِدَوامِ آلائكَ مَعالٍ.

وقالَ السَّريُّ الرَّفَّاءُ(٢): [الكامل]

حُيِّيتَ مِنْ طَلَلٍ أجابَ دُثورُهُ		يومَ العَقيقِ سُؤالَ دَمْعٍ سائلِ(٣)

وقالَ(٤): [الوافر]

إذا ذُكِرَ العقيقُ لنا نَثَرْنا		عقيقَ الدَّمْعِ سَحّاً وانْهِمالا(٥)

ونسألُ مِنْ مَعالِمِها مَحيلاً		فَنطلبُ من إجابَتِها مُحالا(٦)

وقالَ(٧) ديكُ الجِنِّ(٨): [الكامل]

قالوا: السَّلامُ عليكِ يا أطلالُ		قلتُ: السَّلامُ على المَحيلِ مُحالُ(٩)

---

(١) متمم: (الأولى) اسم فاعلٍ، من: تمَّم، و(الثانية) اسمُ متمِّم بن نويرة، ومالك (الأولى) هو أخو متمم، قتله خالد بن الوليد، رضي الله عنه، في حروب الردة ورثاه متمم. ومالك (الثانية) المال.

(٢) ورد البيت في ديوانه، ص٢٠٦.

(٣) الدّثور: الدّروس، أي أجاب دارسه.

والعقيق: الوادي، وموضع باليمامة والمدينة والطائف وبتهامة ونجد.

(٤) ورد البيتان في ديوانه، ص٢٠٩.

(٥) عقيق الدمع: يريد أن الدمع أحمرٌ كخرز العقيق الأحمر، فكأن الدماء هي التي تسيل لا الدموع.

(٦) في ب «.. عن معالمها..*» وهو تحريف صوابه في مخطوطة آيا صوفيا والديوان. ورواية الديوان: «*..إجابته..».

المحيل: المنزل الذي أتى عليه حول من الزمن. المُحال: المستحيل.

(٧) ورد البيت في ديوانه، ص١٣٢، تحقيق: الدكتور أحمد مطلوب وعبدالله الجبوري، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨١م.

(٨) هو عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي، شاعر مجيد، فيه مجون، لقّب بديك الجن لخضرة عينيه، وقيل: لقب بذلك تشبيهاً بدويّبة كالجعل تبكر في السعي لجمع رزقها؛ إذ كان يبكر في الذهاب إلى البساتين للصّبوح (وانظر: الوفيات ٣/ ١٨٤، ومقدمة ديوانه).

(٩) في ب ومخطوطة آيا صوفيا «... يا أطلالنا*» وهو تحريف صوابه في الديوان، ويؤيد روايةَ الديوان ما في البيت من التصريع.

وقالَ السَّريُّ(١): [الكامل]

أمّا السَّماحُ فقدْ تبسَّمَ نَوْرُهُ بعدَ الذُّبولِ وعادَ نورُ ذُبالهِ(٢)

أطلقْتَ منْ أغلالهِ وشفَيْتَ منْ أعْلالهِ وفتحْتَ منْ أقْفالهِ

وقالَ الخُوارزْميُّ في «الرَّحَل»: فإنْ فعلْتَ أعطيتُكَ الفاصلَةَ(٣)، وإنْ أبَيْتَ جعَلْتُ ضَرْبَتي لما بينَ أذُنَيْكَ الفاصلةَ(٤).

وقالَ أبو تمّامٍ الطّائيُّ(٥): [الكامل]

قدْ أثْقَبَ الحَسَنُ بنُ وَهْبٍ في النَّدى ناراً جَلَتْ إنْسانَ عَينِ المُجْتَلي(٦)

مَأْدُومَةً للمُجْتَدي، مَوْسومةً للمُهْتَدي مظلومةً للمُصْطَلي(٧)

نفسي فداءُ أبي عَليٍّ إنَّه صُبْحُ المُؤَمِّلِ كوكَبُ المُتأمِّلِ

وقال(٨): [الطويل]

وسارتْ به بينَ القَنابِلِ والقَنا عَزائمُ كانتْ كالقَنا والقَنابِلِ(٩)

رأى بابَكٌ منْه التي لا شَوًى لها فَتُرْجَى سوى نَزْعِ الشَّوى والمفاصلِ(١٠)

(١) ورد البيتان في ديوانه، ص٢٣.

(٢) النّور: الزهر الأبيض. الذّبال: جمع ذبالة، وهي فتيلة المصباح.

(٣) الفاصلة: أراد بها الدرة الكبيرة التي تفصل بين صغار اللؤلؤ في العقد.

(٤) الفاصلة: الضربة التي تفصل الرأس عن الجسد.

(٥) وردت الأبيات في ديوانه ٣/٣٤، وهي من قصيدة في مدح الحسن بن وهب.

(٦) الحسن بن وهب: كان كاتباً بين يدي عبدالملك بن الزيات، تولى ديوان الرسائل وبعض أعمال دمشق، ومات بها في أثناء توليه البريدَ آخر أيام المتوكل (وانظر: الفوات ٢/٣٦٧). أثقب النار: أضاءها.

(٧) رواية ب: «*..مصطوفة للمصطلي» وهو تحريف صوابه في الديوان.

مأدومة: أي كأنها خلط بها الأدم فزاد من اشتعالها، والمعنى: «أن الأضياف يُقْرَوْنَ عندها فيُؤْدَمُ لهم الطعامُ» (انظر: الديوان ٣/٣٤). موسومة: مميزة.

مظلومة للمصطلي: كأنها ذليلة للسائل فهو يظلمها، أو يأخذ قبساً منها فينقصها به (الديوان ٣/٣٥).

(٨) ورد البيتان في ديوان أبي تمام ٣/٨١ من قصيدة في مدح المعتصم والأفشين.

(٩) في ب «..بين الفتائل والقنا*.. كالقنا والفتائل» وهو تصحيف.

والقنابل: جمع قَنبلة ـ بالفتح ـ وهي القطعة من الخيل.

(١٠) بابك: يريد بابك الخرمي الذي قضى المعتصم على ثورته سنة ٢٢٣هـ. (البداية والنهاية ١٠/٢٨٥). لا شوى لها: أي لا أخطاء، أي رأى من غزائمه ما لا يخطئ. والشوى (الأخيرة): الجلد.

[وقالَ](١): [البسيط]

ما زالَ للصَّارِخِ المُعْلِي عَقيرَتَهُ غَوْثاً مِنَ الغَوْثِ تحتَ الحادثِ الجَلَلِ(٢)
مِنْ كُلِّ أبيضَ يَجْلو منهُ سائِلُهُ خَداً أسيلاً به خَدٌّ مِنَ الأَسَلِ(٣)

وقالَ(٤): [الطويل]

أبا جَعْفَرٍ أجريت في كل تَلْعَةٍ لنا جعفراً من سَيْبِ كَفَّيْكَ سَلْسَلا(٥)
فكَمْ قد أثرنا مِنْ نَوالِكَ مَعْقِلاً وكم قد بَنَيْنَا مِنْ خِلالِكَ مَعْقِلا(٦)
إذا أَحْسنَ الأقوامُ أَنْ يتطاوَلُوا بلا نعمةٍ أحسنْتَ أنْ تَتَطَوَّلا(٧)
لَئِنْ هِمَمي أوْجدْنَني في تقلُّبي مَآلاً لقد أفْقَدنَني منكَ مَوْئلا

وقال(٨): [الطويل]

متى أنْتَ عنْ ذُهْلِيَّة الحيِّ ذاهِلُ وقَلْبُكَ منها مُدَّةَ الدَّهْرِ آهِلُ(٩)
تُطِلُّ الطُّلولُ الدَّمْعَ في كُلِّ مَوْطِنٍ وتَمْثُلُ بالصَّبْرِ الدِّيارُ المواثِلُ(١٠)

---

(١) زيادة لم ترد في ب، وأثبتها للفصل بين الأبيات، فالبيتان التاليان ضمن قصيدة أخرى في ديوانه (٣/ ٩٧) يمدح بها أبا سعيد الثغري.

(٢) العقيرة: صوت المغني والباكي والقارئ، ويريد ـ هنا ـ صوت المستغيث.

(٣) يجلو: يكشف، أو بمعني يتهلل.
خد من الأسل: أثر شقّ من الطعن بالأسل، وهي الرماح.

(٤) وردت الأبيات في ديوان أبي تمام ٣ /٩٨– ١٠٧ من قصيدة في مدح محمد بن عبدالملك الزيات.

(٥) رواية الديوان: « * . .من فيض كفيك . . ».
التلعة: ما ارتفع من الأرض، وما انهبط منها (ضد)، ومسيل الماء. الجعفر: النهر الكثير الماء. السلسل: السهل المساغ.

(٦) رواية الديوان: « . .نوالك معدناً* . . في ظلالك . . » ورواية الأصل أعلى.
معقلاً (الأولى): أي معقد الرجاء. ومعقلاً (الأخيرة): الحصن والملجأ.

(٧) تطاول ـ هنا ـ: تَظاهَرَ وادّعى أنه من أهل الطَّوْل، أي الفضل، أو بمعنى تكبّر.
تطوَّل عليهم: امتنّ.

(٨) وردت الأبيات في الديوان ٣ / ١١٢–١١٥ وهي من قصيدة في مدح محمد بن عبد الملك الزيات أيضاً.

(٩) آهل: معمور وآلف.

(١٠) رواية الديوان: « . .في كل موقف* » وقد تقدم ورود هذا البيت في ص٤٥٧.

دَوارِسُ لم يَجْـفُ الرُّبـوعَ ربيعُها ولا مَرَّ في أغْفالها وَهْوَ غافلُ(١)
وقد سحبتْ فيها السَّحائبُ ذيلَها وقد أُخْمِلَتْ بالنَّوْرِ منها الخمائلُ(٢)
لـيالِيَ أضْـلَلتَ العـزاءَ وحَوَّلتْ بعقْلِكَ آرامُ الـخدورِ الغوائلُ(٣)

وقالَ(٤): [الطويل]

وكانَ لهم غيثاً وعِلْماً فَمُعْدِمٌ فيسألُه أو باحثٌ فيُسائلُهْ(٥)
فتًى لم تكُنْ تَغْلي الحقودُ بصدْرِهِ وتَغْلي لأضيافِ الشّتاءِ مَراجلُهْ
طواهُ الرَّدى طَيَّ الرِّداءِ وغُيِّبَتْ فضائلُـهُ عـن قومِهِ وفَواضِلُهْ

وقالَ(٦): [الخفيف]

أيُّ حُسْنٍ في الذّاهبين تجلّى وجَمالٍ على ظُهورِ الجِمالِ(٧)
ودَلالٍ مُـخَـيِّـمٍ في ذُرى الخَـيْـ ـمِ وحِجْلٍ مُعذَّبٍ في الحِجالِ(٨)
ومَـهًـا مِنْ مـهـا الـخـدورِ وآجا لِ ظِباءٍ يُسْرِعْنَ في الآجالِ(٩)

(١) في ب «..الدموع ربيعها*» وهو تحريف لا معنى له. ورواية الديوان: «..الربيع ربوعها*».
الأغفال من الأرض: ما لا علَمَ بها. جاء في الديوان: «أي لم يمر الربيع بهذه الطلول، وهو غافل عن سقياها».

(٢) رواية الديوان: «*...بالنور فيها..»
الخمائل: الأراضي السهلة. أُخْمِلَتْ: جُعِلَتْ أشبهَ بالخمل؛ وهو القطيف المنسوج، ويجوز أن تكون من قولهم: أخمل ذكره: أي خفي؛ لأن النور سترها وغطّاها (راجع شرح الديوان ٣/١١٤).

(٣) رواية الديوان: «..وجوَّلتْ*..العقائل».
الآرام: جمع ريم؛ وهو الظبي. الغوائل: من: اغتاله؛ إذا أخذه من حيث لم يَدْرِ.

(٤) وردت الأبيات في ديوانه ٤/١٠٩، ١١٠، وهي في رثاء القاسم بن طوق.

(٥) كذا في ب والديوان: «...فمعدم*»، وفي إحدى مخطوطات الديوان: «..لمعدم*» وهي أجود من الرواية المثبتة، وعلى الرواية المثبتة تكون الفاء زائدة في قوله: «فيسأله».

(٦) وردت الأبيات في ديوان أبي تمام ٤/٢٥٩.

(٧) رواية الديوان: «...تولّى*».

(٨) في الديوان: «... وحجل مغيَّب...» والرواية في إحدى مخطوطات الديوان موافقة لرواية ب.
والخيم - بفتح الخاء أو كسرها -: اسم جبل. الحجل: الخلخال. الحجال: جمع حجلة؛ وهي كالقبة تكون فيها المرأة. وقوله: «حجل معذب»: أي هي سمينة الساق.

(٩) المها: جمع مهاة؛ وهي الشمس والبقرة الوحشية، استعارهما للمرأة. آجال: جمع إجل - بكسر الهمزة - وهو القطيع من بقر الوحش. والآجال (الأخيرة): الأعمار، جمع أَجَل.

وقالَ القَيسرانيُّ(١): [الطويل]

وكيفَ رَدَدْتُمْ شافِعَ الدَّمعِ خائباً		وَسائلُهُ عند القلوبِ وَسائلُهْ(٢)
تَحَصَّن بالتَّقوى فمَنْ ذا يَنالُهُ		وأمعنَ في الجَدْوى فمَنْ ذا يُساجلُهْ(٣)

وقالَ(٤): [الطويل]

فيا وَيْحَ قلبي مَنْ بلاه بحبِّهِ		ومَنْ دَلَّ ألحاظي على ذلك الدَّلّْ(٥)

وقالَ(٦): [المنسرح]

لو أنَّ قاضي الهوى عليَّ وَلِي		ما جارَ في الحكم مَنّ عَليَّ وَلي(٧)

ومنها في مدحِ سيفِ الدولةِ(٨):

سيفٌ كريمُ الخِلالِ حِلْيتُهُ		إذا تحلَّى الحُسامُ بالخِلَلِ(٩)

وقالَ عبد المحسنِ الصُّوريُّ(١٠): [السريع]

تجلبُ كَفّاهُ وَبالاً على		صروفِها بالعارضِ الوابلِ(١١)
أصبحَ في السَّاحلِ مِنْ جُودهِ		وفضلِهِ بحرٌ بلا ساحلِ(١٢)

---

(١) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٢) وسائله (الأولى): الواو للحال، سائله: الدمع السائل. وسائله (الأخيرة): جمع وسيلة.

(٣) الجدوى: العطيّة. يساجله: يباريه ويفاخره.

(٤) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر.

(٥) الدَّل: الدلال.

(٦) ورد البيت في الخريدة، قسم الشام ١/١٥٣.

(٧) يقول: لو تولّى قاضي الهوى أن يفصل في شكواي ممن أحب لَمَا ظلمني هذا المحبُّ الذي أسلمته أمرى.

(٨) لم يرد هذا البيت ضمن الأبيات التي اختارها صاحب الخريدة من هذه القصيدة.

(٩) الخلل والخلال: جمع الخِلّة ـ بالكسر ـ وهي جفن السيف المغشى بالأدم، أو بطانة يغشى بها جفن السيف.

(١٠) ورد البيتان في ديوانه، ص٣٦٨.

(١١) رواية الديوان: «تحلب كفاه ..*.. كالعارض ..».

الصروف: جمع صَرْف؛ وهو الخطب والمصيبة. العارض: السحاب الممطر. الوابل: الغزير المطر.

(١٢) رواية الديوان: «*.. بحراً ..» وهو سهو أو غلط.

وأصبح ـ هنا ـ: تامة. وبحر: فاعل.

وقالَ(١): [الخفيف]

فـلـقـد أشـكلَ الـشآمَ عـلـيـنـا ريفُ جودٍ يجري به نِيلُ نَيْلِ(٢)

وقالَ(٣): [الوافر]

فلا تُطِلِ الـمَلامَ فلستُ أُصْغي فـأدري كـيفَ تُـقْصِـرُ أو تُـطـيلُ
ألَـمْ تَغْضَبْ لنصحكَ كيفَ يمضي هـبــاءً لا يـقابـلُــه قَـبـولُ(٤)
وفي الـقَـطْـرِ الـتي بَـكـرتْ فـؤادٌ تَـغَـلْغلَ بين قُـطْرَيْه الغَـلـيلُ(٥)
فَـدَعْ عَـزْمي ومـا يـدعـو إلـيـه ولـيسَ يـهـونُ إلاّ مـا يـهـولُ(٦)

ومنها:

وكـم حَلَّتْ صروفُ الدَّهرِ حَوْلي فحَوَّلـهُــنَّ عَـهْـدٌ لا يَحولُ(٧)
وجودٌ يُـهْمِلُ الـسُّحْبَ احْتِقـاراً إذا ما امـتـدَّ بيـنـهـما الـهُـمولُ(٨)
وأخـــلاقٌ كأبكــارِ الـغـوانـي إذا اشتملتْ عَلَيْهِنَّ الشَّمولُ(٩)

وقالَ مِسْكَوَيْه(١٠): [الكامل]

مَنْ قامَ يُـنْعِشُ كُلَّ خافٍ خافتٍ جُـوداً ويُـنْـعِـمُ كُلَّ بـالٍ بـالِ(١١)

---

(١) ورد البيت في ديوان الصوري، ص٣٣٤.
(٢) في ب «فلقد أشكك..» وهو على الغالب تحريف.
أشكل الشآم: صار يشكل علينا معرفته لأننا رأَيْنا فيه نهر النيل.
(٣) وردت الأبيات في ديوان الصوري، ص٣٥٣-٣٥٤.
(٤) رواية ب: «ألم يغضب..*» وهو تصحيف صوابه في الديوان. ورواية الديوان: «..حين يمضي*».
(٥) القطر: الإبل المقطورة للرحيل.
(٦) رواية الديوان: «...وما يدعى..*فليس..».
(٧) حلّت: نزلت. لا يحول: لا يتغير.
(٨) رواية الديوان: «*إذا ما اشتد..» ورواية ب ومخطوطة آيا صوفيا: «*...بينهم..» وهو تحريف صوابه في الديوان. الهمول: دوام المطر في سكون.
(٩) اشتمل: عمَّ، يريد هنا أن الخمر شملتهم بريحها أو أثرها، الشَّمول: الخمر، أو الباردة منها، يريد أن أخلاق الممدوح في حسنها كأنها حسن الأبكار التي زادت الخمرُ من بهجتهن
(١٠) لم أهتد إلى البيت فيما رجعت إليه من المصادر.
(١١) البالُ البالي: الخاطر، أو الذِّهن، الذي أصابه البِلى من الهمِّ والعَوَز. واستعار البلي من الثوب للذِّهن.

وقالَ أبو الجوائزِ الواسطيُّ(١): [مجزوء الكامل]

وعُـقـــودِ نُـطْقٍ كـالـعُـقُـو		دِ لِـذي فُـصولٍ كالـفـصولِ(٢)
أنتَ الجـلـيـلُ وإنْ خَـطَـطْـ		ـتَ الـنَّـقْطَ مِنْ خـاءِ الخـلـيلِ

ومنها:

رَشَـأٌ خَـذولٌ لـلـمُـحبٍّ		كـهـيئةِ الـرَّشَأ الـخَـذولِ(٣)
غَـنَّتْ مـنـاطِـقُهُ الـخـفـيـ		ـفَ وردفُهُ ثـاني ثـقـيلِ(٤)
لـكـنَّـنـا والـحـاضريـ		ـنَ بلا شـرابٍ كـالـطُّـبولِ
وقـد احـتَـمَـوْا قُـرْبي وقـا		لوا: سَلْ سَبيلَ السَّلْسَبيلِ(٥)
نَـعِـمـاً بِـعَـطْـفِكَ مِنْ قَبو		لٍ مثلِ أَنْفـاسِ الـقَـبولِ(٦)

وقالَ(٧): [الكامل]

أَعْلَقْتُ بالملكِ العزيزِ وَصائلي		وجعلتُ أَنْعُمَهُ إليه وَسائلِي(٨)

(١) لم أهتد إلى سائر الأبيات التالية فيما رجعت إليه من المصادر.

(٢) عقود نطق: لعله أراد بها الكلام المعقود المحكم.

والعقود (الأخيرة): جمع عِقْد - بالكسر - وهي القلادة. فهو يشبه كلامه المنسق المحكم بالقلادة الجميلة.

الفصول: أجزاء الكلام وأقسامه.

والفصول (الأخيرة): لعله جَمَعَ الفاصلة على فصول، والفاصلة: الخرزة التي تفصل بين خرزتين، يشير إلى تنضيده للكلام وحسن إحكامه.

(٣) كتبت الكلمة الأولى في البيت «أنسا» وهي تحريف ظاهر صوابه في مخطوطة آيا صوفيا.

الرشأ: الظبي إذا قوي على المشي مع أمه. الخذول (الأولى): التي تخذل من يحبها ولا تواتيه فيما يريد، والخذول (الأخيرة): الظبية التي تخلفت عن صواحبها، أو أقامت على ولدها.

(٤) مناطقه: جمع منطقة، وهو موضع ما يُنْتَطقُ به من الثياب. الخفيف: من ضروب الألحان في الموسيقى العربية. يريد أن خاصرته نحيفة، أما ردفه فهو ثقيل أي ممتلئ، واعتمد مصطلح «ثاني ثقيل» وهو أيضاً من مصطلحات الألحان.

(٥) كتبت الكلمة الأولى من هذا البيت (معما) وهي تحريف ظاهر لا معنى له، وصوابه في مخطوطة آيا صوفيا.

(٦) القبول: ريح الصبا، أو رياح باردة رقيقة، وسميت بالقبول لأن النفس تقبلها أو لأنها تقابل باب الكعبة.

(٧) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر.

(٨) الوصائل: ما يوصل به إلى الشيء. (لسان العرب، مادة/ وص ل).

مِلكٌ يَلَذُّ من السَّماعِ إذا انْثَنى		نغماتِ سالٍ للخطوبِ وسائلِ(١)
لِيَدَيْهِ فِيَّ وفي نداهُ وبأسِهِ		عينانِ من حَمْدٍ يُعَدُّ وسائلي(٢)

وقالَ آخرُ(٣): [مجزوء الكامل]

ليتَ الغزالَ المُقْتَبَلْ		يَقْبلُ خَدَّاهُ القُبَلْ(٤)
أو ليتَهُ علَّلني		عَلَّ المُنَى تَشْفي العِلَلْ

وقال القاضي الحشيشيُّ(٥): [مجزوء الكامل]

شَرَّفْتُ نفسي بالخمو		لِ فلا أرومُ لها مَعالي
وعلمتُ أنَّ العزَّ في		ديني ودُنيايَ معاً لِي

وقالَ ابنُ الحجَّاج(٦): [السريع]

يا سيِّداً ما زالَ مُستَفْتِحاً		قَبولُهُ لي بابَ إقْبالِي
والبِرُّ بالبِرِّ لَهُ مَوقِعٌ		فما لَهُ بالعَزْلِ عن مالِ(٧)

وقالَ القاضي أبو بكرٍ الأرَّجانيُّ(٨): [الكامل]

وسألْتَ عن حالي إذا فارَقْتُهُ		حالي إذا شَطَّ المزارُ كَحالِهِ(٩)
وأرى بفَضْلِ الكُمِّ عَيْنَ غَزالةٍ		وأرى غَداةَ الرَّمْلِ عَينَ غَزالِهِ(١٠)

---

(١) سال للخطوب: من سلا يسلو، أي نسي وطرد الهمَّ عن صدره. السائل: المجتدي. يقول: إنه يطرب حين يسمع شكر مَنْ أعانه على نسيان المصائب التي حَلَّتْ به، كما يطرب لسماع من يطلب منه العطاء.

(٢) في ب «ليديَّ فيه...*..وسائل» وهو تحريف صوابه في مخطوطة آيا صوفيا.
عينان: تثنية عين؛ وهي عين الماء ونبعه. وسائلي: أي هي الوسائل التي أتقرَّب بها إليه لأني أحمده.

(٣) لم أهتد إلى البيتين وقائلهما فيما رجعت إليه من المصادر.

(٤) في ب ومخطوطة آيا صوفيا «*تقبل خداه...» وهو سهو أو غلط.
المقتبل: في القاموس: «ورجل مقتبَل الشباب ـ بالفتح ـ: لم يظهر فيه أثر كبر».

(٥) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٦) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٧) يقول: إن الإحسان لا يُجازَى إلا بالإحسان، فلماذا يمسك ماله عني، ويضنُّ به عليّ؟

(٨) وردت الأبيات في ديوانه ٣/٢٤١.

(٩) شطَّ: بَعُدَ.

(١٠) عين غزالة: عين الشمس. والغزال: يشبَّه به المرأة الحسْناءَ. يقول: إنني لأنظر إلى الشمس متّقياً بطرف كمي، وأرى يومَ لقائنا في الرمل غزالاً كالشمس في بهائه، يريد حبيبته.

[منها :](١) [الكامل]

كـالـغَيْـثِ لـكنْ ذاكَ مِـن أمْواهِهِ		يَروي الخَليـقَةَ وَهْوَ مِنْ أموالِهِ(٢)
أقْسَمْتُ ما لـلسَّيْفِ يومَ جِلادِهِ		كمضائِهِ في الحقِّ يومَ جِدالِهِ(٣)
وخِلالُهُ سُحْبُ الـنَّدى وعَـطاؤهُ		كالوَدْقِ يخرجُ من خِلالِ خِلالِهِ(٤)

وقالَ المعريُّ في جامعِ الأوزانِ(٥) : [الرمل]

ويـهـولُ الـمـرءَ مـن أيّـامِهِ		غِيَرٌ قبلَ انصرافِ الهـائِلَهْ(٦)
خـالَ أمـراً في الـقـضـايـا غَيْرَهُ		إنّ ذاك الخـالَ فَـوْقَ الخـائـلَهْ(٧)

الهائِلَةُ : التي تُهيلُ التُّرابَ على القَبْرِ، وخالَ : ظَنَّ، والخالُ : السَّحابُ .

وقالَ(٨) : [المتقارب]

ولـو حَلَّ والـشَّـمسُ في هـالـةٍ		لَـحُطَّ وَشيكـاً إلى هـالَـتِهْ(٩)

وقالَ : [المتقارب]

---

(١) زيادة من مخطوطة آيا صوفيا .

(٢) رواية الديوان : « * يُروى الحليعة . . » وهي رواية مصحَّفة، صوابها رواية الأصل .
الأمواه : جمع ماء .

(٣) جلاد السيف : قوته في الضّراب .

(٤) رواية الديوان : « وسجاله سحب الندى . . * » ورواية الأصل أجود .
وفي مخطوطة آيا صوفيا « فعطاؤه . . * » .
الخلال (الأولى) : جمع خَلّة ـ بالفتح ـ وهي الخصلة .
الوَدْق : المطر .
وقوله : « من خلال خِلاله » : أي عبر مَخارِج مائه، من الخلل، وهو مخرج الماء من السحاب .

(٥) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من مصادر شعره .

(٦) الغِيَر ـ بالكسر ـ : أحداث الدهر المغيرة .

(٧) قوله : « إن ذاك . . » جاء محرفاً في ب وصوابه في مخطوطة آيا صوفيا .
فوق الخائلة : يريد : فوق ما يُخال ويُظن .

(٨) لم أهتد إلى سائر أبياته التالية فيما رجعت إليه من مصادر شعره .

(٩) الهالة (الأولى) : بمعنى حلقة أو دارة واحدة . وفي قوله : « لو حلَّ والشمس » : أي مع الشمس . وشيكاً : مسرعاً . هالة (الأخيرة) : دارة القمر .

متى حُمَّ للقاطنينَ الزِّيالُ وفَرَّقَ عنكَ الفريقَ احتمالُ(١)
إخالُكَ تبغي العُلا في الحياةِ وليسَ لمثلكَ في الدَّهرِ خالُ(٢)

وقالَ: [المجتث]

وَسَلَّةُ السَّيْفِ تَحْمِيـ ـكَ أنْ تُراعَ بِسَلَّهْ(٣)
قَدْ يَسْتَقِلُّ بِحالٍ مَنْ نَفْسُهُ مُسْتَقِلَّهْ

سَلَّةُ السَّيفِ: انْتضاؤُهُ، والسَّلَّة: السَّرِقَة، ويستقِلُّ: يرتفعُ، ومُسْتَقِلَّة: من القِلَّة.

وقالَ: [المجتث]

خَلُّوا طريقَ الرَّزايا لسالكيه فَخَلُّوا
لمَّا استقَلُّوا الّذي نَحْـ ـنُ فيه منْه اسْتَقَلُّوا
جَلَوْا [نفوساً] عَنِ العا لمِ الخَسيسِ فَجَلُّوا(٤)
غَلَوْا فنالُوا الثُّريّا وطالِبُو البِرِّ غَلُّوا(٥)

خَلُّوا: منَ التَّخْلية، وخَلُّوا: منَ التَّخَلُّل بالعَباء(٦)، واسْتَقَلُّوا: من القِلَّة، واسْتَقَلُّوا: من الاستقلال، وهو الرِّفْعةُ والعُلوُّ، وجَلَوْا: من الجَلاء، وغَلُّوا: منَ الغُلول(٧).

وقالَ: [الخفيف]

غيَّرَتْهُ الخطوبُ حتّى لقد أَصْـ ـبَحَ يَشْكُو إليكَ فَقْراً وذِلَّهْ
قالَ: مالي مالٌ سوى بَلَّةَ الشَّا كي وقالوا: واللّه أعلمُ بل لَهْ
فقلتُ: تاللّه لو تُساق لهُ الدُّنْـ ـيا لأمسى من أَسْوَأَ القوم تَلَّهْ

(١) الزِّيال ـ بالكسر ـ: الفراق من: زايله مزايلة وزيالاً؛ أي فارقه. والاحتمال: التحمُّل؛ وهو السَّفَر بعد تحميل الإبل حمولتها من المتاع والهوادج.
(٢) إخالك: أحسبك، من: خال، بمعنى حسب. الخال: الشبيه والمماثل، من: خاله، إذا شبهه.
(٣) تراع: تروَّع.
(٤) ما بين القوسين زيادة من مخطوطة آيا صوفيا.
(٥) غَلَوْا: أي بالغوا في طلب العلا.
(٦) التخلل بالعباء: لبس العباءة.
(٧) الغلول: الخيانة.

عيشُنا جُلُّهُ طعامٌ وكم منْ جِلَّةٍ ما لَهُمْ منَ الضُّرِّ جُلَّهْ
لا تغُرنَّكَ الخَوادعُ في دا رِ غُرورٍ؛ فإنَّها مُضْمَحِلَّهْ
وأَجَلُّ الأنام أَزْهَدُهم فيـ ـها وما جَرْيُ خَيْلِها بالأجِلَّهْ(١)

بَلَّةُ الشَّاكي: ثَمَرُ العَضاهِ، والتَّلَّة: الضَّجْعَة، وجُلُّهُ: أكْثَرُهُ، والجِلّة: السَّادَة، والجُلَّةُ: طَرَفُ الثَّمرِ.

وقالَ: [المنسرح]

فإنْ عَدا سائلٌ بلادَكُمُ فغيرُ مُكْدٍ لديكم السَّائلْ(٢)
كم جاوزَ العامَ بعد وابلِهِ طالبُ كَسْبٍ ومالَهُ قابلْ(٣)

وقالَ: [الكامل]

مالي عرفتُ منَ الزَّمانِ شُؤونَهُ وحَلَلْتُ من أشْكالِهِ إشْكالَهْ(٤)
وسَأَلْتُ أهلَ الدِّينِ عمَّا عندهُمْ فتنازعُوا دعوى بغيرِ دلالَهْ(٥)
والعقلُ مَقْصيٌّ كهِمٍّ هادجٍ أمَرَ العيالَ فخالفوا ما قالَهْ(٦)

وقالَ القاضي أبوبكرٍ الأرَّجانيُّ(٧): [البسيط]

أَشْرِفْ بهِ بَيْتَ مَجْدٍ عَزَّ مَوْقِفُهُ فلمْ يُذَلَّ لهُ مَسْعًى ولمْ يُذَلِ(٨)
رُكْناهُ للقُبَلِ الكَفّانِ منْهُ كما أبوابُهُ الدَّهرَ للقُصَّادِ كالقِبَلِ(٩)

---

(١) الأجلة: جمع جِلال ـ بالكسر ـ والجِلال: جمع جُلّ؛ وهو ما يوضع على الدوابّ من سرج ونحوه. وما جرى: أي هم أزهد الناس بالدنيا وبما يُجْرَى فيها من الخيل المطَهَّمَة.

(٢) في مخطوطة آيا صوفيا «وإن..*». غير مكد: غير مقطوع عنه العطاء، ومن الكداء: وهو المنع والقطع.

(٣) العام: السنة. الوابل: المطر الشديد.

(٤) أشْكاله ـ بالفتح ـ: جمع شِكال؛ وهو الوِثاق. والإشكال ـ بكسر الهمزة ـ: الالتباس في الأمور.

(٥) يتضح في البيت مذهب أبي العلاء في الشك بالدين، فهو يرى أن أهل الدين يتنازعون فيه بغير دليل.

(٦) مَقْصي: من الإقصاء؛ وهو الإبعاد. الهِمُّ ـ بالكسر ـ: الشيخ الفاني. هادج: يهدج في مشيته، أي يرتعش لا يكاد يتماسك. العيال: الأبناء.

(٧) وردت الأبيات في ديوانه ٣ / ١٢٠٦ وما بعدها.

(٨) لم يُذَل: لم يُهن، من: ذال الشيء؛ إذا هان.

(٩) القِبَل: جمع قِبْلة؛ شبه بيتَ المجد بالكعبة، وركناها: كفّا الممدوح يقبلهما الناس، كما جعل أبواب هذا البيت كأنها قبلة للقصّاد.

تَـخالُهُ رَجُلاً في النَّـاسِ تُبْـصِرُهُ		إذا بـدا لكَ وَهْوَ النَّاسُ في رَجُلِ
تـأبى الـوزارةُ أنْ تَـبْـغي بهِ بَـدَلاً		وهلْ لذي بَدَنٍ للرُّوحِ مِنْ بَدَلِ(١)

وقالَ أحمدُ بنُ سليمانَ التَّنوخيُّ(٢): [مجزوء الكامل]

مَنْ ذا الـــذي سَـــمَحَ الـــزَّمـــا		نُ لهُ بـــإدْراكِ الـــمُـــؤَمَّلْ
فـيــه تــوافى الــمُــرْمِــلــو		نَ وقَلَّ أصــحــابُ المُــرمَّلْ(٣)

المرملون: الذين(٤) قد فني زادهم.

كمْ غَـرَّ صـاحِـبَـةَ [الجَـمـا		لِ] مُنَجِّمٌ بِحساب جُمَّلْ(٥)

وقال أيضاً(٦): [المتقارب]

عَـجِبْتُ وكمْ عَجَبٍ في الزَّمانِ		لِرَأْيِ بَنـي دَهْـرِكَ الفـائِـلِ(٧)
ويُغْنيـكَ عن طَـرْحِ فالٍ يَعـو		دُ بالغَبْنِ طَعْنُكَ في الفائِلِ(٨)

الفائلُ: عِرْقٌ في الوِرْكِ.

يُـهـالُ الـتُّـرابُ عـلى مَنْ ثـوى		وآهٍ مِـــنَ الـنَّـبـــأِ الـهـائـلِ
ولـو لمْ يـكُنْ حـولَكَ الـعـاذلـونَ		بـكـيـتَ عـلى المـنزلِ الحـائلِ(٩)

---

(١) في ب «... إذ تبغي.. *» وهو تحريف صوابه في مخطوطة آيا صوفيا والديوان، وفيهما معاً: «* ... بالروح..».

(٢) وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/١٣٥٦.

(٣) في ب «... المزملون* .. المزمل» وهو تصحيف صوابه ما أثبته من اللزوميات.
والمرمَّل: الخبيص إذا عصد. وأصحاب المرمّل: الأغنياء. (وانظر: هامش اللزوميات).

(٤) في ب «الذي» وهو سهو من الناسخ.

(٥) سقط ما بين القوسين من ب فأثبته من اللزوميات. ورواية مخطوطة آيا صوفيا: «..صاحبه هناك..» وهي على الغالب مصحفة، إذ ليس فيها التجنيس الذي يسوّغ إيراد الحظيري للبيت.
حساب الجُمَّل: حساب حروف الأبجدية، فيكون لكل حرف قيمة عددية معروفة (وانظر: هامش اللزوميات).

(٦) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/١٣٥٠.

(٧) الفائل: الضعيف.

(٨) في اللزوميات: «..يعود باليُمن». الغبن: الغش. الفائل: عرق مستبطن للفخذ، وقد شرحه في المتن، ويقصد ـ هنا ـ طعن الصيد. (وانظر: هامش اللزوميات).

(٩) المنزل الحائل: المتغير.

وقالَ(١): [المتقارب]

أذو العِصْمَةِ العاقلُ الآدَمـ ـيُّ إلا كذي العُصْمَةِ العاقلِ(٢)

العاقلُ: الوَعْلُ الذي يكونُ في المَعْقِل من رأسِ جَبَلٍ أو غيرِه.

وقالَ(٣): [الخفيف]

سَلْ سَبيلَ الحِمامِ عن سَلْسَبيلِ لا تُخَبِّرْ عن غيرِ وِرْدٍ وَبيلِ(٤)

هل ترى سَيِّدَ القبيلةِ أضحى مُفْرَدَ الشَّخْصِ ما لَهُ مِن قبيلِ(٥)

وقالَ(٦): [المتقارب]

لقد عَلِمَ اللَّهُ رَبُّ الكمالِ بِقِلَّةِ عِلْمي وديني ومالِي

وأنَّ التَّجَمُّلَ قد ضاقَ بي فكَيْفَ أُنافِسُ أهلَ الجمالِ(٧)

أريدُ الإناخَةَ في منزلٍ وقدْ حُدِيَتْ لِسواهُ جِمالِي(٨)

فماذا أقولُ وبينَ الأنا مِ خُلفٌ على جَهلِهِمْ أو تَمالِي(٩)

أما ليَ فيما أرى راحَةٌ يَدَ الدَّهْرِ من هَذَيانِ الأَمالِي(١٠)

---

(١) ورد البيت في لزوم ما لا يلزم ٣/١٣٥٢.

(٢) جاء في هامش اللزوميات: «العِصْمَة ـ بالكسر ـ: الوقاية والحماية والمنع. والعُصمة ـ بالضم ـ: بياض يكون في رحل الوعل والفرس وجناح بعض الغربان». يقول: ليس الإنسان العاقل المعصوم إلا شبيهاً بالوعل ذي البياض في رجله.

(٣) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/١٣٤٥.

(٤) رواية اللزوميات: «...سبيل الحياة..*» والرواية المثبتة أعلى.

السلسبيل: العذب الصافي. الوبيل: الذي يعقب من بَرْدِه الهلكة.

(٥) رواية اللزوميات: «..سيد القرابة ...*» والرواية المثبتة أعلى.

(٦) وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/١٣٤٩.

(٧) التجمل: محاولة المرء أن يكون جميلاً.

(٨) المنزل: الدنيا. حُدِيَتْ: سِيقَتْ. لسواه: للآخرة (وانظر: هامش اللزوميات).

(٩) خلف: نزاع. التمالي: التعاون والاتفاق في الرأي، من الممالأة (وانظر: هامش اللزوميات).

(١٠) رواية اللزوميات: «*مدى الدهر..». وقد سبق ورودُ هذا البيت في ص٤٥٠. والرواية فيه: «*لدى الدهر..». يد الدهر: بمعنى مدى الدهر.

الأمالي: جمع أملية (وانظر: هامش اللزوميات).

وقالَ(١): [الكامل]

أَسُـرِرْتَ إِذْ مَـرَّ السَّنيـحُ تَـفاؤلاً		والفـالُ مِنْ رأيٍ لِعَقْلِكَ فائلِ(٢)
أرَأَيْتَ فِعْلِ الدَّهْرِ في أمَمٍ مَضتْ		قَبْلاً ومَـزْجَ قـبائِـلٍ بقبائِلِ(٣)
أسْرِجْ كُمَيْتَكَ في الكتائبِ جائلاً		وذرِ الكُمَيتْ أخا الحَبابِ الجائلِ(٤)
وتَخَيَّـرَ الـمغرورُ طـولَ بقـائه		سَفَهاً وما طولُ البقاءِ بطائلِ(٥)
جَمَـدَ النُّضـارُ له فما هو سائلٌ		مِنْ جود راحته لراحَـةِ سائلِ(٦)
ما الـمَرْءُ نائـلُ رُتْبَةٍ في سُؤْدُدٍ		حتـى يُصَـيِّرَ مالَـه في النّـائلِ
لـو كـنتُ رأسَ الغُولِ وَهْوَ مُوَقَّرٌ		في الشُّهْبِ لم آمَنْ تَهَجُّمَ غائلِ(٧)
والـحَيُّ شاهدُ رُزْءِ خَـطْبٍ هائلٍ		مِنْ كَوْنِ مَيْتٍ تحتَ أنْمُلِ هائلِ(٨)
قد خِلْتُ أنَّكَ مُحْسِنٌ فيما مضى		والخالُ يَكْذِبُ فيه ظَنُّ الخائلِ(٩)
وعَقـائِـلُ الألبـابِ غـيرُ أوامـرٍ		بـأذاة أيتـامٍ وهَتْـكِ عَقائلِ(١٠)
وإذالَـةُ الإنسـانِ لـيسَ بـمانـعٍ		منهـا تـحرُّزُهُ بـدرْعٍ ذائلِ(١١)
وحَبائِلُ الدُّنيا تزيدُ على الحصى		وأقَلُّ أنفاسـي أدقُّ حَبائلي(١٢)

---

(١) وردت القصيدة في لزوم ما لا يلزم ١٣٣٨/٣.

(٢) في اللزوميات: «*. .لعمرك فائل» وهي رواية محرفة صوابها ما أثبتناه عن مخطوطة ب.
السنيح: ضد البارح ويتفاءلون به. الفال: الفأل، سهّل الهمزة مجاراة لما ينطق به أهل الشام. والفأل: ضد التطير والتشاؤم. الفائل: الضعيف المخطئ (وانظر: هامش اللزوميات).

(٣) رواية اللزوميات: (*...ومرج..». المزج والمرج بمعنًى: وهو الخلط. القبائل: جمع قبيلة.

(٤) تقدم ورود هذا البيت ص ٤٨٣.

(٥) المغرور: إبليس. بطائل: بمفيد.

(٦) تقدم ورود هذا البيت ص ٤٨٣.

(٧) في ب «أو كنت...*» وآثرت رواية آيا صوفيا، وإنما تصح رواية ب لو لم يحذف البيت المذكور قبل هذا البيت. رأس الغول: رأس التنين، وهو نجم أو أحد المجرات.

(٨) تقدم ورود هذا البيت ص ٤٨٣.

(٩) الخال: الظن، والسحاب. الخال: الظانّ.

(١٠) عقائل الألباب: أراد بها الأفكار. العقائل: كرائم النساء.

(١١) الإذالة: الإهانة. درع ذائل: طويل الذيل.

(١٢) الحبائل: الشباك التي يُصاد بها.

وقالَ[١]: [الكامل]

شَبَحي، وإنْ نِلْتُ الثُّريَّا للثَّرى		طُعْمٌ، وعُنْصُرُ خَيرِنا كالعُنْصُلِ[٢]

وقال[٣]: [الوافر]

أنِفْتُ وقدْ أنَفْتُ على عُقودٍ		سِواراً كي يقولَ النَّاسُ حالي[٤]

[وقال][٥]: [الوافر]

وبالي فيكِ يا دُنيا وَبالي		وأَفْنَيْتِ الخليلَ ولم تُبالي

وإنْ إقبالُ يوم زَلَّ عنهمْ		فما يُغْني المُعاشِرُ من قِبالِ[٦]

وبالي الأوَّل: واوُ العَطْفِ دَخَلَتْ على بالي، مِنْ قولِكَ: ذهبَ بالُهُ؛ أي قلبُهُ[٧]، والقِبالُ: شِرَكُ النِّعالِ.

وقالَ[٨]: [البسيط]

إنْ شاءَ رَبُّكَ لقَّاكَ العُلا دَرَجاً		فما مَراقيْكَ بالعِيسِ المَراقيلِ[٩]

---

(١) ورد البيت في لزوم ما لا يلزم ٣/١٣٣٢.

(٢) شبحي: جسمي. وعنصر خيرنا: أصل أفضلنا. العنصل: البصل البري.

(٣) ورد البيت في لزوم ما لا يلزم ٣/١٣١٩.

(٤) في الأصل «أنفت قد» وهو سهو صوابه في ب. وفي هامش اللزوميات: «أنفت: كرهت. وقوله: أنَفْتُ على عقود سواراً: أي زدت سواراً على العقود التي عندي، وأراد الحلي. وقيل: أنفت عن عقود: أي زدت على عشرات السنين من عمري».

(٥) زيادة لم ترد في ب، ولابد منها لأن البيت الأول من قصيدة، والبيتان التاليان من مقطوعة في اللزوميات ٣/١٣١٧.

(٦) رواية اللزوميات: «...إقبال قوم زال..*».

الإقبال: السعادة.

(٧) وبالي (الأخيرة): الهلاك.

وفي هامش اللزوميات: «البال (الأولى): الفكر».

(٨) ورد البيت في لزوم ما لا يلزم ٣/١٣١٤.

(٩) رواية اللزوميات «...رقاك العلا..*».

العيس: النوق البيض مع الشقرة. المراقيل: جمع مرقال؛ وهي الإبل السريعة. دَرَجاً: طريقاً (وانظر: هامش اللزوميات).

وقالَ(١): [البسيط]

سبحانَ مَنْ أَلْهَمَ الأجناسَ كلَّهُمُ		أمْراً يقودُ إلى خَبْلٍ وتَخْبيلِ(٢)

لَحْظَ العيونِ وأهواءَ النُّفوسِ وإِهْـ		ـواءَ الشِّفاهِ إلى لَثْمٍ وتَقبيلِ

وقالَ(٣): [البسيط]

نَعْشَى عَنِ الأمْرِ حتَّى يَعْلُوَ ابنُ رَدًى		نَعْشاً تبارَكَ رَبُّ العالَمِ العالي(٤)

لا تُدْرِكُ الخُلْدَ أَوْعالٌ مُخَلَّدَةٌ		واسْأَلْ بصحةِ هذا أمَّ أَوْعالِ(٥)

وقالَ(٦): [البسيط]

اعْجَلْ بتسبيحِ رَبٍّ لا كِفاءَ لَهُ		وَرَتِّلَنْهُ ولا تجنحْ إلى رَتِلِ(٧)

وقالَ(٨): [الطويل]

وأيّامُنا مثْلُ الأُيُومِ وإنَّما		سعى ليَ مِنْ ساعاتِهِنَّ سَعالي(٩)

يَمدُّونَ للطَّعْنِ الثعالبَ في الوغى		وآسادُهُمْ عِنْدَ اللِّقاءِ ثَعالي(١٠)

الأُيومُ: جمعُ أَيْمٍ، وهي الحيَّةُ. والسَّعالي: الغولُ. والثَّعالبُ: رؤوسُ الرِّماحِ مواضعُ الأسنَّةِ. والثَّعالي: الثَّعالبُ.

---

(١) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/١٣١٣.

(٢) الخبل: الجنون. التخبيل: إصابة المرء بوجع يمنعه من الانبساط في المشي (وانظر: هامش اللزوميات).

(٣) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/١٣١٠.

(٤) نعشى: لا نرى. ابن ردي: الإنسان (وانظر هامش اللزوميات).

(٥) في لزوم ما لا يلزم «لا يدرك..*».

في هامش اللزوميات: «مخلدة: مقيمة، أي في رؤوس الجبال. والمسنّة: التي لم تسقط أسنانها هرماً. والمخلدة: التي في أرجلها بياض يشبه السوار». وأم أوعال: اسم هضبة (القاموس).

(٦) ورد البيت في لزوم ما لا يلزم ٣/١٣٠٧.

(٧) في ب «*...ولا تحتج إلى..» وهو تصحيف صوابه في مخطوطة آيا صوفيا واللزوميات.

رتّل: أي تمهل في التسبيح. ولا تجنح إلى رتل: ولا تطلب ثغراً متناسق الأسنان.

(٨) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/١٣٠٢.

(٩) في ب «*..من ساعيهنَ..» وهو تحريف مفسد للوزن، وصوابه في مخطوطة آيا صوفيا واللزوميات.

(١٠) في ب «..الثعالب والوغى* وإنشادهم...» وهو تحريف صوابه في مخطوطة آيا صوفيا واللزوميات.

وقالَ(١): [الطويل]

وإنْ حَلَّ أبْدَى فاقَةً مِنْكَ فاضْمَنِي قِراهُ وإنْ جَمَّعْتَه مِنْ قُرى النَّمْلِ(٢)
وأعْلَمُ أنَّ الأوَّل الفَرْدَ قادرٌ على أنْ يَميرَ المُرْمِلين مِنَ الرَّمْلِ(٣)

وقالَ(٤): [المتقارب]

كَبِرْتَ فأصْبَحْتَ للرَّاشدينَ كَبُرْتٍ يُعَدُّ لِهَدْيٍ دليلا
كَبُرْتَ فما زال هذا الزَّمانُ كَبَرْتٍ يَجُدُّ قليلاً قليلا(٥)

كَبِرْتَ: من الكِبَرِ، والبُرْتُ: الدَّليلُ، وكَبُرْتَ: مِنَ الكِبْرِياء، والبَرْتُ: حديدةٌ يقطعُ بها الخشبُ.

وقال(٦): [الكامل]

الدَّهْرُ لا يَبْقى عليه نَعامةٌ سَهْلاً تَحُلُّ وتَتَّقي أجْرالَها(٧)
وَوَرى لها بَرْقٌ فهاجَ زَفيفَها أدْحِيَّها تَبْغي بذاكَ وَرالَها(٨)

(١) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/١٢٩١.

(٢) في ب «*. .قرى النخل» وهو تصحيف صوابه في مخطوطة آيا صوفيا واللزوميات.

وفي هامش اللزوميات: «إن حلَّ أبدى فاقة منك: وإن نزل بقربك إنسان يبدو أنه أفقر منك، قرية النمل: مساكنه تحت الأرض».

(٣) رواية اللزوميات «*. .المؤمنين. .» والرواية المثبتة أجود، وهي رواية مخطوطة آيا صوفيا.

المرملون: المحتاجون الذين فَنِيَ زادهم.

(٤) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/١٢٨١.

(٥) في ب ومخطوطة آيا صوفيا «*. .يحل قليلاً. .» وهو تصحيف وتحريف صوابه ما في اللزوميات.

يجذّ: يقطع ويكسر.

(٦) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/١٢٧٠.

(٧) في مخطوطة آيا صوفيا واللزوميات: «. . .لا تبقى. .*».

الأجرال: الأراضي الصلبة (وانظر: هامش اللزوميات).

(٨) في ب «وروى. .*. .تبقى. . .» وهو تحريف وتصحيف صوابهما في مخطوطة آيا صوفيا واللزوميات.

ورى البرق: لمع.

الزفيف: سرعة سير النعامة مع حركة جناحيها.

الأدحي: مبيض النعامة في الرمل. والرأل: ولد النعام.

وقالَ(١): [مخلع البسيط]

الـغَـزْالُ والـرَّدْنُ لـلـغـواني	شيـئـانِ عُـدًّا مِنَ الـجـزالَهْ(٢)
والـشَّـمْسُ غـزَّالَـةٌ ولـكنْ	خُـفِّـفَتِ الـزَّايُ في الـغَـزالَهْ(٣)

وقالَ(٤): [مجزوء الخفيف]

واسْـتَـطـالَتْ عـلى الـوَرى	عُـصَـبٌ مـا تَـطَـوَّلُـوا(٥)
واسْـتَـمـالُـوا قـلـوبَ قَـوْ	مٍ إلـى أنْ تـمـوَّلُـوا
لـو أقـامـوا لَـقـيـلَ فـا	زوا ولـكـنْ تـحـوَّلُـوا(٦)

وقالَ(٧): [الخفيف]

والأمـيـرانِ ذاهـبـانِ مُـولَّى	مُـسْـتَـجَـدٌ وراحلٌ مَـعْـزولُ(٨)
بَـلِيَ الخَـيْلُ والـغـزالَـةُ فـوقَ الـ	أرْضِ لم يَبْلَ خَيْطُهَا المَغْزولُ(٩)

وقالَ(١٠): [السريع]

يُغْـنيكَ قَطْرٌ بَلَّ منكَ الصَّدى	في العيشِ أنْ تُزْدارَ قُطْرُبُّلُ(١١)
يَـذْبُلُ غصْنُ العَيْشِ حـقّاً ولـو	أضـحى وَمِنْ أوْراقِه يَـذْبُلُ(١٢)

---

(١) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/١٢٦٥.

(٢) رواية اللزوميات: «والغزل..*». في هامش اللزوميات: «الردن: ضرب من الغَزْل. الجزالة: جودة الرأي».

(٣) الغزالة: الشمس.

(٤) وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/١٢٤٨.

(٥) استطالت: تَعالَتْ وتَطاوَلَتْ. الورى: الناس. عُصَبٌ: جماعات. ما تطوّلوا: ما تكرموا. (وانظر هامش اللزوميات).

(٦) في اللزوميات: «لو أقاموا القليل..». تحوّلوا: ذهبوا وماتوا.

(٧) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/١٢٤٥.

(٨) رواية اللزوميات: «والمليكان..*».

(٩) الغزالة: اسم للشمس إلى مد النهار. خيطها المغزول: يريد خيوط الشمس؛ وهي ضَوْؤُها.

(١٠) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/١٢٣٩-١٢٤٠.

(١١) القطر: المطر. بلَّ الصدى: أطفأ العطشَ. تُزْدار: تزار. قطربل: قرية بين بغداد وعكبراء اشتهرت بالخمر (وانظر هامش اللزوميات).

(١٢) في ب «* أضحى وبين..» وهو تحريف مفسد للوزن وصوابه في مخطوطة آيا صوفيا واللزوميات.
يذبل: اسم جبل بنجد.

وقالَ(١): [الوافر]

تـولَّى سـيـبَـويْـهِ وجـاشَ سَـيْـبٌ ... مِنَ الأيَّامِ فـاخْـتَـلَّ الخـليلُ(٢)
ويـونُـسُ أَوْحَـشَـتْ مـنهُ المـغـاني ... وغيـرُ مُصـابهِ النَّبأُ الـجليلُ
أتَـتْ عِـلَلُ المَـنونِ فـمـا بـكـاهُـمْ ... من اللَّفْظِ الصحيحُ ولا العليلُ(٣)

وقالَ أبو الفتح البُسْتيُّ(٤): [الطويل]

وسِيَّانِ عندي: مُقْصِدٌ بالمَعابلِ ... وآخَرُ رامٍ قاصدٌ بالمَعابِ لِي(٥)

وقالَ(٦): [الوافر]

بَـدا لي في الـصِّبـا لَـمَّا بـدا لي ... نـهارُ الشَّيْبِ في لَيْلِ القَذالِ(٧)
كَـأَنَّ الـعَـيْشَ شِـرْبٌ كـان صَـفْـواً ... فَشابَتْهُ اللَّيالي بالقَذى لِي(٨)

وقالَ(٩): [الخفيف]

بـأبـي مُـطْـمِـعـي إذا مـا رآنـي ... بابْتِسامٍ وقد خبا لي خَبالِي(١٠)
ليس بَـيْـنَ الـهِجْرانِ والـوَصْلِ منهُ ... غيرُ قولي إذا بدا لي بدا لِي(١١)

---

(١) وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/١٢٢٩.

(٢) سيبويه والخليل، ويونس المذكور في البيت التالي: من أئمة اللغة والنحو في القرن الثاني للهجرة؛ فسيبويه هو عمرو بن عثمان، وأستاذاه الخليل بن أحمد ويونس بن حبيب الضبي. السيب: جريان الماء والعطاء.

(٣) اللفظ الصحيح والعليل: أراد الألفاظ المعتلة والصحيحة في اصطلاحات النحاة.

(٤) ورد البيت في ديوانه، ص٢٩٨.

(٥) رواية الديوان: «فسيان..*».
مُقْصِد: قاتل، من أقصده السهم: قتله مكانه. المعابل: جمع مِعْبل، وهو السهم الذي جُعِلَ فيه مِعْبَلةٌ، أي نصلٌ عريض طويل. يريد جعلَ من يرميه بالسهام مساوياً لمن يرميه بالعيوب؛ فكلاهما جارح مؤلم.

(٦) ورد البيتان في ديوان البستي، ص٣٦٢.

(٧) بدا لي (الأولى): غيرت رأيي، الصبا: جهلة الفتوة. والقذال: جماع مؤخر شعر الرأس.

(٨) رواية الديوان: «كأنَّ الشَّعْر..*» ورواية الأصل أعلى. الشِّرب - بالكسر-: الشراب.

(٩) لم يرد البيتان في ديوان البستي.

(١٠) خبا: «خبأ» وسهلت الهمزة لضرورة الوزن. والخبال: ذهاب العقل.

(١١) في ب «ليس من الهجران..*» وهو تحريف صوابه في مخطوطة آيا صوفيا.
بدا لي (الأولى): أي ظهر لي ورأيته. وبدا لي (الأخيرة): خطر في بالي.

وقالَ(١): [الوافر]

عَـذيـريَ مِنْ جُـفـونٍ رامـيـاتٍ		بِسَهْمِ الـمَوْتِ مِنْ عَيْنَيْ غَزالِ(٢)
غَـزانيْ طَـرْفُـهُ حـتّى سَـبـاني		لأنـتَـصِـرَنَّ مِـنْـهُ بِـمَـنْ غزا لي

وقالَ(٣): [المتقارب]

أمَا حـانَ أنْ يَشْتَفي الـمُسْتَهامُ		بِـزَوْرَةِ وَصْلٍ وتَـأْوي لَهُ(٤)
تُـجَـمْـجِمُ عـنْ سُـؤْلِـهِ هَـيْـبَـةً		ويـعـلـمُ قَـلْـبُكَ تـأْويـلَـهُ(٥)

وقالَ(٦): [الهزج]

أمَـا تَـنْـشَطُ أنْ تُـمـلي		عـلى الـكـاتِبِ: أنْـتُمْ لِي؟(٧)

وقالَ(٨): [البسيط]

إنّي أضِـنُّ بِـمـاءِ الـوَجْـهِ أبْذُلُـهُ		ولا أبالـي بأطْـمـاري وأسْمالِي
ما في الـلَّئيم وإلمامي [به] أرَبٌ		صِيانَتي ماءَ وجهي عنه أسْمى لِي(٩)

وقالَ(١٠): [المتقارب]

أرى الـدَّهْرَ يـنسى ذُنوبَ الرِّجالِ		ويـذكـرُ ذَنْـبي وذنـبي كَـمـالي

---

(١) لم يرد البيتان في ديوان البستي. وهما للميكالي في ديوانه، ص١٨٧.

(٢) رواية ديوان الميكالي «*بسهم السحر..».

(٣) ورد البيتان في ديوان البستي، ص٣٦١.

(٤) في ب «*...ويأوي...» وهو تصحيف صوابه في مخطوطة آيا صوفيا والديوان.
وتأوي له: ترحمه وتشفق عليه.

(٥) في الأصل: «تحجم» وهو تحريف لا يستقيم به الوزن، وصوابه رواية الديوان.
وقوله: تجمجم، أي تردد كلاماً غير مُبين.

(٦) ورد البيت في ديوان البستي، ص ٢٨٤ مع مجموعة من الأبيات في الشكوى.

(٧) رواية الديوان: «* على الكتاب ..».

(٨) لم يرد البيتان في ديوان البستي.

(٩) ما بين القوسين زيادة لم ترد في ب، وهي في مخطوطة آيا صوفيا.

(١٠) لم ترد الأبيات في ديوان البستي.

يَرومــــونَ شَــأْوِي وما إنْ لَـهُمْ		مِنَ العِلْمِ والحِلْمِ فَضْلٌ كَما لي(١)
ومالُهُــمُ مِثلُ عِرْضي الـمَصونِ		وعِرْضُهُــمُ مُسْتَبــاحٌ كمالِي

وقالَ(٢): [البسيط]

يا سائلي ما الذي حَصَّلْتَ عِنْدَهُمُ		دَعِ السُّؤالَ وقُمْ وانْظُرْ إلى حالي(٣)
ألا ترى الآنَ حالي كيفَ قَدْ حَلِيَتْ		بِهِمْ ألَمْ تَرَ حالي عند تَرْحالِي(٤)

وقالَ(٥): [السريع]

أضـاءَ لـي لَـيلٌ أضـالـيـلي		وحـانَ تَـعـطـيلُ أبـاطـيـلي(٦)
نـادانـيَ الـشَّـيـبُ ولـكـنَّـني		أصَمُّ عن قِـيلِ الـمُـنـادي لِي
وابْـيَضَّ مـنـديـليَ مِنْ بَـعْـدِ ما		قـد كُـنْتُ مُـسْـوَدَّ الـمَـنـاديلِ

وقالَ(٧): [المنسرح]

يـا قـومُ، مـالي ولِـلْـهـوى مـالي		مـا نـلـتُ مِـمَّنْ هَـوِيتُ آمالي(٨)
كـيفَ احْـتِـيالي وقـاتـلي قـمرٌ		بِلَيْـلِ أَصْـداغِه لِبَلْبـالِ(٩)
خَــوَّلَ قـلـبـي بـخـالـهِ خَـبَلاً		لـيتَ مِنَ الخالِ قلبُـهُ خالِي(١٠)

---

(١) الشَّأْو: المنزلة العالية.
كما لي: أي كالفضل الذي لي.
(٢) ورد البيتان في ديوان البستي، ص٢٩٩.
(٣) رواية الديوان: «*...فانظر..».
(٤) في ب ومخطوطة آيا صوفيا «ألا ترى أنّ..*» وهو تحريف صوابه في الديوان.
(٥) وردت الأبيات في ديوان البستي، ص ٢٨٣.
(٦) رواية الديوان: «أضاء ليل في أضاليلي*» وهي رواية جيدة.
(٧) لم ترد الأبيات في ديوان البستي.
(٨) في ب «... والهوى مالي*» وهو تحريف مفسد للوزن وصوابه في مخطوطة آيا صوفيا.
(٩) البلبال: الهم والوسواس.
(١٠) خوّل: أعطى، وهو هنا بمعنى أصاب. الخال: شامة كبيرة تكون مستحسنة على الخد. الخبل ـ بالفتح ـ: الجنون أو شبهه. والخال (الأخيرة): الكِبْرُ.

وقالَ المعريُّ(١): [الخفيف]

إنْ يَكُنْ في رُضابِهِ سَلْسَبيلٌ فإلى سَلْسَبيلِهِ سَلْ سَبيلا(٢)

وقالَ الحشيشيُّ(٣): [السريع]

يا عِلَّةً، قلبي بها في الهَوى دونَ قلوبِ النَّاسِ مَعْلولُ

واللّهِ، ما أحْضُرُ يا سادتي فيكُمْ بقلبي وهو مَعْ لُولُو(٤)

وقال أبو سعدِ ابنُ المُوصَلايا(٥): [الطويل]

إلى أنْ أصابَ السَّهْمُ في الحبِّ مَقْتَلي وصابَ الهوى وَبْلَ الضَّنى بوَبالِ(٦)

فوارَحْمتا للعاشقين لقد غدَوا منَ الوَجْدِ صَرْعى أَسْهُمٍ ونِبالِ

وها أنا منهُمْ قد خَبا لي هَواكُمُ ذَخيرةَ شَجْوٍ مُقْلِقٍ وخَبالِ(٧)

وقالَ التِّهاميُّ(٨): [الخفيف]

وإذا هَزَّكَ الإمامُ لِحَرْبٍ أو لِسِلْمٍ فأنتَ نَصْرٌ ونَصْلُ

تُخْمِدُ الحَرْبَ حينَ تُخْمِدُ بَأْساً وتَسيلُ الدِّماءُ حينَ يُسَلُّ(٩)

فيهِ مَحْيا قَوْمٍ ومَهْلِكُ قَوْمٍ أَسِجالٌ منَ القَضا أمْ سِجِلٌّ؟(١٠)

---

(١) لم أهتد إلى البيت فيما رجعت إليه من مصادر شعره.

(٢) الرُّضاب: ريق فَمِ المرأة. السلسبيل: العَذْب.

(٣) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٤) لولو: أصلها «لؤلؤ» وسهّل الهمزة إلى الواو لمناسبة القافية.

(٥) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر.

(٦) صاب يَصيب صَيْباً: أصاب. الوَبْل: المطر الشديد. الضّنى: المرض المخامر. وقوله: «وبل الضنى» أراد شدة ما يعانيه من الهم والمرض له. الوبال: الشدة والثقل.

(٧) خبا: خبأ، وسهلت الهمزة لضرورة الوزن، الشجو: الحزن. الخبال: الجنون أو ما يشبهه.

(٨) وردت الأبيات في ديوانه ص٤٢٥-٤٢٦.

(٩) في ب «...حين تعمل بأساً*» وهو تحريف صوابه في الديوان، وفي مخطوطة آيا صوفيا «..حين تغمد..*».

(١٠) رواية الديوان: «..ومهلك أقوام سجالُ».

السجال من القضاء: أن يصيب هؤلاء مرة وأولئك مرة. السّجل: كتاب العهد.

وقال [غيرُه](١) الصَّديقُ مَنْ إذا رأى حَسَنَةً قالَ، وإذا رأى سيّئةً أقال(٢)](٣).

[وقال](٤) التهامي(٥): [الكامل]

كَمُلَتْ مَحاسِنُهُ فما يُزْرَي به ... معَ جُودِه ونِصابِه وكمَالِه(٦)
إلاّ قصورُ وُجودِه عن جُودِه ... عَوْنَ للرجلِ الكريمِ كَمالِه

(١) ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق؛ لأن العبارة التالية ليست للشاعر التهامي.

(٢) أقاله: ساعده على تجاوز ما يقاسي منه.

(٣) انتهت هنا الزيادة من مخطوطة ب.

(٤) زيادة اقتضاها السياق.

(٥) زيادة انفردت بها نسخة كوبرولي في الورقة ٩٤.

(٦) للميكالي في: زهر الآداب للحصري ٣/ ٧٤٦، شرح الدكتور زكي مبارك، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الجيل، بيروت، ط٥، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م. وكذلك في اليتيمة ٤/ ٤٤٣. النِّصابُ: الأصلُ.

بابُ ما جُمِعَ(١) منهُ على حَرْفِ الميمِ

قالَ بعضُ البُلغاءِ(٢): شِيَمُ(٣) الأحرارِ أحرارُ الشِّيَمِ، ونِعَمُ الأفاضلِ أفاضلُ النِّعَمِ.

وقالَ آخرُ: يُسْمِعُ الصُّمَّ، ويَسْتَنْزِلُ العُصْمَ(٤).

وقالَ آخرُ: طَبْعٌ بلا طَبَعٍ، وخِيمٌ غيرُ وَخِيمٍ(٥).

وقالَ آخرُ: اضْطَرَبَ في سِنْخِهِ(٦) واضْطَرَمَ، واحْتَدَّ لأجْلِهِ واحْتَدَمَ.

وقالَ غيرُهُ(٧): مَنْ جَلَبَ(٨) دُرَّ الكلامِ، حَلَبَ دَرَّ الكِرامِ.

وقالَ آخرُ: تَخَرَّمَتْهُمْ السُّيوفُ لمَّا قامَتْ على قِمَمِهِمْ، وأَلمَّتْ بِلِمَمِهِمْ(٩).

وقالَ غيرُهُ: تلينُ الخطوبُ لإقْدامِهِ، وتَدينُ(١٠) الخُطباءُ لأقلامِهِ.

وقالَ غيرُهُ(١١): النَّاسُ لآدمَ، وإنْ كانَ قد تَقَادَمَ.

---

(١) في ب «باب ما أُلِّف منه..».

(٢) وردت العبارة الأولى منسوبة للبستي في أنوار الربيع ٣/٣٣٧.

(٣) في س «شتم» وهو تصحيف ظاهر.

(٤) العُصم: الوعول التي تسكن أعالي الجبال.

(٥) في س «..رخيم». وقد وردت العبارة الأخيرة دون الأولى في جنى الجناس، ص٢٤٩.
والطَّبْع: السجية التي جبل عليها الإنسان. والطَّبَع ـ بالتحريك ـ: الدنس. الخِيم ـ بالكسر ـ: السجية أيضاً. وَخِيمٌ: ثقيل فاسد.

(٦) السنخ ـ بالكسر ـ: الأصل.

(٧) وردت العبارة للثعالبي في المبهج، ص٣١، ونسبت إلى قابوس بن وشمكير في الإعجاز والإيجاز، ص١٢٢، وقد أشار الثعالبي إلى أنه أول من أنشأها، وقد انتقاها قابوس من عنده استحساناً لها. كما وردت بدون عزو في النهاية في الكناية، لأبي منصور الثعالبي، ص٢٠٣.

(٨) في الأصل وب «حلب» وهو تصحيف صوابه في س.

(٩) تخرَّمه السيف: شقَّه وثقب جسده. القمم: أراد بها الرؤوس. واللمم: جمع لِمَّة ـ بكسر اللام ـ وهي الشعر المجاوز شحمة الأذن.

(١٠) في الأصل وب «وتدبَّر» وهو تحريف صوابه في س.
تدين لأقلامه: أي تعترف لها بالفضل والسبق.

(١١) العبارة في رسائل بديع الزمان الهمذاني ص٤١٤، والعبارة فيها: «والناس ينسبون..وإن كان العهد..»

وقالَ غيرُهُ: أدَّتِ المُجادَلَةُ إلى المُجالَدَةِ(١)، والمُكالَمَةُ إلى المُلاكَمَة.

وقالَ آخرُ: الدُّنيا كالحيَّة لَيِّنٌ مَسُّها، قاتلٌ سُمُّها.

وقُلتُ: المؤمنُ عفيفُ الطَّمَعِ، خفيفُ الطَّعْمِ.

وقالَ ابنُ عقيلٍ(٢) الحَنْبليُّ: / ١١٨/ب ومنْ أخلاقِ المُخالطِ للنَّاسِ أنْ يَرُدَّ غَيْباً(٣)، ويَسْتُرَ عَيْباً، ويُسَلِّمَ على [كُلِّ](٤) مُسلمٍ، ويَرُدَّ على [كُلِّ](٥) مُسَلِّمٍ.

وقالَ ابنُ الحريريِّ(٦): المَجْدُ الذي رَسَتْ أعلامُهُ، وانْتَشَرَتْ أعْلامُهُ.

وقالَ ابنُ عمَّارٍ الكوفيُّ(٧): [الكامل]

يا بانةَ العَلَمَيْنِ كَمْ مِنْ مَعْلَمٍ   فتكتْ مَهاهُ بالكَمي المُعْلَمِ(٨)
سَلَّتْ عليه ظُبَى السُّيوفِ ظِباؤُه   وقضتْ بلا جُرْحٍ دُماهُ على الدَّمِ(٩)

وقالَ [أيضاً](١٠): [الطويل]

إلامَ لقلبي منكِ يا عزُّ لائمُ   شبيهٌ لأقوالِ الوُشاةِ مُلائمُ
وهل يستوي مُغْرًى بحبِّكِ مُغْرَمٌ   ومَنْ قلبُهُ سالٍ مِنَ الوَجْدِ سالمُ(١١)

---

(١) المجالدة: المضاربة بالسيوف.

(٢) في ب «أبو عقيل» وهو تحريف صوابه ما أثبتّه من الأصل وس.

(٣) الغيب: الغيبة؛ وهي ذكر الغائب بما يكره.

(٤) سقطت الكلمة من الأصل وس فاثبتّها من ب.

(٥) سقطت الكلمة من الأصل وس فاثبتّها من ب.

(٦) هو الحريري صاحب المقامات.

(٧) لم أهتد إلى سائر أبياته التالية فيما رجعت إليه من المصادر.

(٨) البانة: شجر يُسْتَخْرَج من حَبٍّ ثمره دهنٌ طيبٌ. العَلَمان: مثنى عَلَم؛ وهو الجبل، وهو هنا اسم موضع. المَعْلَم - بفتح الميم -: الأرض المعلمة. المها: جمع مهاة؛ وهي البقرة الوحشية. الكميّ المُعلم - بضم الميم -: الشجاع الذي يضع علامةً على رأسه في الحرب ليعرف بها.

(٩) ظُبَى السيوف: جمع ظبة؛ وهي رأس السيف. والظباء: جمع ظبي؛ وهو الغزال المعروف. والدّمى: جمع دمية؛ وهي الصورة والصنم، ويستعار للمرأة الحسناء.

(١٠) ما بين القوسين زيادة من ب وس.

(١١) في ب «*..عن الوجد..».

ومنها:

وأقْوَتْ عِراصُ الجودِ حتَّى كأنَّما	مَراسي مَبانيها العظامِ عظائمُ(١)
وما شادهـا إلاّ لتُـولَى مَغانمٌ	وتُحْمَلَ أثْقالٌ وتُودى مَغارمُ(٢)
ويعشُو إلى الأنوارِ في اللَّيلِ طارقٌ	ويرنو إلى الأنْواءِ في الصُّبْحِ شائمُ(٣)
[وأقسمُ أنَّ الدهـرَ إنْ دامَ نادبٌ	عليكَ وأنَّ الموتَ إنْ عاش نادمُ](٤)
بمَنْ هو للأيْسارِ في الجَدْبِ قاسمٌ	ومَنْ هو للأعْمارِ في الحربِ قاصمُ(٥)
وَمَنْ يَجْنُبُ الخيلَ المُغيرةَ شُزَّباً	تمسَّكُ منها بالعَجاجِ القَشاعِمُ(٦)
يَلُحْنَ بأرْماضٍ سَوارٍ سَوارِبٍ	عليهنَّ أنقاضٌ سَواهٍ سَواهِمُ(٧)

(١) في ب « * . . مراسم ».
أقوت الدار: خَلَتْ. والعراص: جمع عرصة؛ وهي كل بقعة من الدور ليس فيها بناء. المراسي: جمع رسيّ؛ وهو العمود الثابت وسط الخباء. العظائم: النوازل الشديدة، واحدتها عظيمة.
(٢) تُولى: تعطى، منْ: أولاه يوليه. تودى: تدفع، منْ: ودى الدية؛ إذا أعطاها. المغارم: جمع مَغْرَم - بالفتح - وهو ما يلزم أداؤه. والضمير في قوله: « شادها » يعود على مباني الجود.
(٣) في س « * . . سائم » وهو تصحيف ظاهر.
يعشو: من عشا النار وإليها؛ رآها ليلاً من بعيد فقصدها مستضيئاً. الطارق: الضيف الذي يأتي ليلاً. يرنو: يديم النظر. الشائم: الذي يرقب البرق ليعرف موقع المطر.
(٤) البيت كله زيادة من ب.
نادب عليك: أراد نادب لك، وقد أناب (على) بدلاً من اللام لإقامة الوزن.
(٥) الأيسار: جمع ياسر؛ وهو الذي يجزّئ لحم الجزور.
(٦) جنب الفرس يجنبه جنباً: قاده إلى جنبه. شزَّباً: جمع شازب، وهو من الخيل: الخشن والضامر اليابس. تمسَّك: من: مسَّكه تمسيكاً، أي طيَّبه بالمسك، والمعنى هنا مجازي. القشاعم: المُسِنُّ من النسور، يريد أن غبار هذه الخيل المغيرة يرتفع إلى السماء لكثرة الخيل وما تثيره بحوافرها.
(٧) يَلُحْن: يبدون. الأرماض: أراد بها قوائم الخيل التي اثّرت فيها الرمضاء، وهي وقدة الحر. سوار: جمع سارية، وهي التي تسير ليلاً. سوارب: جمع ساربة؛ وهي التي تذهب على وجهها في الأرض. عليهن: على تلك الخيول أجساد قوم مهزولين.
الأنقاض: جمع نِقض - بالكسر -: وهي المهزولة.
سَواهٍ: جمع ساهية؛ وهي التي ذهب قلبها.
سَواهِم: جمع ساهمة؛ وهي الضامرة، أو التي أصابها داء السهام من شدة الحر.

وقالَ(١): [الكامل]

يالَلْعُلا أَيُطَلُّ مثلي فيكمُ ... ما بينَ أطلالٍ لكُمْ ومَعالمِ(٢)
وتُحَكَّمُ الآرامُ فيَّ وطالَما ... أصبحتُ أحْكُمُ في مَليكٍ حاكمِ(٣)
وتوطَّأتْ آثارَ طِرْفيَ غادةٌ ... تبدو كموجِ اللُّجَّةِ المُتلاطمِ(٤)
في جَحْفلٍ مُتعاضدٍ مُتعاقدٍ ... في قَسْطَلٍ مُتَراكِبٍ مُتراكِمِ(٥)
[يلقى العدا بمَكارهٍ ومَكايدٍ ... وسِواهُمُ بمكاسبٍ ومكارمِ](٦)
لَمْ يفزعوا أبداً بعزمٍ قاصدٍ ... إلاّ رَمَوْا ظهرَ العَدُوِّ بقاصمِ(٧)
/بصَوائلٍ وصَواهلٍ وصَوافِنٍ ... وصَواعِقٍ وصَوائِبٍ وصَوارِمِ(٨) ١١٩/أ
وإذا الحناجرُ في الحروبِ تَضَايَقَتْ ... فَرَجُوا صدورَ المَأْزِقِ المتَلاحمِ
بعواصفٍ للحاسدينَ عَواصِمٍ ... وقَواصِفٍ للدّارِعينَ قَواصِمِ(٩)

---

(١) زادت س «أيضاً». ولم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر، عدا الرابع والثامن عشر فقد وردا في الخريدة، القسم العراقي، الجزء الرابع ١/٢٣٦.

(٢) طُلَّ دمُه يُطَلّ: أُهْدِرَ.

(٣) تحكّم: صيغة المجهول من الفعل تحكَّم، أي جاز فيه حكمه، يريد أن حكمهن فيه ماضٍ. الآرام: الظباء البيض، واحدتها ريم، وقد استعارها هنا للنساء.

(٤) توطَّأ: داس. الطِّرْف ـ بالكسر ـ: الكريم من الخيل، يريد أن الغادة تتبعت آثاره.

(٥) الجحفل: الجيش الكثير. القسطل: الغبار في الموقعة.

(٦) البيت كله زيادة من ب.

(٧) لم يفزعوا: لم يغيثوا وينصروا. القاصم: ما يقصم به الظهر من النوازل أو السلاح.

(٨) الصوائل: جمع صائل؛ وهي الفرس التي تصول في الحرب تقدم وتَثِبُ. والصواهل: جمع صاهل؛ وهي من الصهيل؛ وهو صوت الفرس.
والصوافن: جمع صافن؛ وهي الفرس التي تصفن صفوناً؛ أي تقوم على ثلاث قوائم، وطرف حافر الرابعة.
والصوائب: جمع صائب؛ وهو السهم الذي يصيب الهدف.
والصوارم: جمع صارم؛ وهو السيف القاطع.

(٩) في ب «بعواطف...*» وهو تحريف.
العواصم: جمع عاصمة، وهي ما يُعتصم به من الحرب أو النوازل. القواصف: جمع قاصفة؛ وهي ما يكسر به. الدّارعون: جمع دارع؛ وهو الرجل عليه الدرع.

والـموردونَ جِمـامَ كُـلِّ قبيلـةٍ والـوِرْدُ بين لَهـازِمٍ ولَهـاذِمِ(١)
والقائمـونَ بكـلِّ حـقٍّ قاعدٍ والقاعدونَ بكُـلِّ جَـوْرٍ قائمِ(٢)
مِنْ صائمٍ طـولَ الظَّهيـرةِ صابرٍ أو قانتٍ طـولَ الدُّجُنَّةِ قائـمِ(٣)
[أو باسلٍ عنـد الكريهةِ باسـرٍ أو باسطٍ عند العَطيَّةِ باسمِ](٤)
وإذا تفاخـرتِ الرِّجـالُ فهاشمٌ غُرَرُ الأنـامِ ونحـنُ غُـرَّةُ هاشمِ
قومي أولئكَ يا حسودُ وغيرُهُمْ يَرْمـي العِـدا أبداً بطَـرْفٍ نائمِ
يسعى لهـا بخصائـصٍ ومآثرٍ ويَرومُهـا بخَسائِـسٍ ومآثِمِ(٥)
مثلي يُغَلْغَلُ في العَباءِ وحلَّقتْ بجناحِهِ في المَجْدِ عَشْرُ قَوادِمِ(٦)
ورأى العُلا بلَحـاظِ عاشٍ عاشقٍ ورمى العِدا بشُواظِ غاشٍ غاشِمِ(٧)
سِيَّـانِ مَنْ تحتَ التُّرابِ وفَوْقَهُ مِنْ ناعـمٍ بـالٍ، وبـالٍ ناعمِ(٨)

---

(١) في الأصل وب «*...ولهادم» وهو تصحيف صوابه في س.
الجمام: الكثير من كل شيء، يريد معظمَ القبيلة. واللهازم: جمع للهزمتين، وهما ناتئتان تحت الأذنين. واللهاذم: جمع لهذم؛ وهو القاطع من الأسنة. والورد: مصدر الورود، أي ويكون ورودهم بين الأسنة والرؤوس؛ وهي مواطن القتل في الحرب.
(٢) الجور: الظلم.
(٣) الدُّجُنة ـ بضمتين أو كسرتين ـ: الظلمة والغيم المطبق.
(٤) ما بين القوسين زيادة من ب.
الباسر: القاهر، من قولهم: «بسره» أي قهره.
(٥) في الأصل وس «تسعى لها..*» وهو تصحيف صوابه في ب.
الخسائس: جمع خسيسة؛ وهي النقيصة.
(٦) في ب «مثلى تغلغل في العلاء..*» وهو تحريف صوابه في الأصل وس.
تغلغل في العباءة: دخل فيها ولبسها، والمعنى هنا كناية عن الشرف؛ لأن العباءة من لباس السادة. القوادم: أربع أو عشر ريشات في مقدم الجناح، واحدتها قادمة، وهو يُكَنِّي بها عن السبق في المكرمات.
(٧) تقدم مجيء هذا البيت في خطبة الكتاب ص ٨.
عاشٍ: ناظر بعينيه إلى النار. الشواظ: اللهب لا دخان له، ووهج الحر. غاشٍ: ضارب ضرباً شديداً، يقال: «غشيه بالسوط، إذا ضربه ضرباً شديداً».
(٨) ناعم بالٍ: أي من كان في الدنيا ناعم العيش ثم أصابه البلى لا يختلف عمّن لا يعرف فيها إلا نعومة العيش، وهو ميت الشعور فاقد الإحساس.

وقالَ(١): [الطويل]

لها في الوغى عَوْذٌ بِهِ واستعانةٌ		وفي السِّلْمِ إيماءٌ إليه وتسليمُ(٢)

وتَصْحَبُهُ من آلِ عَوْفٍ عصابةٌ		مطاعينُ في يومِ الهِياجِ مَطاعيمُ(٣)

وقالَ الثَّعالبيُّ: البُخْلُ بالطَّعامِ مِنْ أخلاقِ الطَّغامِ(٤).

وقالَ البديعُ هِبَةُ اللّه(٥) الأَسْطُرْلابيُّ(٦): [مجزوء الكامل]

مُسْتَيْقِظٌ فإذا استُضيْـ		ـفَ به يصيرُ من النِّيامِ

وإذا بدا وَقْتُ الطَّعا		مِ يصيرُ في حَدِّ الطَّغامِ(٧)

/ تبدو مصائبُهُ العظا		مُ أوانَ تجريدِ العظامِ(٨) ١١٩/ب

وقالَ(٩) ابنُ خلفٍ في المنثور(١٠): لقد كانوا باسلينْ، فأصبحوا بجرائرِهمْ مُبْسَلينَ، وسالمِينْ، فأصبحوا بجرائمهم مُسْلَمينْ(١١).

(١) زادت س «أيضاً»، ولم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٢) عوذ: استعاذة ولجوء. الإيماء: الحركة الموحية بالتحية.

(٣) في الأصل وس «*مطاعن..» ورواية ب أجود.

مطاعين: صيغة مبالغة من الطعن. ومطاعيم: صيغة مبالغة من الإطعام.

(٤) وردت العبارة منسوبة إلى البستي في سحر البلاغة، ص١٨٧.

الطَّغام: اللئام، الواحد والجمع فيه سواء.

(٥) هو أبوالقاسم هبة الله بن حسين البغدادي الأسطرلابي، كان بارعا في الطب والفلسفة، متقناً علم الآلات الفلكية، ولا سيما الأَسْطُرلاب، فنسب إليه، وله نظم جيد، توفي سنة ٥٣٤هـ (وانظر: معجم الأدباء ١٩/ ٢٧٣، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة ٢/٣٠٣، والوفيات ٦/٥٠، ومرآة الجنان ٣/٢٦١، وسير النبلاء ٢٠/٥٢).

(٦) في الأصل والنسختين «الاصطرلابي» وهو تحريف صوابه ما أثبته. وقد وردت الأبيات في عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/٣٠٣.

(٧) في الأصل وس «*..الطعام» وهو تصحيف صوابه في ب. ورواية عيون الأنباء:

«وتراه في عدد الطعا		م إذا رأى الطعام» وهي رواية فاسدة الوزن.

(٨) تجريد العظام: أي تجريد العظم من اللحم أثناء الأكل.

(٩) لم أقع على هذه العبارة في المنثور البهائي.

(١٠) من هنا جاءت هذه النصوص في مواضع متفرقة دونما تسلسل في مخطوطة ب.

(١١) مبسَلين بجرائرهم: موكلين بها، من: أبسله به، إذا وكله إليه. والجرائر: جمع جريرة؛ وهي الذنب والجناية. مسلمين بجرائمهم: أي مخذولين بها؛ من أسلم العدوَّ: خذله، فهو مسلَم.

وقالَ(١): فأمَّا بنو فلانٍ فما يزالُ فيهم(٢) للجيش قائدٌ، ما دامَ للسَّيفِ قائمٌ، وبالحقِّ بينهم عاملٌ، ما اهتزَّ للرُّمح عاملٌ، فلا يُبْعِدُهمْ(٣) اللّهُ منْ أقيالٍ(٤)، ذوي أفعالٍ وأقوالٍ، فإنَّهم متى تُلاقِ بِهِمْ بُهَمٌ(٥)، مَنْ تُناجِ منهم فَهُمْ فُهُمٌ.

وقال العبَّاديُّ(٦): [فُلانٌ](٧) بعيدُ مناطِ المجْدِ(٨)، قريبُ منالِ الرِّفْدِ، تَتَكلَّلُ(٩) على البدرِ عمامتُهُ، وتَنْهَلُّ عنْ القَطْرِ غَمامتُهُ.

وقالَ: وما زالتْ تُعَلَّقُ الرُّقى والتَّمائمُ؛ خوفاً مِنْ العِدا والنَّمائمِ.

وقالَ السَّريُّ الرَّفَّاءُ(١٠): [الوافر]

لياليَنا بأحْناءِ الغَميمِ		سُقِيتِ ذِهابَ مُذْهَبَةِ الغُيومِ(١١)

وقالَ آخرُ(١٢): [مجزوء الكامل]

---

(١) لم يَرِدْ قوله هذا في المنثور البهائي.

(٢) في ب «منهم».

(٣) في الأصل وس «ولا يبعدهم» وعبارة ب أصوب.

(٤) الأقيال: جمع قَيْل؛ وهو الملك.

(٥) بُهَم: جمع بُهْمة ـ بضم الباء ـ وهو الشجاع الذي لا يهتدي من أين يُؤْتَى. وفُهم: جمع فَهِم؛ وهو السريع الفهم.

(٦) سقطت هذه الكلمة من ب.

(٧) سقطت هذه الكلمة من الأصل وس فأثبتّها من ب.

(٨) مناط المجد: متعلَّق المجد، يريد أن مجده رفيع المستوى.

(٩) في الأصل وب «يتكلَّل» وما أثبتُّه أكثر مناسبة لتوازن الفقرتين. وتتكلَّل: تحيط كالإكليل.

(١٠) ورد البيت في ديوانه، ص ٢٤٠.

(١١) في الديوان: «..بأحياء..*» ورواية الأصل أجود. وفي ب «*...مذهبة الغموم» وهو تحريف. أحناء المكان: أطرافه. الغميم: واد بين الحرمين على مرحلتين من مكة. والذِّهاب ـ بالكسر ـ: جمع ذهبة ـ بالكسر أيضاً ـ وهي المطرة الغزيرة. مذهبة الغيوم: يريد السحب السائرة.

(١٢) ورد البيتان في خريدة القصر، قسم الشام ٢/٦٣، والبديع في نقد الشعر، ص ٢١ لأبي سعيد عبد الغالب بن أبي حصين بن عبد الله بن عبد المحسن، أحد شعراء معرة النعمان، وكنّاه «القاضي أبا سعيد». وورد بدون عزو في جنى الجناس، ص١٧٢، ومعاهد التنصيص ٣/٣٣٤، وفي أنوار الربيع ١/١٨٦.

قَــلْبٌ وَقُــلْبٌ في يَــدَيْــ ... ـكِ مُـعــذَّبٌ وَمُـنَـعَّمُ(١)

ظَـمْـآنُ يـطـلـبُ قَـطْـرَةً ... تَـشْـفِي صَـداهُ ومُـفْـعَمُ(٢)

وقالَ الأَبيوَرْديُّ(٣): [الطويل]

فعلْتَ بنا فِعْلَ الكـرامِ فشُكْـرُنا ... يُفَضُّ عن الودِّ الصَّريح خِتامُهُ(٤)

ولي حاجةٌ أخرى عليكَ قضاؤُها ... ومنْ حِلْيَةِ الفِعْلِ الجميلِ خِتامُهُ(٥)

وقالَ الخُوارزميُّ [في الرِّحَلِ](٦): فأقبلَ حاجُّ العَرَبِ(٧) على الخَيلِ المُسَوَّمةِ، والنُّجُبِ المُخَزَّمَةِ(٨)، والبِغالِ المُحَزَّمَةِ، والحميرِ المُخَرَّمَةِ(٩).

وقالَ القيسرانيُّ(١٠): [الكامل]

---

(١) القلب ـ بالضم ـ: سوار المرأة.

(٢) رواية المعاهد والأنوار: «*...وتفعم».

الصَّدى: العطش. المفعم: الممتلئ. يريد أن محبوبته تملك في يديها شيئين؛ قلبه الصّادي المعذب، وسوارها المفعم المنعَّم.

(٣) هو محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو المظفر الأبيوردي، يتصل نسبه بأبي سفيان صخر بن حرب، كان فريد دهره في معرفة اللغة والأنساب وغيرهما، له معانٍ رائعة لم يُسبق إليها، ومن تصانيفه: «المختلف والمؤتلف» و«طبقات كل فن» وتوفي سنة ٥٠٧هـ (وانظر: اليتيمة ٤/١٠٣، والمحمدون، ص٤٧، والوفيات ٤/٤٥٣، والبداية والنهاية ١٢/١٧٦).

(٤) لم يرد البيتان في ديوان الأبيوردي، تحقيق: الدكتور عمر الأسعد، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

الختام ـ هنا ـ: مايختم به على الشيء.

(٥) في الأصل «*..تمامه» وروايتا ب و س أكثر مجانسة.

(٦) ما بين القوسين زيادة من ب.

(٧) في ب «الغرب» وهو تصحيف.

(٨) في ب «والنحت المخرمة» وهو تصحيف لا معنى له.

خزم البعير: جعل في جانب منخره الخزامة. والنجب: النوق الكرائم.

(٩) في ب «المجزمة».

الدابة المحزمة: التي شُدَّ عليها الحزامُ. والدابة المخرمة: التي قطعت وترة أنفها.

(١٠) وردت الأبيات في الخريدة، قسم الشام ١/١١٢وما بعدها، وهي ضمن قصيدة طويلة في مدح الملك نور الدين محمود بن زنكي صاحب دمشق.

ومُهَفْهَفٍ لَعِبَ الصَّبا بقوامِهِ — لُعْبَ النُّعامَى بالقضيبِ النّاعمِ(١)
صَرَمَ الوِصالَ وأُرْهِفَتْ أَجْفانُهُ — فأتاكَ ينظرُ صارِماً مِنْ صارمِ(٢)

ومنها(٣):

وَلَكَمْ جرى طَرْفي يُعاتبُ طَرْفَهُ — لَوْ يَسمعُ السَّاجي حديثَ السَّاجمِ(٤)
وارْمِ الأعادي بالعَوادي إنَّها — كَفلَتْ بِفَلِّ قديمِهمْ والقادمِ(٥)
/لا زال وجهُكَ في عُقودِ سُعودِهِ — بدرَ التَّمامِ مُقَلَّداً بتَمائمِ ١٢٠/أ

وقالَ(٦): [الوافر]

فما اشتدَّ الزَّمانُ عليَّ إلاّ — رأيتُ الحَزْمَ في شَدِّ الحِزامِ(٧)

وقالَ عبدُ المحسنِ الصُّوريُّ(٨): [الطويل]

أرى كُلَّ يومٍ عارضاً متعرِّضاً — مُقيماً إذا هَمَّ العُفاةُ به هَمَى(٩)

وقالَ مِسْكَوَيْهِ(١٠): [المتقارب]

أعينيَّ باللّهِ هل أنتُما — مليئانِ بالدَّمعِ أنْ تَسْجُمَا(١١)

---

(١) المهفهف: الضامر الخصر. النُّعامَى ـ بالضم ـ: ريح الجنوب أو ريح بينها وبين الصَّبا.

(٢) صارماً: قاطعاً. الصارم: السيف، ويريد به ـ هنا ـ الجفن الساحر الفتاك.

(٣) جاءت هذه الكلمة من ب وس بعد البيت التالي.

(٤) الطَّرف: العين. والساجي: يريد الطرف الغضيض.
والساجم: يريد الطرف الباكي.

(٥) العوادي: جمع عادية؛ وهي جماعة الفرسان. فلَّ العدو: هزمه.

(٦) لم أهتد إلى البيت فيما رجعت إليه من المصادر.

(٧) في الأصل وس «..اشتد الحزام..*» وهو سهو صوابه في ب.
وشدّ الحزام: في الأساس: «وشدّ له الحزام: استعدّ له وتشمّر».

(٨) ورد البيت في ديوانه، ص٤٢٤.

(٩) العارض: السحاب الممطر. العفاة: جمع عافٍ؛ وهو طالب المعروف، همى: أمطر.

(١٠) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر.

(١١) في الأصل وب «..يالله..*» وهو تصحيف مفسد للوزن، وفيهما مع س «مليئان» وهي ضرورة قبيحة.
سجم الدمع: سال.

وقـد قَـرَّبَ الـبَـيْـنُ لـلـحـاديَـيْنِ		نَجائِـبَ ترسُـمُ أنْ تَرْسُمَا(١)
أذيـلا الـدُّمـوعَ لـعـهـدِ الـرُّبـوع		وصُونا الـدِّماءَ لبَـيْنِ الـدُّمَى(٢)

وقالَ أبو الجوائز(٣): [الخفيف]

يا حميماً مُذْ صدَّ لَمْ أشربِ البا		ردَ إلاَّ وَجَــدْتُهُ كالحَـميمِ(٤)
وسـلـيـماً منَ الـجَوى إنَّ لـيـلي		مُذْ نَوَيْتَ النَّوى كَلَيْلِ السَّليمِ(٥)
ومُـقـيـماً عـلى التَّـرحُّلِ ما القلْـ		ـبُ إذا كُنْتَ راحـلاً بـمُـقيـمِ

وقالَ(٦): [المتقارب]

غـريـرٌ عـلى فِـطْـنـتي غَـرَّني		وسَلَّم لي الوَصْلَ مُسْتَسْلِمًا(٧)
فـلـمَّـا تـمـلَّـكَـني واحْـتـوى		عـلـى مُـهْـجَـتي سَلَّ ما سَلَّـمَا

وقالَ(٨): [مجزوء الكامل]

حـقّـاً لـقـد نَـعِـمَتْ ظـهـو		رُك إذْ سَرَتْ بـحُـدُوج نُـعْمِ(٩)

(١) النجائب: جمع نجيبة؛ وهي الناقة السريعة. ورسمت الناقة رسيماً: أثرت في الأرض، يريد أنها تترك آثارها على الأرض.
أن ترسما: أن تسيرا، أو أن تأمراها بالسير، وفي القاموس: «ورسم له كذا: أمره به».

(٢) أذيلا الدموع: فعل أمر من ذال بمعنى هان. البين: الفراق والبعد. الدمى: جمع دمية؛ وهي الصورة المنقشة من الرخام أو الصنم، ويريد بها ـ هنا ـ النساء الحسناوات الشبيهات بالدمى.

(٣) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر.

(٤) في الأصل «*البار إلا..» وهو سهو صوابه في ب وس.
الحميم: الماء الشديد الحرارة.

(٥) السليم (الأولى): السالم. الجوى: شدة الحزن. النوى: نية السفر. السليم (الأخيرة): اللديغ.

(٦) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٧) في ب «عزيز. عزني*» وهو تصحيف ظاهر. وفي س «*وسلم إلى الوصول..» وهو تحريف مفسد للوزن.
الغرير: الشاب الذي لا تجربة له.

(٨) ورد البيت الأول والثاني والأخير في بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم ٦/٣١٣. وزاد في البغية البيت التالي:
«أثبتِّ يوَ النَّفْر سهـ		ـمَك في الفؤاد وطاش سهمي»

(٩) الظهور: الركائب. الحدوج: جمع حدج ـ بالكسر ـ وهو مركب للنساء كالمحفة.

خَـوْدٌ تـصـيبُ سـوادَ قـلـ ـبي وَهْيَ لـلجـمراتِ ترمي(١)
أحـلـى مـرارةَ ظُـلْـمِـهـا الـ ـعَذْبانِ من شَنَبٍ وظَـلْـمِ(٢)
وَجَـنَتْ فـقُـلتُ لـهـا: أَبِـنْـ ـتُ أكـارمٍ أم بـنـتُ كَـرْمِ(٣)
يـا غُـرَّةَ الـسَّـرواتِ من فَـهْمٍ لـقـد أضـلـلتِ فَـهْمِي(٤)

وقالَ(٥): [الخفيف]

ثـابتُ الحَزْمِ طائشُ العَزْمِ وافي الـ ـحِلْمِ غَوْثُ اللَّهيفِ غيثُ العَديمِ(٦)
ما تـجلّى في ظُلْـمةِ النَّقْعِ إلاّ وأعارَ الظّلامَ عِـطْفَ الظّـليمِ(٧)

وقالَ(٨): [الرجز]

تَمْـزُجُ بالـرَّنْقِ مُصافاتَكَ لي وإنَّـمَا(٩)
يطيبُ للخلِّ الوصالُ إنْ صَفا وإنْ نَـمَا(١٠)

وقالَ أبو عليٍّ المَنْطِقيُّ(١١): [الكامل]

---

(١) رواية بغية الطلب: «..وبي الجمرات..» وهي رواية محرفة على الغالب.
الخَوْد: المرأة الشابة، والحسنة الخلق، أو الناعمة.

(٢) الظُّلم ـ بضم الظاء ـ: الجور. الشنب: عذوبة في الأسنان. والظَّلم ـ بفتح الظاء ـ: ماء الأسنان وبريقها.

(٣) في ب «*..أبنت مكارم..».
وجنت: أتت بجناية. بنت الكَرْم: الخمر.

(٤) الغرة: مقدمة كل شيء. السروات: جمع السراة؛ وهم الأشراف من ذوي المروءة. فهم: أبو حيٍّ من العرب، وهو ابن عمير بن قيس بن عيلان. أضللت فهمي: أي أضعت عقلي فلم أعد أعي وأفهم.

(٥) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٦) في س «*..غوث العديم».

(٧) العِطْف ـ بالكسر ـ: الجنب، ولعله أراد جناح الظليم. الظليم: ذكر النعام.

(٨) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٩) الرنق: الماء الكدر.

(١٠) نما الوصال: أراد ازداد وتكاثر.

(١١) أبو علي المنطقي، من شعراء البصرة، مدح عضد الدولة بن بُويه والصاحب بن عباد وغيرهما، كان جيد الشعر، عالماً بالمنطق، وكان له ديوان شعر، توفي بشيراز بعد ٣٩٠هـ ولم يقع صاحب معجم الأدباء على اسمه الكامل (وانظر: معجم الأدباء ١٥/ ٢٠٤).

يـا ريمُ وَجْـدي فيـكِ لـيس يَـريـمُ ... بينَ الضُّلُوعِ وإنْ رَحَلْتِ مُقيمُ(١)
/لا تحسبَي قلبي كَرَبْعِكِ خالياً ... [فيهِ] وإنْ عَفَتِ الرُّسومُ رسومُ(٢) ١٢٠/ب
تَـبْلى المـنازلُ والـهوى مُـتَجـدِّدٌ ... وتَبيدُ خَيْماتٌ ويبقى الـخِيْمُ(٣)

وقالَ ابنُ أبي حُصَيْنَةَ(٤): [الطويل]

سلامٌ كَنَشْرِ المِسْكِ فُضَّ خِتامُهُ ... على مَلِكٍ بالرَّقَّتَيْنِ خِيامُهُ(٥)
إذا سُمْتَهُ الغالي عليه سَخَـا بِهِ ... وهـانَ لَـدَيْه سـامُهُ وسَـوامُهُ(٦)
حوى الفَضْلَ طِفْلاً وَهُوَ في المَهْدِ والتُّقى ... على غيرِ طَيْشٍ حِلْمُهُ واحْتِلامُهُ

وقالَ(٧): [البسيط]

وشفَّ ما في ضَميري مِنْ مَحَبَّتِكُمْ ... وإنَّما شَفَّ لَمَّا شَفَّني السَّقَمُ(٨)

وقالَ البُسْتيُّ(٩): [الكامل]

بَـزَلَ الـسُّقـاةُ دِنـانَـهُمْ فـكـأنَّـما ... بُـزِلَتْ لنا عَنْ عَنْدَمٍ أوْ عَنْ دَمِ(١٠)

---

(١) وردت الأبيات في معجم الأدباء ١٥/ ٢٠٥. يريم: يفارق.

(٢) ما بين القوسين زيادة من س، ولعل الصواب «فبه».

الرسوم (الأولى): آثار الديار وأطلالها. والرسوم (الأخيرة): أراد بها آثار الحُبِّ في قلبه.

(٣) في الأصل «* ..وتبقى الخيم» وهو سهو وصوابه في س.

الخِيم -بالكسر-: الطبع، وقدتقدم.

(٤) وردت الأبيات في ديوانه ٢/ ١٨٣، ١٨٥.

(٥) الرقتّان: تثنية رقة؛ وهي بلدة في شمال بلاد الجزيرة (شمال سورية حالياً).

(٦) رواية الديوان: «* ..أو سوامه».

السام: من سام يسوم سوماً وساماً، أي عرض البائع سلعته للبيع، وناقشه المشتري في ثمنها. والسام أيضاً: جمع سامة؛ وهي الذهب والفضة، والسوام والسائمة: الماشية.

(٧) ورد البيت في ديوان ابن أبي حصينة ١/ ٤٦.

(٨) شفَّ (الأولى): ظهر وبدا بعد استتار، من: شفَّ الثوب يشف؛ إذا رقَّ وبدا ما تحته. شفَّ (الأخيرة): من شفَّ جسمه؛ إذا نحل وهزل.

(٩) سقط هذا البيت من ب. وقد ورد في ديوان البستي، ص ١٧٧.

(١٠) بزل الخمر: ثقب إناءها.

والعندم: شجر له غصون حمراء يصبغ بها عند طبخها.

وقالَ(١): [الطويل]

عَجِبْتُ لِوَغْدٍ قد جَذَبْتُ بِضَبْعِهِ		فأصبحَ يلقاني بتيهٍ وبيس مَا(٢)

يَرُومُ مُساماتي ومِنْ دُونِها السَّما		وكيف يُباريني سُمُوّاً وبي سَمَا(٣)

وقالَ(٤): [البسيط]

أَحومُ حَوْلَ لِئامٍ لم يكنْ لهُمُ		عليَّ مُذْ كنتُ إفْضالٌ وإنعامُ

لا يعرفونَ طريقَ العُرْفِ إنْ غَرِقوا		من كثرةِ المالِ في الدُّنيا وإنْ عامُوا(٥)

وقالَ(٦): [مجزوء الوافر]

أقولُ لمعاذَ لي في الجو		دِ مِنْ كَرَمٍ ومِنكَ رِمِي(٧)

عهودُ شَبيبتي أبْدَتْ		لَدى فقدي لها ندمِي

فلوْ طالَبْتُ عن ندمي		لها عوضاً لهانَ دَمِي(٨)

وقالَ أحمدُ بنُ سليمانَ(٩): [المنسرح]

ذَرَّ البِلى فوقَكُمْ رَمادَتَهُ		ولم تعودوا إلى ذَرائِرِكُمْ(١٠)

لو شاءَ ربِّي أَمَرَّ مُقْتَدِراً		ما نَقَضَ الموتُ مِنْ مرائِرِكُمْ(١١)

---

(١) ورد البيتان في ديوان البستي، ص١٦٥. وهما أيضاً للميكالي في ديوانه، ص٢٠١.

(٢) في الأصل: «ويبسما» وهو تصحيف صوابه في الديوان. جذبت بضبعه ـ بالفتح ـ: جاء في أساس البلاغة: «وجذب بضبعه، وأخذت بضبعيه، ومددت بضبعيه: إذا نعشته ونوّهت باسمه».

التيه: الصلف والكبر. وقوله: «وبيس ما» أي: بئس ما، وسهل الهمزة ليتم الجناس بين قافيتي البيتين.

(٣) المساماة: المفاخرة.

(٤) لم يرد البيتان في ديوان البستي.

(٥) العُرف: المعروف وبذل المال. عاموا: سبحوا، يريد لو غرقوا في لجة المال أو عاموا عليها فإنهم يبخلون بالعطاء.

(٦) لم ترد الأبيات في ديوان البستي.

(٧) رمي: فعل أمر من رام يرام رَيْماً: تباعد.

(٨) سقط هذا البيت من ب.

(٩) هو المعري، وقد ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/١٥١٦.

(١٠) الرمادة: الطائفة من الرماد. الذرائر: لعلها من ذرأ، أي خلق منه الذرية، أي أراد أولادكم (وانظر: هامش اللزوميات).

(١١) ورد صدر البيت مصحفاً في الأصل وب وس فأثبته من اللزوميات. وفي ب «لو شاء ربي أم مقتدرا*» وهو تحريف ظاهر.

أمرَّ: فتل، ضد نقض. المرائر: العزائم والقوى، وكذلك الحبال (وانظر هامش اللزوميات).

وقالَ(١): [البسيط]

أَلْقِ اللَّطِيمةَ بينَ النِّسْوةِ اللُّطُمِ وألْقِهِنَّ إِلى الرُّضَّاعِ والفُطُمِ(٢)
قَطاً بغيرِ قَطامِيٍّ فيأخذُها شيئاً فشيئاً وما يَنْفَكُّ مِنْ قَطَمِ(٣)

/١٢١/أ وقالَ(٤): [الطويل]

أَرُوَّامَ أمْرٍ لا يصحُّ جهلتُمُ كأنكُمُ لستُمْ عن الأرضِ رُيَّامَا(٥)
فكَمْ شِيْمَ في غِمْدٍ مِنَ التُّرْبِ صارمٌ وكانَ لبرقِ الغَيْثِ والغِمْدِ شيَّامَا(٦)
وهَتَّكَتِ الأيَّامُ بعدَ صيانةٍ أيامَى نساءٍ ما تَخَوَّفْنَ أيَّامَا(٧)
وعامَ أُناسٌ في بِحارٍ مِن الغِنى فأمْسَوْا إلى نَزْرٍ مِنَ الرِّسْلِ عُيَّامَا(٨)
بَنَيْتُمْ على الأمْرِ القبيحِ خِيامَكُمْ وأُلْفِيتُمُ عَنْ صالحِ الأمْرِ خُيَّامَا(٩)

---

(١) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من مصادر شعره.

(٢) في ب و س « *والفهن..» وهو تصحيف.

اللطيمة: البنت اليتيمة.

النسوة اللطم: اللواتي يلطمن وجوههن حُزْناً على فقد بعولتهن أو أحد أهليهن.

الفطم: جمع فطيم، وهو مَنْ فُطم عن الرضاع.

(٣) قطاً: جمع قطا؛ وهو طائر. القطامي: الصقر. القطم: شدة شهوة اللحم، يقال: قطم العقاب، إذا اشتدت شهوته إلى اللحم.

(٤) وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/١٤٣٠.

(٥) الروّام: الطالبون. الريّام: الراحلون (وانظر هامش اللزوميات).

(٦) في س « * ..ساما» وهو تحريف لا معنى له.

شِيمَ: أُغْمِدَ، أراد: كم دفن من شجاع.

شام البرق: نظره ليعرف موقع المطر. برق الغمد: السيف.

وشامه: أغمده (وانظر هامش اللزوميات).

(٧) الأيامَى: جمع أيم، وهي من النساء التي لا زوج لها.

(٨) رواية اللزوميات: « ..من الردى * وأمسوا..» والتصحيف ظاهر. عام: سبح وطفا.

النزر: القليل. الرسل ـ بالكسر ـ: اللبن.

العُيّام: الذين عندهم شهوة إلى اللبن، وهي العَيمة. (وانظر هامش اللزوميات).

(٩) خياماً: من خام يخيم، إذا جبن عن القتال.

وقالَ(١): [الطويل]

إذا علْمِيَ الأشياءَ جرَّ مَضَرَّةً		إليَّ فإنَّ الجَهْلَ أنْ أطْلُبَ العِلْمَا
رما رَضِيَتْ رَضْوى منَ الدَّهْرِ حُكْمَهُ		وإنْ كانَ سلمى عيرَ مرزوقةٍ سِلْمَا(٢)

وقالَ(٣): [الطويل]

تَلُمُّ اللَّيالي شأنَ قَومٍ وإنْ عَفَوْا		زَماناً فإنَّ الأرضَ تأْكُلُهُمْ لَمَّا(٤)
يموتونَ بالحُمّى وغَرْقى وفي الوغي		وشتَّى منايا صادَفَتْ قدراً حُمَّا(٥)
وزاكٍ تَرَدَّى بالطَّيالسِ وادعاً		كذِمْرٍ تَرَدَّى بالصَّوارِمِ واعْتَمَّا(٦)

وقالَ(٧): [الكامل]

أسْرارُ نَفْسِكَ في البلادِ كأنَّها		أسرارُ وجهِكَ ما عليْهِ لِثامُ(٨)
فَظُهورُ تلكَ أباحَهُ لَكَ رَبُّها		وَظُهورُ هذي هَتْكَةٌ وأثامُ(٩)

---

(١) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/١٤٢٧.

(٢) رضوى: جبل بالمدينة. سلمى: أحد جبلي طَيِّئ، وهما أجأ وسلمى يكتنفان مدينة حائل في الشمال الشرقي من المدينة المنورة.

(٣) وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/١٤٢٤.

(٤) عفوا: كثروا. تأكلهم لمّا: أي ملمومين مجموعين، أو أكلاً شديداً.

(٥) في الأصل وس «وما رضيت رضوى من الدهر حكمه*» وهو سهو من الناسخ حيث كرر صدر بيتٍ مرَّ آنفاً.
حمّ القدر: قضى به الله قضاءه.

(٦) في الأصل «وراك تردّى..*» وهو تحريف صوابه في س واللزوميات. وفي الأصل وس: «*..بالصوارم وادعا» وهو سهو صوابه في ب واللزوميات.
وفي ب «وزال يزدني..*.. وأغنما» وهو تحريف ظاهر. وفي اللزوميات: «.. بالطيالس وادعى*» ورواية الأصل أجود. وفي س: «*..غنما» وهو تحريف ظاهر.
زاك: تقيٌّ. الطيالس: الثياب السود. الذمر: الشجاع.
تردّى بالصوارم: تقلّد السيوف القاطعة.
اعتمّ: لبس العمامة، يريد فوق البيضة (وانظر هامش اللزوميات).

(٧) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/١٤١٩.

(٨) أسرار الوج: خطوطه.

(٩) يريد: ظهور أسرار وجهك مباح، أما أسرار القلب فلا (انظر هامش اللزوميات).

وقالَ(١): [الكامل]

آنـاءُ لَـيْـلِكَ والـنَّـهـارِ كـلاهُـمـا ... مثلُ الإناءِ منَ الحَوادثِ يَفْعَمُ(٢)

[وقالَ أيضاً](٣): [الكامل]

فَـسَـدَ الـزَّمـانُ فلا رَشـادٌ نـاجمٌ ... بـينَ الأنـامِ ولا ضلالٌ مُـنْـجِمُ(٤)

[وقال(٥): [الطويل]

نَـسُومُ عـلى وَجْهِ الـبَسيطةِ مُدَّةً ... فَأيَّ مُرادٍ في الحياةِ نَسومُ](٦)

وقالَ(٧): [البسيط]

وأرْهَـبَـتْـهُـمْ جُـفـونٌ مِـلْـؤُها نُـوَبٌ ... وَأرْغَبَـتْـهُـمْ جِـفانٌ لـلنَّدى رُذُمُ(٨)

وقالَ القاضي أبو بكرٍ الأرَّجانِيُّ يمدحُ الـمُقتفيَ لأمرِ اللّه(٩): [المديد]

شـامَ بَـرْقـاً منْ أقـاصـي الـشـآمِ ... مُسْتَطيراً في نَـشاصِ الغَمامِ(١٠)

/لَمْ يَـجِـدْ دَمْعاً فـأكْـثَـرَ لَـمْـعـاً ... خَوْفَ أنْ يُسْمى بجَهْمٍ جَهامِ(١١) ١٢١/ب

---

(١) وردت البيت في لزوم ما لا يلزم ٣/١٤١٤.

(٢) رواية اللزوميات: «..مفعم». يفعم: يمتلئ.

(٣) ما بين القوسين زيادة من س. وقد ورد هذا البيت في مقطوعة منفصلة عما قبلها في لزوم ما لا يلزم ٣/١٤٠٨.

(٤) وفي ب : «بناجم * من الأنام..» وهو تحريف مفسد للوزن.
ناجم: ظاهر. أنجم المطر أو الحمى: أقلع.

(٥) ما بين القوسين زيادة من ب، وقد ورد البيت في لزوم ما لا يلزم ٣/١٣٩٠.

(٦) رواية اللزوميات: «..مرة*» ورواية ب أجود.
نسوم (الأولى): نرعى. نسوم (الأخيرة): نطلب.

(٧) ورد البيت في لزوم ما لا يلزم ٣/١٤٠١.

(٨) الجفون: جمع جفن؛ وهو غمد السيف. النُّوَب: المصائب التي تنوب وتنزل. الجفان: جمع جفنة، وهي كبرى القصاع. رذم: واحدتها رذوم؛ وهي القصعة الممتلئة التي تقطر دسماً.

(٩) وردت القصيدة في ديوانه ٣/١٣٣٨-١٣٣٩.

(١٠) رواية الديوان: «*..من نشاص..»
ونشص السحاب: ارتفع.

(١١) أراد: لم يجد البرق مطراً فاكتفى بأن يلمع. الجهم: العاجز الضعيف. الجهام: السحاب لا ماء فيه.

كُلَّما طولِبَ بالقَطْرِ وَهْناً		وَهْوَ لا يَمْلِكُ غيرَ ابتسام(١)
غَرِمَتْ عنهُ جفوني فجَادَتْ		إنَّما يَغْرَمُ أهْلُ الغرام(٢)
قُلْ لإلْفٍ باتَ يُمْطِرُ خَدِّي		مُذْ نَأى عَنِّي غَمامَ اغْتمامِ
طَرْفُهُ قد قاسَمَ السُّقْمَ جسمِي		فاقْتَسَمْنا أظْرَفَ الإقتسام(٣)
أثَّرَ السُّقْمُ بِهِ وبجسمي		مِنْ سَقامِ العَيْنِ عَيْنُ السَّقامِ
ماشفائي مِنْهُ لو كانَ يُرْجى		غيرَ لَثْمي ما وراءَ اللِّثامِ
أسْهَرَ النَّاظرَ بعضُ اللَّيالي		وأنامَ الأمْنُ كُلَّ الأنامِ

[ومنها](٤):

عاقِدٌ طَوْقَ الحمامِ ظُباهُ		للعدا مَوْضِعَ طَوْقِ الحَمام(٥)
كُلُّ مَجْبولٍ على الطَّعْنِ طَبْعاً		يَرْضَعُ الصَّعْدَةَ يومَ الفطام(٦)
وغريبُ الخَطِّ يَجْعَلُ لاماً		ألِفَ الخَطِّي في كُلِّ لام(٧)
يا أمينَ اللّه دُمْتَ مَلاذاً		للورى غيرَ ذميمِ الذِّمامِ
خالياً مِنْ كُلِّ جودٍ وبأسٍ		خالياً مِنْ كُلِّ ذَمٍّ وذامِ
صارَ لِلّهِ الخليفةُ فيها		قائماً بالحَقِّ حقَّ القيامِ

وقالَ(٨): [المتقارب]

(١) القطر: المطر. الوهن: نحو منتصف الليل. وابتسام البرق: لمعانه.

(٢) غرم عنه الدين: تحمّله عنه.

(٣) رواية الديوان: «..السقم جفني*». الإقتسام: بقطع الهمزة للضرورة.

(٤) ما بين القوسين زيادة من ب و س.

(٥) الظبا: جمع ظبة؛ وهي رأس السيف أو الرمح. وقد تقدمت.

(٦) الصَّعدة: القناة المستوية؛ وهي قناة الرمح هنا.
يريد أن الإقدام طبع يكون في الصبي يوم فطامه عن الرضاع.

(٧) اللام (الأولى): حرف اللام في الحروف الهجائية. الخطّيّ: الرمح، ينسب إلى مرفأ الخط في البحرين. واللام (الأخيرة): الهول.

(٨) وردت القصيدة في ديوان الأرجاني ٣/١٣١٢-١٣٢١، وهي في مدح سديد الدولة ابن الأنباري.

تَظَلَّمَ مِنْ طَرْفِ ظَبْيٍ رَخيمٍ سقيمٌ غدا شاكياً مِنْ سقيمِ(١)
فلَمْ يَسْعَ بينهُما للعتابِ رسولٌ يُشاكلُ غيرُ النَّسيمِ(٢)
سلامٌ بهِ بَعَثَتْ [مِنْ] هوًى وإنْ هي باتَتْ بِلَيْلِ السَّليمِ(٣)
/على يَدِ ريحِ صَباً رُوحُ صَبٍّ إلى مُقْلَتَي رَشَأٍ بالصَّريمِ(٤) ١٢٢/أ
وعادَتْ إليَّ بأنفاسِها صباحاً وهُنَّ أواسي كُلومِ(٥)
ضِعافُ الهُبوبِ ولكنْ بها تَمزَّقَ عنّي غَمامُ الغُمومِ(٦)
رمَاني بِعْينيهِ يومَ الوَداعِ فلِلّهِ رامٍ بألحاظِ رِيمِ

ومنها يمدحُ مُحَمَّدَ بنَ عبدالكريمِ الأنباريَّ(٧) كاتبَ الإنشاءِ:

إذَا سَألُوني مَنْ أنتَ قلْـ ـتُ: عبدُ الكريمِ بنُ عبدِ الكريمِ
كأنَّ بلوغَ المعالي يقولُ: أرومُ من المرءِ طيبَ الأُرُومِ(٨)
وغيرُ وخيمٍ ذُرا ماجدٍ لهُ كُلُّ خُلْقٍ كَريمٍ وَخيمِ(٩)
لهُ أبداً في رياضِ العَلا ءِ زُرْقُ الجِمامِ وخُضْرُ الجميمِ(١٠)

(١) في الأصل «تظلم من ظبي طرف ظبي..*» وهو سهو من الناسخ، وصوابه في ب والديوان. وفي س «تظلم من ظبي طرف ..*» وهو سهو أيضاً. الطرف: العين. رخيم: أي رخيم الصوت. سقيم: مريض. وسقيم (الأخيرة): سقيم العينين، أي فيهما فتور ونعس.

(٢) رواية الديوان: «فلم يسع ما بيننا للعتاب*». يشاكل: يشابه.

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل فأثبتّه من ب وس والديوان. السليم: اللديغ.

(٤) رواية الديوان: «..صبا روح صب سرت*» وهي رواية محرفة فاسدة الوزن لزيادة قوله: «سرت». الصبّ ـ هنا ـ: المشوق. الصريم: القطعة من الرمل، والأرض المحصود زرعها.

(٥) الأواسي: جمع آسية؛ وهي المعالجة أو الطبيبة للجراح. الكلوم: الجروح، جمع كَلْم.

(٦) في الأصل وس «ضعاف الهموم..*» ورواية ب أجود.

(٧) هو محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم الشيباني، أبو عبدالله المعروف بابن الأنباري، كاتب الإنشاء، أقام في ديوان الإنشاء خمسين سنة، وناب في الوزارة، كان ذا رأي وعقل، توفي سنة ٥٥٨هـ (وانظر: مرآة الجنان ٣/٣١٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٤٧).

(٨) الأروم: جمع أرومة؛ وهي الأصل.

(٩) وخيم: ثقيل وفاسد. الخيم: الطبع والأصل.

(١٠) في الأصل وب وس «العلاء* زرق..» وهي رواية محرفة صوابها في الديوان. الجمام: الماء الكثير. والجميم: النبت الكثير.

ومنها يصفُ القَلَمَ:

بأرْقَمَ يَلْثِمُ قِرطاسَهُ ... ويتركُ سوداً به منْ رُقومِ(١)

إمامٌ ومحْرابُهُ طِرْسُهُ ... طويلُ السُّجودِ برأسٍ أميمِ(٢)

إذا هو أبدى لهُ مَسْجِداً ... لِمَشْقٍ وقد مَدَّ تدويرَ ميمِ(٣)

بهِ ائْتَمَّ كُلُّ الورى ساجدينَ ... بِهامٍ إلى رشْفِ ما خَطَّ هيمِ(٤)

فأعْظِمْ بهِ آيةً للكريمِ ... كما عُهِدَتْ آيةٌ لِلْكليمِ(٥)

وقالَ صاحبُ الأوزانِ(٦) في الإِبْرَةِ(٧): [الطويل]

سَعَتْ ذاتُ سَمٍّ في قميصي فَغادَرَتْ ... به أَثَراً واللّهُ شافٍ مِنَ السُّمِّ(٨)

كَسَتْ قَيْصَراً ثوبَ الجَمالِ وتُبَّعاً ... وكِسْرى وجاءَتْ وَهْيَ عاريةُ الجسمِ(٩)

وفي الإبرةِ لهُ أيضاً(١٠): [الكامل]

---

(١) رواية الديوان «*فيترك سوداً..».

(٢) أميم: مشجوج الرأس، استعارها للقلم.

(٣) في الأصل «*..وقد دير تدوير ميم» وهو تحريف صوابه في ب. ورواية الديوان: «..سجدة* بمشق ولو قَدْرَ تدوير ميم».

والمشق - بالفتح - في الكتابة: مد حروفها.

ميم: حرف الميم.

(٤) في الأصل وس «..حاسدين..*» وهو تحريف صوابه في ب.

الهام: الرؤوس. هيم: عطاش.

(٥) الكليم: موسى عليه السلام.

(٦) هو أبو العلاء المعرى. ويقصد بالأوزان كتابه «جامع الأوزان».

(٧) ورد البيتان في خزانة الأدب، للحموي، ص٣٩٣. ووردا في أنوار الربيع ٦ / ٤١.

(٨) رواية أنوار الربيع: «*..والله يشفي من السم».

السم (الأولى): ثقب الإبرة.

والسُّم: لعاب الأفعى، وتثلث السين في كل منهما.

(٩) رواية خزانة الأدب: «*.. وعادت وهي..».

(١٠) في الأصل «وفيها له» وعبارة ب توضح سياق الأبيات، وفي س «وفيها يقول». ولم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من مصادر شعره.

فَاعْجَبْ بذاتِ العُرْيِ وارَتْ غيرَها ومتى رآها ناظرٌ لم يُشْفِقِ(١)
نَقَعَتْ بسَمٍّ في الذُّبابِ ولم يكنْ في النَّابِ شكلُ سِمَامِ صِلٍّ مُطْرِقِ(٢)

وقالَ(٣): [المتقارب]

/ عَرَفْتُ حميماً أتاهُ الحِما مُ لمَّا ألَمَّ بدارِ الحَميم ١٢٢/ب
كَليماً لموسى أتى رَبَّهُ وليس يَدينُ لموسى الكليم(٤)

الحميمُ: الصَّديقُ، والحِمامُ: الموتُ. ودارُ الحميمِ: الحَمَّامُ. كليماً: جريحاً. لموسى: موسى الحديد. أتى رَبَّهُ: أي ماتَ.

وقالَ أيضاً(٥): [الخفيف]

أنتَ عندي أَشَفُّ مِنْ أمِّ مِلْدَمْ أثَّرَتْ في الأديمِ والعَظْمِ والدَّمْ(٦)
بَيْتُ غُرٍّ مُخَدَّمينَ حَمَوْا كُلَّ فتاةٍ مِنْ أنْ يبينَ المُخَدَّمْ(٧)
لم يَخَفْ زَلَّةَ المَقامِ ولا أَضْـ حى على ما أزَلَّهُ يَتَنَدَّمْ(٨)
يُطْعِمُ الدُّرْدَ وهْوَ مِثْلُ دُرَيْدٍ في الوغى أو رَبيعَةَ بن مُكَدَّمْ(٩)

(١) في ب «*..لم يطرق» وهو تحريف. العُري: التعرِّي، أي إنها بلا ثياب. وارت: غطّت لأن الثياب تخاط بها. لم يشفق: أي لم يشفق عليها على رغم عريها، والعُري دليل الفقر.

(٢) في الأصل «* في الناب سكل سهام كل مطرق» وهي رواية محرفة صوابها في ب. وفي س: «*..سهام طل مطرق». السم: الثقب. الذباب: حد كل شيء. السمام: الفم. الصّلّ: الأفعى. المطرق: الأفعى التي تخفض رأسها قبل أن تنشب نابها.

(٣) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من مصادر شعره.

(٤) في ب «*..بموسى..».

(٥) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من مصادر شعره.

(٦) أشفُّ: أكثر تأثيراً في إنحالي، من شفَّ جسمه شفوفاً: نحل. أم ملدم: الحمَّى. أثَّرت: تركت أثراً. الأديم: الجلد.

(٧) حرَّف صدر البيت في الأصل والنسختين تحريفاً فاسداً جداً، ورجعت إلى إحدى المخطوطات المهملة في التحقيق، وهي مخطوطة آيا صوفيا، واستعنت بالرواية فيها ـ برغم تصحيفها ـ لتصويب البيت على ما أثبتّه. الغرّ: جمع أغر؛ وهو الكريم الأفعال واضحها. مخدَّمين: سادة يُخْدَمون. يَبين: يظهر وينكشف. المخدم: موضع الخلخال من ساق المرأة.

(٨) أزلّه: حمله على أن يزل. يقول: لا يخشى أن تزل قدمه في أي مقام يقومه، ولا يندم على ما فعل.

(٩) في الأصل وس «تطعم الدود..*..مكرم» وهو تحريف ظاهر. وفي سائر الأصول «..وهي مثل..*» وهو=

وقالَ فيْ كتابِ الغاياتِ: أَبْعَدَ شَمَطِ اللِّمَمِ، يَنْسِبُ ذاكرُكَ إلى اللَّمَمِ(١).

وقالَ آخر(٢): هو لَيْثٌ حامٍ، وغَيْثٌ هامٍ.

وقالَ: أصْلُها في التُّخومِ(٣)، وفَرْعُها في النُّجومِ.

وقالَ آخرُ: هو يُنْبِتُ ما أنْجَمْ(٤) ويُسرِجُ ما ألْجَمْ، ويُسْدي ما ألحَمْ(٥).

وقالَ ابنُ الحريريِّ: ما ذَرَّ ضوءُ النُّجومِ، ودرَّ نَوْءُ الغيومِ(٦).

وقالَ: ما نفثَتْ الأقلامُ، وانبعَثتْ الأقدامُ، [وما راقَ صَوْبُ الغمامِ، وشاقَ صوتُ الحمامِ.

وقالَ: لم يُخْلِ اللّهُ تعالى في اقْتبالِ كلِّ زمانٍ، وإقْبالِ كلِّ سُلْطانٍ من نظرةٍ تفرِّجُ الغُمَمَ، وتنير الظُّلَمَ، وتُبير مَنْ ظَلمَ](٧).

وقالَ: وهو في سَوْرَةِ همومٍ، ومُساورةِ وجومٍ.

وقال: انجلتْ الغُمَّةُ، وتجلَّتْ النِّعمةُ.

وقالَ: ما خَطَّتْ الأقلامُ، وخَطَتْ الأقدامُ.

= تحريف صوابه في مخطوطة آيا صوفيا.

يطعم الدرد: أراد يأكل بأسنانه الدُّرْدَ؛ وهي التي تحاتَّتْ حتى كادت تذهب. ودريد: هو دريد بن الصمة البكرى، شجاع من أبطال هوازن، غزا نحو مائة عزوة لم يهزم في واحدة منها، أدرك الإسلام ولم يسلم، وعمر طويلاً، قتل يوم حنين على الجاهلية سنة ٨ هـ. (وانظر: الأعلام ٢ / ٣٣٩). وربيعة بن مكدم بن عامر: من فرسان كنانة المعدودين في الجاهلية، قتل نحو ٦٢ق هـ. (وانظر: الأعلام ٣ / ١٧).

(١) الشمط: بياض الرأس يخالطه السواد. اللِّمم ـ بالكسر ـ: جمع لمة؛ وهي الشعر المجاوز شحمة الأذن. ينسب: أي ينسبك. واللمم ـ بالفتح ـ: صغائر الذنوب.

(٢) بدأ من هنا خلط في مخطوطة ب، حيث تتكرر بعض العبارات.

(٣) التخوم: الفصل بين الأرضين من المعالم والحدود، ويقصد هنا: الأرض البعيدة.

(٤) في ب «هو ينبت ما ألحم».
أنجم: طلع وأظهر.

(٥) يسدي ما ألحم: يتمم ما بدأ، وهو من السدي واللحمة في النسيج.

(٦) في ب «وقال الحريري».
ذرَّ: طلع وانتشر. النوء: سقوط النجم وطلوع آخر، وبه يعرف العرب المواسم، وأراد به هنا المطر.

(٧) ما بين القوسين زيادة من ب، وفيها «لم يزل الله..» وهو تحريف صوابه في مخطوطة آيا صوفيا.
اقتبال الزمان: استئنافه ودورانه.

وقالَ: ما راقَ وسيمْ(١)، ورقَّ نسيمْ، وانتجعَ الكلأَ مُسيمْ(٢)، وقطعَ الفلاةَ رَسيمْ(٣).

وقالَ آخرُ: فاوضَ الرَّوْضُ بلسانِ النَّسيْمِ، وأفاضَ عليه ماءَ النَّعيمِ(٤).

وقالَ هِبَةُ اللّهِ(٥) بنُ المُنجِّمِ: الشُّرْبُ على غيرِ الدَّسَمِ سُمٌّ(٦)، وعلى غيرِ النَّغَمِ غَمٌّ.

[وقالَ أبو الفَرَجِ ابنُ الجَوزيِّ(٧): مَنْ هَمَّ بِذَنْبٍ، بُلِيَ بِهَمٍّ](٨).

وقالَ ابنُ عَمَّارٍ العَلَويُّ [الكوفيُّ](٩): [الطويل]

وأجْرَيْنَ دَمْعاً من سَواجٍ سَواجِمٍ ... تـردَّدَ مِنّـا في سَوَاهٍ سواهِمِ(١٠)

/ ١٢٣/أ وقالَ(١١) العميدُ أبو إسماعيلَ الأصْبَهانيُّ(١٢): [الطويل]

يُلَوِّحُ وَجْداً في الضُّلوعِ مُجَمْجَما ... ويَمْسَحُ خَدّاً بالدُّموعِ مُنَمْنَمَا(١٣)

---

(١) الوسيم: الحسن الجميل.

(٢) المسيم: طالب الكلأ أو المرعى، من: أسام الإبل؛ أي رعاها.

(٣) الرسيم: ضرب من سير الإبل، ولعله أراد الناقة الرسيم؛ وهي التي تسرع حتى تؤثر أخفافها في الأرض.

(٤) في ب «ماء التسنيم».

(٥) في ب «عبدالله». هو هبة الله بن محمد بن يوسف بن يحيى، أبو العباس النديم بن المنجم. روى عن جده وروى عنه القاضي أبو علي التنوخي، نادمَ أبا محمد المهلبي، وكانت له معرفة بالفقه والجمل والشعر، توفي سنة ٣٧٧هـ. تاريخ الإسلام ٢٦/ ٦١٨، والوافي بالوفيات ٢٧/ ١٩١.

(٦) وردت العبارة الأولى فقط في خاص الخاص، ص٦٠. وورد تمامها في برد الأكباد في الأعداد لأبي منصور الثعالبي، منسوبة لأبي الحسن المنجم، ص١٠٨، وبلا عزو في نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، للإمام فخر الدين الرازي، ص٢٠، وجنى الجناس، ص٢٤٩.

(٧) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي، أبو الفرج الجوزي، يتصل نسبه بأبي بكر الصديق رضي الله عنه، علامّة زمانه، وإمام وقته في الحديث والوعظ، له تصانيف كثيرة منها «زاد المسير في علم التفسير»، و«المنتظم» توفي سنة ٥٩٧هـ ببغداد (وانظر: الوفيات ٣/ ١٤٠).

(٨) ما بين القوسين زيادة من ب.

(٩) ما بين القوسين زيادة من ب. ولم أهتد إلى البيت فيما رجعت إليه من المصادر.

(١٠) السواجي: جمع ساجٍ؛ وهو الطرف الغضيض. سواجم: جمع ساجم؛ وهي العين التي تذرف الدمع الغزير. سواه: أي في أجسادٍ سواه؛ وهي التي ذهب قلبها فلم تعد تعي. سواهم: ضامرة.

(١١) ورد البيت في ديوانه، ص٣٢٤.

(١٢) هو العميد الطغرائي نفسه، وقد تقدمت ترجمته.

(١٣) في ب «تلوح..* وتمسح..»، ورواية الديوان «نُلَوِّح..*ونمسح..».
وجدٌ مجمجم: من الجمجمة، وهي إخفاء الشيء في الصدر. خدّ منمنم: منقوش بالدموع.

وقالَ أبْزونُ العُمانيُّ(١): [الكامل]

لِثَباتِ حُكْمِكَ كادَ يَذبُلُ يَذبُلُ ويَشَمُّ رائحةَ الزَّوالِ شَمامُ(٢)

وإذا كتائبُهُ انْبَرَتْ أو كُتْبُهُ فُلِقَتْ هُناكَ الهامُ والأوْهامُ(٣)

وقالَ آخرُ: الدُّنيا كُلُّ لِسانٍ يَذُمُّها، وكُلُّ إنْسانٍ يضمُّها.

وقالَ أبو الغيثِ البصريُّ(٤): فجاءت كالدُّرِّ منثوراً ومنظوماً، وكالزَّهْرِ ممطوراً ومَرْهوماً(٥).

وقالَ البُسْتيُّ(٦): [الكامل]

قُلْ للّذي ألْهاهُ عاجِلُ لَهْوِهِ عن حَظِّهِ فحكى البهائمَ هائمًا(٧)

أسْنى الغنائِمِ حِكمةٌ تحظى بها فانْظُر ولا تَلْقَ الغنائمَ نائمًا(٨)

وقالَ(٩): [المنسرح]

مَنْ جَعَلَ الصَّبْرَ في مَقاصدِهِ وفي مَراقيهِ سُلَّماً سَلِمَا

[و] الصَّبْرُ عَوْنُ الفتى وناصِرُهُ وقلَّما نَدَّ عنه ما نَدِمَا(١٠)

---

(١) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٢) يذبل: اسم جبل مشهور في نجد، وهو لباهلة. (معجم البلدان ٤/١٠١٤). شمام: جبل أيضاً لباهلة (معجم البلدان ٣/٣١٨) وفي المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (القسم الأول – عالية نجد) لسعد ابن جنيدل ص ١٣٣٣: «أما في هذا العهد فإنه لقبيلة قحطان... ويعرف في هذا العهد باسم صبحا» وفي موضع آخر في ص ٨٣٧ يقول: «صبحا... قرية زراعية حديثة تقع في بلاد السر... شرق الطريق الذاهب إلى القصيم، تابعة لإمارة الدوادمي».

(٣) فلق: شق. الهام: جمع هامة؛ وهي الرأس. والأوهام: الأمور المتخيلة.

(٤) تقدمت ترجمته فيما سبق.

(٥) زهر مرهوم: أصابه مطر خفيف من الرِّهمة ـ بالكسر ـ: وهي المطر الضعيف الدائم.

(٦) ورد البيتان في ديوانه، ص١٧٧.

(٧) رواية الديوان: «ياذا الذي.. * عن درسه..». هائماً: ضالاً.

(٨) رواية الديوان: «اسْهد إذا ما كنت تبغي رفعة * يوماً ولا تبغ الغنائم نائما».

أسنى: أكثر سناء؛ أي رفعة وقيمة.

(٩) الأبيات في ديوان البستي ص٢٩١ (صلة الديوان).

(١٠) سقطت الواو من الأصل فأثبتها من ب، وفيها وفي الديوان: «وقلَّ من عنه ندَّ..».

ما ندما: أي ما ندم عليه.

كَمْ صَدْمَةٍ لِلزَّمَانِ مُنْكَرَةٍ لمَّا رأى الصَّبْرَ صَدَّ ما صَدَمَا
فاصبِرْ فإنَّ الزَّمانَ عَنْ كَثَبٍ يَأْسُو على الرَّغْمِ كُلَّما كَلَمَا(١)

وقالَ(٢): [المتقارب]

يقولونَ: أنتَ العزيزُ الكريمُ فَكَمْ مَلَكَ الرِّيمُ قَلْبَ الكريم(٣)
فَقُلْتُ: اعذروني ولا تَعْذُلوا فما اصْطادَ قَلْبَ كريمٍ كَرِيم(٤)

وقالَ أيضاً(٥): [مجزوء الوافر]

إلى حَتْفي سَعَى قَدَمي أرى قَدَمي أراقَ دَمي
فما أَنْفَكُّ مِن نَدَمٍ فهانَ دَمي فها نَدَمي(٦)

/ ١٢٣/ب وقالَ أيضاً(٧): [الرمل]

قُلْ لِمَنْ نالَ سُروراً وعُلاً: مَهْ إنَّ للخيرِ دليلاً وعَلامَهْ(٨)
كَمْ رَأيْنا غازياً لابسَ لامَهْ عادَ مِنْ غَزْوَتِه لا بِسلامهْ(٩)

---

(١) يأسو: يداوي. كلم: جرح.

(٢) ورد البيتان في ديوان البستي، ص ١٧٨.

(٣) في الأصل وس «..الغريب..*» وهو تحريف صوابه في ب.
وفي س «* ...كريم». ورواية الديوان: «فَلِمْ ملك..» على طريقة الاستفهام الإنكاري، وهي رواية جيدة.
الريم: الظبي الخالص البياض.

(٤) رواية الديوان: «فقلت دعوني..*».

(٥) ورد البيتان في ديوان البستي، ص ١٦٤، وأنوار الربيع ١/٩٢٩.

(٦) في ب وس: «وهان..» ورواية الأصل أكثر مناسبة لاكتمال الجناس.
ورواية الديوان: «*وليس بنافعي ندمي».
ورواية الأنوار: «فلم أنفك من ندمي * وليس بنافع ندمي».

(٧) ورد البيتان في ديوان البستي، ص ١٧٨.

(٨) رواية الديوان: «* إن للحب..» وهو تحريف ظاهر.
مه: اكفف. علامة: سمة.

(٩) رواية الديوان: «كم رأينا رجلاً ..*آبَ مِنْ سَفْرتِه..» ورواية الأصل أجود.
لا بسلامه: أي بدون أن يسلم.

وقالَ(١): [الوافر]

لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ اطَّرَدَتْ أُمورٌ ... وقد كَانتْ مُبَدَّدَةَ النِّظامِ(٢)

سَما وحَمى بني سامٍ وحامٍ ... فليسَ كمثلِهِ سامٍ وحامِ(٣)

وقالَ(٤): [السريع]

يا سيِّداً يُرْوِي الصَّدى رَأيُهُ ... بصائبٍ في الرَّأيِ إذْ يَهْمي(٥)

إنْ كنتَ تَهْمي بصوابٍ على ... ذي غُلَّةٍ فَاهْمِ على فَهْمي(٦)

[وقالَ(٧): البسيط]

سِرُّ الفتى ذِمَّةٌ فلينظرنَّ لهُ ... كيلا يُمَلِّكَهُ مَنْ لَنْ يَصُونَ دَمَهُ(٨)

ومَنْ يُبِحْ قُرَناءَ السُّوءِ عِشْرَتُهُ ... يكُنْ قُصاراهُ مِنْ إيناسِهِ نَدَمَهْ]

وقالَ(٩): [المتقارب]

فَهِمتُ كتابَكَ يا سيِّدي ... فهِمْتُ ولا عَجَبٌ أنْ أهيمَا(١٠)

---

(١) ورد البيتان في ديوان البستي، ص ١٧٣-١٧٤.

(٢) في ب والديوان «بسيف الدولة.. *» ورواية الديوان: «..اتسقت..* رأيناها مُبَدَّدَة..».

وجاء في هامش الديوان: «سيف الدولة: هو الأمير محمود بن سبكتكين، وقد خلع عليه هذا اللقب الخليفة القادر بالله سنة ٣٨٣هـ حين انتصر على الخارجين على الدولة السامانية في خراسان، على أن هذا اللقب لم يلبث مدة طويلة؛ إذ إنه حين تولى السلطنة، سمي باسم «يمين الدولة، وأمين الملة».

(٣) سام وحام: ولدا نوح عليه السلام.

(٤) ورد البيتان في ديوان البستي، ص ١٦٤.

(٥) قوله: «يُروي الصَّدى..» يريد أن رأيه الصائب ينفع غُلَّة الصّادي.

همى الدمع والماء يهمي: انصبَّ بغزارة.

(٦) في الأصل «إذا كنت...* ذي علة..» وهو تصحيف صوابه في ب وس.

الغلَّة: شدة العطش.

(٧) كلا البيتين زيادة من ب. وقد وردا في ديوان البستي، ص ١٧٠-١٧١.

(٨) رواية الديوان: «...الفتى دمه..*كيما .. من لا يصون..».

(٩) ورد البيت في ديوان البستي، ص ٢٨٩.

(١٠) فهم: أدرك.

فهمت: الفاء عاطفة، همت: من هام يهيم، إذا أعجب وعشق.

وقالَ الميكاليُّ(١): [الوافر]

إذا ما جادَ بالأموالِ ثَنَّى		ولَمْ يُدْرِكْهُ في الجُودِ النَّدامَهْ(٢)

وإنْ هَجَسَتْ خَواطِرُهُ بِجَمْعٍ		لِرَيْبِ حَوادِثٍ قالَ النَّدى: مَهْ(٣)

وقالَ آخرُ(٤): [مجزوء الرجز]

وشادنٍ قُلْتُ لَهُ:		هَلْ لَكَ في المُنادَمَهْ(٥)

فقالَ: كَمْ مِنْ عاشقٍ		سَفَكْتُ في المُنى دَمَهْ؟(٦)

وقالَ ابنُ دُوسْتَ(٧): [الوافر]

تَعَرَّضَ للكتابَةِ يَدَّعيها		وأعْرَضَ عن مُزاوَلَةِ الحِجامَهْ

وكِدْتُ أقولُ في الدِّيوانِ يوماً:		أتَحْجُمني؟ فقالَ ليَ الحِجا: مَهْ(٨)

وقالَ(٩): [المتقارب]

إذا قلتَ قَوْلاً فلا تَنْسَهُ		ولا تَسْهُ عنهُ ولا تَحْتَلِمْ(١٠)

ولا تَغْضَبَنَّ إذا قيلَ: لِمْ		وكَمْ كَلِمٍ مُؤْلِمٍ تحتَ لِمْ(١١)

(١) ورد البيتان في ديوانه، ص٢٠٢. ونسبا أيضاً للبستي في ديوانه، ص٣٠٢.

(٢) رواية الديوانين: «*ولم تدركه..». ثنّى: كرر عطاءه مرة ثانية.

(٣) بجمع: أي بتوفير ما يبذله. مه: اكفف.

(٤) سقط البيتان من ب.

(٥) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٩٢، ونسبا لابن دوست في اليتيمة ٤/٤٩٢. وفي الأنيس في غرر التجنيس ص٤٤١، وفي الفوات ٢/٢٩٨، وأنوار الربيع ١/١٠٨، وبلا عزو في جنى الجناس، ص١٥٢. كما نسبا لابن الوردي في تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق، لداود الأنطاكي الضرير، ٢/١٩٩، تحقيق: الدكتور محمد التونجي، عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م وهي نسبة خاطئة لأن ابن الوردي ـ وهو: أبو حفص عمر بن المظفر ـ من شعراء القرن الثامن وبينه وبين الحظيري قرنان.

(٦) رواية اليتيمة وأنوار الربيع: «فقال رب عاشق* ..بالمنى..».

(٧) ورد البيتان للبستي في ديوانه، ص١٧٣، ووردا لابن دوست أو للبستي في الأنيس في غرر التجنيس، ص٢٣٤.

(٨) الحجا: العقل. مه: اكفف. وقد تقدمت.

(٩) لم أهتد إلى سائر الأبيات التالية فيما رجعت إليه من المصادر.

(١٠) تحلّم: تكلّف الحلم.

(١١) في ب «*فكم...» لِمْ: أي لِمَ فعلتَ كذا أو لِمَ لَمْ تفعلْ كذا؟

وقالَ أيضاً: [مجزوء الكامل]

/ بَـيْنَ الجَلادةِ والـبَلا دةِ رُتْـبَـةٌ تُـدْعى الحَـزامَهْ(١) ١٢٤/أ

فَـلْـيَـشْـدُدِ الإنسـانُ في تـحـصيلِ رُتْبَـتِـهـا حِـزامَهْ

وقالَ منصورٌ(٢) الهَرَويُّ(٣): [المتقارب]

هـنـيـئـاً لـسـاداتـنـا فـي هَـراةٍ لـقـاءُ الـكـرامِ ومـاءُ الـكُـرومِ(٤)

فـفـي مُـقـلَـتي مـنـذُ فـارقْـتُـهمْ غَـمـامٌ يـجـودُ بمـاءِ الـغُـمـومِ(٥)

وقالَ عبدُ اللّهِ بنُ سعيدٍ الخَوافيُّ(٦): [الوافر]

أضـاءَ لـه بـأعْـلَـى الـجِـزْعِ بَـرْقٌ فـأذْكَـرَهُ الأحـبَّـةَ حـينَ شَـامَهْ(٧)

تَـألَّـقَ مَوْهِـنـاً كـوميضِ عَضْـبٍ نَضـاهُ مُـنْـتضٍ عَـجِلٌ وشـامَهْ(٨)

لـوامِعُـهُ تَـشُـقُّ الـمُـزْنَ شَـقّاً وتَـذْهـبُ يَـمْـنَـةً فـيه وشـامَـهْ(٩)

فـلـمّـا يَـدْرِ مِـنْ قَـلَـقٍ ووَجْـدٍ أأمَّ عِـراقَـهُ أمْ أمَّ شـامَـهْ(١٠)

وهـاجَ له مع الإصْـبـاحِ شـجـواً بكاءُ حـمامتينِ على بَشامَهْ(١١)

---

(١) الجلادة: الشدة والقوة. البلادة: ضد التجلد. الحزامة: ضبط الأمر والأخذ فيه بالثقة كالحزم.

(٢) في ب «أبو منصور».

(٣) جاء البيتان ـ وقد نسبا لأبي الحسن عمر بن عمر الوقاني ـ في: خاص الخاص، ص٢٠. والتوفيق للتلفيق، ص١٣١.

(٤) في ب وخاص الخاص والتوفيق للتلفيق: «..لإخوتنا...*».

(٥) في خاص الخاص والتوفيق للتلفيق: «..مذ..*» وهو تحريف مفسد للوزن.

الغموم: جمع غم؛ وهو الكدر والهم.

(٦) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من مصادر.

(٧) الجزع: قرية عن يمين الطائف وأخرى عن شمالها. أذكره: ذكّره. شام البرق: تتبع مواضعه ليعرف مكان سقوط المطر.

(٨) مَوْهِناً: أي نحو منتصف الليل، العضب: السيف. نضا السيف: سلّه. شام السيف: أراد: أغمده، وتأتي بمعنى سلّه (من الأضداد).

(٩) يَمنة: يريد نحو جهة اليمين. شامه: أراد ضد اليمين، أي يمنة ويسرة.

(١٠) أمَّ: توجَّهَ وقصدَ. شامه: شأمه، خفف الهمزة للضرورة، يريد بلاد الشام.

(١١) الشجو: الحزن. البشام: شجر عطر الرئحة.

وقالَ الأميرُ أبو نصر بنُ أسَدٍ الفارقيُّ(١): [الوافر]

مَضَى الكُرَماءُ وانْقرضوا فَهُمْ في ثرى الأجداثِ أصْداءٌ وهامُ(٢)

وأضحى ذكرُهُمْ لذوي الأماني ضلالاً فيه قَدْ تاهُوا وهامُوا

وقالَ: [الرمل]

آلَ ما كانَ يُمنِّيني بهِ مِنْ تَنائيهِ إلى أنْ آلَمَا(٣)

كنتُ أبغي الوصلَ حتَّى صارَ ما رُمْتُهُ العِلَّةَ في أنْ صارَمَا(٤)

[سالَ ما في العينِ من دمعٍ وقد حاربَ القلب فما إنْ سالَما](٥)

عادَ ما غرَّكَ فيه لم يكُنْ لِرشادٍ في هواهُ عادِمَا

ثُمَّ عَنْه نادِ ما يُسْلي فقد طالما أمْسيتَ فيه نادمًا(٦)

وقالَ بعضُ بني حَمْدانَ(٧): [الخفيف]

/ إنَّ أسْيافَنا العِضابَ الدَّوامي صَيَّرَتْ مُلْكَنا قَرينَ الدَّوامِ(٨) ١٢٤/ب

(١) لم أهتد إلى سائر أبياته التالية فيما رجعت إليه من مصادر.

(٢) الأجداث: جمع جَدَث؛ وهو القبر.

أصداء: جمع صدى؛ وهو جسد الآدمي بعد موته، أو ذكر البوم.

الهام: جمع هامة؛ وهي طائر يزعم أهل الجاهلية أنه يخرج من رأس المقتول ويصيح على قبره في الليل: اسقوني اسقوني، أي من دم القاتل، حتى يؤخذ بثأره، فإذا قُتل القاتل ذهب الهام ولم يعد (وانظر: الكامل، للمبرد، ص ٣٢٥، مطبعة البابي الحلبي، ١٩٣٧).

(٣) في الأصل وس «* من تداينه..» وهو تحريف صوابه في ب.

يمنيني: من: منّاه يمنيه؛ إذا وعده بما أراد.

(٤) صارم: قاطع.

(٥) البيت كله زيادة من ب.

(٦) في الأصل: «..من يسلو» وآثرت رواية ب فهي تحقيق اكتمال الجناس بين الشطرين، وهو مراد الشاعر كما فعل في البيتين السابقين.

(٧) وردت الأبيات للبستي في: ديوانه، ص ١٦٤، ١٦٦، وفي حماسة الظرفاء ١/ ٧٩. وهي في يتيمة الدهر ٤/ ١٣٨، والأنيس في غرر التجنيس، ص٤٠٦، لأبي الحسن أحمد بن المؤمل. ونسبت لوجيه الدولة بن حمدان في البديع في نقد الشعر، لأسامة بن منقذ، ص٣٥.

(٨) العضاب: القواطع.

لَمْ نَزَلْ نحنُ في سَدادِ ثُغورٍ ... واصْطِلامِ الأبطالِ مِنْ وَسْطِ لامِ(١)
واقتحامِ الأهوالِ مِنْ وَقْتِ حامٍ ... واقتسامِ الأموالِ من وقتِ سامِ(٢)

ومن ترصيع أبي الحسَنِ الأهوازيِّ: إنَّما يَحْسُنُ السَّفَرُ إلى أمرٍ يُزيلُ الإقْلالَ، ويُطيلُ الإقْبالَ(٣)، ويَنْتَقِدُ الرِّجالَ، ويعتقدُ الحَلالَ(٤). ويعرفُ المنازلَ، ويكشفُ النَّوازلَ. إنْ قُصِدَ أجَلَّ وأكرمَ، وإنْ صُمِدَ أزَلَّ(٥) وأنْعَمَ، زَمانُهُ محمودٌ، ومكانُهُ معهودٌ، وبِرُّهُ(٦) دائمٌ، وثغْرُهُ باسمٌ، كالأميرِ الجليلِ في فَضائِلِه وخلائقِه، الجميلِ في شمائِلِه وطرائقِه. أدامَ اللّهُ بدوامِ قُدْرَتِه مددَ العَطايا والنِّعَمْ، وأقامَ بقوامِ نُصْرَتِه أوَدَ الرَّعايا والحَشَمْ.

وقالَ: المُمالَحَةُ تُورِثُ المِقَةَ(٧) بعدَ الإجْتِنابِ، وتُحْدِثُ الثِّقَةَ بعدَ الارتيابِ، ويُتَوَصَّلُ بها إلى الأمورِ، ويُتَوَسَّلُ بها إلى الصُّدورِ(٨)، وتُجدِّدُ الإخاءَ بعدَ النَّبْوَةِ(٩)، وتُؤكِّدُ الصَّفاءَ بعدَ الجفْوَةِ، وتُلْقي مِنَ القُلوبِ السَّخائمَ(١٠)، وتُنْسِي مِنَ الذُّنوبِ العَظائِمَ.

[وقالَ الباخَرْزيُّ(١١): [الكامل]

وافْرَحْ فما يُلْقَى لِسَدِّكَ هادمٌ ... وامْرَحْ فما يُلْقى لِحَدِّكَ ثالمُ(١٢)

---

(١) رواية ديوان البستي: «..سماء ثغور*».
الاصطلام: الاستئصال. اللاّم: الهول.
(٢) في الأصل وديوان البستي: «واقتحام الأبطال..*». وفي ب «*..الأمور..» وهي على الغالب محرفة.
حام وسام: ولدا نوح عليه السلام، كما تقدم.
(٣) الإقلال: الفقر. الإقبال: السعادة.
(٤) في الأصل «بالحلال» وعبارتا ب وس أكثر اتساقاً مع الترصيع.
(٥) صُمد: صيغة المجهول من صمد؛ أي قصد. أزلّ: أسدى النعم.
(٦) في ب «وبشره».
(٧) المقة: المحبة، من: وَمِقَه ومقاً ومِقَةً؛ إذا أحبه، فهو وامق.
(٨) الصدور: يريد صدور القوم؛ وهم سادتهم.
(٩) النبوة: البعد والجفوة.
(١٠) السَّخائم: جمع سخيمة، وهي الحقد.
(١١) ما بين القوسين زيادة من ب. وقد وردت الأبيات في ديوان الباخرزي، ص ١٧٧.
(١٢) في ب «..تلقي..*تلقى..» وهو تصحيف صوابه في الديوان.

وإذا سَخَوتَ فَإِنَّ سَيْبَكَ عارضٌ ... وإذا سَطَوْتَ فَإِنَّ سيفَكَ عارمُ(١)
فلذاكَ يخشى مِنْ قناكَ مُطاعِنٌ ... ولذاك يُغشى مِنْ قِراك مَطاعمُ](٢)

وقالَ الباخَرْزِيُّ(٣): [السريع]

مَنْ عاذرٌ مِنْ عاذلٍ قالَ لي: ... وَيْحَكَ! كَمْ تَعْشَقُ يا مُغْرَمُ؟(٤)
وآلَمَ القلبَ ولا غَرْوَ إذْ ... كُلُّ مَلُومٍ قَلْبُهُ مُؤْلَمُ(٥)

وقالَ الصَّابيُّ(٦): [الوافر]

أفاقتْ صَبْوتي بعدَ الغرامِ ... وعفَّتْ نظرتي بعدَ العُرامِ(٧)

وقالَ عبدُ الصمدِ بنُ بابَكَ(٨): [الطويل]

إذا ما شَكَتْ وَقْعَ المناسمِ بلْدَةٌ ... تَشَكَّتْ إليه الأرْضُ وقعَ المباسمِ(٩)

أي مِنْ كَثْرَةِ تَقبيلهم الأرضَ لهُ.

وقالَ ابنُ المعتزِّ(١٠): إذا زَلَّ عالِمٌ، زَلَّ عالَمٌ.

/ ١٢٥/أ وقيلَ: أحسنُ من حُمْرِ النَّعَمِ، تحملُ بيضَ النِّعَمِ(١١).

---

(١) زادت ب قبل هذا البيت كلمة «وقال» وهو سهو.
والسيب: العطاء، العارض: السحاب الممطر. سيف عارم: فيه حدة وشرّة.

(٢) رواية الديوان: «..تخشى..*تغشى..».

(٣) زادت ب «أبو نصر أحمد بن الحسين». ونسب البيتان له في الدمية ٢/ ١٢٧١. وكذلك في معاهد التنصيص ٣/ ٢٣٨، وأنوار الربيع ١/ ٢٠١، وقد ترجم له صاحب الدمية (٢/ ١٢٦٨) بأنه أحد مفاخر باخرز، وقد وزّره الأمير «يبغو»، ولم يؤرخ لولادته أو وفاته، إلا أنه أصيب بمحنة سنة ٤٣٥هـ.

(٤) رواية الدمية والأنوار: «مَنْ عاذري..*».

(٥) سهلت الهمزة في «مولم» الواقعة في عجز البيت للمجانسة مع «ملوم».

(٦) لم أهتد إلى البيت فيما رجعت إليه من مصادر.

(٧) في الأصل «أقامت صبوتي ..* وهو تصحيف صوابه في ب.
العُرام -بالضم-: الشدة، يريد شدة الصبوة والوله.

(٨) لم أهتد إلى البيت فيما رجعت إليه من مصادر.

(٩) المناسم: جمع منْسم؛ وهو خف البعير.

(١٠) وردت العبارة بلا عزو في كتاب «الآداب»، لجعفر بن شمس الخلافة، ص٧٧، وزهر الآداب ٢/ ٤٢٩.

(١١) حمر النعم: النوق الأصائل، بيض النِّعم: النساء الحسان نَشَأْنَ في النعمة واليَسار.

وقالَ آخرُ: رَوْضٌ رَقَّتْ نَواسِمُه(١)، وراقَتْ مباسِمُهُ.

وقالَ السَّريُّ الرَّفَّاءُ المَوْصِلِيُّ في غُلامٍ مُزَيِّنٍ(٢): [المتقارب]

لَهُ راحــةٌ سَـيْـرُهـا راحــةٌ تَمُـرُّ عـلى الرَّأْسِ مَـرَّ النَّسيمِ

إذا لَـمَعَ الـبَـرْقُ في كَـفِّهِ أفاضَ على الرَّأْسِ ماءَ النَّعيمِ(٣)

وقالَ الصَّابِيُّ: ما زالَ الإنسانُ حَسَنَ الظنِّ ببديهةِ نَفْسِه، قليلَ التَّوقُّفِ على رَوِيَّةِ فَحْصِهِ، لا جَرَمَ أنَّ العِثارَ سابقٌ إلى قَدَمِه، والاغترارَ سابقٌ(٤) إلى نَدَمِه.

وقالَ: النَّفْسُ مجبولَةٌ على الطَّمَعِ، سريعةٌ إلى خَبائِثِ الطُّعَمِ.

وقالَ: سَعادةٌ مُسْتَقِرَّةُ المَقامِ، مُسْتَمِرَّةُ الدَّوام.

وقالَ المعريُّ: أحْرَمَ لِحَجٍّ مُحْرِمٌ، وأنا مُحِلٌّ مُحَرَّمٌ.

وقالَ: كُلُّنا بالعاجلةِ هائمٌ، وكأنَّ(٥) البَشَرَ بهائمُ.

وقالَ العبَّاديُّ في إبليسَ: صار خليفَ النُّجومِ، حَليفَ التُّخومِ(٦).

وقالَ ابنُ نصرٍ(٧) الكاتبُ: وما زِلْتُ أتَصَفَّحُ مجاريَ قَلَمِه، وأَسْتَوْضِحُ معانيَ كَلِمِه.

وقالَ: ما أُطْلِقَتْ أعِنَّةُ الكلامِ، وانْطَلَقَتْ أَلْسِنَةُ الأقلامِ.

وقالَ: ثَناءٌ لا انْتِقاضَ لِمُبْرَمِه، وإخلاصٌ لا انقِضاضَ لأنْجُمِه.

وقالَ: مَغانِمُها مَغارِمٌ، ونَسائِمُها سَمائِمٌ(٨).

(١) في الأصل «مناسمه» وهو على الغالب تحريف.
ونواسمه: أراد نسماته، ومباسم الروض: أزهاره.

(٢) ورد البيتان في ديوانه، ص٢٤٧.

(٣) رواية الديوان «* ..على الوجه..».
ويريد بالبرق - هنا - : التماع الموسى في كف الغلام المزين.

(٤) في ب «سالق» وهو تحريف.
العثار: التعثر والفشل. الاغترار: الغرور.

(٥) في ب «فكأن».

(٦) صار خليف النجوم: أي صار يخلفها في مكانها، كناية عن بعده. التخوم: الأراضي البعيدة.

(٧) في ب «أبو نصر» وهو سهو.

(٨) السمائم: جمع سموم، وهي الريح الحارة.

وقالَ: فَضَّ العَدْلُ ختامَهُ، وقَوَّضَ الجَوْرُ خيامَهُ.

وقالَ المعريُّ(١): رُبَّ وليٍّ أغْرَقَ(٢) في الإكرامِ، فَوَقَعَ في الإبْرامِ، إبْرامِ السَّلَمِ، لا إبْرامِ السَّأْمِ(٣).

وقالَ الباخَرْزيُّ(٤): ساداتٌ من عِظامِ الصُّدورِ، صارتْ صُدورُهُمْ عِظاماً، وكِبارٌ مِنْ هاماتِ الرُّؤوسِ، أطارتْ رُؤوسُهُم هاماً(٥).

وقالَ المعريُّ: أنت في لامَةٍ(٦) مِنْ الملامَةِ.

وقالَ آخرُ: هاجرةٌ ظِلُّها/ ١٢٥/ب يَحْمومٌ، وماؤُها مَحْمومٌ(٧).

[وقال آخرُ: ما طاولَهُ إلاَّ مَنْ هدَّ وهدمَ، وحطَّ وحطمَ.

وقالَ ابنُ الصَّابيِّ: قَطَعَ بشواجِرِ أرْماحِهِ، شرائحَ أرحامِهِ](٨).

وقالَ: أبقاهُ ميسَماً، وأنْقاهُ مَبْسَماً.

وقالَ آخرُ: لهُ وجهٌ يَرُدُّ البدرَ مُتَلَثِّماً، ورأيٌ يَرُدُّ العَضْبَ متثَلِّماً(٩).

وقالَ آخرُ: لا عدِمْتُ سَرَفَ(١٠) إنعامِهِ، وشَرَفَ اهتمامِهِ.

(١) ورد النص في رسالة «الإغريض» الموجهة لأبي القاسم المغربي، ص ٣٦ من رسائل المعري وشرحها.

(٢) ولي: محب. أغرقَ: بالغَ.

(٣) عبارة الرسائل: « .. إبرام السأم، لا إبرام السلم». الإبرام: إبرام العقد، وهو ضد الإنقاض، والسلم: نوع من البيوع، ويعرف بأنه بيع شيء موصوف في الذمة بثمن عاجل. وإبرام السأم: إضجار السأم والتبرم به.

(٤) ورد النص في الدمية ١/ ٢٨.

(٥) الهامات: جمع هامة؛ وهي ـ هنا ـ أعلى الرأس، ولعله استعارها للسادة العظماء. أطارت رؤوسهم: أي طيّرت منها هاماً، يريد أن أصحابها قتلوا، فخرجت الهام من عظامهم أو من روحهم، وهي ذَكَر البوم، أو طائر كالبوم، وذلك من اعتقاد الجاهلية، يقولون إن الهام يقف على قبر القتيل ليلاً، ويصيح: اسقوني اسقوني، أي اسقوني من دم القاتل؛ طلباً للثأر، فإذا قتل القاتل ذهب الهام ولم يعد، وقد تقدم.

(٦) اللأمة: الدرع، سهلت الهمزة لملاءمة التجنيس.

(٧) اليحموم: الدخان. وماء محموم: شديد الحرارة.

(٨) ما بين القوسين إلى قوله: «وحطم» زيادة من ب. وإلى نهاية القوس زيادة من ب وس.

شواجر الأرماح: طواعنها، من: شجر بالرمح؛ إذا طعن به.

(٩) في الأصل وس « ..مثلّما» وعبارة ب أكثر مجانسة.

(١٠) في س «شرف».

وقالَ أبو تمَّامٍ(١): [الطويل]

ولَمْ أرَ كالمعروفِ تُدْعى حقوقُهُ		مغارمَ في الأفواهِ وَهْيَ مغانمُ(٢)

وكانَ هارونُ الرَّشيدُ إذا ذكرَ قَوْلَ جعفرِ بنِ يحيى البَرْمكيِّ(٣): [الخفيف]

فاغْتَبِقْ واصْطَبِحْ فقد صانني اللّـ		ـهُ إذا صُنْـتَـني من الحِـدْثانِ(٤)

[قالَ: ما صانهُ اللّهُ بي من الحِدْثانِ](٥)، ولقد كَمَنْتُ له كُمونَ الأفْعُوانِ، في أصولِ الرَّيحانِ، حتّى إذا جاءهُ للشَّمِّ، تَلَقَّاهُ بالسَّمِّ.

وقالَ آخرُ في قصيرٍ: لهُ قَوامٌ لا يزيدُ في القيامِ.

وقال لي الرئيسُ أبو العزِّ الخُراسانيُّ الكاتبُ(٦): استعارَ منّي عبدُ الله اليَمنيُّ(٧) جُبَّةً ـ وكانَ قصيراً ـ فاستطالَها، فقالَ لهُ بعضُ مَنْ رآهُ [ـ وهي عليه ـ](٨): أنتَ رَبْعُ القامَةِ. فقالَ: بل رُبْعُ القامَةِ.

---

(١) ورد البيت في ديوانه ٣/١٧٩.

(٢) رواية الديوان: «*..في الأقوام..».

(٣) هو الوزير أبو الفضل جعفر بن أبي علي بن يحيى بن خالد بن برمك الفارسي، كان أخوه الفضل أخاً للرشيد من الرضاعة، وكان هو من فضلاء الرجال، أحبه الرشيد، وقرَّبه، ثم قتله سنة ١٨٧هـ (وانظر: سير أعلام النبلاء ٩/٥٩).

(٤) في الأصل وب «...إذ صنتني..» وهو تحريف مفسد للوزن، وصوابه في س.
اغتبقَ: شرب الغَبوقَ؛ وهو ما يشرب بالعشيِّ. اصطبحَ: شرب الصبوح؛ وهو ما يشرب صباحاً، وما يحلب من الناقة بالغداة.
الحِدْثانِ ـ بالكسر ـ: نُوَبُ الدهر.

(٥) سقطت العبارة من الأصل وس فأثبتها من ب.

(٦) في ب «الزبير أبو العزيز..» وهو تحريف. وفي س «أبو العزيز» وهو تحريف أيضاً.
وهو أبو العز محمد بن محمد المعروف بابن الخراساني البغدادي الأديب، صاحب النحو والعروض والنوادر، له ديوان شعر، كان ذا ذكاءٍ مفرطٍ وتفنُّنٍ بالآداب، توفي سنة ٥٧٦هـ (وانظر: بغية الوعاة ١/٢٣٥، ومرآة الجنان ٣/٤٠٥، وكشف الظنون ١/٧٦٥).

(٧) في ب «التميمي». ولم أهتد إلى ترجمته فيما رجعت إليه من المصادر.

(٨) سقطت هذه العبارة من الأصل وس فأثبتّها من ب.
رَبْعُ القامة: بين الطول والقصر.

ومِنْ توقيعاتِ الوزيرِ عميدِ الدَّولةِ ابنِ جَهيرٍ(١) في الحُرَّاسِ: هؤلاء قومٌ باعوا أوْقاتَ نَوْمِهِمْ بأقْواتِ يَوْمِهِمْ.

وقالَ ابنُ الحريريِّ(٢): [الكامل]

لا تَغْتَرِرْ ببني الزَّمانِ ولا تَقُلْ		عندَ الشَّدائِدِ لي أخٌ ونَديمُ(٣)

جَرَّبْتُهُمْ فإذا المُعاقِرُ عاقِرٌ		والآلُ آلٌ والحميمُ حَميمُ(٤)

وقالَ(٥): [الخفيف]

ونَديمٍ مَحَضْتُهُ صِدْقَ وُدِّي		إذْ تَوَهَّمْتُهُ صديقاً حَميما(٦)

ثُمَّ أوْلَيْتُهُ قَطيعةَ قالٍ		إذ تبيَّنْتُهُ صَديداً حَميما(٧)

خِلْتُهُ قَبْلَ أنْ يُجَرَّبَ إلْفاً		ذا ذمامٍ فكانَ جِلْفاً ذَميما(٨)

وتَخَيَّرْتُهُ كَليماً فأمْسى		فيهِ قلبي بما جَناهُ كليما

/وتَظَنَّيْتُهُ مُعيناً رحيماً		فَتَبَيَّنْتُهُ لَعيناً رَجيما ١٢٦/أ

وتَراءَيْتُهُ مُريداً فَجَلَّى		عنهُ سَبْكي لهُ مَريداً لَئيما(٩)

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن جهير الوزير، عميد الدولة أبو منصور، خدم ثلاثة خلفاء، وكان خبيراً مدبراً، له شعر ونثر، وهو من الوزراء الممدحين، آل آخر أمره إلى أن حبسه الخليفة المستظهر، واستصفى أمواله، وخرج من بيته ميتاً سنة ٤٩٣هـ (وانظر: الخريدة، القسم العراقي ١/٨٧، والوافي ١/٢٧٢).

(٢) هو الحريري صاحب المقامات. وقد ورد البيتان في معجم الأدباء، ١٦/٢٧١، وسُبقا بقوله:

«خذ يا بنيّ بما أقول ولا تَزِغْ		ما عشت عنه تعش وأنت سليم»

(٣) في ب «* . . أخ وحميم» وهو على الغالب تحريف، وصوابه في الأصل وس ومعجم الأدباء.

(٤) المُعاقر: الملازم؛ أي مَنْ يعاقر معه الخمر. وعاقر: من العَقْر؛ وهو الجرح والإيذاء. والآل آل: أي والأهل سراب. والحميم حميم: أي والصديق كالماء الحار.

(٥) وردت الأبيات في المقامة السنجارية، ص ١٤١ من شرح مقاماته.

(٦) في ب « . . محضته صفو . . *» وهي رواية جيدة.

(٧) في ب «*حين ألفيته . .».

الصديد: القيح. الحميم: الماء الحار.

(٨) في س «* . . خلقاً . .» وهو تصحيف. ورواية المقامة: «* . . . فبان جلفاً . . .».

الجلف: الرجل الجافي الطباع.

(٩) سبكي: اختياري. المريد ـ بضم الميم ـ: المحب. والمريد ـ بفتحها ـ: المارد، وأراد به ـ هنا ـ الفاسق الفاجر.

بِتُّ مِنْ لَسْعِهِ الّذي أعْجَزَ الرَّا ... قي سَليماً وباتَ منّي سَليما(١)
لَمْ يَكُنْ رائعاً خَصيباً ولكنْ ... كانَ بالشَّرِّ رائعاً لي خصيما(٢)
قُلْتُ لمَّا بَلَوْتُهُ: لَيْتَهُ كا ... نَ غَريماً ولم يكنْ لي نَديما(٣)

وقالَ(٤): [الوافر]

وقُلتُ لِلائمي: أقْصِرْ فإنّي ... سأَخْتارُ المَقامَ على المُقامِ(٥)
وأُنْفِقُ ما جَمَعْتُ بأرضِ جَمْعٍ ... وأَسْلو بالحَطيمِ عَنِ الحُطامِ(٦)

[ولهُ أيضاً(٧): [المنسرح]

لا تَسَلِ المرءَ مَنْ أبوهُ ورُزْ ... خِلالَهُ ثُمَّ صِلْهُ أو فاصْرِمْ(٨)
فما يَشينُ السُّلافَ حينَ حَلا ... مَذاقُها كونُها ابنةَ الحِصْرِمْ]

ومن ترصيعِ الخطيبِ الجاري مجرى الزُّلالِ والسّحْرِ الحلالِ قولُهُ(٩):

الحَمْدُ للّه الذي تَمَّ خَلْقُهُ فاعْتَدَلَ، وعَمَّ رِزْقُهُ فاتَّصَلَ، ولَزِمَ شُكْرُهُ فَوَجَبَ، وعَظُمَ أمْرُهُ فغلَبَ. أحْمَدُهُ حَمْدَ مُوَفَّقٍ بحمدِهِ(١٠)، مُصَدِّقٍ بوعْدِهِ، مُتَحقِّقٍ بقَصْدِهِ، مُتَعَلِّقٍ برِفْدِهِ.

---

(١) سليماً (الأولى): لديغاً (ضد). وسليماً (الأخيرة): صحيحاً.

(٢) في ب «..راعياً..*..رابعاً..».
رائعاً (الأولى): جميلاً حسناً. ورائعاً (الأخيرة): أي مروّعاً مخيفاً.

(٣) في ب «*..عديماً..».

(٤) ورد البيتان في المقامة الرملية، ص ٢٣٤ من شرح مقاماته، وخريدة القصر، القسم العراقي، الجزء الرابع ٢/٦٠٢-٦٠٣.

(٥) المقام -بالفتح-: مقام إبراهيم عليه السلام عند الكعبة. وبالضم: الإقامة، مصدر ميميّ.

(٦) في س «فأنفق..*». أرض جمع: اسم لمزدلفة. والحطيم: حجر الكعبة أو جداره، أو ما بين الركن وزمزم والمقام. الحطام: متاع الدنيا.

(٧) البيتان زيادة من ب.

(٨) ورد البيتان في خريدة القصر، القسم العراقي ٢/٦٦٧.
رُزْ: فعل أمر، من راز الشيء يروزه؛ أي جرّبه. اصرمْ: اقطع.

(٩) ورد النص في ديوان خطبه، ص ١٣٩.

(١٠) في ب «لحمده».

وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللّهُ شهادةً واجبةً على كلِّ مخلوقٍ ناطقْ، جالبَةً لكلِّ مومُوقٍ(١) مُوافقْ. وأشهدُ أَنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ؛ أرسلَهُ والأُمَمُ في حَلَبات الضَّلالِ راكضَةٌ، وفي طلبات المُحالِ ناهضَةٌ، ولمواثيقِ العُقودِ ناقضَةٌ، وبمخاريقِ(٢) الجُحودِ مُعارِضَةٌ. فكانَ ثقافَ مُنْآدها(٣)، وذُعافَ مُرَّادها(٤)، ومُصْلِحَ فسادها، ومُوضحَ إرشادها، وحاسمَ أَدْوائها، وناظمَ(٥) أهوائها، حتَّى بَسَقَتْ أَيْكَةُ الإيمانِ، وزَهَقَتْ شَوْكَةُ البُهْتانِ، وتَألَّقَتْ كواكبُ الإسلامِ، وتمزَّقَتْ مواكبُ الطَّغامِ(٦)، وأطْفَأَ بهِ الحِممَ(٧)، وضَوَّأَ بِهِ الظُّلَمَ، وجَلا بِهِ الغُمَمَ، وأعْلَى بِهِ الهِمَمَ(٨).

أوصيكُمْ(٩) بتقوى اللّهِ فإنَّها أمْنَعُ/ ١٢٦ /ب المَعاقلِ، وأنفَعُ الوسائلِ: مَنْ لَزِمَها فازَ وغنمَ، ومَنْ حُرِمَها امْتازَ ونَدمَ. أيُّها النَّاسُ!(١٠) أسيموا القلوبَ في رياضِ الحِكَمِ، وأديموا النَّحيبَ على(١١) ابيضاضِ(١٢) اللِّمَمِ، وأطيلوا الاعتبارَ بانتقاضِ النِّعَمِ، وأجيلوا الأفكارَ في انقراضِ الأُمَمِ، فكأنْ(١٣) قَد سَلَكَ بِكُمْ في أيَّامها سَقَمٌ مُفْسِدْ، وأدْرَكَكُمْ

(١) المومُوق: المحبوب.

(٢) في الأصل «ولمخارق» وهو تحريف صوابه في ب وس.

المخاريق: الأمور الباطلة المبتَدَعة؛ مشتقة من الخرق؛ وهو الحمق والجهل (ولم أجد المخارق بهذا المعنى فيما رجعت إليه من كتب اللغة).

(٣) في س «ميادها».

الثّقاف: ما تسوّى به الرماح. والمنآد: المعوج.

(٤) الذعاف: سم الساعة. المُرَّاد: جمع مارد؛ ويقصد به ـ هنا ـ الفاسق الفاجر.

(٥) في الخطب: «فاطم..».

(٦) الطَّغام: أوغاد الناس.

(٧) في الأصل «الحميم»، وعبارتا ب وس أكثر مجانسة. وقد ورد النص من هنا في ديوان خطب ابن نباتة الفارقي، ص ٣٣٨.

(٨) في الأصل «الكلم»، وعبارتا ب وس أجود.

(٩) وردت العبارة حتى قوله: «..الوسائل» في ديوان خطبه، ص٢٨١.

(١٠) ورد النص في ديوان خطبه حتى قوله: «..انقراض الأمم»، ص٥٩، وفي المثل السائر، لابن الأثير ١/ ٢٦٦.

(١١) في ب «في» وهو تحريف.

(١٢) في الأصل «امضاض» وهو تحريف صوابه في ب وس.

(١٣) ورد النص حتى قوله: «..لجة الندامة» في ديوان خطبه، ص٧٦.

قبلَ حِمَامِها هَرَمٌ مُفَنِّدٌ(١)، يَذْهَبان بِمُهْجة(٢) السَّلامَةِ، ويُرْكِبان لُجَّةَ النَّدامَةِ.
وإنَّما(٣) هي معاذيرُ مُقَدَّمَةٌ، ومَقاديرُ مُبْهَمَةٌ، وفُرَصٌ مُغْتَنَمَةٌ، وغُصَصٌ مُقْتَحِمَةٌ، [وآجَالٌ مُنْصَرِمَةٌ](٤)، وآمَالٌ مُنْقَصِمَةٌ(٥)، ونفوسٌ مُسْتَسْلِمَةٌ، ونُحوسٌ مُخْتَرِمَةٌ(٦)، وقُبورٌ مُظْلِمَةٌ، وأمورٌ مُسْتَعْجِمَةٌ، ومَسائلُ مُنَظَّمَةٌ(٧)، ودَلائلُ مُتَرْجَمَةٌ.

وذكر(٨) القبرَ فقال(٩): أَعْظِمْ به مَنْزِلاً أوَّلُ وُروده النَّدامَةُ، وآخرُ حُدوده القِيامةُ، إنْ أَغْزَرَ يَنابِيعَ الحِكَمِ، وأَنْوَرَ مَصابِيحَ الظُّلَمِ.

وقالَ أيضاً(١٠): الحمدُ للّه ناقضِ عَزائِمِ المخلوقينَ بإبْرامِ عَزْمِهْ، وقابضِ جَرائِمِ الآبِقينَ لإبرام(١١) حُكْمِهِ، الّذي(١٢) علا في ارتفاعِ مَجْدِهِ عن إعراضِ الهِمَمْ، وخلا باتّساعِ رِفْدِهِ مِنِ اعْتِراضِ التُّهَمْ. مُمَزِّق(١٣) [ظُلَلِ](١٤) البَلاءِ(١٥) عندَ ادْلِهمامِها، ومُفَرِّق جُمَلِ الأعداءِ بعد التئامِهَا، وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وعِلْماً، وأَوْسَعَ كُلَّ حَيٍّ نِعْمَةً وحِلْماً، أَرْسَلَهُ(١٦) مِنْ أَبْعَدِ البَرِيَّةِ هِمَماً، وأَخْمَدِها أُمَماً، وأَعْصَمِها ذِمَماً، وأَكْرَمِها لِمَماً(١٧)،

(١) مفنّد: معجّز.
(٢) في ب وس «مهجة» بإسقاط الباء الجارة.
(٣) ورد النص في ديوان خطبه، ص ١٤٧.
(٤) ما بين القوسين زيادة من ب.
(٥) في س وديوان خطبه: «منفصمة».
(٦) مخترمة: منقصة للأحياء.
(٧) في ب وديوان الخطب: «منتظمة».
(٨) في ب «ثم ذكر».
(٩) وردت العبارة حتى قوله: «..القيامة» في ديوان خطب ابن نباتة الفارقي، ص٥٣.
(١٠) ورد النص إلى قوله: «..حكمه» في ديوان خطب ابن نباتة، ص٥٨.
(١١) في ب «لإلزام». وعبارة ديوان الخطب: «..خزائم أنفس الآبقين لإلزام حكمه».
(١٢) وردت العبارة في ديوان خطبه، ص٩٤.
(١٣) ورد النص في ديوان خطبه، ص٢٣٢.
(١٤) سقطت الكلمة من الأصل وس فأثبتها من ب.
(١٥) في الأصل وس «ممزق البلاد» وهو تحريف صوابه في ب.
(١٦) أرسله: الضمير يعود على النبي ﷺ.
(١٧) اللمم: جمع لِمّة؛ وهي الشعر المجاوز لشحمة الأذن.

وأَعْدَلِها أَمَماً(١)، وأَجْمَلِها جُمَماً(٢)، وأَطْهَرِها(٣) شِيَماً، وأَغْزَرِها دِيَماً، فاقْتَحَمَ نيرانَها، وأرْغَمَ شيطانَها، وَحَطَّمَ أوثانَها، وحَسَمَ أضْغانَها، فأصْبَحَتْ الأسْبابُ(٤) مَلزومَةً، والألبابُ مَحْمومةً، والسُّنَنُ مَعْلومَةً، والفتَنُ مَعْدومَةً، فصلّى(٥) اللّهُ عليه ما وَقبَ غاسِقٌ(٦)، وثَقَبَ طارِقٌ(٧)، وأَجَنَّ رَحِمٌ، وأَجارَ حَرَمٌ(٨)، صلاةً(٩) تكونُ بالإيمانِ مَوْسومةً، [و](١٠) بالرِّضوانِ مختومةً، / ١٢٧/أ أرْسلَهُ(١١) مِنْ أرْجَحِ العَرَبِ ميزاناً، وَأَوْضَحِها بياناً(١٢)، وأفْصَحِها لِساناً، وأسْمَحِها بَناناً، وأعلاها مَقاماً، وأحْلاها كَلاماً، وأوْفاها ذِماماً، وأصْفاها رَغاماً(١٣)، فأَوْضَحَ الحقيقةَ، [ونصحَ الخَليقةَ](١٤)، وشَهَرَ الإسلامْ، وكسرَ الأصنامْ، وأظْهرَ الأحكامْ، وحَظَرَ الحَرامْ، وغَمَرَ بالإنْعامْ، أرْسلَهُ(١٥) بكتابٍ أَحْكَمَهُ، وصَوابٍ أَلْزمَهُ، فأَعَزَّ مَنْ وافَقَهُ وأكْرَمَهُ، وأَذَلَّ مَنْ فارقَهُ(١٦) وأرْغَمَهُ، حتّى أوْضَحَ مِنَ الشكِّ مُبْهَمَهُ، وفتحَ مِنْ الشِّرْكِ مُظْلِمَهُ، أَرْسَلَهُ مُصْلَتاً بالحُسامِ،

(١) الأَمم - بالفتح -: القصد.

(٢) الجمم: جمع جُمَّة؛ وهي مجتمع شعر الرأس.

(٣) في س «وأظهرها».

(٤) في ب «الآداب».

(٥) ورد النص في ديوان خطبه، ص٤٦١.

(٦) في الأصل وب وس «..عاشق» وهو تصحيف صوابه في ديوان الخطب.

وقب: دخل ظلامه في كل شيء. الغاسق: الليل.

(٧) ثقب: اتَّقَدَ. طارق: نجم يطلع ليلاً.

(٨) في الأصل «وأجر رحم، وأجاره رحم» وهو تحريف صوابه في ب. وفي س «وأجر رحم وأجار رحم».

(٩) وردت العبارة في ديوان خطبه، ص٥١. وقد سُبقت بالصلاة على النبي ﷺ.

(١٠) سقطت الواو في الأصل فأثبتها من ب وس.

(١١) ورد النص في ديوان خطبه، ص٣٢.

(١٢) سقطت هذه العبارة من ب.

(١٣) في ب «وغراماً».

الرغام: التراب.

(١٤) زيادة من ب.

(١٥) ورد النص في ديوان الخطب، لابن نباتة، ص٢٠٣.

(١٦) في الأصل وس «وافقه» وهو تحريف صوابه في ب وديوان الخطب.

مُخْبِتاً(١) في الظَّلام، مُثَبِّتاً للأنام، مُشَتِّتاً(٢) للطَّغام.

أيُّها النَّاسُ(٣)! مَنْ اسْتَمَعَ لخطوبِ الأيَّامِ غَنِيَ عنْ خُطَبِ الأنامِ، فَمَنْ كانَ الدَّهْرُ خَطيبَهُ كَفاهُ، ومَنْ كانَ الفِكْرُ طبيبَهُ شَفاهُ. إنَّهُ واللّه ما بَعُدَ مَنْ قَرَّبَتْهُ الأيَّامُ، ولا سَعِدَ مَنْ أَوْبَقَتْهُ(٤) الآثامُ.

أيُّها النَّاسُ! إنَّ الفِتْنَةَ نارٌ شديدٌ ضِرامُها، بعيدٌ مَرامُها، جائِرَةٌ أحْكامُها، داثِرَةٌ(٥) أعلامُها، مَسْمومَةٌ سِهامُها، مَذْمومَةٌ أيَّامُها. اللَّهُمَّ(٦) أحْرِقْهُمْ بِصَواعِقِ انْتقامِكَ، ومَزِّقْهُمْ بِبَوائِقِ(٧) أحْكامِكَ.

وقالَ(٨): قَدْ فَذْلَكَ(٩) الموتُ حِسابَ رُسُومِهِ، وهَتَكَ حِجابَ حَرِيمِهِ، وأجَلَّ رُزْءَ حَميمِهِ، وأذَلَّ عِزَّ يتيمِهِ.

وقالَ الحريريُّ: عادَ أَنْحَلَ مِنْ قَلَمٍ، وأَقْحَلَ مِنْ جَلَمٍ(١٠).

وقالَ في غلامٍ له: فلم يكنْ يتخطَّى مرامي، ولا يخطئُ في المَرامي(١١).

وقالَ الميكاليُّ: كتابٌ مَطْلَعُهُ هلالَ الفِطْرِ للصَّائِمِ، ومَوْقِعُهُ مَوْقِعُ بِلالِ القَطْرِ للسَّائِمِ(١٢).

---

(١) مخبتاً: خاشعاً لله.

(٢) في الأصل وس «مسبتاً» وهو تصحيف صوابه في ب.

(٣) ورد النص في ديوان خطب ابن نباتة، ص٦٦.

(٤) في الأصل «واثَقَتْهُ» وهو تحريف صوابه في ب وس وديوان الخطب.
أوبقه: أهلكه.

(٥) في الأصل «دائرة» وهو تصحيف صوابه في ب وس. داثرة: دارسة. أعلامها: علاماتها.

(٦) ورد النص في ديوان الخطب، ص٣٢٩.

(٧) البوائق: الدواهي؛ جمع بائقة.

(٨) ورد النص في ديوان الخطب، ص٤٢٦.

(٩) فذلك حسابه: أنهاه وفرغ منه؛ مخترعة من قوله: إذا أجمل حسابه: فذلك كذا وكذا (القاموس).

(١٠) ورد النص في المقامة القهقرية، ص ١٢٩ من شرح مقاماته.
أقحل: أيبس. والجلم: المقص الذي يُجَزّ به الصوف.

(١١) مرامي: مُرادي. المرامي: ما يرميه ليصيبه.

(١٢) السائم: الراعي.

وقالَ: كلامٌ أرَقُّ مِنْ سَجْعِ الحمامِ، دَمْعِ الغَمامِ.

وقالَ(١): وصَلَ كتابُهُ فَأَذْعَنَتْ القُلوبُ لِفَضْلِه بالاعْتراف، واختلَفَتْ [الألسُنُ](٢) في تشبيهِهِ ببَدائعِ الأوصافِ؛ فَمِنْ مُدَّعٍ أنَّهُ رُقْيَةُ الوَصْلِ، ورِيقَةُ النَّحْلِ، ومُنْتَحِلٍ أنَّهُ سُلافُ العُنقودِ/ ١٢٧/ب، وائْتِلافُ(٣) العُقودِ، فأمَّا أنا فتَرَكْتُ التَّمثيلَ، وسَلَكْتُ التَّحصيلَ، وَقُلْتُ: هو سَماءُ فَضْلٍ جادتْ بِصَوْبِ(٤) الحِكَمِ، ووَشْيُ طَبْعٍ حاكَهُ سِنُّ القَلَمِ.

وقالَ(٥): هو يَذُبُّ عَنْ حَرَمِ العُلا بذُبابِ حُسامِهِ(٦)، ويَحْمي غُرَّتَها بغُرَرِ أَقْلامِهِ(٧).

وقالَ العَبَّاديُّ: القيمَةُ في القيامةِ على قَدْرِ الاسْتِقامةِ.

وقالَ المعريُّ(٨): [الطويل]

شكوتُ من الأيّامِ تبديلَ غادرٍ ... بوافٍ ونقلاً من سُرورٍ إلى غَمٍّ
وحالاً كَريشِ النَّسْرِ بينا رأيتُه ... جَناحاً لِنَسْرٍ آضَ ريشاً على سَهْمِ(٩)
كأنَّ حَبابَ الكأسِ وَهْيَ حبيبةٌ ... إلى الشَّرْبِ ما ينفي الحُبابُ مِنَ السُّمِّ(١٠)
كأنَّكَ لَمْ تَجْرُرْ قناةً ولَمْ تُجِرْ ... فَتاةً ولم تُجْبِرْ أميراً على حُكْمِ

---

(١) ورد النص في اليتيمة ٤/ ٤١٢.

(٢) سقطت هذه الكلمة من الأصل وب وس فأثبتّها من اليتيمة.

(٣) في الأصل وس «وأسلاف» وهو تحريف ظاهر.

(٤) الصَّوْب: المطر.

(٥) وردت العبارة في اليتيمة ٤/ ٤١٦.

(٦) عبارة اليتيمة: «المعالي..».
ذباب الحسام: حد السيف، أو طرفه.

(٧) عبارة اليتيمة: «غربها..» وعبارة الأصل أجود.

(٨) لم أهتد إلى سائر أبياته التالية فيما رجعت إليه من مصادر شعره.

(٩) في ب «*...لسهم..».
آض: تحوّل.

(١٠) في الأصل «كأن جناب..*» وهو تصحيف صوابه في ب وس. وفي ب «..وهي حفية*..ما يبقى..».
حَباب الكأس: فقاعات الهواء في الشراب. الحُباب: ذَكَر الحية. الشَّرب: الجماعة يجتمعون على الشراب.

وقالَ: [الطويل]

ومـا نـلـتُ مـالاً قَطُّ إلاّ ونـال بي		ولا درهـمـاً إلاّ ودرَّ به الـهَـمُّ(١)

وقالَ: [الوافر]

وأمَّـــتْـــني إلى الأجـــداثِ أمٌّ		يَـعِـزُّ عـليَّ أنْ سـارتْ أمامي(٢)

وقالَ: [الكامل]

وتَـشُـوقُ رائحـةُ الخُزامَى أَيْـنُقي		فـيـقـودُها ذُلُلاً بـغـيـرِ خَزائِمِ(٣)

وقالَ الأهوازيُّ(٤): جعلَ اللّهُ النَّحْسَ رَقيبَهُ، والنَّجَسَ نَصيبَهُ، وجعلَ ساحَتَهُ قَفْراً، وراحَتَهُ صُفْراً(٥)، ونزعَ منهُ أثوابَ السَّلامَةِ، ومنعَ عنهُ أبوابَ الكَرامة.

ورأيتُ على ظَهْرِ تقويمٍ لبعضِ أمراءِ العراقِ بخَطِّ الحَسَنِ بنِ الحكيمِ اليهوديِّ(٦)، وأنشدتُهُ إيَّاها، فأَقَرَّ بها(٧): [الكامل]

أضْحَتْ قَناتُكَ في الفَخارِ قَويمَةً		أغْنَتْ عَنِ التَّثْقيفِ والتَّقْويمِ(٨)

وغَـدَتْ لكَ الأيّـــامُ قاضـيـــةً بما		تَـهْوَى، فلَمْ تَحْتَجْ إلى تَقْويمِ(٩)

---

(١) في ب « . .إلاّ ونال بي* . .ودار به . . » .

(٢) يعز عليَّ: يشق ويصعب.

(٣) في الأصل وس « *فيقودها. . .حزام» وهو تصحيف صوابه في ب.

وفي ب «وتسوق . .* » وهي رواية جيدة.

الخزامى: نبت بري طيب الرائحة. أينق: جمع ناقة. الخزائم: جمع خِزامة؛ وهي حلقة من الشعر تجعل في أحد جانبي منخري البعير.

(٤) سقطت هذه العبارة من ب.

(٥) راحته صفراً: أي خالية.

(٦) في ب وس «الحكم الكاتب». ولم أهتد إلى ترجمته فيما رجعت إليه من مصادر.

(٧) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من مصادر.

(٨) القناة: قصبة الرمح.

ثقفَ الرمحَ وقوَّمَه: عدَّل اعْوِجاجَ قَناته.

(٩) في ب « * . .إلى التقويم».

والتقويم والتثقيف بمعنًى قريب.

ودَخَلَ أبو الغَمْرِ(١) على الدَّاعي(٢) وهو يَحْتَجِمُ، فقالَ بديهاً(٣): [الوافر]

/إذا كَتَبَتْ يدُ الحَجَّامِ سَطْراً		أتاكَ بهِ الأمانُ مِنَ السَّقامِ(٤) ١٢٨/أ

فَحَسْمُكَ داءَ جِسْمِكَ باحْتِجامٍ		كحَسْمِكَ داءَ مُلْكِكَ بالحُسامِ

فاسْتَجادَهُ، وأمرَ له بعشرةِ آلافِ درْهَمٍ.

وقالَ العُتْبيُّ: يَنْظِمُ بأقلامِهِ آثارَ حُسامِهِ، ويَنْسجُ بعباراتِهِ وشائعَ(٥) فُتوحِهِ ومَقاماتِهِ.

وقالَ آخرُ: سَلَّطَ اللهُ عليهم السَّمومَ والسُّمومَ.

وفي كتاب «الطَّواسينِ» للحُسينِ بن منصورٍ الحَلاَّجِ(٦) يَذْكُرُ القَضاءَ والقَدَرَ: ثَمَّ تَمَّ، ثُمَّ نَمَّ(٧). [يعني تَمَّ في السَّماءِ، ونَمَّ إلى الأرضِ](٨).

وقالَ الأميرُ أبو الفتْيانِ ابنُ حَيُّوسٍ الغَنَويُّ(٩): [الكامل]

يا آمِري بتَجَلُّدٍ لَمْ أُعْطَهُ		ما نَمَّ دَمْعي بالجَوى حتّى نَما

مُسْتَخْبِراً عنها فلم أرَ مَعْلَماً		منها بأخبارِ الأحِبَّةِ مُعْلِما(١٠)

(١) هو هارون بن موسى (أو محمد)، أبو الغمر الطمري، كاتب الحسن بن زيد العلوي (وانظر: معجم الشعراء، للمرزباني، ص٤٦٥).

(٢) هو الحسن بن القاسم العلوي، الملقب بالداعي، آخر رجال الدولة العلوية، بطبرستان. كان عادلاً مقداماً، قتل سنة ٣١٦هـ (وانظر: الكامل في التاريخ ٦/١٩٥، والبداية والنهاية ١١/١٥٨، والأعلام ٢/٢١٠).

(٣) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٤) في س «*..الأنام..» وهو تحريف ظاهر.

(٥) الوَشائع: جمع وَشيعة؛ وهي القُصُبُ والألوانُ التي تُطرز بها البرودُ.

(٦) هو أبو مغيث الحسين بن منصور الحلاّج، من أهل البيضاء؛ وهي بلدة بفارس، نشأ بواسط، وكان أول أمره من الزهاد المتصوفة، ثم قيل أنه ادّعى الألوهية، وكان يأتي بما يوهم الناس أنه من الكرامات حتى انقسم الناس فيه إلى فريقين؛ فريق فتن به، وفريق كفّره، حتى إذا عظم أمره؛ أمر الخليفة المقتدر بقتله على مرأى من الناس سنة ٣٠٩هـ (وانظر: تاريخ بغداد ٨/١١٢، والوفيات ٢/١٤٠).

(٧) ثَمَّ ـ بالفتح ـ: اسم يشار به بمعنى هناك، للمكان البعيد، وهو يشير إلى السماء. نمَّ الحديث: انتقل إشاعة له.

(٨) مابين القوسين زيادة من ب.

(٩) وردت الأبيات كلها عدا الأخير في ديوانه ٢/ ٥٣٨-٥٣٩.

(١٠) سبق هذا البيت في الديوان بقول الشاعر:

«ولقد وقفت بدار زينبَ مَوْهِناً		والوجد يأبى أن أقول فأفهما»

المعلم: ما يكون قائماً كالعلامة فيستدل به، أراد الأطلال والآثار.

أرضٌ إذا ما التُّرْبُ أَجْدَبَ أَخْصَبَتْ	بِنَدًى إذا ما الغَيْثُ أَنْجَمَ أَنْجُما(١)
يَلْقَى بها الرُّوادُ رَوْضاً مُمْرِعاً	ويُصادِفُ الوُرَّادُ حَوْضاً مُفْعَما(٢)
في مارِقينَ طَغَوْا فجازوا قَدْرَهُمْ	سَفَهاً وحازوا بالجُحودِ الأَنْعُما(٣)

وقالَ أيضاً(٤): [المتقارب]

تَفَرَّدْتَ بالمَجْدِ دُونَ الأُمَمْ	وحُزْتَ مِنَ العِزِّ ما لم يُرَمْ(٥)
فما لِحَديثٍ أتى في العُلا	حديثٌ ولا لِقَديمٍ قَدَمْ
وقد غَصَّ بالجيشِ ذاكَ القَضا	فضاقَ على الخائِفِ المُنْهَزِمْ
فما وَهْدَةٌ ما بها صَعْدَةٌ	ولا عَلَمٌ ما عليهِ عَلَمْ(٦)
عزائمُ تمضي مَضاءَ الظُّبَى	وتُربي على كُلِّ نَجْمٍ نَجَمْ(٧)
فمنها قَوادِحُ تُجْلِي العِدا	ومنها مَصابِحُ تجلو الظُّلَمْ(٨)

/ ١٢٨ /ب وقالَ(٩): [البسيط]

أنتَ الحُسامُ الذي ما سُلَّ يومَ الوغى	إلاّ أتاحَ حِماماً أو أباحَ حِمى(١٠)

---

(١) رواية الديوان: «أرضاً..*.. أنجما» حيث سبق هذا البيت بقول الشاعر:

«وخطيطة ضنَّ الغمام بريِّها	خلَّفتها خلفي وسرت ميمما»

النّدى: الكرم. أنجمَ: أطلع.

الأنجم: جمع نجم؛ وهو النبت الذي لا يستوي على ساقٍ غليظة.

(٢) رواية الديوان: «...روضاً مزهراً*». الروض الممرع: الخصيب.

(٣) في ب «...طورهم*». المارقون: الخارجون عن الطاعة.

(٤) وردت الأبيات في ديوان ابن حيوس ٢/٥٤٣، وما بعدها.

(٥) رواية الديوان: «..من العزم..».

(٦) الوهدة: الأرض المنخفضة، أو منخفض السيل. الصعدة: قناة الرمح المستوية. العلم (الأولى): الجبل، وكل مرتفع من الأرض. العلم (الثانية): الراية.

(٧) الظُّبَى: جمع ظبة؛ وهي رأس السيف أو الرمح. نجم: طلع.

(٨) رواية الديوان: «..قوادح..*».

القوادح: السيوف التي تقدح الشررَ لمضائها.

(٩) ورد البيت في ديوان ابن حيوس ٢/٥٨١.

(١٠) في ب وس «..يوم وغى*». وهي رواية جيدة.

و[منها](١) وفي وَلَدَيْ الممدوحِ(٢):

أمَّا مَداكَ فما جازا ولا عَدَلا		وأشْبَهاكَ فما جارا ولا ظلما(٣)

وقالَ أيضاً(٤): [الخفيف]

هِمَمٌ لم تَزَلْ لِهامِ المعالي		مُقَلاً غيرَ أنَّها لا تنامُ

ولقد أَوْطَأتْكَ ذِرْوَةَ مَجْدٍ		لا تُسامَى، ورُتْبَةً لا تُسامُ(٥)

أنْفَضَ المُنْفِقُونَ مِنْ كاذبِ الظَّنِّ		عليها فانْفَضَّ ذاكَ الزِّحامُ(٦)

مُذْ حَماها بسَعْيهِ الكاملُ الأَوْ		حَدُ شَطَّ المَرْمى وعَزَّ المَرامُ

أنتَ أعْلَيْتَها فأكْدى مُرَجِّيـ		ـها وأغْلَيْتَها فما تُسْتامُ(٧)

بالنَّدى حَيْثُ أعْوَزَ الجودُ والإقْـ		ـدامُ في حيثُ زَلَّت الأقْدامُ(٨)

وَثَباتٌ يُقَصِّرُ الأُسْدُ عنها		وثَباتٌ لا يدَّعيه شَمامُ(٩)

ومقامٌ لِلْهامِ فيهِ انْحِطاطٌ		عَنْ طُلاها وللوَشيجِ انْحِطامُ(١٠)

فَضَلَتْ هَذِهِ المَساعي عنِ القَوْ		لِ فَضَلَّتْ عَنْ وَصْفِها الأَوْهامُ(١١)

---

(١) ما بين القوسين زيادة من ب.

(٢) ورد البيت في ديوان ابن حيوس ٢/٥٨٥.

(٣) رواية الديوان: «...حازا..*».

مداك: مدى ما بلغته من المجد والرفعة.

(٤) وردت الأبيات في ديوان ابن حيوس ٢/٥٦٤ وما بعدها.

(٥) لا تُسامى: أي لا يسمو أحد إليها لعلوها. تسام: من: سام البضاعة يَسْتامُها، أي لا يخطر في بال أحد أن يسومها لرفعتها.

(٦) في ب «*...وانفضَّ..». أنفض المنفقون: هلكت أموالهم.

(٧) أكْدَى: فشل. استام: ساوم في الشراء.

(٨) في الأصل «*بالأقدام في ..» وهو تحريف صوابه في ب وس. ورواية الديوان «..حين أعوز..*».

(٩) رواية الديوان: «...تقصر..*».

وشمام: اسم جبل في عالية نجد لبني باهلة، يضرب به المثل في الطول.

(١٠) الطُّلى: الأعناق. الوشيج: شجر الرماح، يقصد الرماح نفسها. انحطام: تَكَسُّر.

(١١) رواية الديوان: «..وضلَّت في وصفها..».

ومنها في صفة الخيل(١):

فَهْيَ في حَمْلٍ باهظِ الحَمْلِ أنْعا ... مٌ وفي طَيِّها الفَلاةَ نَعامُ(٢)

وقالَ مِهيارُ(٣): [الخفيف]

يا لُواةَ الدَّيونِ إنّي غَريمٌ ... لكُمُ لو قَضَيْتُمُوهُ الغَراما(٤)

ما لَكُمْ لا يَذُمُّ منكم بُغاةُ الـ ... ـعَيْبِ إلاّ إلاًّ لكُمْ وذِماما(٥)

وقالَ(٦) [أيضاً](٧): [المنسرح]

لا تسْأَلي السِّنَّ بالفتى وسَلي الـ ... ـهَمَّ وَراءَ الضُّلوعِ والهِمَما(٨)

رُكوبِيَ الدُّهْمَ مِنْ نَوائبِهِ ... بَدَّلَ شُهْباً مِنْ رأسِيَ الدُّهُما(٩)

[مُقَلْقَلَ الهَمِّ بين هلْ وعسى رَجْـ ... ـمُ المُنى أَوْ تَسُدَّ بي الرَّجَما](١٠)

---

(١) جاءت هذه العبارة في مخطوطة الأصل وس قبل البيت السابق، وأثبتُّ موضعَها هنا من ب لأنه أكثر ملاءمة لسياق الأبيات.

(٢) رواية الديوان: «..باهظ العبء..».

(٣) ورد البيتان في ديوانه ٣/٣٤٧.

(٤) في ب «..أي غريم*».

ولواة الدّين: المماطلون فيه.

(٥) رواية الديوان: «*..إلاّ لكم أو ذماما».

الإلُّ: الرحم والقرابة.

والذمام: الذمة والعهد، وفي البيت مدح بما يشبه الذم.

(٦) وردت الأبيات في ديوان مهيار ٣/٢٤٣.

(٧) ما بين القوسين زيادة من ب.

(٨) في س «لا تسلي..*».

(٩) في الأصل وس «ركوبي الدهر..*» وهو تحريف صوابه في ب.

الدهم: جمع أدهم ودهماء، وهي السوداء.

الشهب: جمع أشهب وشهباء، وهي البيضاء. أراد الشيب.

(١٠) البيت كله زيادة من ب. ورواية الديوان: «* رجل المنى..» والرواية المثبتة أجود.

رجم المنى: أي يأمل من تحقق الأماني المعلقة في أستار الغيب. الرّجم: القبر. ونصب «تسدّ» لأن التقدير: عسى أن يتحقق رجم الظن أو تسدّ.

/ ١٢٩ /أ وقالَ المعريُّ(١): [المنسرح]

والكأسُ مِنْ كاسَ في التَّعَثُّرِ والنَّدْ مانُ لَفْظٌ أتى مِنَ النَّدَمِ(٢)
مقتولَةٌ في الحديثِ ضاحكةٌ مَوْطوءَةٌ في القديمِ بالقَدَمِ(٣)
قد ظَهَرَ السِّرُّ بَعْدَ خُفْيَتِهِ مِنْ قائلٍ بالزَّمانِ والقِدَمِ(٤)
لم تُخْلِدِ الرَّاحُ والمَزاهِرُ والقَيْـ نـاتُ حَيَّيْ عادٍ ولا قُدُمِ(٥)

وقالَ(٦): [السريع]

ما ركبَ الأرضَ سوى ظالمٍ يعدو إلى الفِتْنَةِ عَدْوَ الظَّليمْ(٧)
مُسْتلِمينَ الرُّكْنَ مُسْتلْئِميـ ـنَ السَّرْدَ كُلٌّ منهمُ مُسْتَليمْ(٨)
رَبٌّ، متى أرْحَلُ عنْ عالَمي فأنْتَ بالنَّاسِ خبيرٌ عليمْ
فالمالكُ الهالكُ والمُوسِرُ الـ ـمُعْسِرُ والسَّلْمُ مثلُ السَّليمْ(٩)
[دُنْياهُمُ نارٌ بلا جَنَّةٍ والقومُ منها في عَذابٍ أليمْ](١٠)

---

(١) وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/١٥٠٢.

(٢) في س «.. في التعثير*».
كاس البعير يكوس: إذا سار على ثلاث قوائم لأن الرابعة معقورة. الندمان: المنادم على الشراب (وانظر هامش اللزوميات).

(٣) في الأصل والنسختين «مقبولة..» وهو تصحيف صوابه في ب واللزوميات.
مقتولة: ممزوجة بالماء، يريد الخمر. موطوءة بالقدم: أي كانت تعصر بالأقدام عندما كانت عنباً.

(٤) في الأصل وس «قد ظهر الشر ... *» وهو تصحيف صوابه في ب واللزوميات.
وفي هامش اللزوميات: «إذا شربها الشارب باح بمعتقده في القدم، وأن الكائنات ليس لها أول».

(٥) في الأصل وس « لم يخلد..*» وهو تصحيف صوابه في ب. وفي الأصل والنسختين: «*..حتى عاد ولا إرم» وهو تحريف ظاهر؛ إذ إن رواية الأصل خرجت عن التزامها بحرف الدال السابق لحرف الرويّ. عاد وقدم: من القبائل اليمنية.

(٦) وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/١٥١٣.

(٧) رواية اللزوميات: «ما ركب المرءُ سوى ظالم*». الظليم: ذكر النعام.

(٨) الركن: الحجر الأسود. مستلئمين السرد: لابسين الدروع. مستليم: يفعل ما يلام من أجله.

(٩) في ب «... والموسر المحسن..» ورواية اللزوميات: «فالمالك المملوك..». السليم: اللديغ، وقد تقدم.

(١٠) البيت كله زيادة من ب.

وَقَالَ(١): [الطويل]

قضيتُ زماني لَمْ أُقدِّمْ ذَخيرةً ... فسبحانَ من يدري عَلامَ قُدومي

أَبَتْ فاقِداتُ الحِسِّ حَمْلَ رَزِيَّةٍ ... وهل رابَ صَخْراً نَحْتُهُ بِقَدومِ(٢)

وقال(٣): [الطويل]

وهلْ نِلْتَ خيراً لا تُصافحُ دونَهُ ... مخالبَ أُسْدٍ أو رؤوسَ أَراقمِ(٤)

فَعَالِجْ هُموماً دونَ رملةِ عالِجٍ ... وَواقِمَ حُرٌّ دونَ حَرَّةِ واقِمِ(٥)

وقال(٦): [الوافر]

وأيسَرُ مِنْ رُكوبِ الظُّلْمِ جَهْلاً ... ركوبُكَ في مَآرِبكَ الظَّلاما(٧)

وقد يَبْغي السَّلامَةَ مُسْتَجيرٌ ... فيترُكُ مِنْ مَخافَتِه السَّلاما(٨)

وكم حَلِمَ الأديمُ مِنِ ابنِ دَهْرٍ ... حَديثِ السِّنِّ ما بَلَغَ احْتِلاما(٩)

وأنشدني محمَّدٌ المُوَلَّدُ لنفسِهِ(١٠): [مجزوء الكامل]

---

(١) ورد البيت الثاني دون الأول في لزوم ما لا يلزم ٣/١٤٥٩ وقد سبق بقوله:

«وأي امرئ في الناس أُلفي قاضياً ... فلم يُمْضِ أحكاماً كحكمِ سَدوم»

(٢) في ب «..الحسن ..*» وفي س «..رزأة*».

الرزية: المصيبة وفقدان شيء من المال. رابه: آذاه ورأى منه ما يكره.

(٣) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٤) في الأصل وس «..لا يصافح..*» وهو تصحيف صوابه في ب.

الأراقم: جمع أرقم؛ وهو أخبث الحيَّات.

(٥) رملة عالج: رملة بالبادية بين فيد والقريات ينزلها بنو بحتر من طيِّئ، وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة، وقيل: هو رمل متصل بوبار (معجم البلدان ٣/٥٩١). واقم: مُذِلٌّ وقاهر، من وقم الرجلَ وقماً ووقَّمه، إذا أذله وقهره وردّه أقبح الرد. وحرة واقم: إحدى حرتي المدينة، وهي الشرقية، وفيها جرت وقعة الحرة المشهورة سنة ٦٣هـ (معجم البلدان ٢/٥٢).

(٦) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر.

(٧) ركب الظلام: سار فيه.

(٨) السلام: الخلاص من الخطر.

(٩) حلم: فسد. الأديم: الجلد، ووجه الأرض.

(١٠) ورد البيتان له في مرآة الزمان ٨/٣٧٩، والوافي ٢/٢٤٦، والشذرات ٤/٢٦٧.

يـا ذا الـذي كَـفِـلَ الـيـتـيـ		ـمَ وقَصْدُهُ كَفَلُ اليتيـمِ(١)
إنْ كُـنْـتَ تَـطْـمَعُ في الـنَّـعيـ		ـمِ فقدْ حَصَلْتَ على الجحيمِ(٢)

/ ١٢٩ /ب وقالَ عبدُ الله بنُ سعيدٍ الخَوافيُّ(٣): [الطويل]

أبَدْرَ تَميمٍ أنتَ في كُلِّ مَحْفِلٍ		وَقى اللهُ عَيْنَ السُّوءِ بَدْرَ تِمامِ
أمَالِكَ رِقِّي هل بِقَلْبِكَ رِقَّةٌ		تأمَّلْ نُحولي في الهوى وغرامِي

وقالَ عبدُ المحسنِ الصُّوريُّ(٤):

أَظُبَى صَوارِمَ أمْ ظِباءُ صَرائِمٍ		بَرْقٌ تبسَّمَ أم بروقُ مَباسِمِ(٥)

وقالَ(٦): [مجزوء المتقارب]

أنـامُ ومـا لائـمـي		عنِ اللَّوْمِ بالنَّائمِ(٧)
فـواعَـجَـبـاً لـلـسَّـلـيـ		ـمِ نـامَ عَنِ السَّالمِ(٨)
وصـارمِ حَـبْـلِ الـوصـا		لِ يَـنْـظُـرُ مِنْ صارمِ(٩)
ألَـمْ تَـرَ أنِّـي شَـكَـوْ		تُ ناراً إلى ضارمِ(١٠)
ولـيْـسَ لِـحَـمْـلِ الـحُـسـا		مِ مِثْلُ يَدِ الحاسمِ(١١)

---

(١) الكَفَل - محركة -: العجُز أو الرِّدف.

(٢) في الأصل وس «*... فقد حصلت على النعيم» وهو سهو صوابه في ب وسائر المصادر.

(٣) ورد البيتان في الدمية ٢ / ١٢٠٠.

(٤) لم يرد البيت في ديوانه.

(٥) ظُبى الصوارم: جمع ظبة؛ وهي رأس السيف. والصوارم: السيوف. الصرائم: جمع صريمة؛ وهي الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر.

(٦) لم ترد الأبيات في ديوان الصوري.

(٧) في الأصل وس «..عن النوم..» وهو تحريف صوابه في ب.

(٨) السليم: اللديغ.

(٩) الصارم (الأولى): القاطع. وصارم (الأخيرة): السيف.

(١٠) ضارم: أراد مُضْرِم؛ وهو مشعل النار.

(١١) في الأصل وس «* وليس لجهل..» وهو تحريف صوابه في ب.
الحاسم: القاطع، من: حسمه يحسمه؛ إذا قطعه.

وقالَ(١): [المنسرح]

قَبَّلْتُهُ أَشْتَفِي بِقُبْلَتِهِ فَزادَني ذلك اللَّمى أَلَما(٢)
وسائلٍ لي عنْ مُبْتَدا سَقَمي مُسْقِمُ عَيْنَيْكَ مُسْقِمِي بِهِما(٣)

وقالَ(٤): [الخفيف]

ودَجا اللَّيْلُ فاسْتَزارَتْهُ عيني رُبَّما يَكْشِفُ الظَّلامُ الظُّلامَهْ(٥)
ثُمَّ إنَّ الصَّباحَ أَسْفَرَ للتَّفْـ ـريقِ ما بَيْنَنا وحَطَّ لثامَهْ
فاختَلَطْنا ليلاً وصُبْحاً وهِجْرا نا ونُصْحاً مَلالةً ومَلامَهْ(٦)

وقالَ عبدُالله بنُ الخاضبَة(٧) - ونقلتُهُ منْ خَطِّه - وذكرَ بني العبَّاسِ [رضي الله عنهم](٨): هُمْ سَماءُ السُّموِّ والعَلاءِ، وسماءُ السَّماحِ والعطاءِ، وكَلأُ الآمالِ، وكالِئُو الأنامِ في النَّفْسِ والمالِ، والبَدْأَةِ والمال، ومَنْبَعُ البَذْلِ والنَّوالِ، ومُتَّبَعُ(٩) الملوكِ والأَقْيالِ(١٠)، ومَعالمُ الهُدى، وغَمائمُ النَّدى، وليوثُ الوغى، وغيوثُ الثَّرى، / ١٣٠/أ وغِياثُ الورى، ومَعْدِنُ النُّبُوَّةِ، ومَعْقِلُ الفُتُوَّة(١١)، ورِياضُ السَّائمِ، وحِياضُ الحائمِ(١٢)،

(١) ورد البيتان في اليتيمة ١/ ٣٧١. ولم يَردا في ديوانه.

(٢) رواية ب واليتيمة: «قبلتها...بقبلتها*».

اللّمى: السمرة في الشفة.

(٣) رواية اليتيمة: «وساءلتني..* .. جفنيك..».

(٤) لم ترد الأبيات في ديوان الصوري.

(٥) الظلامة: ما تطلبه عند الظالم، أي اسم الحاجة التي ظلمك أيّاها.

(٦) الملامة: السآمة.

(٧) لم أهتد إلى ترجمته، وهو غير ابن الخاضبة الذي تقدمت ترجمته.

(٨) ما بين القوسين زيادة من ب.

(٩) في ب «ومنبع الملوك..» وهو تصحيف.

ومتبع الملوك: أراد أن الملوك تبع لهم يأتمرون بأمرهم.

(١٠) الأقيال: جمع قَيْل؛ وهو اسم لملوك اليمن.

(١١) في ب «ومعقل النبوة» وهو سهو.

(١٢) في ب «الهائم».

الحائم: الذي يدوّم على الحوض من طير أو إبل للشرب. وفي القاموس: «كل عطشان حائم».

وجَنَّةُ الخارفِ والجاني(1)، وجُنَّةُ الخائفِ والجاني(2)، وغُررُ القَبائلِ، وبُهَمُ القنا والقَنابلِ(3)، طَلُّ العَدْلِ الصَّافي، وظِلُّ الفَضْلِ الضَّافي، وَحلْيَةُ الأيَّام، وخُلَّةُ(4) الأنامِ، وذُرَا المَفاخرِ والمناصِبِ، وذَوُو المَفاخرِ والمناسبِ(5)، والحَيا المُريعُ المُرْتِعُ في المَحْلِ(6)، والجَنابُ المَريعُ المَرْبعِ(7) في المَحَلِّ، ومُديرو أَفْلاكِ أرزاقِ الأمَمْ، ومُدبِّرو أَمْلاكِ العَرَبِ والعَجَمْ(8).

وقالَ الحريريُّ: بمكانِهِ الرفيعِ، وجاهِهِ الوسيعِ لبني الأدبِ المحرومينَ، وذوي الكُرَبِ المَرْحومينَ.

وقالَ يحيى بنُ سلامَةَ الحَصْكَفيُّ(9) ـ وأنشَدَنيها مُحَمَّدٌ الفارقيُّ عنهُ(10) ـ: [البسيط]

سَأَلتُهُ اللَّثْمَ يومَ البَيْنِ فالْتَثَمــا ... وصَدَّهُ التِّيْهُ أنْ يُثني إلَيَّ فَما(11)
فكيف أطْلُبُ حفْظَ الوُدِّ مِنْ صَلِفٍ ... سألْتُهُ قُبْلَةً يومَ الوداعِ فما.(12)

وقالَ ـ وأنشدَنيها الفارقيُّ أيضاً(13) ـ: [البسيط]

---

(1) الخارف: جاني الثمر. والجاني (الأولى): من الجني؛ وهو التقاط الثمر.

(2) الجُنَّة: الدرع، وكل ما يحتمى به. الجاني (الأخيرة): من الجناية، وهي اقتراف الإثم.

(3) البُهَم: جمعُ بُهْمة؛ وهو الشجاع الذي لا يهتدى من أين يؤتى. القنا: الرماح. والقنابل: جمع قنبل وقنبلة؛ وهي الطائفة من الناس والخيل.

(4) الخُلَّة ـ بالضم ـ: الصداقة.

(5) المناسب: الأنساب.

(6) الحيا: المطر: المريع: المخصب. أرتع الغيث: أنبت ما ترتع فيه الإبل. المَحْل: الجدب.

(7) الجناب: الفِناء والناحية. المريع ـ بالفتح ـ: الخصيب.

المربع: الموضع الذي يرتبعون به في الربيع.

(8) في العبارة مبالغة بغيضة، وهذا النوع من المبالغات كثر في العصر العباسي.

(9) ورد البيتان له في خريدة القصر، قسم الشام ٢ / ٤٨٧.

(10) سقطت عبارة: «وأنشدنيها» من ب.

(11) التيه: الكبر.

(12) الصلف: المتكبر المغرور. فما: أي فما أعطانيها.

(13) سقطت عبارة: «وأنشدنيها الفارقي أيضاً» من ب. ولم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

وَليلةٍ أَرْشَفَتْني ظَلْمَ مَنْ ظَلَمـا ونوَّلَتْني مِنَ الطَّيْفِ المُلِمِّ لَمى(١)
ولو درى أنَّني في النَّوْمِ فُزْتُ بِهِ مِنْ بُخْلِه ثُمَّ حاوَلْتُ الرُّقادَ لَما.(٢)

وقالَ الحريريُّ(٣): فكَشَفَ عن أسرارِ أَلْغازِهِ(٤)، وبدائعِ إِعْجازِهِ، ما جلا به صَدَأَ الأذهانِ، وجلَّى مَطْلَعَهُ بنورِ البُرهانِ، فَهِمْنا حينَ فَهِمْنا(٥)، وعَجِبْنا إِذْ أُجِبْنا، ونَدِمْنا على ما ندَّ منّا(٦).

وقالَ الصَّابيُّ في عَهْدٍ لقاضٍ: فَأَمَرَهُ(٧) أَنْ يَتَّخِذَ حاجِباً، وطِيءَ الخُلُقِ، بطيءَ الخُرْقِ(٨)، لا يتهجَّمُ على الأمورِ، ولا يتجهَّمُ(٩)/ ١٣٠/ب الخُصومَ.

وقالَ الحريريُّ: أَعِذْني من نزغاتِ الشَّياطينْ، ونزواتِ السَّلاطينْ، وإِعْناتِ الباغينْ(١٠)، ومُعاناةِ الطَّاغينْ، ومُعاداةِ العادينْ، وعُدوانِ المُعادينْ(١١)، وأَجِرْني من جَوْرِ المجاورينَ، ومجاورةِ الجائرينَ، وكُفَّ عنّي(١٢) أَكُفَّ الضَّائمينَ، وأَخْرِجْني من ظُلُماتِ الظَّالمينَ.

وقالَ(١٣): إِنْ حَبَّرَ قُلْتَ حِبَرٌ نُمْنِمَتْ(١٤)، وخِلْتَ رِياضاً قد نَمَتْ.

وقالَ: حُيِّيتَ بإكرامٍ، وحَيِيتَ بينَ كِرامٍ(١٥).

---

(١) في س «وليلة أن سقتني..*».
الظَّلْم ـ بفتح الظاء ـ: ماء الأسنان وبريقها. اللَّمى: سمرة محببة في الشفتين.
(٢) لَمَا: أي لمّا زارني طيفه، أو لمّا مكنني من طيفه، أو لمّا مكنني من الرقاد.
(٣) ورد النص في المقامة القطيعية، ص ١٨٣ من شرح مقاماته.
(٤) عبارة المقامة: «فكشف حينئذ..».
(٥) هام يهيم: أعجب أشد الإعجاب.
(٦) نَدَّ: ظهرَ وبدا.
(٧) في ب «وأمره».
(٨) بطيء الخرق: بطيء التصرُّف. والخُرْق: ضد الرفق والأناة.
(٩) تجهم: عبس.
(١٠) الإعنات: تكليف الإنسان ما لا يطيق من المشقة.
(١١) في ب «المعاندين».
(١٢) في الأصل وس «عنّا».
(١٣) ورد النص في المقامة الرقطاء، ص١٩٩ من شرح مقاماته.
(١٤) حبَّر: حسَّن خطَّه في الكتابة. الحِبَر: جمع حَبْرة؛ وهي ضرب من برود اليمن. نُمنِمت: صيغة المجهول من: نمنمه؛ أي زخرفه.
(١٥) سقطت العبارة من ب. وحُيِّيت ـ بضم الحاء ـ: من التحية. وحَيِيت ـ بفتح الحاء ـ: من الحياة.

وقلتُ: زعمَ زعيمُهُمْ(١) أنَّهُ زعيمُهُمْ(٢). وقلتُ: حضرَ(٣) غلامُهُ، فأُحْضِرَ طعامُهُ.

وقالَ المعريُّ(٤): [الرمل]

وتـرقَّـبْ من مـلـيكٍ صُـنْـعَهُ فَـمِنَ الـبـيعِ قِـيـاضٌ وسَـلَمْ(٥)

خـالـدٌ غـاوٍ وبَـكْـرٌ صـالحٌ ومن الأشـجـارِ نـخلٌ وسَـلَمْ(٦)

وقالَ أيضاً(٧): [الطويل]

أيا ديكُ! عُدَّتْ مِنْ أياديكَ صَيْحَةٌ بَعَثْتَ بها مَيْتَ الكرى وَهْوَ نائمُ(٨)

لعلَّ بلالاً هبَّ مِنْ طولِ رَقْدَةٍ وقد بَلِيَتْ في الأرضِ تلكَ الرَّمائمُ(٩)

ونِعْمَ أذينُ المَعْشَرِ ابنُ حَمامَةٍ إذا سَجَعَتْ للذَّاكرينَ الحمائمُ(١٠)

وقالَ(١١): [الطويل]

لَعَمْري! لقد أغْنَتْكَ صُورَةُ واحدٍ مِنَ الإنْسِ في الأقوامِ عن كُنيةٍ واسْمِ(١٢)

(١) زادت ب كلمة «الرئيس» ولم أر داعياً لإثباتها لأنها ستخل بالترصيع.

(٢) زعيمهم (الأولى): رئيسهم. وزعيمهم (الأخيرة): كفيلهم.

(٣) في ب «أحضر».

(٤) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/١٥١١.

(٥) رواية اللزوميات: «.. من سليل..*». القياض: المقايضة في البيع. السَّلَم: بيع السلف؛ وهو أن يدفع الثمن، وتضبط السلعة بالوصف إلى أجل معلوم، وقد تقدم.

(٦) رواية اللزوميات: «.. ونصر صالح*». السَّلَم: شجر شائك.

(٧) وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/١٣٨٣.

(٨) ميّت الكرى: النائم الذي يبدو كالميت.

(٩) أشار الناسخ في هامش ب إلى أن «بلالاً» هو اسمٌ لـمُغَنٍّ، وهو غلط؛ لأن المراد «بلال بن رباح» مؤذن الرسول ﷺ. الرَّمائم: العظام البالية، جمع رمّة.

(١٠) في الأصل «.. المعسرين حمامة*» وهو تحريف صوابه في ب. وفي س «..المعسر ابن حمامة*». وفي الأصل وس «إذا ذكرت..» وهو تحريف صوابه في ب واللزوميات.

الأذين: المعلم والمخبر. وفي قوله: «ابن حمامة» تورية، فابن حمامة هو فرخ الحمامة» والمعنى الثاني - وهو المراد - بلال بن رباح، وحمامة: أمه.

(١١) وردت الأبيات في اللزوميات ٣/١٤٥٢.

(١٢) في ب «*...الإنس والأقوام...».

وفي هامش اللزوميات: «ليس الإنسان في حاجة إلى اسم وكنية، ويكفيه أن له صورة الإنسان».

إذا مـا تَـفَرَّقْنا خَلصْنا مِنَ الأذى　　　ولم يُحْوَجِ الرَّاعي المُسيمُ إلى الوَسْمِ(1)

تَحَمَّلْ عنِ الأرضِ المريضةِ غادياً　　　ولا تَرضَ للدَّاءِ العَياءِ سوى الحَسْمِ(2)

وما فَتِئتْ روحُ الفتى مِنْ نوائبٍ　　　تُمارسُها حتَّى اسْتَقَلَّتْ عَنِ الجِسْمِ

وقالَ(3): [الطويل]

فلا يتكلَّمْ عارفُ الحقِّ فيهمُ　　　فيرجعَ فيهم دامياً بكُلُومِ(4)

[بني آدمٍ لم أدرِ ما غرضُ الذي　　　نَهاكُمْ وهَلْ فيكُمْ صَحيحُ أديمِ(5)

وما عندَهُمْ مِنْ خِيْرَةٍ لمُعاشِرٍ　　　وكم مِنْ مُدامٍ بَرَّحَتْ بمُديمِ(6)

وقالَ(7): [البسيط]

إنَّ الحجازَ عنِ الخيراتِ مُحْتَجَزٌ　　　وما تِهامةُ إلاَّ معدنُ التُّهَمِ(8)

والشامُ شُؤْمٌ وليسَ اليُمْنُ في يَمَنٍ　　　ويثربُ الآنَ تَثْريبٌ على الفَهِمِ(9)

وقالَ الحُسين بنُ شافعٍ الدمشقيُّ رداً عليه(10): [البسيط]

وما الحجازُ عنِ الخيراتِ مُحْتَجَزاً　　　ولا تِهامَةُ تُدْعَى مَعْدِنَ التُّهَمِ

واليُمْنُ في يَمَنٍ والشَّامُ شامُ عُلاً　　　ويثربٌ غيرُ تثْريبٍ على الفَهِمِ]

---

(1) في الأصل «* ... الراعي الوسيم..» وهو تحريف صوابه في ب وس واللزوميات. وفي ب وس: «*ولم نحوج..». وفي س «* ..إلى وسم».
الوسم: العلامة بالكَيِّ أو بغيره.

(2) تحمَّل: ارتحل. والحسم: القطع والبتر.

(3) ورد البيتان الثاني والثالث في لزوم ما لا يلزم ٣/١٤٦٠.

(4) في ب «...عالم..* فيرجع منه..».

(5) جميع الأبيات الواردة بين قوسين زيادة من ب. ورواية اللزوميات: «بنو آدم..* نماهم..».

(6) خيرة: خير. المعاشر: الصديق، وبفتح الميم: الناس.
المديم: المداوم على شربها.

(7) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/١٤٦٧.

(8) المعدن: المنجم.

(9) التثريب: اللوم.

(10) لم أهتد إلى ترجمته ولا إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

وقالَ مِهْيارُ(١): [المنسرح]

يُجِمُّهُ المُعْتَفُونَ حيّاً وإشـ ـفاقاً فيأبي عطاؤُهُ الجَمُّ(٢)

تمَّ وما أُلْقِيَتْ تمائمُهُ على رجالٍ سادُوا وما تَمُّوا(٣)

وقالَ(٤): [الخفيف]

/أنْكَرَتْ صِبْغَتَيْنِ «خنساءُ» في شَعْـ ـري بياضاً وفي أديمِيَ أُدْمَهْ(٥) ١٣١/أ

فاعجَبي أنْ جَنى البياضُ على المَفْـ ـرِقِ سَهْمٌ جَنى على الوَجْهِ سُهْمَهْ(٦)

ومنها في المدحِ:

عمَّ بالجودِ والوفاءِ أبِيٌّ مُشْبِهٌ فيهما أباهُ وعَمَّهْ(٧)

طاهرُ الشِّيمَتَيْنِ معتدلُ الأَخْـ ـلاقِ جَمُّ العطاءِ عَذْبُ الجُمَّهْ(٨)

لو تَعاطَيْتَ عصرَ أخلاقِهِ مِنْ كَرَمٍ لاعتَصَرْتَ ماءَ الكَرْمَهْ(٩)

وقالَ(١٠): [المنسرح]

لو سُلِّمَ الحُسْنُ للبَياضِ لَمَا عُدَّ شِفاءً من الشِّفاهِ لَمَى(١١)

فأيُّ دَيْنٍ تَلْويهِ يومَ مِنىً وأيُّ دِيْنٍ عليكَ قد سَلِما(١٢)

---

(١) ورد البيت الثاني دون الأول في ديوانه ٤/٢٥.

(٢) يجمونه: يريحونه من طلب العطاء. المعتفون: السائلون. الحيا ـ بالمد ـ: الحشمة وانقباض النفس عن الشيء استحياءً. الجم: الكثير.

(٣) تمَّ: أي تم اكتمال خَلْقه وشرفه. والتمائم: ما يعلق على الصبي من عونة دفعاً للعين.

(٤) وردت الأبيات في ديوان مهيار ٣/٢٣٩-٢٤٠.

(٥) الأديم: الجلد. الأدمة: السمرة.

(٦) السهم: الحظ. السُّهْمة: تغير لون الجلد.

(٧) في ب والديوان: «* مشبهاً..» وهو سهو أو غلط إذ لا وجه للنصب.

(٨) الجمة: مجتمع الماء أو معظمه.

(٩) ماء الكرمة: أراد الخمر.

(١٠) ورد البيتان في ديوان مهيار ٣/٢٤٢.

(١١) رواية الديوان: «أو سلم..*» ورواية الأصل أعلى.

(١٢) في ب والديوان: «بأي دين لم تَلْوِ يومَ منىً*» وهي رواية عالية.
لوى الدَّيْن: مطله. عليكَ: الخطاب في سياق القصيدة للحبيب بصيغة المذكر.

بابُ ما رُكِّبَ منه على حرفِ النُّونِ

من بديع ما وردَ في هذا الباب ما وقَّعَ به المقتفي لأمرِ اللهِ على قِصّة(١) بعض أمراءِ الجندِ، وكانَ غدرَ به في بعض المَصافَّاتِ(٢)، فعادَ يطلبُ الأمانَ، فوقَّعَ: يُؤَمَّنُ ولا يُؤْمَنُ(٣).

ومنْ كلامهِ في تعزيةٍ: رُزْءٌ مَرى دَرَّ الجُفونِ(٤)، وفَرى نَحرَ السُّكونِ(٥).

ويُقالُ: إنَّ والدَهُ(٦) المُستظهرَ(٧) بالله [رضي اللهُ عنه](٨) وَقَّعَ في حَقِّ يُمْنٍ الخادمِ(٩)، وكانَ يُدِلُّ(١٠) عليه: بِمَنْ يَمُنُّ يُمْنٌ؟ ثَمَنُ يُمْنٍ ثُمْنُ ثُمْنٍ(١١).

وقالَ الحريريُّ: كتابٌ تجلّى لناظرِ العَيْنِ، كتجلِّي نُضارِ العَيْنِ(١٢).

---

(١) القصة: المَظْلَمة تُرفع إلى السلطان.

(٢) المصافات: مواقف القتال.

(٣) يُؤَمَّن: أي يُعْطَى الأمانَ. لا يُؤْمن: لا يوثق به ولا يسلم أمانة.

(٤) مرى: أصله من المَرْي؛ وهو المسح على ضرع الدابة لتدر اللبن.
در الجفون: الدمع.

(٥) فرى: قطع. السكون: كل ما يسكن إليه، ويريد به ـ هنا ـ السكينة.

(٦) قوله: «والده»: الضمير عائد على المقتفي الذي أورد كلامه في الأسطر السابقة.

(٧) تقدمت ترجمته.

(٨) ما بين القوسين زيادة من ب.

(٩) هو يمن بن عبدالله الخادم، أبو الخير الحبشي، خادم المستظهر العباسي، كان مَهيباً جَواداً، حسن التدبير، ذا رأي وفطنة، مات بأصبهان سنة ٥١١هـ (وانظر: المنتظم ١٧/ ١٦٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢١٤).

(١٠) في ب «تدلل» وهو تحريف.
وقوله: «يُدلّ عليه»: أي يفرط في الانبساط معه ثقةً بمكانته.

(١١) نسب هذا التوقيع في نكت الهميان، ص٩٥، وفوات الوفيات ١/ ٦٧، وتاريخ الخلفاء، ص٧١٨ لأحمد ابن الحسين الخليفة الناصر لدين الله. وهي نسبة خاطئة لأن ولادة الناصر كانت سنة ٥٥٣هـ (انظر: تاريخ الخلفاء، ص٧١٨) أي أنه ولد بعد تأليف هذا الكتاب بسنين، هذا إضافة إلى ما ذكرته في ترجمة يمن الخادم من أن وفاته كانت سنة ٥١٢هـ.

(١٢) وردت العبارة في خريدة القصر، القسم العراقي، ٢/ ٦٢٨.
نضار العَين: الجوهر الخالص من التبر.

وقالَ(١): باهَتْ الوَسائدُ بسيادَةِ مكانِه، وتاهَتْ المسانِدُ إذْ استَنَدَتْ(٢) إلى أركانِه.

وقالَ(٣): ولولا أنَّ الإغْراقَ في هذا الفَنِّ، مُعَرِّضٌ لإساءَةِ الظَّنِّ، لاستَوْعَبْتُ فيه البَيانَ، ولأتْعَبْتُ الأقلامَ والبَنانَ.

وكانَ بعضُ سُؤَّالِ العَرَبِ يقول: ارْحَمُوا ذا الجِلْدِ العُرْيانِ، والبَطْنِ الغَرْثانِ(٤).

وقالَ آخرُ(٥): / ١٣١/ب مَنْ خَانَ حَانَ.

وقالَ الأميرُ أبو الغيثِ البَصْريُّ: ما حَنَّ نِيبٌ(٦)، ونابَ حَيْنٌ.

وقالَ العَبَّاديُّ: فَرَّ عَوْنُ فِرْعَوْنَ(٧).

وقالَ الصَّاحبُ(٨): لـمَّا(٩) تراءى الجَمْعانِ، ودنا العِنانُ من العِنانِ(١٠)، وأفْضى الخبرُ إلى العِيانِ.

وقالَ(١١) الصَّابيُّ: [كم](١٢) فِتْنَةٍ سَنُّوها، وغَارَةٍ شَنُّوها.

---

(١) ورد النص في خريدة القصر، القسم العراقي، ٢/٦٣٠.

(٢) في ب «إذا أسندت...».

(٣) ورد النص في خريدة القصر، القسم العراقي ٢/٦٢٩. وهو جزء من رسالة أورد المؤلف فقراً أخرى منها ص١٣٦.

(٤) وردت العبارة في جنى الجناس، ص١٨٤.
الغَرثان: الجوعان، من غَرِث فهو غرثان.

(٥) وردت العبارة دون عزو في: التمثيل والمحاضرة، ص٤٧، وكتاب الآداب، لجعفر بن شمس الخلافة، ص ٨٠، وفي جنى الجناس، ص١٨٤.
وقوله: «حان»: أي هلك.

(٦) النيب: جمع ناب؛ وهي الناقة المسنة، وحنَّ: أصدر صوتاً تختصُّ به الإبل. وناب: أصاب. الحين: الهلاك.

(٧) فر: هرب. عون: أراد من يستعين به فرعون الذي يضرب به المثل في الظلم والطغيان.

(٨) ورد النص في رسائل الصاحب بن عباد، ص٧٨١. وله في جنى الجناس، ص١٨٧. والمتشابه، للثعالبي ص١٧. وبلا عزو في سحر البلاغة، ص١٦.

(٩) في ب «فلما».

(١٠) في س «العيان». العنان: رسن الدّابة.

(١١) وردت العبارة دون عزو في سحر البلاغة، ص١٥٢.

(١٢) سقطت الكلمة من الأصل، فأثبتها من ب وس.

وقالَ الثَّعالبيُّ(١): ما بقاءُ المالِ بينَ حَوائجِ الإنسانِ، وجوائحِ الزَّمانِ.

وقالَ البُسْتيُّ(٢): [مخلع البسيط]

وَجَدْتُ ما قد بَعَثْتَ غَثّاً … مُسْتَحْقَراً ليسَ بالثَّمينِ

فليتَ شِعْري فلَّيتَ شعري … فكانَ غَثّاً بلا سمينِ(٣)

وقالَ(٤): [مخلع البسيط]

سَهِرْتُ حَتّى كأنَّ عيني … قد وُهِبَتْ لي بلا جُفونِ(٥)

ما ذاكَ إلاّ لِفَقْدِ قومٍ … هُمْ فارَقوني فَأَرَّقوني

وقالَ ابنُ الصَّابيِّ: تَطْلُعُ شَمْسُ السُّلْطانِ، وتَقْمَعُ شِماسَ(٦) الشيطانِ.

وقالَ: جعلَ اللّهُ دولَتَهُ مكنوفةً بعَونِه، مَكْلُوءَةً بعَيْنِه(٧).

وقالَ: قادَهُ بأَضْعَفِ أسبابِه وأَوْهَنِها، إلى أذلِّ المواقِفِ وأهْوَنِها.

وقالَ: كتابُ جَمَعَ بدائعَ الألفاظِ وعيونَها، وأبكارَ المعاني وعُونَها(٨).

ووصَفَ فَرَساً فقالَ: فَرَسٌ عربيُّ المَرْكبِ، وطيءُ المَرْكَبِ، قصيرُ المَطا(٩)، طويلُ الخُطا، بعيدُ النَّظرِ، حَديدُ البَصَرِ، إنْ تَرَفَّقَ، قُلْتَ: ماءٌ يَتَموَّجُ، أو نارٌ تَتَأَجَّجُ، أو تَدَفَّقَ، قُلْتَ: عينٌ تَطْرِفُ، أو برقٌ يخطِفُ، إنْ طَلَبَ لَحِقَ، أو طُلِبَ سَبَقَ. يُدْرِكُ عَفْواً، ولا يُدْرَكُ عَدْواً، إنْ رأى السَّوْطَ جاذَبَ العِنانَ، وإنْ أَحَسَّ القَدَمَ فاتَ العِيانَ.

---

(١) وردت العبارة في المتشابه، للثعالبي، ص٢٠.

(٢) ورد البيتان في ديوان البستي، ص٢٠٢. وهما في وصف هدية.

(٣) في ب «*مكان..». ورواية الديوان: «..قليت شعري*» وهو على الغالب تصحيف.
فلّيت: فتّشت. الغث: المهزول.

(٤) سقط البيتان من ب.

(٥) ورد البيت الأول فقط في ديوان البستي، ص ١٨٣. وورد الثاني في اليتيمة ٤/٣٠١.

(٦) الشّماس ـ هنا ـ: بمعنى السطوة والظهور، من شمس الفرس شموساً وشماساً، إذا منع ظهره أن يركب.

(٧) مكنوفة: محاطة من جميع أكنافها، أي جوانبها ونواحيها. مكلوءة: مرعية بالعناية.

(٨) العُون ـ بالضم ـ: جمع عوان؛ وهي المرأة التي كان لها زوج. يطابق بها لفظ «الأبكار».
وهو يشبه معاني الكتّاب بالأبكار والعون، أي فيه أقوال مبتكرة جديدة وأخرى مطروقة.

(٩) فرس عربيّ المركب: فرس أصيل. وطيء المركب: ينقاد لراكبه. المطا: الظهر، يجمع على أمطاء.

وقالَ المعرّيُّ: إذا مُلِئَتْ الباطِيَةُ(١)، ظَهَرَتْ الباطِنَةُ(٢).

وقالَ الحريريُّ: وَصَلَتْ مُكاتَبَةُ فلانٍ التي ألْفَيْتُها في الحقيقةِ، أحْسَنَ مِنْ نَوْرِ/
١٣٢/أ الحديقة(٣)، ووَجَدْتُها في نَظْرَةِ العَيْنِ، مِنْ نُضْرَةِ [نُضارِ](٤) العَيْنِ.

وقالَ: فتلقَّيتُها بما تُتَلقَّى به المِنْحَةُ الواردةُ عَفْواً، المَوْرُودَةُ صَفْواً، استبشاراً لِعيانِها، وتقبيلاً لِعُنْوانِها، واعترافاً بإحْسانِها، وإغْراقاً في اسْتِحْسانِها.

وقالَ أبو نَصْرٍ(٥) الكاتِبُ: اتَّضَحَ الحَقُّ واسْتَبانَ، وافْتَضَحَ الباطلُ واسْتَكانَ.

وقالَ الطَّاهرُ البَصْرِيُّ(٦): [البسيط]

مِنَ الخَرابِ مِنَ الأوطانِ أوْطاني ... وقد مضى ليَ في العُمْرانِ عُمْرانِ(٧)
فرُحْتُ لا بل مضى عُمْرٌ فَدَعْ عَذْلي ... فالعَذْلُ إنْ مَرَّ بالآذانِ آذاني(٨)
لي مجلسٌ يُبْهِجُ الرَّائينَ بَهْجَتُهُ ... ولي نَديمانِ من حُلْوانَ حُلْوانِ(٩)

(١) الباطية: إناء الخمر، والخمر نفسها.

(٢) الباطنة: ما يبطنه الإنسان في نفسه، فإذا شرب الخمر نطق به لسانه.

(٣) وردت عبارةٌ مشابهةٌ منسوبةً للشبلي في الإعجاز والإيجاز، ص١٣٠ وهي قوله: «نور الحقيقة أحسن من نور الحديقة». كما وردت بدون عزو في جنى الجناس، ١٦٥.
النور: الزهر، والأبيض منه.

(٤) ما بين القوسين زيادة من ب، وفي س«نضرة».
ونُضار العَيْن: الجوهر الخالص من التبر، وقد تقدم.

(٥) في ب وس «ابن نصر» وهو سهو.

(٦) هو شدّاد (أو سدّاد) بن إبراهيم، أبو النجيب الجزري الملقب بالطّاهر (أو الظّاهر)، شاعر مدح المهلبي وعضد الدولة، كان رقيق الشعر، لطيف الأسلوب، توفي سنة ٤٠١هـ (وانظر: تتمة اليتيمة ١/٥٩، والدمية ١/١٥٤، ومعجم الأدباء ١١/١٧٠، والوفيات ٥/٢٦٥، والفوات ٢/٤٥).

(٧) وردت الأبيات: الست الأولى والعاشر والسادس عشر والسابع عشر منسوبة للبستي في ديوانه، ص ٢٠٨-٢٠٩. وقد سهلت الهمزة في قوله: «أوطاني» الواقعة في صدر هذا البيت ليكون الجناس تاماً.

(٨) في الأصول «مذحت» وهو تحريف ظاهر.

(٩) رواية ديوان البستي: «إلى مجلس..*» وهي رواية محرفة فاسدة الوزن. وقد جاء هذا البيت وما يليه في مخطوطة س متأخرين عن مكانهما.
حلوان (الأولى): اسم موضع في الجبال التي تلي بغداد. وحلوان (الأخيرة): مثنى حُلْوٍ، وفي القاموس: «حُلْوُ الرجال: من يُستخف ويستحلى».

حُلْوَانِ والكأسُ يَكْسو الخدَّ حُمْرَتُها　　وساعَةَ الطَّعْـنِ بالـمُرَّان مُرَّان(١)
لا يُحْضِرانِ امرَءاً عندي بمنْقَصَةٍ　　ولا إذا جـادَتِ الكـفَّان كَـفَّاني
إذا عَطَفْتُ على الضَّحَّاكِ أضْحَكَني　　وإنْ نَظَرْتُ إلى حَيَّانَ حَيَّاني(٢)
في كـلِّ يـومٍ على مَرِّ الزَّمان لَنا　　مِـنَ الـمزامير والعيـانِ عيدان
لكن يـكدِّرُ عَيشي بُعْدُ ذي غَنَجٍ　　إدمانُهُ الخَطْرَ بالأرْدان أرْداني(٣)
إذا تَـمايَـلَ دَلاً عِنْـدَ مِـشْيَتِه　　مثلَ النَّضيرِ منَ الأفْنان أفْناني(٤)
سـامٍ على نَسْلِ سـامٍ بالجَمالِ لهُ　　بالخالِ خالٌ وفي عَمَّانَ عَمَّان(٥)
تقولُ لي عَيْنُهُ: احْذَرْني فقدْ ضَمِنَتْ　　أشْباهَ ما تُضْمِرِ الأَجْفانُ أجفاني(٦)
إنِّي وإنْ كنتُ أفتى النَّاسِ كلِّهمُ　　فحُسْـنُ منظرِه الفَتَّانِ فَتَّـاني(٧)
جَفـا وما كانَ يَجْفوني، فغادرني　　مَيْتاً، ولو زارَ في الأحْيان أحْياني(٨)
/ما زالَ يـطلبُ خَلِّي غَدْرةً وقِلَّى　　لَـمَّا اسْتَبانَ لهُ الخُلاَّنُ خَلاَّني(٩)　١٣٢/ب

---

(١) رواية ديوان البستي: «والكأس تسري وتكسو الخد..*وساعدا..». وفي س «..خمرتها*».
المران: الرماح، مران: تثنية مُرّ، أي هما باسلان مرّان على الأعداء.
(٢) في الأصل وس «*وإن عطفت..» ورواية ب أجود. وفي ديوان البستي: «إذا نظرت إلى الضحاك..*».
(٣) الخَطْر: مِشْية فيها تيهٌ وعُجْبٌ. الأردان: ضرب من الخزّ. أرداني: أهلكني.
(٤) النضير من الأفنان: النضر من الأغصان، واحدتها فنن.
(٥) رواية ديوان البستي: «*وبالخال...».
سام: من سما، أي علا وفاق. نسل سام: نسل ولد نوح. الخال: اسم جبل تلقاء الدثينة لبني سليم أو غطفان، وهو أيضاً موضع في شق اليمن. عمّان: بلد معروف في بلاد الشام، وهو عاصمة الأردن حالياً.
عمّان: تثنية عم.
(٦) في س «*...ما تضمن..». ضمنت: أراد ضُمِّنت. تضمر: تخبّيء. الأجفان (الأولى): أغماد السيوف، والأجفان (الأخيرة): أجفان عينه.
(٧) فتّاني: أي فاتن لي بحسنه.
(٨) في الأصل «*..ولو زادني الأحيان» وهو تحريف صوابه في ب.
(٩) الخَلّ: أراد به أن يجعل جسمه مختلاً نحيفاً. القلى: البغض.
استبانَ: ظهرَ. الخلاّنُ: الأصدقاء. خلاّني: تركني.

مِنْ بعدِ ما كانَ يهذي في النَّديِّ بتَقْـ ـريظي ويُنْشَدُ في الدِّيوانِ ديواني(١)
كأنَّهُ اغْتاظَ إذْ رُمْتُ النَّوى فنوى أنِّي إذا أُبْتُ مِنْ أَرْجانَ أَرْجاني(٢)
والحَيْنُ أبْعَدَ عَنْ مَأْوايَ مَسْكَنَهُ ولو تَقارَبَتِ الأرْضانِ أرْضاني(٣)
وكاشحٍ غَرَّهُ بُعْدي فواعَدَني حتَّى إذا دَنَتِ الدَّارانِ داراني(٤)
لمَّا تَيقَّنَ أنِّي باذلٌ نَشَبي وعاقدٌ في طُلى الأقرانِ أقراني(٥)
يا صاحبيَّ أنا السَّيفُ الجُرازُ فإنْ خَشيتُما واردَ السُّلانِ سُلَّاني(٦)
أُغْني غَناءَ خميسٍ في اللِّقاءِ إذا ذُحولُ قوميَ في الأبْدانِ أبْداني(٧)
لَمْ يَسْقني الخمرَ مُذْ حَرَّمْتُها طَرَبٌ أخْذي بثأريَ من حَسَّانَ حَسَّاني(٨)
كَمْ قد رَوى [مِنْ حَسودٍ] ما يُشاهِدُ مِنْ فَضْلي وكم قد شَجا مِنْ شانِئٍ شاني(٩)

---

(١) الديوان: المجلس الذي يجتمع فيه القوم. ديواني: يريد ديوان شعره.

(٢) رواية ديوان البستي: «كأنه اغتاظ من بُعدي فأوعدني * أني إذا جئت...».

أرَّجان ـ بتضعيف الراء، وتخفّف في الشعر ـ: مدينة مشهورة في فارس. وأرجاني: أرجأني، أي أخّرني.

(٣) رواية ديوان البستي: «وحاسد غرّه بعدي فأوعدني* ولو..».

الحين ـ بالفتح ـ: المحنة والهلاك.

(٤) صدر البيت هنا هو نفسه الذي ورد في ديوان البستي صدراً للبيت السابق مع اختلاف طفيف.

الكاشِح: مضمِر العداوة. داراني: من المداراة والمجاملة.

(٥) لما: ظرف متعلق بما قبله. النشب: المال الأصيل. الطلى: الأعناق. الأقران: جمع قِرْن ـ بالكسر ـ وهو الند والمثيل المكافئ لك. أقراني (الأخيرة): جمع قرن، وهو الحبل.

(٦) السيف الجُراز: القاطع. السُّلان ـ بالضم ـ: وادٍ لبني عمرو بن تميم. ووارد السلان: أراد مَنْ قد يَرِدُ من هذا الوادي من الأعداء.

(٧) الغَناء ـ بالفتح ـ: النفع. وقوله: «أغني غناء خميس»: أي أسدُّ مكان خميس في نفعي. والخميس: الجيش الضخم. ذحول: جمع ذحل؛ وهو الثأر، أو طلبه. أبداني: أظهرني، والأبدان: جمع بدن، وهو الدرع القصيرة.

(٨) في الأصل «*جدي تبارى..» وهو تحريف صوابه في ب.

قوله «حسّاني» أي أشربني، من احتسى الخمر، أي شربها، والمعنى: أن الطرب لم يكن هو دافعه لشرب الخمر، بل ثأره ممن يسمى بحسّان هو الذي أطربه وأفرحه ودفعه إلى شربها.

(٩) في الأصل وس: «كم قد روى من ما يشاهد فضلي* وكم..» وهي رواية محرفة ناقصة، وصوابها مع تمامها في ب.

شجاه: أحزنه. الشانئ: العائب. شاني: شانَي، وسهلت الهمزة لملاءمة القافية.

وقالَ آخرُ: ما شَفَّني مِنْ اللَّيلِ إلاّ حَنُونُهُ(١)، ومن الجليسِ إلاّ خُرْقُهُ وَجُنونُهُ(٢).

وقالَ الحَسَنُ بنُ [أبي] طيِّبٍ الباخرزيُّ(٣): [السريع]

إنسانُ عيني قطُّ لا يَرْتَوي مِنْ ماءِ وَجْهٍ مَلُحَتْ عَيْنُهُ(٤)
كذلكَ الإنسانُ لا يَرْتَوي مِنْ شُرْبِ ماءٍ مَلُحَتْ عَيْنُهُ(٥)

وقالَ ابنُ دُوستَ(٦): [المجتث]

إنّي مَرِضْتُ فَعُدْني وإنْ شُغِلْتَ فَعِدْني(٧)
فإنَّ وجهَكَ عِندي عَديلُ جَنَّةِ عَدْنِ(٨)

وقالَ الميكاليُّ(٩): [الكامل]

وحياةِ مَنْ أُصْفي هَوايَ لهُ ما جَنَّ إظْلامٌ ولاحَ سَنا
/ ليسَ الذي يَجْزي بهِ كَلِفاً مِنْ قَتْلِهِ حِلاً ولا حَسَنا(١٠) ١٣٣/أ

وقالَ (١١) [أيضاً](١٢): [الخفيف]

(١) جاءت هذه الكلمة مصحفة في الأصل فأثبتها من ب وس.
شفَّه: أهزله ونحله. حنون الليل: ريحه التي تهب لها حنين كالإبل.
(٢) الخرق: الطيش.
(٣) ما بين القوسين زيادة أثبتها وهي الصواب. وهو والد أبي الحسن صاحب الدمية، وقد ورد البيتان له في الدمية ٢/ ١٢٥٥. ونسبا لابنه أبي الحسن علي بن الحسن في ديوانه، ص ٢٠٦، ومعجم الأدباء ١٣/ ٣٨.
(٤) ملحت عينه: من الملاحة والحسن.
(٥) ملحت: من الملوحة، والعين ـ هنا ـ: عين الماء.
(٦) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.
(٧) في ب «إن مرضت...*» وهو تحريف مفسد للوزن.
عُدْني ـ بالضم ـ: من عيادة المريض. فعِدْني: أعطني وعداً.
(٨) جنة عدن: جنة إقامة واستقرار.
(٩) ورد البيتان في ديوانه، ص ٢١٢.
(١٠) رواية الديوان: «ليس الذي يجزي المحبُّ به*» وهي رواية جيدة.
الكَلِف: العاشق المولَع. حلاً: حلالاً.
(١١) ورد البيتان في ديوان الميكالي، ص٢١٩.
(١٢) ما بين القوسين زيادة من س.

صِلْ مُحِبّاً أَعْناهُ فَرْطُ هَواهُ — فَضَناهُ يَنُوبُ عَنْ تُرْجُمانِهْ(١)
كُلَّما راقَهُ سُؤالي تَصَدَّتْ — مُقْلَتاهُ بِدَمْعِهِ تَرْجُمانِهْ(٢)

وقالَ(٣) [أيضاً](٤): [البسيط]

سُقْيا لعَيْشٍ مضى والدَّهْرُ يَجْمَعنا — ونحنُ نَحْكي عِناقاً شَكْلَ تَنْوينِ
فَصِرْتُ إذْ عَلِقَتْ قلبي حبائلُكُمْ — بِسَهْمِ هَجْرِكَ تَرْمي ثمَّ تُنْويني(٥)

وقالَ [آخرُ](٦): أصْبَحْتُ في رَأْيِهِ في جُنَّةٍ، ومِنْ رُوائِهِ في جَنَّةٍ(٧).

وقالَ أبو الجوائزِ(٨): [السريع]

لا هَجَعَتْ أَجْفانُ أَجْفانا — ولا رَقا إنسانُ أَنْسانا(٩)
يا جافِياً يَزْعَمُ أنّي لهُ — جافٍ، أما تَذْكُرُ ما كانا(١٠)

---

(١) في ب «..أعياه..*». ورواية الديوان: «...أعياه وصف هواه*» وهي رواية جيدة.
أعناه: عنّاه وأتعبه. الضنى: المرض.

(٢) في ب «..سواك..*» وهي رواية محرفة. ورواية الديوان: «كلما همَّ بالرقاد تصدَّت*».
ترجمانه: من الرجم.
يريد: تنثر عيناه الدمعَ على خديه كأنها ترجمانهما بهذا الدمع.

(٣) ورد البيتان في ديوان الميكالي، ص٢١٨.

(٤) ما بين القوسين زيادة من س.

(٥) تنويني: تبعدني؛ من أنوى يُنوي: باعد.

(٦) في الأصل وب وس «وقال أيضاً» وهو سهو صوابه في مخطوطة آيا صوفيا، ويرجّح ما أثبته منها انتقال المؤلف من الشعر إلى النثر.

(٧) في ديوان الميكالي ص ٢١٦: «أصبحت من رأيت في جنة» وهي عبارة ركيكة محرفة. وقد نقلها محقق الديوان عن مخطوطة لمح الملح (مكتبة الأستاذ هلال ناجي)، وأدخلها في الديوان على أنها شطر من الشعر دون أن ينظر إلى تتمة الفقرة التي جاءت نثراً.
الجُنّة: الدرع، وكل ما يتقى به. الرواء: حسن المنظر.

(٨) وردت الأبيات في الخريدة، القسم العراقي، الجزء الرابع ١/٣٤٩.

(٩) أجفانا: أكثرنا جفاء. رقا: «رقأ» سهلت همزته، وهو بمعنى انقطع. وإنسان العين: ناظرها. وأنسانا: أكثرنا نسياناً لصاحبه.

(١٠) في س «*..تزعم..».

والـلّه، مـا أَضْـمَـرْتُ غَـدْراً كـمـا		قُـلْـتَ ولا أَظْـهَـرْتُ سُـلْـوانـا(١)
لـكِنْ سـعـى الـواشـونَ ما بـيـنـنـا		فـغـيَّـــروا ألـــوانَ ألـــوانَـا(٢)

وقالَ(٣) ابنُ مُقْبلٍ(٤): [البسيط]

يَمْشِينَ مَشْيَ النَّقا لانَتْ جَوانِبُهُ		يَنْهالُ حِيناً ويَنْهاهُ الثَّرى حينا(٥)

وقالَ الباخَرزيُّ(٦): [مخلع البسيط]

عَـجِـبْـتُ من دمـعـتي وعـيـني		مِنْ قَـبـلِ بَـيْـنٍ وبـعـدِ بَـيْـنِ
قـــدْ كـــانَ عـيـني بـغـيـر دمعٍ		فـصـارَ دمـعـي بـغـيـرِ عَـيْنِ

وقالَ ابنُ حَيُّوسٍ(٧): [الكامل]

حتّى جعلْتَ ظنونَهُمْ وقلوبَهُمْ		وَقْفاً على الإِخْفاقِ والخفقانِ(٨)
[مِـنْ آخـذٍ بِمَضَلَّةٍ أو لائـذٍ		بـمـذلَّةٍ أو عائـذٍ بأمـانِ](٩)
أَجْـتَـنَـيْـتَ رُوَّادَ الـكـلامِ حـدائـقـاً		شتّى الفنونِ ظليلةَ الأفنانِ(١٠)

---

(١) رواية الخريدة: «والله ما أظهرت..* ..ولا أضمرت..» ورواية الأصل أجود.

(٢) رواية الخريدة: «لكن وشى..*».
ألوانا: أكثرنا إعراضاً وإخلافاً بالوعد.

(٣) ورد البيت في ديوان ابن مقبل، ص٣٢٦، تحقيق: الدكتور عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، ١٣٨١هـ، ١٩٦٢م.

(٤) هو تميم بن أُبَيّ بن مقبل بن عوف، شاعر مخضرم من المعمرين، أدرك زمن معاوية، وكان يبكي أهل الجاهلية، هاجى النجاشيَّ الشاعرَ، وتوفي بعد ٣٧هـ (وانظر: الشعر والشعراء ١/٤٥٥، وسمط اللآلي، ص٦٦، والأعلام ٢/٨٧).

(٥) ينهال: لا يثبت مكانه. النقا: الكثيب من الرمل.

(٦) ورد البيتان في ديوانه، ص٢٠٦، والدمية ٢/٨٠٤، ومعاهد التنصيص ١/٢٤٧.

(٧) وردت الأبيات في ديوان ابن حيوس ٢/٦٣٨-٦٤١.

(٨) رواية الديوان: «حتى تركت..».

(٩) البيت كله زيادة من ب. ورواية الديوان: «..أو عائذ..*».

(١٠) في الأصول «أَحْيَيْتَ..» وهو تصحيف صوابه في الديوان. والرواية فيه: «...رواد السؤال...».
الأفنان: الأغصان، واحدها فنن.

وقالَ في الخيل(١): [الوافر]

إذا عَلَتِ الهِضابَ فلستَ تَدري		أَصَخْراً دُسْنَ أم طِيْناً وَطِينا(٢)

[ومنها](٣):

وَقـائِـعُ شَـيَّـبَتْ أيّـامَ شُـبَّتْ		قُـرُونـاً بـعـد أنْ أفْـنَتْ قُـرونـا

فَـمَـظْـلـومٌ يَـحِنُّ إليـكَ شـوقـاً		وظَـلاَّمٌ يُـحـاذِرُ أنْ يَـحِـيْـنـا

وقالَ(٤) [أيضاً](٥): [البسيط]

وغـادَةٌ عـادَةٌ منهـا الصُّدودُ فـما		تَـنْفَكُّ تُوسعُنا مَطلاً ولَيّانا(٦)

/فَما على طَيفِها لو عاد يَطْرُقُنا		فرُبَّـمـا زار أَحْيَاناً فَأَحْيانا(٧) ١٣٣/ب

إنْ يُعْقِبِ الحَزْنُ حُزْناً بَعْدَ جِيرَتِهِ		فقد نَعِمْنا بِهِمْ دَهْراً بِنُعْمانا(٨)

أوْ تُصْبحِ الدّارُ صُفْراً إنْ دَنا صَفَرٌ		فقد تَلاءَمَ في شَعْبانَ شِعْبانا(٩)

وكمْ وَقَفْتُ بأصحابي بِمَنْزِلَةٍ		يبيتُ يَقْظانُها وَهْلانَ وَلْهانا(١٠)

---

(١) وردت الأبيات في ديوان ابن حيوس ٢/٦٦٦.

(٢) سهلت الهمزة في كلمة «وَطِئْنا» الواقعة في عجز البيت، ضرورة.

(٣) ما بين القوسين زيادة من ب.

(٤) وردت الأبيات في ديوان ابن حيوس ٢/٦٥٣، وما بعدها.

(٥) ما بين القوسين زيادة من س.

(٦) سُبق هذا البيت في الديوان بقوله:

«وفي الظعائن غزلانٌ هوادجها		تجري بدوراً وأغصاناً وكثبانا»

غادة: مرفوعة عطفاً على (غزلان) في البيت السابق. الليان: الإعراض.

(٧) في ب «*..محيّانا» وهو تحريف. ورواية الديوان: «*فطالما..».

(٨) الحزن: الأرض الوعرة.

نَعْمان: وادٍ قريب من الفرات على أرض الشام قريب من الرحبة.

(٩) دار صُفر: خالية. شِعْبان ـ بكسر الشين ـ: تثنية شِعْب؛ وهو طرف الوادي المنشق، ويريد به ـ هنا ـ نفوسهم المتفرقة.

(١٠) في الديوان: «وقد..*». وفي ب «*بنت بقطا عفا..» ورواية الأصل«*...ولهان ولهانا» وهو تحريف صوابه في ب والديوان.

الوهل: الفزع. الوله: ذهاب العقل.

بحيثُ أُنْشِدُ أصحابي وأَنْشُدُهُمْ ... لو تَسْمَعُ الدَّارُ إنْشاداً ونِشْدانا(١)
لَكَ الأصولُ التي طابتْ مَغارِسُها ... قِدْماً وجاوَزَتِ الجوزاءَ أَغْصانا(٢)
فَمِنْ جُدودِهِمُ الأمْلاكُ في حَلَبٍ ... وَمِنْ حُدُودِهِمُ أمْلاكُ بَغْدانا(٣)
الطَّيِّبون أَحاديثاً وأَفْنِيَةً ... ومكْرُوماتٍ وأَفْياءً وأَفْنانا(٤)

وقالَ(٥): [الكامل]

لا خابَ آمِلُهُ ولا خَبَّ الرَّدى ... يوماً إليه ولا خَبَتْ نيرانُهُ

وقالَ آخرُ(٦): [مجزوء الرمل]

كُلُّكُمْ قَدْ أَخَذَ الجا ... مَ، ولا جامَ لَنا(٧)
ما الذي ضَرَّ مُديرَ الْـ ... ـجامِ لو جامَلَنا(٨)

وَقالَ آخرُ(٩): [الهزج]

وإحْسانُكَ أنْسانِـ ... ـيَ حُسْنَى كُلِّ إنْسانِ

---

(١) في الأصل وب وس« * لم يسمع الدار..» وهو تصحيف صوابه في الديوان. ورواية الديوان: «..أنشد أشعاري..*».
أُنْشِد: من أَنْشد ينشد إنشاداً ونشيداً؛ إذا أنشد الشعر.
وأَنْشد: من نشد الرجلُ يَنْشُد نِشْداناً؛ أي سال وطلب.
(٢) الجوزاء: نجمٌ عالٍ في السماء.
(٣) رواية الديوان: «*ومن جدودهم..».
بغدان: من أسماء بغداد.
(٤) رواية الديوان: «..وأندية*» ورواية الأصل أعلى لملاءمتها للمجانسة.
الأفياء: جمع فَيْء؛ وهو موضع الظل.
الأفنان: جمع فنن؛ وهو الغصن، وقد تقدم.
(٥) ورد البيت في ديوانه ٢/ ٦٤٩.
(٦) ورد البيتان للبستي في ديوانه، ص ٣٠٠.
(٧) الجام: الكأس.
(٨) مدير الجام: أراد مَنْ يدير كؤوس الخمر على الجُلاَّس.
(٩) سقط البيت من ب، ولم أهتد إلى قائله فيما رجعت إليه من المصادر.

وقالَ آخرُ(١): [المنسرح]

بالوَعْدِ عندَ السَّلامِ جادَلَنا   وعِنْدَ بَذْلِ الوَفاءِ جادَ لنا(٢)

وقالَ بعضُهُمْ: أنا مِنْ زَماني في زُمانَةٍ(٣)، ومِنْ إخواني في خِيانَةٍ.

ووصَفَ أعرابيٌّ رَجُلاً تَغذَّى عِندَهُ، فقالَ: أَطْعَمَنا رؤوسَ جُذْعانْ(٤)، لَمْ يُغْذَ(٥) بمثلِها ابنُ جُدْعانْ(٦).

والعَرَبُ تَقولُ: سَلَّطَ اللهُ عليهِمُ الطَّعْنَ والطَّاعونَ.

وقالَ ابنُ عبيد اللّه البَلْخِيُّ(٧): مَنْ أرادَ مَعْرِفَةَ اللّهِ فلينظُرْ في السَّماءِ والأرضِ كيفَ خُلِقَتا، وقد دامتا/ ١٣٤/أ فما خَلُقَتا(٨)، وليعلمْ أنّ البناءَ لا بُدَّ لهُ مِنْ بانٍ، كالخطِّ(٩) لا بُدَّ لهُ من بَنانٍ.

وقالَ(١٠): أَهْنَأُ الجُودِ بَذلُ الإمْكانِ على المَكانِ.

وقالَ(١١): [البسيط]

ولْيُجْمِلِ الصُّنْعَ مَنْ دانَ الجَمالُ لهُ   ولْيَحْسُنِ الخُلْقُ ممَّنْ خَلْقُهُ حَسَنُ
واخْتَرْ لِقلبِكَ إخْلاصاً تَمُتُّ به   فخالصُ التِّبْرِ بالأحْجارِ يُمْتَحَنُ(١٢)

---

(١) لم أهتد إلى قائل البيت فيما رجعت إليه من المصادر.

(٢) جاد لنا (الأولى): من المجادلة. وجاد لنا (الأخيرة): أي جاد علينا بماله.

(٣) الزُّمانة ـ بالضم ـ: العاهة والآفة والمصيبة.

(٤) جُذْعان: جمع جَذَع، وهو ولدُ الشاةِ في السنة الثانية، والبقرة وكلُّ ذوات الحافر في الثالثة، وللإبل في الخامسة.

(٥) في الأصول «لم يُغْدَ» بالدال المهملة، وهو تصحيف صوابه في مخطوطة آيا صوفيا.

(٦) يقصد عبدالله بن جدعان التيمي القرشي، أحد أجواد العرب المشهورين في الجاهلية، أدرك النبي ﷺ قبل النبوة (وانظر: الأعلام ٢/٧٦).

(٧) ورد النص في الدمية ٢/٧٤٤.

(٨) في ب «أخلقتا»، أي لم يصبهما البلى.

(٩) عبارة الدمية: «كالكتاب».

(١٠) وردت العبارة في دمية القصر ٢/٧٤٤.

(١١) ورد البيتان في دمية القصر ٢/٧٦١.

(١٢) في ب «واختر بخلقك إخلاصاً أمتُّ به*». وفي س «...بقلبك إخلاصاً أمت به*». وفي الدمية: «واخبر بقلبك إخلاصاً أمتُّ به*». تمتُّ به: تتوسل به، من المتّ؛ وهو التوسل.

[وقالَ البُسْتيُّ(١): [البسيط]

اللّهُ يعلمُ أنّي بعــدَ فُرْقَتِكُمْ   كطائرٍ سَلَخُوهُ مـن جَناحَيْنِ(٢)

ولو قَدرْتُ رَكِبْتُ الرِّيحَ نَحْوَكُمُ   لأنَّ بُعْديَ عنكم قد جَنى حَيْني](٣)

[وقالَ(٤): [البسيط]

دَعْني فإنَّ غَريمَ العَقْلِ لازَمني   وذا زَمانُكَ فامْرَحْ فيه لا زمني(٥)

ولّى الشَّبابُ بما أَحْبَبْتُ من مِنَحٍ   والشَّيبُ جاءَ بما أبغضتُ من مِحَنِ

فما كَرِهْتُ ثُوًى عندي وعَنَّفني   وما حَرِصْتُ عليهِ حيْنَ عَنَّ فَنِي]

وقالَ(٦): [المتقارب]

دَعانــي أُلَبٌّ مَشيباً دَعانــي   وأعطي الذي قَدْ عَناني عِناني(٧)

أرى المَرْءَ يَخْطُبُ بِكْرَ المِلاحِ   لِيَفْتَضَّ بِكْراً بعُمْرٍ عَوان(٨)

يُعنِّفُ طبعاً وما عُنْفُ وانٍ   بِمُجْدٍ وليس بذي عُنْفُوانِ(٩)

(١) البيتان زيادة من ب وس. وهما في ديوان البستي، ص ٢٠١-٢٠٣.

(٢) رواية الديوان: «...يوم فرقتكم*...سلبوه..».

(٣) رواية الديوان: «لو استطعت..نحوهم*..عنهم..».

الحين: الهلاك.

(٤) الأبيات زيادة من ب. وهي في ديوان البستي، ص ٢٠٦، وهي في وصف الشيب.

(٥) غريم العقل: لعله أراد به بلوغه من العمر عتياً حتى لم يعد عقله كما كان في شبابه.

(٦) وردت الأبيات الثلاثة الأولى في ديوان البستي، ص ٢٠١-٢٠٢. وجاء الأخيران في الأنيس في غرر التجنيس، للثعالبي، ص٤٥٩.

(٧) رواية الديوان: «..مسيئاً..*» وهو تصحيف مفسد للمعنى.

دَعاني (الأولى): اتركاني. ودَعاني (الأخيرة): من: دعاه يدعوه. عناني: أهمَّني أمره.

عِناني -بالكسر-: زِمامي ومِقْودي.

(٨) في الأصل «*ليقتض..» وهو تصحيف صوابه في ب. ورواية الديوان: «..أنس الملاهي*.. بطبع عوان».

ورواية الأصل أجود.

بعمر عوان: أراد: بعمر أتاه الزمان فانتقصه.

(٩) في الديوان: «*عن المجد..» وهي رواية جيدة.

وانٍ: متكاسل. العنفوان: أول الشيء.

فكــم رَوْضةٍ قــد غَنِينا بها		وحَــوْلَ الشَّقائقِ والأُقْحُـوان(١)
فـــلا الآسُ آسٌ بـحـافـاتِــهـا		ولا الضَيْمَرانُ إلى الضَّيْمِ رانِي(٢)

وقالَ(٣): [المنسرح]

أمَّـا أبـو جـعـفـرٍ فـذو لَـسَنٍ		أُذْنٌ فـإيَّـاكَ أن تُلاسِـنَهُ(٤)
لهُ جَـمـالٌ ومـنْـطِقٌ حَـسَنٌ		لـكنْ مَحَا سِنُّه مَحاسِنَهُ(٥)

وقالَ(٦): [السريع]

يـا شاعراً أبدعَ في الشِّعرِ صِفْ		بُسْتـانَنا هـذا ونـارَنْجَنا(٧)
قالَ لـنـا: بُسْتانُكُـمْ جَنَّـةٌ		ومَن جنى النَّارنجَ، ناراً جنى(٨)

[وقالَ عبدُ السَّيِّد بنُ جَكَرٍ(٩) الواسطيُّ(١٠): [السريع]

قـلتُ لـمن نـادَمَني لـيـلةً		عندَ التَّداني: نَحِّ قُمْصانَكْ
وامْـتَـثَلَ المرسومَ من وقْتِهِ		فقلتُ عند الصُّبحِ: قُمْ. صانَكْ!](١١)

---

(١) رواية الأنيس: «وكم... غبقنا بها* ضحوك..» وهي أعلى من رواية الأصل.
غني بالمكان: أقام فيه.

(٢) الضيمران: من ريحان البر، أو الريحان الفارسي. الضَّيْمُ: الذلُّ. رانٍ: من: رنا يرنو؛ إذا تطلع.

(٣) لم يرد البيتان في ديوان البستي.

(٤) في الأصل وس «* أدر فإياك..» وهو تحريف صوابه في ب ومخطوطة آيا صوفيا.
اللّسن: البراعة في الكلام. أذن: أي يستمع إلى ما يقال له فيقبله.

(٥) في ب «*..محاسبه» وهو تصحيف.

(٦) ورد البيتان في ديوان البستي، ص ٢٠٧.

(٧) في ب «يا شاعر..*» وهو غلط. ورواية الديوان: «قل للذي أبدع..*».
والنارنج: ضرب من الليمون.

(٨) في الديوان: «فقال لي..*».

(٩) في ب «ابن الحكيم» وهو تحريف صوابه ما أثبته من الخريدة.

(١٠) هو عبد السيد بن جكر الواسطي: شاعر، مطبوع الشعر، خفيف الروح، كان مقيماً بواسط، توفي نحو ٥٠٠ هـ (وانظر: الخريدة، القسم العراقي ١/٣٥٨). وذكره ابن خلكان (٢/٤٠٩) مستطرداً وسماه: «عبد السلام بن الجكر المعروف بابن الصواف الواسطي».

(١١) البيتان زيادة من ب. المرسوم: أي الأمر الذي رسمتُه له وأمرتُه به. صانَكَ: حَفِظَكَ.

وقالَ(١) [البُسْتيُّ](٢): [الوافر]

أوانٍ أنــتَ في هـــــذا الأوانِ عن الرَّاحِ المُرَوَّقِ في الأواني؟(٣)
تــعـالَ إلى الـصَّواني مُـتْـرَعـاتٍ وأبْـرِزْ نورَهــنَّ من الـصَّوانِي(٤)
وفُــكَّ إِســــارَ لَـذَّاتٍ عَـوانٍ بِبِـكْـرٍ من كُـرومِـكَ أو عَـوانِ(٥)

وقالَ(٦): [الطويل]

دَعوني ورَسْمي في العَفافِ فإنّني جعلتُ عَفافي في حياتيَ دَيْدَني
/وأعظمُ من قَطْعِ اليدينِ على الفتى صَنيعةُ بِرٍّ نالها من يَدَيْ دَني(٧) ١٣٤/ب

[وقالَ(٨): [الطويل]

تَضيقُ بيَ الدُّنيا إذا عَنَّ جاهلٌ يُسَمَّى بإنسانٍ، وليس بإنسانِ
لَئِنْ سَعِدَتْ عيني برؤيةِ فاضلٍ وأعْوَزَه مَثْوًى فمَثْواهُ إنساني](٩)

وقالَ(١٠): [الطويل]

---

(١) وردت الأبيات في ديوان البستي، ص ١٩٨-١٩٩.

(٢) ما بين القوسين زيادة لا بد منها لأن سياق الأبيات في الأصل لا يزال للبستي، والأبيات في ديوانه ص ١٩٨-١٩٩(طبعة).

(٣) في الأصل «..من هذا..*» وروايتا ب و س أصوب.
الواني: المتباطئ المتكاسل. المروّق: المصفّى. الأواني: جمع آنية.

(٤) في الأصل و س «*..برزهن..» وهو تحريف صوابه في ب والديوان.
الصواني (الأولى): أوانٍ منسوبات إلى الصين.
والصواني (الأخيرة): أي الخزائن التي تصونها.

(٥) رواية الديوان: «*..من كؤوسك..» وهي رواية جيدة.
اللّذات العوان: التي جربت من قبل، فالعوان نقيض البكر؛ وهي ـ العوان ـ المرأة التي تزوجت من قبل.

(٦) ورد البيتان في ديوان البستي، ص ٢٠٥.

(٧) رواية الديوان: «*..قطع اليمين..*» وسهلت الهمزة في كلمة «دَنِيْء» الواقعة في عجز البيت لملاءمة القافية.

(٨) البيتان زيادة من ب. ولم يردا في ديوان البستي.

(٩) إنساني: يريد هنا إنسانَ العين، وهو بُؤْبُؤُها.

(١٠) ورد البيتان في ديوان البستي، ص٣٠٧.

عـدوُّك : إمَّـا مُـعْـلِمٌ أو مـكـاتـمٌ ... وكلٌّ بأنْ يُخشَى وأن يُتَّقى قَمِنْ(١)

فـكُنْ حَـذِراً ممَّنْ يُـكـاتِمُ أمـرَهُ ... ليس الذي يرميك جَهْراً كَمَنْ كَمَنْ(٢)

وقالَ(٣): [السريع]

أَشْـفِقْ عـلـى الـعَـيْـلـةِ والـدَّيـنِ ... تَـسْلَـمْ مِنَ الـعِـيْـلَةِ والـدَّيْنِ(٤)

فَـقُـوَّةُ الـعـيـنِ بـإِنْـسـانِـهـا ... وقـوَّةُ الإنـسـانِ بـالـعَـيْـنِ(٥)

وقالَ(٦): [الطويل]

رَأَيْتكَ تَـكْـويـنـي بِـمِـيْـسَـمِ ذِلَّةٍ ... كأنَّكَ قد أبْدَعْتَ عِلَّةَ تكويني(٧)

وتَـلْـوينيَ الـحقَّ الـذي أنـا أهْـلُهُ ... وتَذْهَبُ في أمري إلى كُلِّ تَلْوينِ(٨)

فَأَمْسِكْ ولا تَـمْـتُنْ عليَّ فَـبُـلْـغَـةٌ ... مِنَ العَيْشِ تَكْفيني إلى يَوْمِ تَكْفِيني(٩)

ووقَّعَ الصَّاحبُ بن عَبَّادٍ(١٠): دارُنا خانٌ(١١)، يدخُلُها مَنْ وفى ومَنْ خانْ.

---

(١) في ب والديوان: «..معلن..». القمن: الخليق والجدير.

(٢) في الأصل «يؤمنك أمراً» وهو تحريف صوابه في ب والديوان.
كَمَنْ (كَمَنَ): أي كالذي اتخذ كميناً.

(٣) لم يرد البيتان في ديوان البستي، وهما في الأنيس في غرر التجنيس، ص٤٧٣.

(٤) رواية الأنيس: «..الدرهم والعين * تسلم من العينة..».
العَيْلة ـ بالفتح ـ: من تتكفّل بهم وتعولهم. والعِيلة ـ بالكسر ـ: الفقر، من: عال يَعيل.

(٥) إنسان العين: بُؤْبُؤُها. والعين (الأخيرة): الذهب والفضة.

(٦) وردت الأبيات في ديوان البستي، ص٢٠٥-٢٠٦. وورد البيتان الأولان بلا عزو في أنوار الربيع ١/١٠٣.

(٧) رواية الديوان: «*..قد أصبحت..» ورواية الأصل أجود.
الميسم: المِكواة التي توسم بها البهائم بعلامة خاصة.

(٨) رواية الديوان: «وتلويني الوعد الذي قد وعدتني * وتذهب في أمرى إلى..»
وفي عجز البيت فساد في الوزن». لواه: مطله.

(٩) رواية الديوان: «فمهلاً فلا تمنن..*» ورواية الأصل أجود.
البلغة من العيش: ما يتبلغ به من العيش.

(١٠) وردت العبارة في رسائله، ص٨٠٣. وفي الإعجاز والإيجاز، للثعالبي ص١٠٨. وفي إحكام صنعة الكلام للكلاعي، ص١٦١.

(١١) الخان: النُّزل أو الفندق.

وقالَ العَبَّاديُّ: البياضُ عَيْنُ الإنسانِ، والسَّوادُ إنسانُ العَيْنِ.

وقال بعضُ شعراءِ العَجَمِ(١): [الكامل]

سَلْسِلْ خُطوطَكَ ما غدا مُتَسَلْسِلاً	شاطي الجِمامِ الزُّرْقِ بالغصَّانِ(٢)
واسْجَعْ لِشعرِكَ ما غدا مُتَصَلْصِلاً	شادي الحمامِ الوُرْقِ بالأغصانِ(٣)

وقالَ الحاكمُ بنُ دوست(٤): [البسيط]

لولا الحياءُ لَحَيَّانا وأَحْيانا	ظبيٌ يَمُرُّ بنا في الحيِّ أحيانا
إنّ الحياءَ عنِ التَّسْليمِ يمنعُهُ	وليسَ يمنعُهُ مِنْ قَتْلِ أحْيانا(٥)

وقالَ: [البسيط]

لولا مَخافةُ عينِ الحاسدِ الشَّاني	لكانَ لي ولكم شَأْنٌ مِنَ الشَّانِ(٦)
هَرَقْتُمُ ماءَ عَيْني في فِراقِكُمُ	ما الشَّانُ في مائِها الشَّانُ في الشَّاني(٧)

/ ١٣٥/أ وقالَ: [السريع]

قُلْ للذي يَقْضي ويُفْتي ولا	يُحْسِنُ في ذلك أنْ يُحسِنا
أَقاضِياً أصبحتَ أمْ قاصِياً	ومُفْتِياً ندعوكَ أم مُفْتِنا

---

(١) ورد البيتان في الدمية ٢/١٠١٣ منسوبين لأبي عُلي الحسن بن عبد الله العثماني، وقد تقدمت ترجمته فيما سبق.

(٢) في س «...حظوظك..*» وهو تصحيف. ورواية الدمية: «*..بالأغصان».

الجمام: جمع الجميم: وهو الماء الكثير. الغصان: كذا في سائر النسخ. ولعلها «للغصان» وهو الذي يعترض حلقَه طعامٌ أو ماءٌ فَيَشْرَبَ به.

(٣) رواية الدمية: «..ما شدا..*..في الغيطان».

والغَيْط: المطمئن الواسع من الأرض. تصلصل الحمام: صفا صوته. الورق: جمع ورقاء؛ وهي الحمامة المطوقة.

(٤) لم أهتد إلى جميع الأبيات التالية فيما رجعت إليه من المصادر.

(٥) أحيانا: أي أكثرنا حياة وقوة.

(٦) الشاني: المبغض. وقوله: «شأن من الشان»: أي شأن من الشأن، أي تصرف وتدبير، وسهلت الهمزة للمجانسة.

(٧) الشان (الأولى) و(الثانية): الخَطْب. والشاني: أصلها «الشانئ» وسهلت الهمزة لمراعاة القافية.

وقالَ الرَّئيسُ أبوالجوائز(١): [الطويل]

كريـــمٌ إذا مـا سِيلَ ســالَ بَنانُه		ومُنْتَجَعٌ لا يُتْبِعُ المَنَّ بالمَنِّ(٢)
مَطاعيمُ إنْ ذادَ السخيُّ عنِ القِرى		مَطاعينُ إنْ حادَ الكَمِيُّ عَنِ الطَّعْنِ(٣)
يُقَلِّمُ بالأقلامِ وَهْيَ بِدارِهِ		رؤوسَ الأعادي في الأقاليم والمُدْنِ(٤)
فَيَعْنُفُ في حملِ الدِّياتِ بحاتمٍ		ويُسْرِفُ في بَذْلِ الصِّلاتِ على مَعْنِ(٥)

وقالَ أيضاً: [مجزوء الكامل]

ولقد بَلَوْتُ العالَمِيـ		ـنَ من الأقاصي والأداني(٦)
فوجدتُ أحداثَ الزَّما		نِ غَدَتْ كأَحْداثِ الزَّمانِ(٧)
والشِّيْبُ قد صَفِروا فجا		ؤوا كالكلام بلا معاني(٨)
حاشى لِقومٍ أنتَ عيـ		ـنُهُمُ بما يَقضي عِياني(٩)
خَصِبُ الجَنابِ كأنَّ لفـ		ـظَكَ بيننا ثمرُ الجِنانِ(١٠)

(١) لم أهتد إلى سائر أبياته التالية فيما رجعت إليه من المصادر.

(٢) سيل: أصلها «سئل»، وسهلت الهمزة إلى الياء لضرورة الوزن. انتجع فلان فلاناً: أتاه طالباً معروفه. المنّ: العطاء. المن (الأخيرة): الإيذاء بالتفضل والتمنن على الموهوب.

(٣) مطاعيم: جمع مطعام؛ صيغة مبالغة من أطعم. (ذاد عن القرى: دافع الناس عنه. ومطاعين: جمع مطعان؛ صيغة مبالغة من طعن.

(٤) في الأصل وس« *رؤوس الأعالي..» وهو تحريف لا معنى له. يقلّم: يقص ويقطع.

(٥) يعنف بحاتم: أي لا يرفق بحاتم الطائي، بل يزيد على ما كان يحمله حاتم من الديات، وحاتم: هو حاتم طيِّئ المشهور بكرمه وتحمله الديات، وقد تقدم خبره مع قيس بن خفاف. ومعن: هو معن بن زائدة الشيباني، من أشهر أجواد العرب والشجعان الفصحاء، أدرك العصرين الأموي والعباسي (وانظر: الأعلام ٧/٢٧٣).

(٦) في الأصل « * ...والأدان» وهو سهو صوابه في ب وس. بلوت: اختبرت.

(٧) الأحداث (الأولى): جمع حدث؛ أراد الفتيان. والأحداث (الأخيرة): نوب الزمان ومصائبه.

(٨) الشيب: جمع أشيب؛ وهو مَنْ شاب شعره وابيضّ. صَفِر صفراً وصفوراً: فرغ، يريد أنهم خلوا من الحكمة التي تلازم أمثالهم.

(٩) عينهم: من قولهم: أعيان القوم، أي أشرافهم وأفاضلهم (اللسان). العيان: المعاينة والمشاهدة.

(١٠) في ب «خضب الجنان..*» وهو تصحيف.
الجناب: الفناء والناحية، وقد تقدم.

أصبحتَ أكْتَبَ مَنْ يُعا … ينُ في البريةِ أو يُعاني(١)
وأجَدْتَ تصريفَ البيا … نِ، نَعَمْ وتصريفَ البَنانِ(٢)
أجِدُ الحديثَ مُعَلَّلاً … فيه محادثةُ القيانِ(٣)
فاسْتَجْلِ منهُ فاقعاً … أو ناصعَ الجِرْيالِ قانِي(٤)
فالخُسْرُ وانٍ عَنْ مُنا … جَزَةِ الشَّرابِ الخُسْرَوانيّ(٥)
ولطالما ثبتَ الهَجيـ … ـنُ وقد أبَرَّ على الهِجانِ(٦)
[يسعى إليكَ بها هلا … لُ دُجًا تَسَنَّمَ غُصْنَ بانِ(٧)
والصُّدْغُ في تِمْثالِهِ … أفعالُهُ كالعُقْرُبانِ](٨)
أو صَوْلَجانٍ باسطٍ … في الإنسِ منهُ صَوْلَ جانِ(٩)

---

(١) عاين الأمرَ: باشرَه أو رآه عياناً.

(٢) في الأصل «...البناء...» وهو تصحيف صوابه في ب. وفي س «..البنان..البيان».
وقوله: «تصريف البنان»: لعله يريد إجادة الخط.

(٣) معللاً: أي يتعلل به لبلاغته.

(٤) الفاقع: كل ناصعِ اللونِ من بياضٍ وغيرِه.
الجريال: الخمر. قانٍ: شديد الحمرة.

(٥) الخسر: الخسارة. وانٍ: ضعيف.
تنجّز الشراب: ألَحّ في شربه.
الخسرواني: نوع من الشراب.

(٦) الهجين: اللئيم. أبرَّ عليه: غلبه.
الهجان ـ هنا ـ: الصافي من كل شيء. كان الشاعر يفاضل هنا بين أنواع الأشربة.

(٧) بها: بالخمرة. تسنم: اعتلى. يشبّه وجه القينة بالهلال، وقوامها بغصن البان.

(٨) البيتان زيادة من مخطوطة آيا صوفيا، ولا يفهم معنى البيت التالي إلا بهما.
الصدغ: أراد شعر الصدغ، وهو يشبّه لدى الشعراء بالواو أو بالعقرب.
والعقربان: الذكر من العقارب.

(٩) في الأصل وب وس« *...منه صولجان» وهو سهو صوابه في مخطوطة آيا صوفيا.
الصولجان: عصاً يُعطف طَرَفُها يَضرب بها الفرسانُ الكرةَ وهم على الأفراس، شبه به الصدغ. باسط: مغشٌ.
الصول: السطو والقتال.
جان: شيطان أو مرتكب الجناية.

وقالَ أيضاً(١): [الخفيف]

لـيسَ أُنْـسي يا سـادتي بـمُواتٍ		أو تُوافي زينَ الغواني غَوانِي(٢)
ذاتُ حُـسْنٍ لـولاهُ مـا كـانَ إبلـيـ		ـسُ دعاني من حزبِهِ وغَواني(٣)
وأغــانٍ يَـتْـرُكْـنَ كُلَّ الأغـانـي		حينَ يُسْمِعْنَهُنَّ غيرَ غوانِي(٤)
/غَـنِـيَتْ بـالجمالِ فاغـتصبتني		في ظبــاءٍ بحبهـنَّ غواني(٥)
أنـا إنْ لم يَـسُغْ تخـلُّـفُهـا عنّـ		ـي نشيطٌ لكمْ وإنْ ساغَ وانِي(٦)

وقالَ ابنُ السَّرَّاجِ القارئُ(٧): [المنسرح]

لمْ يَـكْـفِـكُمْ أخْـذُ قـلـبِهِ سَـلَبـاً		حتّى أخذتُمْ عن طَرْفِهِ وَسَنَهْ(٨)
كـم لـيـلـةٍ بـاتَ لـلـغـرامِ وكـمْ		يــومٍ وشـهــرٍ مـا نـامــهُ وسَنَهْ

وقالَ الأميرُ أبو فراسٍ(٩): [البسيط]

إذا خَـلـيـلـيَ لَمْ تـكْـثُـرْ إسـاءَتُهُ		فأينَ موقـعُ إحسانـي وغُفراني(١٠)
يـجـني علـيَّ وأَحْنو صـافـحاً أبداً		لا شيءَ أحسنُ مِنْ حانٍ على جانِي(١١)

---

(١) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر.

(٢) مُواتٍ: اسم فاعل من واتاه يواتيه، إذا تهيأ له منه ما يريد. الغواني: جمع غانية، وهي الغنية بحسنها عن الزينة.

(٣) في ب «* . .رآني . .»، وفي س« . .ما كان لولاه إبليس. . وأغواني» وفي هذه الرواية تحريف مفسد للوزن. وغوى الرجلَ: أضلّه.

(٤) غير غَوانٍ: أراد غير مُغْنيات عن غيرهن.

(٥) غنيَتْ بالجمال: استغنت بجمالها. اغتصبتني: قهرتني.

(٦) لم يسغ: لو يقبل. وانٍ: ضعيف.

(٧) ورد البيتان بلا عزو في جنى الجناس، ص١٥٩، ونهاية الأرب ٢ / ٢٧٠.

(٨) في الأصل «* . . .أخذ ثم. .» وهو تصحيف صوابه في ب وس.
السلب: ما يؤخذ من القتيل في الحرب. الطَّرْف: العين. الوَسَن: النعاس.

(٩) ورد البيتان في ديوانه، ص١٧٧.

(١٠) لم يرد هذا البيت في الديوان على هذه الصورة، بل جاء قوله:

«يجني الخليل فأستحلي جنايته		حتى أدلّ على عفوي وإحساني»

(١٠) رواية الأصل: «* . .من إلى جانى» وهو تصحيف صوابه في ب والديوان.

وكتبَ إلى سيف الدَّولةِ(١): [مجزوء الكامل]

أَشْفَقْتَ من هجري فسلَّـطْتَ الظُّنونَ على اليقينِ
وضَنَنْتَ بي، فظننتَ بي والظَّنُّ من شِيَمِ الضَّنينِ(٢)

وقالَ القَيْسَرانيُّ(٣): [مجزوء الرمل]

إنَّ قلبي عندَ حُورٍ تَتَهادَى وتثنّى(٤)
عائذاتٍ عابداتٍ فُتْنَ حُسْناً ففتنَّا(٥)

وقالَ(٦): [الرمل]

وقِيانٍ جَرَّدَتْ أَجْفانَها مُرْهَفاتِ الحَدِّ في أيدي القُيون(٧)
يَئِسَتْ أنْ تُفْتَدى أفئدةٌ أُسِرَتْ بينَ فُتورٍ وفُتونِ(٨)
حالفَ الجودَ على بذلِ اللُّهى كَمْ يمينٍ دُونَها بَذْلُ يمينِ(٩)
أنتَ من أَيْكَةِ مَجْدٍ في العُلا ذاتِ أَفْنانٍ عريقاتِ الفُنونِ(١٠)

---

(١) لم يرد هذان البيتان في ديوان أبي فراس، ولم أهتد إليهما فيما رجعت إليه من المصادر.

(٢) في الأصل «*.. من شيم الظنين» وهو تصحيف صوابه في س و ب.
الضنين: البخيل.

(٣) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٤) تثنى: تتثنى؛ أي تتمايل.

(٥) فتن حسناً: أي تجاوزن حد الجمال بحسنهن.
فَتَنَّ: سَحَرْنَ بجمالهن.

(٦) ورد البيت الثاني فقط في الخريدة، قسم الشام ١/١٤١، وهو ضمن قصيدة في مدح مجير الدين آبق، صاحب دمشق، ولم يورد العماد بقية الأبيات فيما اختاره من القصيدة.

(٧) القيان: جمع قَيْنَة، وهي الأمة المغنية.
القيون: جمع قَيْن؛ وهو الحداد.

(٨) في الأصل «..أن تقتدي ..*» وفي ب وس «... أن تعتدى ..*» وهو تحريف في سائر الأصول، والصواب ما أثبته. فتور: أراد فتور الأجفان.

(٩) في ب «خالف..*» وهو تصحيف ظاهر.
اللُّهى ـ بضم اللام ـ: جمع لُهْوة؛ وهي العطية.

(١٠) الفنون: جمع فنن؛ وهو الغصن.

وقالَ(١): [الكامل]

أدْمى جُفونَ الصَّبِّ صَبُّ دموعِهِ — سَعَـةً وضـاقَ بصدرِهِ كِتْمانُهُ(٢)

[ضَمِنَ الفريقُ فراقَ أغصانِ اللِّوى — أفَبِيْنُهُ ضَمِـنَ الجوى أمْ بانُهُ](٣)

يا فضلُ! ما للفضلِ هِيْضَ جناحُهُ — فَبَـدَتْ زَمانَتُـهُ وضـاعَ زَمانُهُ(٤)

قَعَدَ السَّماحُ بِكُمْ وكَمْ مِنْ ناهضٍ — ضاقَـتْ لُبانَتُـهُ فضـاقَ لَبانُهُ(٥)

/واستَوْعبتْ غُرَرَ الكلامِ فنونُهُ — واستوسقت ثَمَرَ العُلا أفْنانُهُ(٦) ١٣٦/أ

وفي كتابِ «الرِّحلِ» الخُوارزمية: المُؤْمنُ مُعانٌ، وإنْ صَفِرَ المَعانُ(٧).

وقالَ: قَصِرْنا إلى نَغَمٍ ونِعَمٍ، وخَيْلٍ وخَوَلٍ(٨)، وغَوانٍ وأغانٍ.

وفي المنثورِ البهائيِّ: هُمْ أنصارُ الدِّينِ، وأبصارُ اليقينِ.

وقالَ المعريُّ: كَمْ قومٍ في حُبِّ العاجلةِ قد طعَنوا(٩)، وخَلَّفُوها بعدَ ذلكَ وظعنُوا.

[وقالَ: زُخْرِفَ الكَذِبُ وَقِينْ، حرصاً على الذهبِ والرِّقينْ](١٠).

---

(١) وردت الأبيات في خريدة القصر، قسم الشام، ١/١٠٦-١٠٧ ضمن قصيدة في الوزير جمال الدين أبي جعفر بن محمد بن علي وزير صاحب الموصل أتابك زنكي.

(٢) رواية الخريدة: «*..وضاق بسره كتمانه». صَبُّ الدموع: سَفْحُه إياها.

(٣) البيت كله زيادة من ب.

الفريق: الجماعة من الناس. اللوى: موضع، وقد تقدم. والجوى: لوعة الحب وألمه. البين: الفراق. والبان: شجر طيب الرائحة.

(٤) الزّمانة ـ هنا ـ: العاهة.

(٥) في ب «قعد الزمان به..*».

اللُّبانة ـ بالضم ـ: الحاجة. واللَّبان: الصدر.

(٦) في الأصل وب وس «* واستوثقت..» وهو تحريف صوابه ما أثبته من مخطوطة آياصوفيا والخريدة.

استوسق: من وسق؛ أي: حمل وجمع.

(٧) صَفِر: خلا. المعان: المنزل.

(٨) الخول: ما رزق الإنسان من نعم وعبيد وإماء.

(٩) في الأصل «طعنوا» وهو تصحيف صوابه في ب. وطعن في الشيء: تمادى فيه.

(١٠) ما بين القوسين زيادة من ب.

قِينَ: بالبناء للمجهول من قان الشيء إذا سوّاه. والتقيّن: التزيّن. والرقين: الدرهم.

وقال: أَفْتاني بالكذبِ مُفْتونَ، وكلُّهُم بحبِّ العاجلة مَفْتونٌ.

وفي المنثورِ البهائيِّ يصفُ سيفاً: أيْمَنُ حُسامٍ نِيْطَتْ(١) به [في](٢) القراعِ اليمينُ، وأمضى غِرارٍ ساطَتْ به الذُّعافَ القُيونُ(٣).

وقالَ: مُتَشاغِلٌ عَنْ الطِّرادِ بالطَّرْدِ(٤)، وعنْ الطِّلابِ بالطَّرَبِ، قد اختارَ الحَصانَ على الحِصانِ(٥)، وهَجَر للقرينةِ الأقرانَ(٦).

وقالَ: فأصبحَ داميَ الأجفانِ، دائمَ الرَّجفانِ.

وقالَ الكاملُ ابنُ الخازنِ(٧) في رسالةٍ يصفُ بَلَداً: لو بُلِيَ بِهِمْ سَحْبانْ، لما سَحَّ وبانْ(٨): [من البسيط]

أرْضٌ أَقَمْتُ بها شهراً فلم يُرِني إنسانُ عَيني فيها عَيْنَ إنْسانِ(٩)

وقالَ البُسْتيُّ(١٠): [الكامل]

---

(١) نيط: صيغة المجهول من ناطه نوطاً إذا علقه.

(٢) سقط الحرف من الأصل فاثبته من ب وس. القراع: المضاربة. اليمين: اليد اليمنى.

(٣) الغِرار ـ بالكسرـ: حَدُّ السيف. ساطت: خلطت. الذُّعاف: السم المجهز. القُيون: جمع قَيْن؛ وهو الحداد وصانع السيوف.

(٤) في س«بالرد» وهو تحريف.

الطِّراد ـ بالكسرـ: يريد بها الحرب ومطاردة الأعداء. الطرد: الصيد ومطاردة الفرائس. الطِّلاب: طلب الثأر أو تتبع الأعداء.

(٥) في الأصل وس «..الحصن على..» وهو تحريف صوابه في ب. وفي ب «..الحصان على الجمان» وهي عبارة محرفة. الحَصان: المرأة العفيفة.

(٦) في ب وس «وهجر القرينة للأقران».

القرينة: الزوجة. الأقران: جمع قِرْن ـ بالكسرـ وهو الند والمثيل في الشجاعة، أو هو عامّ.

(٧) تقدمت ترجمته فيما سبق.

(٨) هو سحبان بن زفر الوائلي، كان خطيباً يضرب به المثل في البيان، وقد تقدمت ترجمته فيما سبق.

سح: صب الماء، يريد لما أفاض من بليغ الكلام. بان: فارق وبعد.

(٩) في الأصل «*..غير إنسان» وهو تحريف صوابه في ب.

وإنسان العين (الأولى): سوادها الذي تنظر به.

(١٠) ورد البيت في ديوان البستي، ص ١٨٠، وهو في المدح، وقد سُبق بقوله:

«يا مَنْ غدا حُسْناً لوجه زمانه وأرى الورى شركاءَ في إحسانه»

أرْضِ الزَّمانَ فإنَّهُ لكَ خادمٌ   بِصِيانَتي في ضِمْنِهِ وضَمانِهِ(١)

وقالَ(٢): [المتقارب]

أَقِيكَ بِنفسيَ صَرْفَ الرَّدى   وحاشاكَ يا أملي أنْ تَحينا(٣)

وقُدِّمْتُ قَبْلَكَ نحو الحِمامِ   وبعدَ مماتي فَعِشْ أنْتَ حينا

وقالَ أحمدُ بن سليمان التَّنُوخيُّ(٤): [الخفيف]

وُدُّنا، يا عَذولُ، أنَّا سَلِمْنا   مِنْ هَوانا ولم يُدانِ الهَوانا

و[قالَ](٥) في كتابٍ كتبهُ جواباً عن قصيدةٍ نونيَّةٍ كتبها فقيهٌ هَمَدانيٌّ(٦) إليه: /١٣٦/ب فعجبْتُ من أبياته التي كادتْ(٧) مَغانيها تُشْرِقُ بمعانيها، وحروفُها(٨) تنطقُ بمعروفِها، فأبْدَتْ وُدّاً مكنوناً، ووقَعَ رَوِيُّها نوناً، فأصبحَ كنُونِ الحيتانِ منْ آذيِّه(٩) في بَحْرٍ مخالفٍ للبحارِ، لا يُخْتَزَنُ(١٠) دُرُّه في المَحارِ، بلْ يُقْذَفُ على السَّاحِلِ، للقاطنِ والرَّاحلِ. ومنْ أبياتِه(١١): [الوافر]

وما السَّاعاتُ إلاَّ ساعِياتٌ   بتَفْريقٍ فَقُبِّحَ ما سَعَيْنا

فتى هَمَذانَ إنَّ الهمَّ دانٍ   إذا طالَ الزَّمانُ وما التَقَيْنا(١٢)

---

(١) في ب والديوان: «أوص.. * ». وفي الديوان: « * .. في حفظه..».
في ضمنه: في حفظه. ضمانه: كفالته.

(٢) لم يرد البيتان في ديوان البستي، وهما للميكالي في ديوانه، ص٢١١.

(٣) أن يحين: أن يحين حَيْنُك، والحَيْن: الهلاك.

(٤) هو المعري، ولم أهتد إلى البيت فيما رجعت إليه من مصادر شعره.

(٥) سقطت الكلمة من الأصل وس فأثبتها من ب.

(٦) في ب وس «همذاني» بالذال، وهو تصحيف بدليل قوله في الأبيات اللاحقة: «فتى همدان إن الهم دان».
وهمدان: قبيلة يمنية.

(٧) في الأصل وس «كانت» وهو تحريف صوابه في ب.

(٨) زاد في ب «وبين حروفها». وفي س «ومن حروفها».

(٩) النون: السمك. الآذيّ: الموج.

(١٠) في س «لا يخترن».

(١١) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من مصادر شعره.

(١٢) في الأصل «همذان» بالذال المعجمة، وآثرت رواية ب، وقد تقدم التعريف بها.

أَتَتْنَا منكَ أبياتٌ شَهِدْنا بها بقباءِ يثربَ فاهْتَدَيْنا(١)
عجبتُ لطِرْسِها يُبْقي عليها إذا ما كُلُّ بيتٍ فاضَ عَيْنا(٢)
وجاءَ رَوِيُّها بحراً رَوِيّاً فَصِدْنا النُّونَ منْهُ وارتَوَيْنا(٣)
وأَضْعَفْنا الجوابَ ولَمْ نُعادِلْ بِدُرِّكَ في مُوازَنَةٍ لُجَيْنا(٤)
ولم أَثْلِمْ بِها دِيني ولكن رأيتُ إجابتي إِيَّاكَ دَيْنا(٥)

كانت الأبياتُ اثنَي عشر بيتاً، فأجابَ عنها بأربعةٍ وعشرين، يقول: ليس هذا برباً فيكونُ ثَلْماً لديني.

وقالَ أيضاً(٦): [مجزوء الكامل]

أَسِنَ الشَّرابُ لِمُكْثِه وكذا أخوكَ إذا أَسَنَّا(٧)
وإذا الأَديمُ علَيْه مَرَّ الحَوْلُ أَجْمَعَ صارَ شَنَّا(٨)
قُلْ لاتَهَنَّا بالصِّبا فلقد لَهَوْتَ ولاتَ هَنَّا(٩)
بِمُوَسْوِساتِ الحَلْيِ مِثْلِ الرَّوْضِ في التَّلَعاتِ جُنَّا(١٠)

(١) جاءت كلمة «قباء» محرفة في الأصل وس فأثبتها من ب.

(٢) الطِّرس ـ بالكسر ـ: الصحيفة. العَيْن: الذهب.

(٣) الروي (الأولى): السحابة العظيمة القطر. الروي (الأخيرة): الماء الكثير المُرْوي. النون: فيها تورية؛ لأن النون هو السمك، ولكن المراد رويّ القصيدة وهو حرف النون.

(٤) أضعفنا الجواب: جعلنا جواباً مضاعفاً؛ لأن أبيات المعري جاءت ضعف أبيات الهمذاني كما سوف يأتي.
اللجين: الفضة، شبه المعري شعر الهمذاني باللآلي وشبه شعره بالفضة.

(٥) في ب «..أثلم لها ....*». لم أثلم: لم أنتقص، يريد أنه لم يرتكب ما يخالف الدين.

(٦) لم أهتد إلى سائر أبياته التالية فيما رجعت إليه من مصادر شعره.

(٧) في الأصل وس «..ملكته*» وهو تحريف صوابه في ب.
أسن الشراب: تغيَّر. أسنَّ الرجل: تقدم في السن.

(٨) الأديم: الجلد. الشنُّ والشَّنَّة: القربة الخلق الصغيرة.

(٩) لات هنّا: أي ليس ذا موضع لهو. (وانظر في هذا التركيب «لات هنا»: اللسان، حرف الألف اللينة هنا).

(١٠) في الأصل «.. الجن مثل..». وفي س«..الحي ذات..» وفي الروايتين تحريف صوابه في ب.
موسوسات الحلي: اللواتي يُسمع لحليهن صوت. التلعات: جمع تلعة؛ وهي ما ارتفع من الأرض. جُنّ: يريد جُنّ ذُبابه فكان ترنمه كصوت الحلي في أيدي النساء. وفي الأساس: «جُنّ الذباب بالرّوض: ترنّم سروراً به».

وقالَ أيضاً: [الكامل]

إنَّا ذَلَلْنــا للمَلـيكِ وحُـكْمِـهِ حتَّى أَبانا في الحـقـوقِ أَبـانا(١)

إنْ كـانَ غبَّانــا الزمــانُ فغَـضَّنا تحت النُّسورِ فلم يزلْ غبَّانا(٢)

رُبّانُ هـذي الأرضِ في كَسْبِ العُلا والـمجدِ، والـدُنا الـذي ربَّانا(٣)

/ولقد حبانا اللّهُ من إحْـسانِهِ حِلْماً فما حَلَّ السَّفاهُ حُبانا(٤) ١٣٧/أ

وأرى الزُّبانَى سَيَّـرتْنَا ريحُها من بعد ما ملأَ السَّحابُ زُبانا(٥)

ونـطيـبُ أردانـاً فنعــرفُ غِبَّـنا ونقولُ: ليـتَ حِمامَنا أَرْدانا(٦)

وَسْـنانُ بُـتَّ عَنِ المكارِمِ ضَـلَّةً أفمــا رأيــتَ سَناءَنا وَسْنانا(٧)

ونـهــزُّ أَفْــناناً ومــا ثمــراتُها إلاَّ مــرارةُ مُمْــقِرٍ أَفْنــانا(٨)

---

(١) في س «*. .أتانا. .أتانا» وهو تصحيف ظاهر. و«أبانا» الأولى لعلها مسهلة عن «أبأنا» أي أعطينا.

(٢) في الأصل وس«إن كان عنانا. .*. .فلم يزل عنانا» وهو على الغالب تصحيف صوابه في ب.

غبانا (الأولى): من التغبية، وفي القاموس: «التغبية: الشر»، وفيه أيضاً: «وغبا الشيء عنه: لم يفطن له» ويكون التشديد للمبالغة في الفعل. غضّنا: في القاموس: «غضّ منه: نقص ووضع من قدره». النسور: جمع نسر؛ وهو ما ارتفع في باطن حافر الفرس من أعلاه. وغبّانا (الأخيرة): صيغة مبالغة من غبنه بغبنه، وفي القاموس: «غبن الشيء: نسيه أو أغفله أو غلط فيه».

(٣) في الأصل «ريّان هذا الأرض. .*» وهو تحريف صوابه في ب وس. والربان: قائد السفينة وموجّهها.

(٤) حَبانا: أعطانا. حل: نقض. السَّفاه: السفاهة والجهالة. الحبى: جمع حبوة؛ وهي ما يحتبي به الإنسان بأن يجمع بين ظهره وركبتيه في جلسته. ويقال: ما حل حبوته، أي ما يبالي بما عرض له؛ لحلمه ورزانته.

(٥) الزباني: هي نوء الثريا؛ وهي من أنواع الخريف. والزبا: جمع زبية؛ وهي ـ هنا ـ الحفرة في الأرض. وقوله: «زبانا»: مضاف ومضاف إليه.

(٦) في الأصل وس «ويطيب. .*» وهو تصحيف صوابه في ب. وجاء قوله: «فنعرف غبنا*» محرفاً في الأصل وس فأثبته من ب.

الأردان: جمع رُدن، وهو الكم في القميص أو أصله أو مقدمه. الغبّ: عاقبة الشيء، وورْدُ الماء يوماً وتركه يوماً. الحمام: الموت. أردى: أهلك.

(٧) في الأصل وس «. .المكارم طلة*» وهو تحريف صوابه في ب. وفي الأصل «*مما رأيت سنانا. .» وهو تحريف في ب أيضاً مع إبدال «مما» بقوله: «أفما» وصوابه في مخطوطة آيا صوفيا.

ضلّة: ضلالاً. وسنان: من الوسن؛ وهو النعاس. السَّناء: الرفعة.

(٨) في الأصل «ويهز. .*» وهو تصحيف صوابه في ب.

الأفنان: جمع فنن؛ وهو الغصن. الشيء الممقر: البيِّن المقَر؛ وهو الحامض أو المر. أفنانا: أهلكنا.

وقالَ [أيضاً](١): [الكامل]

أهلاً بها في الزّائرينَ وكيفَ لي		أنْ أَسْتَرِدَّ بها شبابي الفاني
إلْفانِ: صُبْحٌ واضحٌ وَدُجُنَّةٌ		قَدُ أقسما: لا دامَ لي إلْفانِ(٢)
إنَّ الشُّرورَ على السُّرورِ غَوالِبٌ		يا ليتَ هذا العيشَ لي نِصْفانِ

وقالَ [أيضاً](٣): [المتقارب]

أَمِنَّ بما قُلْتُهُ أمْ صَدَقْنَ		وفي الحالتَيْنِ لَعَمْري أمِنَّهْ(٤)
وَزَنَّ الكلامَ حِذارَ السِّقاطِ		وَزِنَّ الخُدُودَ فما إنْ تُزَنَّهْ(٥)
كَنائِنُ حيٍّ لَزِمْنَ الخُدورَ		وَنُبْلُ كَنائِنِهِمْ دُونَهُنَّهْ(٦)

أمِنَّ: مِنْ المَيْنِ، وَأَمِنَّهْ: من الأَمانِ(٧)، ووزَنَّ: من الوَزْنِ، وَزِنَّ(٨): من الزِّينَةِ، وتُزَنَّهْ(٩): مِنَ الشَّتْمِ والسَّبِّ، وكَنائِنُ: جَمْعُ كُنَيْنةٍ، من: كننتُ الشَّيءَ، إذا سَتَرْتُهُ.

وقالَ البُستيُّ(١٠): [الخفيف]

ما أُبالي إذْ سَلَّمَتْني اللّيالي		في هوى مَنْ هَوِيتُ مَنْ عاداني(١١)
أَمْرَضاني جَفْناهُ ثُمَّتَ لمَّا		أضْمرا بُرْءَ علَّتي عادانِي(١٢)

(١) ما بين القوسين زيادة من ب.

(٢) الإلف: الذي يَألفك وتألفه. الدجنة: الظلمة، ولعله أراد بالصبح بياضَ وجهها، وبالدجنة سوادَ شعرها.

(٣) ما بين القوسين زيادة من ب.

(٤) في الأصل «أأمن..*» وهي رواية مختلّة الوزن صوابها في ب و س.

(٥) في س«*..الجدود..» وهو تصحيف ظاهر. وفي الأصل وس« *..يزنه» وهو تصحيف. وزنَّ الكلام: أي جَعَلْنَ كلامَهن موزوناً. السِّقاط ـ بالكسر ـ: العثرة والزلة. تُزَنَّه: تزن: تتهم بالرِّيبة، والهاء هاء السكت.

(٦) الكنائن (الأولى): أوْضَحَ المؤلفُ معناها في المتن. وكنائن (الأخيرة): جمع كنانة؛ وهي جعبة السهام، والضمير في «كنائنهم» يعود إلى الحي. النبل: السهام. دونهنَّه: أي هذه السهام تدفع الأعداء عنهن.

(٧) في الأصل وس «الأمانة» وهو تحريف صوابه في ب.

(٨) في س «ووزن» وهو تحريف.

(٩) في الأصل وس «ويزنه» وهو تصحيف صوابه في ب.

(١٠) لم ترد سائر الأبيات التالية في ديوانه.

(١١) في الأصل وس «إذا سلمتني..» وهو تحريف مفسد للوزن.

(١٢) في الأصل وس «أمرضناني أجفناه ثم لما*..بروء..» وهي رواية محرفة صوابها في ب.

وقالَ: [المنسرح]

قُلْ لِلَّذي وَرْدُ خَدِّهِ القاني في لُجِّ بحرِ الغرامِ أَلْقاني

ما نِلْتُ من ظَلْمِ ثَغْرِهِ الهاني عَنْ كُلِّ شيءٍ سواهُ أَلْهاني(١)

وقالَ(٢): [المنسرح]

/عَوِّلْ على رأيِهِ إذا حَزَبَتْ نائبةٌ مِنْ نوائبِ الزَّمنِ(٣) ١٣٧/ب

فليسَ في الأرضِ مَعْقِلٌ أشِبٌ كَرَأْيِهِ من كَرائِهِ المِحَنِ(٤)

وقالَ: [المتقارب]

وذي بَخَلٍ قالَ لي واثقاً بثروتِه: وَيْكَ لا تَتَّقيني؟(٥)

فقلتُ لهُ واثقاً بالإلهِ: رُوَيْدَكَ! إنَّ يَقيني يَقيني(٦)

وقالَ آخرُ(٧): [السريع]

أَخازِناً أصْبَحْتَ أمْ خارِبا؟(٨)

وقالَ آخرُ: [الوافر]

عجبتُ لحِرْفَتي في ذا الزَّمانِ وكُنْتُ مِنَ الزَّمانِ على الأماني(٩)

فلمَّا خانني فيها جميعاً رضيتُ من الأماني بالأمانِ

---

(١) الظَّلم ـ بالفتح ـ: ماء الأسنان وبريقها.

(٢) ورد البيتان في ديوانه ص٣٠٥ وفي الأنيس في غرر التجنيس، ص٤١٤.

(٣) حزبه الأمر: نابه واشتد عليه أو ضغطه.

(٤) رواية الأنيس: «..في الناس منزل..*» ورواية الأصل أعلى.
المعقل الأشب: القوى الحصين من المعاقل.

(٥) البَخَل ـ بالفتح ـ: كالبُخْل ـ بالضم ـ وهو ضد الكرم. وبك: كلمة مثل وَيْح، والكاف للخطاب. لاتتقيني: أراد: ألا تتقيني.

(٦) اليقين: الثقة بالله والإيمان. يقيني: أي يحميني، من وقاه يقيه.

(٧) لم أهتد إلى قسيم هذا الشطر ولا إلى قائله فيما رجعت إليه من المصادر.

(٨) في الأصل وس «أخازيا..خازناً» وهو تصحيف صوابه في ب. الخارب: اللص.

(٩) لم أهتد إلى قائل البيتين ولا إليهما فيما رجعت إليه من المصادر.
الحرفة ـ هنا ـ: الحرمان والفاقة.

وقال آخرُ(١): [الطويل]

نوائبُ دهري في الأذى ذاتُ تَفْنين		تُذاكرني بالجُود مِنْ قبلِ تَفنيني(٢)
وقدْ مَرَّ تشْرينٌ ومالِيَ جُبَّةٌ		ونُعْماكَ من بَرْدِ الكَوانينِ تَشْرِيني(٣)

وقالَ آخرُ(٤): [الطويل]

ذا ما أتاحَ اللّهُ لي قُرْبَ مُنْصِفٍ		قَبْضي على وُدِّي له بَيميني(٥)
وأنْزَلْتُهُ منّي بمَوْضعِ مُهْجَتي		ووالله لا فارقْتُهُ بيمينِ(٦)

وقالَ آخرُ(٧): [الكامل]

إنّا أناسٌ سابقونَ إلى العُلا		قَدْ صَدَّقَتْ أفعالُنا أقوالَنا(٨)
وشهادةُ الأعداءِ بالفَضْلِ الذي		أَللّهُ فَضَّلنا به أقْوى لَنا(٩)

وقالَ أبو العلاءِ التّنوخيُّ(١٠): [المتقارب]

أوانيَ هَمٌّ فألْقى أوانِي		وقد مَرَّ في الشَّرْخِ والعُنْفُوانِ(١١)

---

(١) في س «وقال». ولم أهتد إلى قائل البيتين ولا إليهما فيما رجعت إليه من المصادر.

(٢) ذات تفنين: ذات تنويع، من التفنن؛ وهو التنوع.
تذاكرني: تذكّرني. تفنيني: تهلكني.

(٣) تشرين: أحد شهور التقويم الشمسي، وهما تشرينان: الأول، والثاني، ويقعان في فصل الخريف. الكوانين: يقصد بهما كانوناً الأول وكانوناً الثاني، والبرد يشتد فيهما حتى يصل إلى مداه في الثاني منهما. تشريني: أي تشتريني؛ استعار الشراء لنفسه، فكأن نعمى الممدوح اشترته من البرد وأعادته إلى الدفء ثانية.

(٤) في س «وقال». ولم أهتد إلى قائل البيتين ولا إليهما فيما رجعت إليه من المصادر.

(٥) اليمين: اليد اليمنى.

(٦) اليمين ـ هنا ـ: القَسَم.

(٧) في س «وقال أيضاً». ولم أهتد إلى قائل البيتين ولا إليه فيما رجعت إليه من المصادر.

(٨) قوله: «صدَّقت أفعالنا أقوالنا»: أي تطابقت أفعالنا مع ما نقوله، فلسنا من أهل الادّعاء.

(٩) لابد من جعل الهمزة في لفظ الجلالة همزة قطع ليستقيم الوزن.

(١٠) وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/١٦٣٥.

(١١) في ب «أواني همٌّ فألفى أواني*» وهي رواية محرفة.
أواني: أوى إليّ أو عاد إليّ ونزل عندي. الأوان: الحِين، جمع آوِنة. ألقى أواني: أسقط وقتي. الشرخ والعنفوان: الشباب (وانظر: هامش اللزوميات).

ثَـواني ضَـيْـفٌ فلـم أَقْـرِهِ أَوائلَ مِنْ عَـزْمَـتـي أوْ ثَـواني(١)
زَواني خَـوْفُ الـمقـالِ الذَّميـ ـمِ عَنْ أنْ أكونَ خليلَ الزَّواني(٢)
[رَواني صَبْـري فـأَصْـخَتْ إليَّ عيـونٌ عـلى غَفَلاتٍ رَواني](٣)
/عَواني قَضـاءٌ دُوَيْـنَ الـمُراد وما بِكْرُ شانِكَ مثلُ العَوانِ(٤) ١٣٨/أ
وهل جعلَ الشَّائماتِ الوَميضَ تَوانـيَ غيـرُ اتِّصالِ التَّوانِي(٥)
فمـا لِـرِكـابِكَ هـذي الوُقـوف عَدا حادِيَيْها الذي يَرْجُوانِ(٦)
حَـوانـيَ لِلْـوِرْدِ أَعْنـاقَهـا وما عَلِمَتْ أيَّ وَقْتٍ حَوَانِي(٧)
ولـم يَلْـقَ في دَهْـرِهِ أَجْرَبِـيٌّ هَوانِـيَ فَلْـيَنْأَ عنّي هَوَانِي(٨)

(١) ثواني: نزل بي. الضيف: كأنه يقصد الشيب. الثواني (الأخيرة): جمع ثانية، وهي تلي الأولى، أو لعله يريد التي تُثْنيه عن رغبات الشباب (وانظر: هامش اللزوميات).

(٢) في ب «*..حليف..». وفي س «*..حليل».
زواني: أبعدني ونحّاني. الزّواني: الزانيات (وانظر: هامش اللزوميات).

(٣) البيت كله زيادة من ب، وهو في اللزوميات.
رواني: فتلني كما يفتل الحبل، أو ربطني، أو أتاني بالماء. العيون الرواني: الناظرات (وانظر: هامش اللزوميات).

(٤) في الأصل «..ديون..*» وهو تحريف صوابه في ب.
عواني: عطفني ولَواني. العَوان: الثيِّب، يقصد ليس أول أمرك كآخره (وانظر: هامش اللزوميات).

(٥) في الأصل «..الشمائمات..» وهو تحريف أو سهو صوابه في ب وس.
الشائمات: الناظرات. الوميض: البرق. التواني: «التوانئ»، أي المقيمات من تنأ يتنأ تنوءاً، وخففت الهمزة. التواني (الأخيرة): التقصير، من توانَى إذا تكاسل وقصر (وانظر: هامش اللزوميات).

(٦) في الأصل «..هذا الوقوف*» وهو تحريف صوابه في ب وس واللزوميات. وفي الأصل أيضاً: «*.. يرجواني» وهو تحريف صوابه في ب وس واللزوميات. وفي ب «*..ترجواني» وهو تصحيف.
الرِّكاب: ما ركب من الإبل. عداهما: فاتهما (وانظر: هامش اللزوميات).

(٧) حواني: من حنى يحني، إذا أمال عنقه أو غيره. يقول: تحني أعناقها لتشرب، ولا تدري الوقت الذي أنا فيه (وانظر: هامش اللزوميات).

(٨) في الأصل وب «*..فلين..» وهو تحريف صوابه في س.
أجربيٌّ: أي مصاب بالجرب. وهَواني (الأولى): ذلّي. الهوانئ (الأخيرة): اللواتي يطلين الإبل الجربى بالقطران، وخففت الهمزة.

وإنَّ النَّهارَ وإنَّ الظَّلامَ … على كُلِّ ذي غَفْلَةٍ يَدْجُوان(١)
وما فَتِئَ الفَتَيانِ الحياةَ … يروحانِ بالشَّرِّ أو يَغْدُوان(٢)
عَدُوَّانِ ما شَعَرا بالحِمامِ … فكيفَ تظنُّهما يَعْدُوان(٣)
[وكم سَرَوا عالماً أوّلا … وما سَرُوا فمتى يَسْرُوان](٤)
وبينهما أهْلَكَ العابريـ … ـنَ ما يَقْريانِ وما يَقرُوان(٥)
وكم أجْلَيا عن رجالٍ مَضَوا … وأخبارِ ما كانَ لا يَجْلُوان(٦)

وقالَ(٧): [الخفيف]

جَيْرِ إنَّ الفتى لَفي النَّصَبِ الأعـ … ـظَمِ بينَ الأهلينَ والجيران(٨)
أنا أدرانيَ الرَّشادُ بأنَّ الإ … نسَ مخلوقةٌ من الأدْران(٩)
إنْ يَكُنْ أبْرأَ القضاءُ الضَّنى فهـ … ـو بَراني مِنْ بَعْدِ ما أبْراني(١٠)
لا كرى نائمٍ بجفْني ولا أعْـ … ـمَلْتُ في الدَّهْرِ قَيْنةً بِكِراني(١١)

---

(١) يدجوان: ينتشران ويظلمان (وانظر: هامش اللزوميات).

(٢) الفتيان ـ بفتح التاء ـ: الليل والنهار. وقوله: «الحياة»: أي طوال الحياة (وانظر: هامش اللزوميات).

(٣) في الأصل «* بظنها ..» وهو تحريف صوابه في ب. يعدوان: يبتعدان.

(٤) البيت كله زيادة من ب، وهو في اللزوميات.
سَرَوا: خلعا عنهما، أراد هلكا. ما سَرُوا: ما شرُفا. يسروان: يزولان.

(٥) في الأصل وس «وما يقربان ..» وهو تصحيف صوابه في ب واللزوميات. و«يقريان» من قرى الضيف يقريه، و«يقروان» من قولهم: قرى فلاناً بالرمح: طعنه كأنه قصده من أصحابه.

(٦) في الأصل وس « .. يجلوان» بسقوط «لا» النافية، وهو سهو صوابه في ب واللزوميات.

(٧) زادت س «أيضاً». وقد وردت في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٦٣٣.

(٨) جير: أجل، نعم، وتجري مجرى القسم.

(٩) في الأصل وب «* .. الأردان» وهو تحريف صوابه في س.
الرشاد: العقل. الأردان: الأوساخ.

(١٠) أبرأ: شفى. برى: أهزل وأنحل.

(١١) في الأصل «* أعلمت .. بكراني» وهو تحريف صوابه في ب وس. وفي اللزوميات: «* .. فتنة ..» وهو على الغالب تصحيف.
الكران: العود، وقيل: الضيم.

قـد أرانـي القيـاسُ أنَّ لُيوثَ الـ ـغابِ مما يَنُوبُ مثلُ الأراني(١)
خَـوَّفـاني مـن الـقِـرانِ ولابُدَّ لِنَفْسٍ مِـن الرَّدى مَعْ قِرانِ(٢)
مَـرَّ آنٌ مِنَ الزمانِ على الشَّخْـ ـصِ فقد خِلْتُ أنَّ وقتاً مَراني(٣)
/ أَقَراني ذاكَ المُضيفُ بما أكْـ ـرَهُ واللهُ غالِبُ الأقرانِ(٤)
وعَـراني خَـطْبٌ أعادَ العَـرانيـ ـنَ بِـذُلٍّ وكُلُّها في عِـرانِ(٥)

[العِرانُ: عُودٌ يُدْخَلُ في أنْفِ البعيرِ](٦).

وقالَ(٧): [الخفيف]

عيشتي سَلَّتي وَرَمْسيَ غِمْدي فاقرِبوني مِنْـهُ ولا تَقْرَبُوني(٨)
ليسَ حالُ المخبولِ فيما يُلاقي مثلَ حالِ المَطْويِّ والمَخْبونِ(٩)

(١) في ب واللزوميات: « * .. فيما ..». الأراني: الأرانب.

(٢) رواية اللزوميات: « خوفونا .. * .. مع الردى من قران ».
القران: من ألفاظ المنجمين يريدون اقتران الكواكب. وقران (الأخيرة): الاقتران (وانظر: هامش اللزوميات).

(٣) في الأصل وس « مراني .. * » وهو سهو صوابه في ب.
على الشخص: يقصد نفسه. مراني: من مرى الضرع أي مسحه، أو مرى دمي أي أجراه.

(٤) رواية اللزوميات: « .. المُضَيِّف ما أكره ».
أقراني: أطعمني وأضافني. الأقران: الأبطال، الواحد قرن، وهو المكافئ في الشجاعة (وانظر: هامش اللزوميات).

(٥) عراني: أصابني، العرانين: الأنوف ورؤوس الجبال وكبار القوم (وانظر: هامش اللزوميات).

(٦) ما بين القوسين زيادة من ب.

(٧) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٦٣١.

(٨) في الأصل « سلتي عيشتي .. * » وهو سهو صوابه في ب واللزوميات.
عيشتي سلتي: أي مثل سلّ السيف من غمده. فأقربوني: أي اجعلوني في قرابي أي غمدي، وهو القبر كما ذكر. لا تقربوني: لا تقتربوا مني (وانظر: هامش اللزوميات).

(٩) في الأصل وس « .. المخبور .. * » وهو تحريف صوابه في ب واللزوميات.
المخبول: ما أصابه الخبل من تفعيلات العروض، وهو حذف حركتي الحرفين: الثاني والرابع أي السين والفاء، نحو مستفعلن تصبح فَعِلَتُن وهكذا. المطوي: حذف الحرف الرابع فتصبح مستفعلن: مستعلن وتنقل إلى مُفْتَعِلُن. والخبن: حذف الثاني، مثل مستفعلن فتصبح مُتَفْعِلُن وتنقل إلى مفاعلن، وكلها مصطلحات عروضية أراد بها التشبيه (وانظر: هامش اللزوميات).

وقالَ(١): [المنسرح]

لا تَجْلِسَنْ حُرَّةٌ مُوَفَّقَةٌ		مَعَ ابنِ زَوْجٍ لها ولا خَتَنِ(٢)
فَذاك خَيْرٌ لها وأسلَمُ للإِ		نسانِ إنَّ الفتى مِنَ الفِتَنِ(٣)
ما خُتِنَ القومُ باختيارِهِمُ		إذ جُلبوا مِنْ طَرازٍ أوْ خَتَنِ(٤)

وقالَ(٥): [السريع]

قَرَنْتَ جَيْشَيْنِ فكمْ مِنْ دَمٍ		أَرَقْتَ لا هَدْياً على القارِنِ(٦)
فَمارِني إنْ شِئْتَ أوْ لا، فما		يَعرِفُ إلا ذِلَّةً مارِني(٧)

وقالَ(٨): [الطويل]

مَنُونَ رِجالٌ خَبَّرُونا على البِلى		وعاشُوا إلينا بَعْدَ رَيْبِ مَنونِ(٩)
بَنُونَ كآباءٍ وكمْ بَرَّحَ الرَّدى		بِضَبٍّ على عِلاتِهِ وبِنُونِ(١٠)
دَفَنَّاهُمُ في الأرْضِ دَفْنَ تَيَقُّنٍ		ولا عِلْمَ بالأرواحِ غيرُ ظُنونِ

---

(١) وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٦٢٩.

(٢) الختن: زوج البنت، وكل قريب للمرأة ختن، والصهر (وانظر: هامش اللزوميات).

(٣) في اللزوميات: «.. الفتى مع الفتن».

(٤) الختان: الطهور. طَراز ـ بفتح الطاء أو كسرها ـ: محلة بمرو وبأصفهان، وبلد من بلاد الترك. الختن: بلد وولاية دون كاشغر من غربي الصين، معدودة من بلاد تركستان.

(٥) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٦٢٥.

(٦) رواية اللزوميات: «* .. عن القارن».
الهدي: الضحية تذبح يوم الأضحى. القارن: الذي يجمع بين الحج والعمرة.

(٧) ماراه: جادله وخالفه وناظره. المارن: الأنف.

(٨) زادت س «أيضاً»، وقد وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٥٩٣.

(٩) في اللزوميات: «* وعادوا إلينا ...» وهي أجود من رواية الأصل.
منون: جمع مَنْ؛ وهي اسم استفهام (وانظر: هامش اللزوميات حيث استشهد بقول الشاعر:
أتوا رحلي فقلت: مَنونَ أنتم؟		فقالوا: الجن، قلت: عموا ظلاما)

(١٠) في ب «* ... وفنون» وهو تحريف. وفي س «* .. غلاته..» وهو تصحيف. وقد جاء موضع هذا البيت وما يليه في س قبل الأبيات السابقة. ويبدو خلط ظاهر في باب النون من هذه المخطوطة.
الضب: حيوان من الزواحف. على علاته: على ما فيه. النون: السمكة أو الحوت، وجمعها نينان.

وقالَ(١): [الطويل]

سَكَنْتُ إلى الدُّنيا فلمَّا عَرَفْتُها		تَمَنَّيْتُ أني لَسْتُ فيها بساكنِ
رَكَنَّا إليها إذْ رَكَوْنا أمورَها		فَقُلْ في سَفاهٍ للرواكي الرَّواكنِ(٢)
فأينَ الشُّموسُ اليَعْرُبيَّاتُ قَبْلَنا		بها كُنٌّ؟ فاسألْ عَنْ مآلِ البَهاكِنِ(٣)
زَكِنَّ المنايا أنْ تكونَ فَنعْمَةٌ		مِنَ اللهِ دامتْ للزَّواكي الزَّواكنِ(٤)
نَفَتْنا قُوًى لا مُضْرِباتٌ لساكنٍ		بلا بَلْ، ولا مُسْتَدْرَكاتٌ بِلكِنِ(٥)

وقالَ [أيضاً](٦): [الطويل]

/ أتَرجو المطايا خَفْضَ عَيْشٍ ولذَّةٍ		تُريحُ بُراها مِنْ مِراسِ المَراسِنِ(٧) ١٣٩/أ
فيومُ نَوًى قصَّرْنَ فيه عَنِ النَّوى		ويومُ فِراسٍ دُسْنَهُ بالفَراسِنِ(٨)

(١) وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٥٩٢.

(٢) في الأصل وس «وكنا إليها قد ..*» وهي رواية س مع قوله: «إذ» بدلاً من «قد»، وآثرت رواية ب واللزوميات لملاءمتها للشطر الثاني. وفي ب «.. للرواني الرواكن» وهو تحريف.
رَكَنَ إليها: اطمأنَّ. رَكَوْنا: أصلحنا. فقُلْ في سفاه: اعتقِد بوجود الحمق. الرواكي: الجماعات. الرواكن: التي تركن إلى الأمر (وانظر: هامش اللزوميات).

(٣) الشموس اليعربيات: أراد الملوك من حمير وقحطان. البهاكن: الشابات الجميلات، واحدتهن بَهْكنة. (وانظر: هامش اللزوميات).

(٤) زكن: زَكِنَ الخبرَ: علمه، وقيل: هو الظن الذي هو عندك كاليقين. زَكَوْنَ: نمون أو اتقين. الزواكي: الصالحات.
الزواكن: العالمات (وانظر: هامش اللزوميات).

(٥) جاءت كلمة «نفتنا» مصحفة في نسختي الأصل وس فأثبتها من ب. ورواية اللزوميات: «.. لسالم*» وهي رواية جيدة.
لا مضربات: لا ممتنعات للإبقاء على أحد منّا. والمنع يتم بقول: «لا»، والإضراب بكلمة «بل» (وانظر: هامش اللزوميات).

(٦) ما بين القوسين زيادة من س. وقد ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٥٩١.

(٧) في الأصل وس «* تربح ثراها ..» وهو تصحيف ظاهر صوابه في ب واللزوميات. ورواية اللزوميات «* يريح ..». المطايا: الجمال. البرة: حلقة في أنف البعير يقاد بها. مراس: مكابدة. المراسن: الأنوف (وانظر: هامش اللزوميات).

(٨) في ب «.. قصرت .. * .. دسته ..» وهو تصحيف ظاهر. وفي الأصل وب وس «* ... بالمراسن» وهو=

وقالَ [أيضاً](١): [الطويل]

قَــرَنَّ بحَــجٍّ عُــمْرَةً وقَــرَيْنَنا	غَرامــاً فـآهٍ مِنْ قَـوارٍ قَوارنِ(٢)

إذا لم يَـزُمَّ الـنَّفْسَ لُبٌّ ولا تُقًى	فَـرُبَّ عَـوارٍ للأنـوفِ عَـوارنِ(٣)

وكم مِنْ حُسامٍ قد أُميطَ به الأذى	ومـارِنٍ سُـمْرٍ فيه رَغْمٌ لمارِنِ(٤)

وقال أبو نصرٍ المازنيُّ في الأُشْرُوسَنِيِّ(٥): [مجزوء الرجز]

وفِــتْــيَــةٍ أعْــجَــبَــهُمْ	فَــضْلُ فَـتى أشْـرُوسَـنَهْ(٦)

إذْ بــاعَــكُمْ سُــوَيْــعَــةً	بِـنَـفْـسِـهِ فَـاشْـرُوا سَـنَهْ(٧)

وقالَ المعريُّ(٨): [الطويل]

= تحريف صوابه في اللزوميات.

النّوى: السفر، والنية والوجهة. والنوى (الأخيرة): بذور التمر.

فراس: لعله أراد فراسَ بنَ حابس التميمي، وكان أغار مع أخيه الأقرع بن حابس على بني بكر، فأسروهما.

والفراس: التمر الأسود.

الفراسن: أخفاف الإبل أو كالأظافر لها (وانظر: هامش اللزوميات).

(١) مابين القوسين زيادة من س. وقد وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٥٩٠.

(٢) في ب «* .. قرار ....».

قريننا: أطعمننا. الغرام: العذاب والحب. القواري: المطعمات الضيوف. القوارن: اللواتي قرنَّ الحج بالعمرة (وانظر: هامش اللزوميات).

(٣) زمَّ الأنفَ: ربطه بالزمام. العواري: جمع عارية، وهي ضد كاسية، وهي عارية بمعنى نازلة وحادثة. عرن الأنفَ: جعل خشبةً في عظم أنف البعير ليقاد به (وانظر: هامش اللزوميات).

(٤) في ب «.. الردى *» وهو تحريف. وفي الأصل وس «* .. سمي فيه عزم لمارن» وهو تحريف صوابه في ب واللزوميات.

المارن: الرمح اللّدن الصلب. والمارن (الأخيرة): الأنف، وما لان منه (وانظر: هامش اللزوميات).

(٥) في الأصل وس «الأسروشني» وهو تصحيف صوابه في ب. ولم أهتد إلى ترجمتهما ولا إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٦) أُشْرُوسَنَةُ: بلدة كبيرة فيما وراء النهر بين سيحون وسمرقند، وقيل: اسم إقليم (معجم البلدان).

(٧) في الأصل وس «نفس فما شروا سنهْ» وهو تحريف، وفي ب «بنفس فاشروا..» وهو تحريف أيضاً. وقد آثرت رواية آيا صوفيا.

(٨) وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٥٨٩.

تُعالَةُ صادَتْ مِنْ أميرٍ وسُوقَةٍ فَمِنْ لَفْظِ صَيْدٍ جاءَ لَفْظُ الصَّيادنِ(١)
ولا تَقْرَبِ النَّاطورَ في الأرضِ خِلْتَهُ هِداناً فتَلْقى فاتكاً غيرَ هادنِ(٢)
فَرُبَّ مُسِنٍّ ردَّ مِثْلَكَ بالضُّحى لَقًى لِرَوادٍ في النساءِ الرَّوادنِ(٣)
وكَمْ أيَّموا مِنْ ضَيْغَمٍ أُمَّ أشْبُلٍ وكم أثكلوا مِنْ أمِّ شادٍ وشادنِ(٤)

الصّيادِن: المُلوك، والثَّعالبُ أيضاً. والنَّاطُور: حافظُ البستان. والهِدانُ: الثَّقيلُ، والرَّواد: الكثيرةُ الذَّهاب والمجيء، والرَّوادنُ: الغوازلُ للقُطْنِ والخزِّ وغيره، وشادٍ: فَرْخُ الحَمامِ، والشَّادنُ: وَلَدُ الظَّبْيَةِ.

وقالَ(٥): [الطويل]

رَضيتُ بما جاءَ القضاءُ مُسَلِّماً وضاعَ سؤالي في حَوازٍ حوازنِ(٦)
إذا أنتَ أُوتيتَ الغنى فادَّخرْ بِهِ نثاً، وأَرِحْهُ مِنْ خَوازٍ خَوازنِ(٧)

الحازي: الكاهنُ(٨)، وحَوازنُ: جمعُ حَزينَةٍ. وخَوازٍ: جمعُ خازيَةٍ، مِنْ قولكَ: خَزَوْتُ / ١٣٩/ب الشَّيءَ؛ إذا سُسْتَهُ(٩).

(١) في ب «* فمن معنى ..» وهو تحريف مفسد للوزن. ورواية اللزوميات: «ثعالة حاذر ..*».
والثعالة: عَلَم غير مصروف لذكَر الثعالب، وقيل: لأنثاها (وانظر: هامش اللزوميات).

(٢) رواية اللزوميات: «.. الناطور ..* .. فاتكاً لم يهادن».
غير هادن: غير صالح.

(٣) في الأصل وس حرفت كلمة «لقًى» وصوابها في ب واللزوميات.
واللقى: الشيء المطروح والمنبوذ.

(٤) أيّموا: جعلوها أرملة. من ضيغم: من زوجها الأسد.
أم أشبل: اللبوة (وانظر: هامش اللزوميات).

(٥) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٥٨٨.

(٦) في الأصل وب «* .. في خواز خوازن» وهو سهو من الناسخ وصوابه في س واللزوميات.

(٧) في اللزوميات: «إذا أنت أعطيت الغنى ..*». وفي الأصل «.. فادخرته *» وهو تصحيف صوابه في ب وس واللزوميات. وفي الأصل وس «* ثناء وأرجه من ..» وهو تحريف مفسد للوزن وصوابه في ب واللزوميات. وفي ب «* .. حوار حوازن» وهو سهو.

(٨) ومؤنثه حازية، ولذلك جمعها على حوازٍ.

(٩) في ب «أسسته».

وقالَ(١) : [الطويل]

أُريدُ لِيانَ العيش في دارِ شِقْوَةٍ | وتأبى اللَّيالي غيرَ بُخْلٍ ولَيَّان(٢)

ويُعجِبُني شَيْئان : خَفْضٌ وصحَّةٌ | ولكنَّ رَيْبَ الدَّهْرِ غَيَّرَ شَيَّاني(٣)

وما جَبَلُ الرَّيَّانِ عندي بطائلٍ | ولا أنا مِنْ جَوْدِ الحِسانِ بِرَيَّان(٤)

وأحيانِيَ اللهُ القديرُ مَلاوةً | فهلاَّ بخوفِ الله أقْطَعُ أحياني(٥)

فإنَّ بني الدَّيَّانِ أخْمَلَ عِزَّهُم | إقامُ عميدٍ في خُزَيْمَةَ دَيَّان(٦)

وما اقْتَتَلَ الحَيَّانِ إلا سَفاهَةً | ولو صَحَّ وُدِّي للمُحارِبِ حَيَّاني

وتَهْلِكُ أعيانُ الرِّجالِ وإنَّما | مَصارعُ أَعْيارٍ كمَصْرَعِ أَعْيان(٧)

وقالَ(٨) : [الطويل]

كأنِّيَ نَبْتٌ مَرَّ يومٌ وليلةٌ | عليَّ وكانا مُنْفَضَيْنِ فَجَزَّاني(٩)

قَوِيَّانِ عَزَّاني عليهِ وأوقَعا | بِغَيْرِيَ ما بي أوقَعاهُ فَعَزَّاني(١٠)

---

(١) وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٥٨٧.

(٢) ليان العيش: لينُه وخفضه. اللَّيَّان: المَطْل.

(٣) الشيان: جاء في هامش اللزوميات أنها النضارة على ما وردت في بعض الشروح، وذكر المحقق أنها ليست في المراجع بهذا المعنى. قلت: الشيان: صبغ أحمر يعرف بدم الأخوين، يريد غيّر حمرة وجهي الدالة على النضارة إلى صفرة المرض.

(٤) رواية اللزوميات: « * .. من خَوْد .. » ورواية الأصل أجود لمناسبتها لقوله: « بريّان ».
وجبل الريان: ذكره جرير في غزله، وهو أطول جبل من جبال أجأ، وقيل: غيره.

(٥) الملاوة: مدة العيش. أحياني: أوقاتي.

(٦) رواية اللزوميات: « وإن بني الديان .. * قيام عميد .. ».
إقام: إقامة. بنو الديان وبنو خزيمة: قبيلتان. الديّان: الحاكم.

(٧) في الأصل وب وس « * .. أغيار » وهو تصحيف صوابه في اللزوميات.
الأعيار: الحُمُر، واحدها عَيْر.

(٨) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٥٨٥.

(٩) منفضين: نفد طعامهما. جزّاني: قطعاني (وانظر: هامش اللزوميات). والضمير في « كانا » يعود على البدويَّين المذكورَيْن بعدَ هذا البيت في قوله:
هما بدويّان الطريق تعرضا | وبرديَّ من نسج الشبيبة بزّاني

(١٠) عزّاني (الأولى): غلباني. و(الأخيرة): سلاّني (وانظر: هامش اللزوميات). وقويّان: وصف للبدويين المذكورين في البيت الذي أوردناه في الهامش السابق.

وقالَ [أيضاً](١) : [الخفيف]

أَشَمَمْنا لُبْنى فقُلْنا: لُبَيْنى بعدَما أَزْمَعَتْ صُدوداً وبَيْنا(٢)
عارضَتْنا بِوُدِّها فكرِهنا هُ وآبَتْ لِزَوْرَةٍ فأبَيْنا(٣)
لَمْ نَكُنْ من ذَوي الخُمورِ سَبأنا ها ولا مِنْ ذوي الأمورِ سَبَينا(٤)
لا تَعِشْ مُجْبِراً ولا قَدَرِيّاً واجْتَهِدْ في تَوَسُّطٍ بَيْنَ بَيْنا(٥)

وقالَ(٦) : [المنسرح]

صُنوفُ هذي الحَياةِ يَجْمَعُها طولُ انتِباهٍ ورَقْدَةٍ وسِنَهْ(٧)
لِيفعلِ الدَّهْرُ ما يهُمُّ بهِ إنَّ ظُنوني بخالقي حَسَنَهْ(٨)
لا تَيْأَسُ النَّفْسُ مِنْ تَفَضُّلِهِ ولو أقامَتْ في النَّارِ ألفَ سَنَهْ

وقالَ(٩) : [السريع]

---

(١) ما بين القوسين زيادة من س. ووردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٥٧٩.

(٢) اللبنى : ضرب من العطر السائل . وشجرة يسيل منها كالعسل يُتَبَخَّر به . ولبينى : اسم امرأة، وهي أيضاً اسم ابنة إبليس، وابنه لاقيس. البين: الفراق.

(٣) عارضتنا: قابلتنا. آبت: عادت.

(٤) في الأصل وس «لم يكن ...» وهو تصحيف صوابه في ب واللزوميات. وفي الأصل: «هؤلاء من ذوي ...» وهو تحريف مفسد للوزن والمعنى.
سبأ الخمر: اشتراها ليشربها. ذوو الأمور: أصحاب الأمر والحكم.
سبينا: أخذنا سبايا من النساء.

(٥) لا تعش مجبراً: أي لا تقل بقول الجبرية؛ وهم قوم ينفون الفعل عن العبد، ويضيفونه إلى الخالق عز وجل، أي يرون أن الإنسان مجبر على أقواله وأفعاله، وهم على أصناف (وانظر: الملل والنحل، لأبي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني، ص ٨٥، تحقيق: محمد سيد كيلاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م). ولا قدرياً: أي لا تقل أيضاً بقول القدرية، وهم المعتزلة الذين يقولون بحرية الإرادة على عكس الجبرية، وأن العبد قادر على خلق أفعاله خيرها وشرها (وانظر أيضاً: الملل والنحل، ص ٤٥).

(٦) وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٥٧٨.

(٧) يريد أن الحياة يقظة ونوم وغفلة (وانظر: هامش اللزوميات).

(٨) يريد أنه يؤمِّل رحمةَ الله عز وجل.

(٩) وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٥٧٦.

/ طَوْدانِ قالا: زَلَّ غُفْرانا ... فنسألُ الخالقَ غُفْرانا(١) ١٤٠/أ

أبْرأنا الواحدُ مِنْ سُقْمِنا ... ورَمَّنا المَلْكُ وأبرانا(٢)

اللهُ أدرانا بأمرٍ فهلْ ... نَغْسِلُ بالتَّوبَةِ أدرانا(٣)

[أجْرأنا الجَهْلُ على إثمنا ... وَهْوَ على الإحسانِ أجرانا](٤)

إنّيَ حَيٌّ رانَ ذَنْبٌ على ... قلبي، فما أنْفَكُّ حَيْرانا(٥)

أثْرانِ من خيرٍ وشرٌّ لنا ... ويلحقُ التثريبُ أثرانا(٦)

[عَمْرانِ مَرّا لكبيرٍ ومَا ... يَتْرُكُ للدَّامرِ عُمرانا](٧)

فرحمةُ اللهِ على أمّةٍ ... عَهِدْتُها في الأرضِ جيرانا

أقرأنا منها السَّلامَ الكرى ... وكمْ أبادَ الحَتْفُ أقرانا(٨)

نُهمِلُ أسرانا بأيدي الرَّدى ... ويُدْلِجُ اللَّيلةَ أسرانا(٩)

مُرّانِ: عَيْشٌ، وحِمامٌ فما ... أغناهُ أنْ حُمّلَ مُرّانا(١٠)

---

(١) في ب «.. فالأول غفرانا *» وهو تحريف.

الطود: الجبل. الغُفر: ولد الأروية؛ وهي أنثى الوعول (وانظر: هامش اللزوميات).

(٢) في ب وس «* وزمنا ..» وهو تصحيف. رمّنا: أصلحنا. أبرانا: شفانا (وانظر: هامش اللزوميات).

(٣) رواية اللزوميات: «.. فما *».

أدرانا: أعْلَمَنا، أو اسم تفضيل بمعنى أعلم منا. الأدران: الأوساخ (وانظر: هامش اللزوميات).

(٤) البيت زيادة من ب. أجرأنا: شجّعنا، يريد الجهل. وهو: أي الله. أجرانا: سيّرنا.

(٥) ران على قلبي: غلب وغطى عليه.

(٦) الأثر: البقية. التثريب: اللوم. أثرانا: أغنانا (وانظر: هامش اللزوميات).

(٧) ما بين القوسين زيادة من ب.

عَمْران: لعله أراد سيّدَيْ فزارة: عمرو بن جابر، وبدر بن عمرو. وذلك على سبيل التغليب. مرّا: هلكا. لكبير: لدهر. الدامر: الهالك. العُمْران: البناء (وانظر: هامش اللزوميات).

(٨) الأقران: جمع قَرْن ـ بفتح القاف ـ وهو الجبل، وبكسرها: الصاحب (وانظر: هامش اللزوميات). ولعله يريد أنه رأى أصحابه المتوفين في منامه يسلمون عليه.

(٩) في الأصل وس «... بأيدي الورى *» وهو تحريف صوابه في ب واللزوميات.

أسرانا: أكثرنا سُرى، أي سيراً بالليل (وانظر: هامش اللزوميات).

(١٠) في ب واللزوميات: «* ... يحمل ...».

المران: الرماح الصلبة المرنة. أغناه: ما أغنى الإنسان (وانظر: هامش اللزوميات).

وقالَ(١): [البسيط]

رَبُّ الجوادِ فـرى عيناً لـمَأْكَلَةٍ		فَعُدَّ مِنْ رَهْطِ أقوامٍ فراعينا(٢)
قُلْ للمطاعيمِ تَعْصيهمْ ضُيوفُهمُ		إنَّ المطاعيمَ يُمْسُونَ المُطاعينا(٣)
شَرُّ النّساءِ مُشاعاتٌ غَدَوْنَ سُدًى		كالأرضِ تحملُ أولاداً مُشاعينا(٤)
والأمْرُ للهِ كم أودى فتًى ومضى		عَيْناً وَخَلَّفَ أولاداً مُضاعينا(٥)
[ولو تُراعينَ مولى النَّاسِ كلَّهمُ		ما كنتِ من نُوَبِ الدُّنيا تُراعينا](٦)

وقالَ(٧): [البسيط]

باهَى رجالٌ وفي جَهْلٍ يُباهُونا		لا هُونَ في النُّسْكِ إنْ ألغاهُ لاهونا(٨)
خِلْتُ النجومَ تُنادي: أنجِمُوا فِرَقاً		أو السُّها قالَ: أهلُ الأرضِ ساهُونا(٩)
تأتي الحوادثُ بَعْضَ المالِ تُوهنُهُ		وأهونُ الخَطْبِ أنَّ القومَ واهُونا(١٠)

---

(١) زادت س «أيضاً». ووردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٥٥٨.

(٢) رواية اللزوميات «* .. لمأكله ..».

فرى: ذبح. العين: الأبقار الوحشية. الفراعين: جمع فرعون، أراد أنه عُدَّ من الظالمين (وانظر: هامش اللزوميات).

(٣) في الأصل «قل المطاعم ..*» وهو سهو. وفي ب واللزوميات: «* إن المطاعين ..» ورواية الأصل أجود؛ إذ الحديث عن الكرم لا عن الطعن والضرب.

المطاعيم: الذين يكثرون من إطعام الضيوف، الواحد مِطْعام. المطعان: الكثير الطعن بالرمح، جمعه مطاعين (وانظر: هامش اللزوميات).

(٤) المشاعات: المشتركات بين الرجال. سدى: مهملات. مشاعين: متفرقين (وانظر: هامش اللزوميات).

(٥) عيناً: شخصاً، أي ذهب شخصه وبقي ذكره.

(٦) البيت كله زيادة من ب.

تراعين: من المراعاة. مولى الناس: الله سبحانه. تراعين (الأخيرة): تخافين (وانظر: هامش اللزوميات).

(٧) زادت س «أيضاً». ووردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٥٥٥.

(٨) باهَى: فاخَرَ. لا هون في النسك: لا ذُلّ فيه. النسك: العبادة. اللاهون: اللاعبون (وانظر: هامش اللزوميات).

(٩) أنجموا فرقاً: أي انقسموا إلى فرق. السها: نجم ضعيفُ الضوءِ.

(١٠) في الأصل وس «.. نقض الملك نومته *». وفي ب «.. نقص المال تومنة *». وفي اللزوميات: «نقص الدهر تومنة» وسائر هذه الروايات محرفة ليس فيها معنى يُرتضى، وبخاصة أن كلمة «تومنه» لم ترد في=

وقالَ(١): [الطويل]

وكمْ نسوةٍ ربَّيْنَ كالنَّخْلِ فتْيَةً فَحُزْنَ بما أمَّلْنَ مِنْ وَلَدٍ حُزْنا(٢)

وقالَ(٣): [الطويل]

أيحْدُثُ للأرواحِ راحةُ مُطْلَقٍ إذا فارقتْ، إنَّ الجُسومَ سُجونُ(٤)

فلا تَشْغَلنِّي بالحديثِ وخَلِّني وأشجانَ قلبي فالحديثُ شُجونُ(٥)

وقال أبو بكرٍ القُهُسْتانيُّ(٦): [الوافر]

ولَسْتُ بآيسٍ من رَوحِ ربِّي وقيلَ: اليأسُ إحدى الراحتَيْنِ

/ وخَيرٌ منه ـ فاعلَمْهُ ـ رَجاءٌ تَضُمُّ عليهِ إحدى الراحَتَيْنِ ١٤٠/ب

وقالَ(٧): [المتقارب]

وَلِيْتَ فَأُوْلِيْتَ مَنْ قَد وَلِيـ ـتَ خِصْباً دجا ونعيماً دَجَنْ(٨)

فَبِشرٌ لبرقِ الحَيا في سَنًا وبِرٌّ كصَوْبِ النَّدى في سَنَنْ(٩)

= كتب اللغة، ولذلك أثبت ما جاء في مخطوطة آيا صوفيا مع ما فيها من تحريف «توهنه» إلى «تومنة». ويلحظ أن ما فضلناه من إثبات «توهنه» مناسب لمجانستها لما في الشطر الثاني من هذا البيت، وواضح أن أبا العلاء حريص على المجانسة في هذه الأبيات بل في معظم اللزوميات. واهون: حمقى.

(١) زادت س «أيضاً». وقد ورد البيت في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٥٤٩.

(٢) في الأصل وس «وكم ولد ..* فحزن ما ..» وهو سهو صوابه في ب، وفي ب «فكم .. * .. بما أمكنّ ..». وقوله: «بما أمكنّ» رواية اللزوميات أيضاً.
حُزْن: ملكْن. حزناً: من الحزن؛ وهو ضد الفرح.

(٣) زادت س «أيضاً». ولم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من مصادر شعره.

(٤) في ب «أتحدث ..*».

(٥) قوله: «والحديث شجون»: أي متشعب متفرق. وفي مجمع الأمثال، للميداني ١/ ١٩٧: «الحديث ذو شجون؛ أي ذو طرق، والشواجن: أودية كثيرة الشجر».

(٦) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٧) ورد البيتان الرابع والخامس له في جنان الجناس، للصفدي، ص ٢٦.

(٨) وليت: أي توليت الأمر، خصباً دجا: يريد عمّ وانتشر. دجن: من أدجن المطر إذا دام. حيث استعاره للنعيم.

(٩) في الأصل «.. كرق الحيا ..*» وهو سهو أو تحريف صوابه في ب وس. وفي ب «* وبرق ..» وهو تحريف.
الحيا: المطر. السنا: الضوء. الصوب: الانصباب. في سنن: أي في استرسال وتتابع.

فَشَدَّدَ مِنْ نَظْمِهِ ما وَهَى		وسَدَّدَ من عَظْمِهِ ما وَهَنْ(١)
ألا ما لِصَدْرِكَ ذا ما لَهُ		وماذا به مِنْ شجًى أو شَجَنْ(٢)
[وما في جوانِحِهِ من جوًى		كحيَّاتِ حاوٍ حَوَتْها جُوَنْ(٣)
كأني لِما بيَ تَحْتَ الحَشا		وَحاشاكَ فَوْقَ سَفًى أو سَفَنْ](٤)

وقال الباخرزيُّ(٥): [الخفيف]

قُلْتُ إذْ لَفَّني العِناقُ عليهِ		بعدَ بُعْدٍ أجرى من العَيْنِ عَيْنا(٦)
نِلْتِ يا نفسُ روضةً وغديراً		فكُلي واشربي وقَرِّي عَيْنا(٧)

وقالَ الحشيشيُّ(٨): [السريع]

ولي جليسانِ هُما في الجَفا		والقُبحِ والثِّقْلِ كفيلَيْنِ(٩)
إنْ حضرا في مجلسٍ أصبحا		بغَيْبَةِ الإنسِ كَفيلينِ
يا ربُّ عوِّضْ خُلَّتي منهما		بوُدِّ خِلَّيْنِ كريمينِ(١٠)
إنْ حضرا كانا كغُصْنَيْنِ		أو نَظَرا كانا كَرِيْمَيْنِ(١١)

(١) في ب «فسدَّد.. * وشدّد ...». وهَى: فَسَد. وهنَ: ضعفَ.
(٢) الشجى: ما يعترض في الحَلْق من عود ونحوه، يريد به ـ هنا ـ ما يضايق من الأمر. الشجن: الحزن.
(٣) الحاوي: الرجل الذي يلعب بالحيَّات.
الجون ـ بالضم ـ: جمع جُونة؛ وهي سلة صغيرة مغطاة بغطاء سميك يضع فيها الحاوي الحيات. ويستعملها أيضاً العَطَّارون.
(٤) البيتان زيادة من ب.
والسفى: كل شجر له شوك.
والسَّفَن ـ بفتح السين والفاء ـ: جلد خشن، أو حجر ينحت به.
(٥) لم يرد البيتان في ديوانه.
(٦) عيناً: أي ينبوعاً من الدمع.
(٧) في الشطر الثاني اقتباس من القرآن الكريم من قوله تعالى: ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ آية ٢٦ من سورة مريم.
(٨) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر.
(٩) الجفا: «الجفاء» وهو ضد الوصل والمودة، وقصر الممدود لضرورة الوزن. كفيلين: مثل فيلين.
(١٠) الخُلة ـ بالضم ـ: الصداقة. والخِلُّ ـ بالكسر ـ: الصديق.
(١١) كريمين: الكاف للتشبيه، الريمانِ: تثنية ريم، وهو الظبي الخالص البياض.

وقال القائدُ ابنُ طَريفٍ(١): [الكامل]

إنِّي لأكْلَفُ بالذي كلَّفْتَني وأَضِنُّ بالوجدِ الذي أضناني(٢)

لا أدَّعي شغفي بحبِّك، إنَّه ذُلِّي، وإنّ هوايَ فيكَ هَواني

[ومنها](٣):

أنا عبدُ نعمتِكَ التي ملأتْ يدي وربيبُ مَغْناكَ الذي أغْناني(٤)

ألبَسْتَني عندَ التباسِ مَذاهبي نِعماً تُغَيِّر صالحَ الإخوانِ(٥)

ودفعتَ غيرَ مُدافَعٍ عن ساحتي نُوَبَ الزّمانِ وقد عَرَفْنَ مكاني

وتركتَني أجِدُ الحياةَ شهيَّةً حيثُ المنيَّةُ للمُقلِّ أماني(٦)

/ ١٤١/أ وقالَ آخرُ(٧): [مجزوء الرمل]

كُلَّما استَحْدَثْتُ عِزّاً زِدْتَنا أنتَ هَوانا

نَحْنُ نَهْواكَ ولكنْ لَيْتَهُ أجْدَى هوانا

وقال الطاهرُ الجَزَرِيُّ(٨): [الخفيف]

أَوْصِلاني إلى المُنى، أو صِلاني بالأمانِ الذي يُنيلُ الأماني(٩)

---

(١) في ب «ابن الظريف». وفي س «ابن الطريف». ولم أهتد إلى ترجمته ولا إلى الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر، ويبدو أنه كان من قواد الجيش.

(٢) أكلف: أولع. أضن: أبخل. أضناني: أمرضني.

(٣) ما بين القوسين زيادة من ب وس.

(٤) المغنى: المنزل الذي غني به أهله ثم ظعنوا.

(٥) التباس مذاهبي: عدم اتضاح الطرق أمامي. تغيّر: تثير الغيرة والحسد.

(٦) المقلّ: الفقير.

(٧) لم أهتد إلى قائل البيتين ولا إليهما فيما رجعت إليه من المصادر.

(٨) تقدمت ترجمته فيما سبق.

(٩) وردت الأبيات ما عدا الأخير منسوبة للبستي في ديوانه، ص ٢٠٤، ٢٠٥. وورد البيتان الثالث والرابع للطاهر الجزري نفسه في الأنيس في غرر التجنيس، ص ٤٤٠، والمتشابه، ص ٣٢، والفوات ٢/ ٤٥. ووردا منسوبين لشمسويه المصري في يتيمة الدهر ٣/ ٤٨٣. وأيضاً في الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، لضياء الدين ابن الأثير الجزري، ص ٢٥٧، تحقيق: الدكتور مصطفى جواد، والدكتور جميل=

كُنْتُ في الحُبِّ ذا انبساطٍ ولكنْ		كاشِحٌ من بني الزَّواني زَواني(١)
قُلْتُ للقَلب: ما دَهاكَ، أجبني		قالَ لي: بائعُ الفَراني فَراني(٢)
ناظِراهُ فيما جرى ناظَراهُ		أوْ دَعاني أمُتْ بما أودَعاني(٣)
[قمرٌ لا أُصيخُ للَّهْوِ عنه		فإذا ما الهوى دعاني، دعاني](٤)

وقال ابنُ الحريريُّ(٥): [السريع]

عافانيَ اللهُ وشكراً له		من عِلَّةٍ كادتْ تُعَفّيني(٦)
ومَنَّ بالبُرْءِ على أنَّه		لا بدَّ مِنْ حَتْفٍ سيُرْديني(٧)
ما يَتَناساني، ولكنهُ		إلى تَقَضِّي الأُكْلِ يُنْسيني(٨)
إنْ حُمَّ لَمْ يُغْنِ حميمٌ ولا		حِمَى كُلَيْبٍ منه يَحْميني(٩)

= سعيد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م. ونُسبا للبستي في نظم الدر والعقيان، ص ٢٠٠، كما ورد البيت الرابع فقط للطاهر الجزري في معجم الأدباء ١١/ ٢٧١، وجنى الجناس، ص ١٣٦، ونسب للبستي في زهر الآداب ١/ ٣٧٢.

أوصلاني: أبلغاني. صلاني: جودا علي بالوصال.

(١) الكاشح: مضمر العداوة. الزواني: الزانيات. زواني: نحّاني وطردني.

(٢) الفراني: جمع فرني أو فرنية؛ وهو خبز يُشْوَى ثم يُسْقَى سمناً وسكراً ولبناً. فراني: ذبحني، يريد قتله حبّاً.

(٣) رواية جنى الجناس: «* أودعاني رهناً بما أودعاني».

ناظِراه: من المناظرة، يريد ساألاه وجادلاه. جرى ناظراه: يريد فيما أجرى ناظراه، وهما عيناه. دعاني: اتركاني. أودعاني: أودعا في قلبي من الوجد.

(٤) البيت كله زيادة من ب.

لا أصيخ: لا أستمع. دعاني (الأولى): من الدعوة. ودعاني (الأخيرة): من الوَدع بمعنى الترك.

(٥) هو نفسه الحريري صاحب المقامات. والأبيات برُمّتها فيب شرح مقامات الحريري ٢/ ٣٧٠-٣٧١.

(٦) تعفيني: تهلكني؛ من: عفّيته وأعفيته، أي أهلكته.

(٧) في ب «* ... يبريني» وهو تحريف.

(٨) في ب «.. تقضى الآجال» وهو تحريف مفسد للوزن. والأُكل: الحظ من الدنيا.

ينسيني: ينسئني، أي يؤجلني، وسهلت الهمزة مراعاة لحروف القافية.

(٩) حمى كليب: هو كليب بن ربيعة الوائلي، سيد الحيّين: بكر وتغلب، وبلغ من عزته أنه كان يحمي مواقع السحاب. ومن أمثالهم: «هو في حمى كليب» لمن كان آمناً. قتله جسَّاس بن مرة البكري، وكان أخاً لزوجة كليب، فثارت حرب البسوس بين بكر وتغلب (وانظر: الأعلام ٦/ ٩١).

[ومـا أُبـالـي أدَنـا يـومُهُ		أَمْ أُخِّـرَ الحَـيْنُ إلى حِـينِ(١)
فأيُّ خـيـرٍ في حـيـاةٍ أرَى		فـيـهـا البلايا ثُمَّ تُبْلِيني](٢)

وقالَ(٣): ما زِلْتُ مُذْ رَحَلَتْ عَنْسِي(٤)، وارتحلْتُ عَنْ عِرْسِي [وَغَرْسِي](٥)، أحِنُّ إلى أعيانِ(٦) البَصْرَةِ، حنينَ المظلومِ إلى النُّصْرَةِ، لما أجمَعَ عليه أربابُ الدِّرايةِ، وأصحابُ الروايةِ، مِنْ خَصائصِ معالمِها وعُلمائها، ومآثرِ مشاهدِها وشُهَدائها: [الوافر]

بـهـا مـا شِئتَ مِنْ دينٍ ودُنْـيـا		وجيـرانٍ تنـافَـوا في المعاني(٧)
فَمَشْغـوفٌ بـآيـاتِ المـثاني		ومَفْتـونٌ برنَّـاتِ المـثاني(٨)
ومُضْطَلِعٌ بـتـلـخيـصِ المعاني		ومُطَّلِعٌ إلى تخـليـصِ عاني(٩)
وكـم مِـنْ قـارئٍ فـيـهـا وقـارٍ		أضَرَّا بالجُفُونِ وبالجِفانِ(١٠)
وكَمْ مِنْ مَعْلَمٍ للعِلْمِ فيهـا		ونـادٍ لـلـنَّدى حُلْوِ المَجاني
/ ومَـغـنًى لا يـزالُ يُغَنُّ فـيهِ		أغـاريدُ الأغـاني والغَواني(١١) ١٤١/ب
فَصِلْ إنْ شِئْتَ فيها مَنْ يُصَلّي		وإمَّـا شـئـتَ فـادْنُ مِنَ الـدِّنـانِ

(١) البيت كله زيادة من ب. الحَيْن: الموت.
(٢) ما بين القوسين زيادة من س. أبلاه: أفناه.
(٣) ورد النص في المقامة الحرامية، ص ٣٩٦ من شرح مقاماته.
(٤) العَنْس: الناقة القوية الصلبة.
(٥) مابين القوسين زيادة من ب.
العرس ـ بكسر العين ـ: الزوجة. والغرس: ما يغرسه الإنسان، ويريد به هنا الولد.
(٦) عبارة المقامة: «عيان البصرة».
(٧) وردت الأبيات في المقامة الحرامية، ص ٣٩٧ من شرح مقاماته.
(٨) في الأصل وس «.. بربات المثاني *» وهو تصحيف صوابه في ب والمقامات.
آيات المثاني: آيات سورة الفاتحة، والمثاني (الأخيرة): أوتار العود. ورنّاتها: ألحانها.
(٩) اضطلع به: قدر على حمله. العاني: الأسير.
(١٠) قارٍ: مُقْرٍ، أي جواد يقري الأضياف. الجفون: جفون العيون تتعبها القراءة. والجفان: جمع جفنة، وهي القدر الكبيرة يأكل الضيوف ما فيها.
(١١) في ب والمقامات: «.. لا تزال ..*». وفي الأصل «... فيها *» وهو تحريف صوابه في ب وس. وفي المقامات: «* ... الغواني والأغاني». يغن: يغنى، وفي القاموس: «أغن الذباب: صوّت».

وقالَ البديعُ الهمذانيُّ(١): ما أُشَبِّهُ وَعْدَ فُلانٍ في الخِلافِ إلا بشَجرةِ الخِلافِ(٢)؛ خَضِرَةٌ في العَيْنِ، ولا ثمرةَ في البَيْنِ(٣).

وقالَ أبو بكرٍ القُهُسْتانيُّ: هَيْبَةُ مولانا تُجَبِّنُ الجَنانَ(٤)، وتُجْبِنُ الشُّجاعَ(٥)، فكيفَ الجبان؟.

وقالَ الميكاليُّ: [كتابُهُ](٦) مُهْدٍ، أَهْدى لي غارِبَ الأُنْسِ، وكَفَّ غَرْبَ الوَجْدِ(٧)، وردَّ عُزْبَةَ الصَّبْرِ، وأطارَ غُرابَ الحُزْنِ.

وقالَ: كِتابُهُ نَهْنَهَ عادِيَةَ الشَّوقِ(٨)، ونهى داعِيَةَ الحُزْنِ.

وقالَ أبو حَفْصٍ المُطوِّعيُّ(٩): [الوافر]

ألا يا سيِّداً خُلِقَتْ يداه ... لِثَرْوَةِ مُعْدِمٍ أو يُسْرِ عانِ(١٠)
مضى العُسْرُ الذي لاقيتَ فاعدِلْ ... إلى بَشَرَيْنِ نَحْوَكَ يُسْرِعانِ(١١)

وأنشدَ المُطوِّعيُّ(١٢) في الأميرِ الميكاليِّ: [الطويل]

---

(١) ورد النص في رسائل الهمذاني ومقاماته، ص ٢٤٨. ويتيمة الدهر ٤/ ٣٠٩، وأنوار الربيع ٦/ ٢٥٦.

(٢) الخلاف: شجر الصفصاف.

(٣) في البين: أي فيما بين أوراقه.

(٤) تجبن الجنان: تجمده خوفاً، استعاره من قولهم: تجبَّن اللبن، إذا تخثر وصار جبناً.

(٥) وتجبن الشجاعَ: تجعله جباناً.

(٦) ما بين القوسين زيادة من ب.

(٧) غارب الأنس: ما غرب منه، وقد تأتي هنا بمعنى الكاهل.
وغرب الوجد: حدة العشق.

(٨) في الأصل «عادية السرور» وهو تحريف صوابه في ب.
نهنه الشوق: كفّ من حدته.

(٩) ورد البيتان له في الأنيس في غرر التجنيس، ص ٤٧٧، ودمية القصر ٢/ ٩٧٧، وأنوار الربيع ١/ ٩٩، ومعاهد التنصيص ٣/ ٢١١.

(١٠) رواية الدمية: «* ... وليسرعان» وهو تحريف فاسد.
يسر عان: مركّبة من (يسر) وهو ضد العسر، و(عان) وهو الأسير.

(١١) في س «* إلى نسرين...». ورواية الدمية وأنوار الربيع: «.. الذي قاسيت ..*».

(١٢) ورد البيتان له في الدمية ٢/ ٩٧٨.

كلامُ ابنِ ميكالَ الأميرِ بلفْظِهِ		ينوبُ عَنِ الماءِ الزُّلالِ لمَنْ يَظْما(١)
فَنَرْوَى متى نَرْوِي بدائعَ نَظْمِهِ		ونظْمَا إذا لم نَرْوِ يوماً لَهُ نَظْما(٢)

فقالَ(٣) الميكاليُّ [يجيبُهُ](٤): [مجزوء الكامل]

يا مَنْ يَعُدُّ لِسانَه		أهْلُ القَريضِ لهُ مِجَنَّا(٥)
لَكَ خاطِرٌ لِبدائعِ الأ		لفاظِ والمعنى مُسَنَّى(٦)
حاشى لِدَهْرِكَ أنْ يعو		دَ فَتِيُّهُ أبداً مُسِنّا(٧)

وقالَ آخرُ(٨): [الهزج]

لَهُ في الخُلْقِ والخَلْقِ		مِنَ الرِّضْوانِ رَوْضانِ
وفي النَّظْمِ [و] في النَّثْرِ		مِنَ المَرجانِ مَرْجانِ(٩)

وقالَ أبو العلاءِ المعريُّ(١٠): [الوافر]

عليكَ السَّابغاتِ فإنَّهُنَّهْ		يُدافِعْنَ الصَّوارِمَ والأَسِنَّهْ(١١)
/ ومَن شَهِدَ الوغى وعليه دِرْعٌ		تَلَقَّاها بِنَفْسٍ مُطْمَئِنَّهْ(١٢) ١٤٢/أ

(١) سهلت الهمزة في «يظمأ» الواقعة في عجز البيت؛ لملاءمة حروف القافية.
(٢) نظما: نظمأ، أيضاً. والنظم (الأخيرة): الشعر.
(٣) في الأصل وس «وقال الميكالي» وآثرت عبارة ب. ووردت الأبيات في ديوان الميكالي، ص ٢٠٩.
(٤) ما بين القوسين زيادة من ب.
(٥) المجنّ: الدرع.
(٦) مسنّى: أي هين مُيَسَّر، من: سنيت لك الأمر، إذا يسَّرته.
(٧) مُسِنّاً: أي كبيراً هرماً، أثَّرت فيه السنون.
(٨) نسب البيتان لأبي حفص المطوعي في دمية القصر ٢/ ٩٧٧.
(٩) سقط ما بين القوسين من الأصل فأثبته من ب وس.
مرجان (الأخيرة): مثنى مرج، أراد به الأرض المعْشِبة.
(١٠) وردت الأبيات في شرح سقط الزند ٥/ ٢٠٠١، وهي على لسان امرأة توصي ابنها بلبس الدرع وترك الزواج.
(١١) السابغات: الدروع.
الصوارم: السيوف. الأسنة: الرماح.
(١٢) رواية السقط: «* وتلقاه ..» وهو سهو أو تحريف.

وحَبَّــاتُ الـقـلـوبِ يَـكُنَّ حَبّاً إذا دَارتْ رَحـاهـا المُـرْجَحِـنَّهْ(١)
عـلى أنَّ الـحـوادثَ كـائـنـاتٌ وما يُغـني عَنِ القَدَرِ الأكِـنَّهْ(٢)
ونِــعْـمَ ذَخـيـرةُ الـبـدويِّ زَغْفٌ أوانَ البِيضُ يُسْقِطْنَ الأجِنَّهْ(٣)
فَـحِنٌّ إلى الـمَـكـارمِ والـمَـعـالي ولا تُثْقِلْ مَطاكَ بِعبْءِ حَنَّهْ(٤)

وقالَ الأهوازيُّ: اخْضَرَّتْ بنوالِكَ مناجمُ النُّعْمَى، وافتَرَّتْ بفعالِكَ مَباسمُ الحُسنى، وطالَتْ(٥) بمُعاشَرَتِكَ نَعْشَةُ اللَّبيبِ، وزالتْ بمُذاكَرَتِكَ وَحْشَةُ الغريبِ، فأنتَ يُمْنُ الشُّهورِ، وحُسْنُ الدُّهورِ، اتَّسعَ صَدْرُكَ، وارتَفَعَ ذِكْرُكَ، فَخَلْقُكَ وَسيمٌ، وخُلُقُكَ عظيمٌ، وجِوارُكَ مَرْضِيٌّ، وذِمارُكَ مَرْعِيٌّ(٦)، عِلْمُكَ ودِيانَتُكَ، وحِلْمُكَ ورزانَتُكَ، وَجَدَ مادِحُكَ(٧) مَطْلَبَ الثَّناءِ هَيِّناً، ومَرْكَبَ الإطراءِ لَيِّناً، قولُكَ مقرونٌ بالصِّدْقِ، وفعْلُكَ مَشْحونٌ بالرِّفْقِ، حَزْمُكَ واستعدادُكَ، عَزْمُكَ واستبدادُكَ. الناسُ فيكَ رجُلانِ: عَدُوٌّ قَهَرَهُ سُلطانُكَ، ووَلِيٌّ(٨) غَمَرَهُ إحسانُكَ.

وقالَ أيضاً يَذُمُّ رجُلاً: كَذَّبَ المخيلَةَ(٩)، وخَيَّبَ الوسيلَةَ، ووَشَى بالإخوانِ، وسعى إلى السُّلطانِ، مَثالِبُهُ(١٠) مشهورةٌ، ومَعايبُهُ منشورةٌ، تُذكَرُ مَساوِئُهُ وفضائِحُهُ، وتُنشَرُ مَخازيهِ ومَقابِحُهُ، لا يُرْهَبُ مِنْ سُلطانِهِ، ولا يُرْغَبُ في إحسانِهِ.

(١) المرجحنة: الثقيلة.
وحباتُ القلوب: سُوَيْداواتُها، أي يَكُنَّ حبّاً تحصدها الحرب.
(٢) في السقط: «* وما تغني ...».
الأكنة: جمع كنان؛ وهو الغطاء.
(٣) الزغف: الدرع المحكمة الواسعة اللينة الطويلة. البيض: النساء. وقوله: «أوان»: ظرف للزمان مضاف إلى الجملة بعده.
(٤) الحنة: زوجة الرجل.
(٥) في ب «وطابت».
(٦) الذِّمار ـ بالكسر ـ: ما يلزمك حفظه وحمايته.
(٧) في الأصل وس «مارحل» وهو تحريف صوابه في ب.
(٨) في س «وعدو» وهو سهو.
(٩) المخيلة: ما يتخيله الإنسان، ويريد هنا كذب الظنون فيه.
(١٠) المثالب: جمع مَثْلَبة؛ وهي العيب والنقيصة.

دَعَتْني آثارُ التَّفحُّصِ(١) عنهُ، إلى إيثارِ التَّخلُّصِ منْهُ، دَعَتْني أُولاهُ إلى [اعتقادِ](٢) ولائه(٣)، ونَهَتْني أُخراهُ عن اعتمادِ إخائه، [وَ](٤) مَدَّتني يَداهُ(٥) إلى المِقَةِ لهُ(٦)، وصَدَّتني عُقْباهُ عَنْ(٧) الثِّقةِ بِه، مِنْ أولادِ الحرامِ، وأوغادِ/ ١٤٢/ب الأنامِ(٨)، مَجْثَمُ اللُّؤْمِ، ومَنْجَمُ الشُّؤْمِ، تَغَيَّرَتْ ضَمائرُهُ، وتَكَدَّرَتْ سَرائرُهُ، يَطلُبُ الغوائلَ(٩)، ويَنْصِبُ الحبائلَ، يَقصِدُ مواقعَ الخَلَلِ، ويعتمدُ مواضعَ الزَّلَلِ، لهُ أصْلٌ ضئيلٌ، وعَقْلٌ قليلٌ، وخِلالٌ مُسْتَشْنَعَةٌ، وأفعالٌ مُسْتَبْشَعَةٌ، أَشْأَمُ مِنْ الغُرابِ، وأَنْهَمُ(١٠) مِنْ الذُّبابِ، وأوقَحُ مِنْ العَلاةِ(١١)، وأقْبَحُ من السِّعْلاةِ(١٢)، وأحقَرُ من الصِّئْبانِ(١٣)، وأقْذَرُ من الجِعْلانِ(١٤).

وقالَ أيضاً: إحسانُكَ إليَّ إحسانٌ جَبَرَتْني سَوالِفُهُ(١٥)، وغمرتْني عواطفُهُ، وحالَ بيني وبينَ صُروفِ الزَّمانِ، وصُنوفِ المِحَنِ، إلا أنَّ نِزاعي(١٦) إلى الوَطَنِ، وإزماعي على الظَّعَنِ(١٧)،

(١) في س «الفحص».
(٢) الكلمة ساقطة من الأصل وس فاثبتها من ب.
(٣) في الأصل وس «إخائه» واخترت عبارة ب تجنباً للتكرار.
(٤) سقطت الواو من الأصل وس فأثبتها من ب.
(٥) في الأصل «مبداه» وهو تحريف ظاهر صوابه في ب وس.
(٦) المقة: الحب.
(٧) في الأصل وس «من» وهو سهو صوابه في ب.
(٨) في ب «وأوراد الأنام» وهو تحريف.
(٩) الغوائل: الدواهي.
(١٠) في الأصل وس «وأبهم» وهو تصحيف صوابه في ب.
وقوله: «أنْهَم»: أي أشد نهماً؛ وهو كثرة الأكل.
(١١) العلاة: السندان، وحجر يجعل عليه الأقط، والناقة المشرفة.
(١٢) السعلاة: الغول.
(١٣) الصئبان: بيض القمل.
(١٤) الجعلان: جمع جعل؛ وهي دويبة تأكل الروث والقذر.
(١٥) السوالف: جمع سالفة؛ وهي ما مضى من الأمر. يريد: ما سلف من أعطياته.
(١٦) النزاع: الشوق، من نزع إلى أهله نزاعة ونزاعاً.
(١٧) الإزماع: العزم على فعل الشيء. الظعن: الرحيل.

يَصُدَّانني عن الالتواء(١)، ويَمُدَّانني إلى الانكفاء(٢)، ولولاهُما لانتصبْتُ لحراسَةِ بابِه، وسياسة دوابِّه. وسَيِّدُنا يُقابلُ مقَالي بالتَّصديق، وآمالي بالتحقيق، ويأذَنُ لي في الخروج قبلَ تراكُم الثُّلُوج، شافعاً بذلكَ سالفَ نعَمِه إليَّ، وطارفَ قسَمِه لَدَيَّ. فأمَّا ما وَصَفَهُ منْ تَقريبِه لي، وترحيبِه بي، فإني بذلكَ مُقِرٌّ، وعلى الإقرارِ مُصِرٌّ، وللإصرارِ مُعْلِنٌ، وللإعلانِ مُدْمِنٌ.

وقالَ الباخرزيُّ(٣): [مجزوء الكامل]

وسُلافَـــــةٍ مِنْ قَـــلْبِ دَنٍّ ... قـد بـخَّـروه بـقَـلْبِ دَنٍّ(٤)

فـــأجِبْ إلـــيه بلا تَـــوا ... نٍ مــنكَ فـيــه ولا تـــأَنِّ

وقالَ(٥): [مجزوء الرمل]

مَجْلسُ الأستاذِ عبدِالله رَوْضُ العارفينا(٦)

ألحَقَ الفَخْرَ بنا بعدَ احتكامِ العارِ فينا

وقالَ أبزونُ العُمانيُّ(٧): [الكامل]

الزَمْ جَفاءَكَ لي ولو فيهِ الضَّنى ... وارفَعْ حديثَ البَيْنِ فيما بينَنا(٨)

فَسَمُومُ هجرِكَ في هَواجِرِه الأذى ... ونسيمُ وصلِكَ في أصائلِه المُنى(٩)

---

(١) الالتواء: أن ينثني عما عزم عليه.

(٢) الانكفاء: الرجوع، يريد العودة إلى وطنه.

(٣) ورد البيت الأول فقط في ديوانه، ص ٢٠٧.

(٤) في س والديوان: «* نحروه ..».

الدنّ: وعاء الخمر. قلب دن: أي: معكوس كلمة «دن» وهي «ند»؛ وهو نوع من الطيب يتبخر به.

(٥) ورد البيتان في ديوانه، ص ٢٠٧. وفي الدمية ٢/ ٨٧٥.

(٦) ورد في هامش الدمية والديوان التعريف بالأستاذ عبدالله بأنه: «أبو إسماعيل عبدالله بن محمد بن محمد الأنصاري. كان محدّثاً مصنّفاً، شديداً على أهل البدع، قويّاً في نصرة السنة، توفي بهراة سنة ٤٨١هـ».

(٧) وردت الأبيات الأربعة الأولى في دمية القصر ١/ ١٢٢، ١٢٣.

(٨) رواية الدمية: «* .. عما بيننا». البين: الفراق.

(٩) الهواجر: جمع هاجرة؛ وهي حر الظهيرة.

الأصائل: جمع أصيل؛ وهو ما بعد العصر.

/ ليسَ التلَوُّنُ من أمارات الرِّضا — لكنْ إذا مَلَّ الحبيبُ تَلَوَّنا[١]
تُبدي الإساءَةَ في التيقظِ عامداً — وأراكَ تُحسنُ في الكرى أن تُحسنَا[٢]
والرزقُ أنـــواعٌ؛ فـما صادفْتَهُ — أحلى مِنَ التَّبعاتِ أحلى مُجْتَنى
مَلكٌ مَنى فَلَكَ السماءِ لَوَ انَّهُ — بجَلاله بَدَلَ الكواكب زَيَّنا[٣]
ألفَ العَلاءَ وكانَ يأبى حُلَّةً — إلا السَّناءَ وحليةً إلاَّ السَّنا[٤]
حتَّى عَدَلْتَ عن الظِّباءِ إلى الظُّبى — كِبْراً وغادرتَ القَناني في القَنا[٥]

وقال آخرُ: الحمدُ لله الذي أبدى قَبلَ السَّعْي والاجتهادِ عَطْفَ الإحسانِ بادياً، ثُمَّ ثَنَّى إلى الشُّكْرِ والثناءِ عَطْفَ المزيدِ ثانياً. وليُّ كُلِّ نِعمَةٍ تالدَةٍ وطارفَةٍ[٦]، ووالي كُلِّ عارفَةٍ وارفَةٍ[٧]، فعبادُهُ في مراتعِ فضلِه مُتساهمُونَ، وعلى مواقعِ جُودِه مُتقاسمونَ، ينالونَ غُرَرَ نَعْمائه فوقَ المُرادِ، وينتجعونَ فيضَ آلائه وَفْقَ المُرادِ، نُكَرِّرُ حَمْدَنا عليه تكريراً، ونُقَرِّرُ فَضْلَهُ علينا تقريراً، ونَجْمَعُ ثناءَهُ مع التأميلِ، ونشفَعُ[٨] دُعاءَهُ مع التأمينِ[٩].

وقالَ ابنُ نُباتة[١٠]: الحمدُ للهِ مُلْبِسِ ما خلقَ إحسانَهُ، ومُقْبِسِ[١١] مَنْ وَفَّقَ بُرهانَهُ،

(١) في الأصل وب وس «.. في إمارات الرضا..*» ورواية الدمية أجود.
(٢) في الأصل وس «*.. في الورى ..» وهو تحريف صوابه في ب والدمية.
(٣) جاءت عبارة «في المدح» سابقة لهذا البيت في نسخة ب. في ب «* بخلاله ..».
منى: اختبر.
(٤) في الأصل وس «... خلة *» وهو تصحيف صوابه في ب.
السنا ـ ممدودة ـ: الرفعة. والسنا ـ مقصورة ـ: الضوء.
(٥) الظباء: أراد النساء. الظُّبى: جمع ظبة؛ وهي حدُّ السيفِ وغيرِه، وقد تقدم.
القناني: جمع قنينة؛ وهي إناء من الزجاج للشراب. القنا: الرماح.
(٦) التالد: القديم. الطارف: الجديد.
(٧) وارفة: ممتدة الظلال.
(٨) في الأصل «.. يكرر ..، يقرر..، يجمع..، يشفع..» وهو تصحيف صوابه في ب وس.
(٩) ونشفع: نرفق.
التأمين: إنهاء الدعاء باسم الفعل «آمين»، أي استجب يا رب.
(١٠) ورد النص إلى قوله: «.. نيرانه» في ديوان خطبه، ص ٢٢٨.
(١١) في القاموس: «أقبسه: أعلمه».

ومُعْطي مَنْ فَسَقَ عنانَهُ(١)، ومُصلي(٢) مَنْ مَرَقَ(٣) نيرانَهُ، الذي أعطى فأجزَلَ، وأوْلى فأفْضَلَ، وأبدَعَ(٤) فأحْسَنَ، وصَنَعَ فأتْقَنَ. أرسَلَهُ عند تَشَعُّبِ الأهواءِ، وتَلَهُّبِ الشحناءِ(٥)، فأطفأ بنُورِهِ نارَ فتنِها، وعَفَّى بظُهورِهِ آثارَ سَنَنِها(٦)، فأذلَّ(٧) اللهُ رِجْزَ شيطانِها بعزِّ سُلطانِهْ، أطْلَقَ باللَّغْوِ لسانَهْ(٨)، وأنفقَ في اللهوِ زمانَهْ، قَبْلَ / ١٤٣/ب أنْ تَعْلَقَ بِهِ خطاطيفُ المنونِ(٩)، وتَصْدُقَ فيهِ أَراجيفُ الظُّنونِ.

وقالَ آخرُ(١٠): [السريع]

ذِكْرُ النَّوى أوْقَدَ جَمْرَ الغضَى ... وأنْبَعَ العَيْنَ منَ العَيْنِ(١١)

شَلَّتْ يدُ البَيْنِ كما فرَّقَتْ ... في غُدوَةِ الإثْنَيْنِ إثْنَيْنِ

تقاسَمَ العُشّاقُ حَظَّ الهوى ... فحظِّيَ البَيْنُ من البَيْنِ(١٢)

وقالَ أبو الفضلِ التميميُّ(١٣): [المنسرح]

(١) في الأصل وب «برهانه» وهو سهو صوابه في س.
فسق: من الفسوق، يريد: يرخي له العنان.
(٢) أصلاه بالنار: أحرقه بها.
(٣) ورد النص حتى قوله: «أتقن» في ديوان خطب ابن نباتة الفارقي، ص ٤٣٥.
ومرق من الدين: خرج عنه وكفر به.
(٤) في الأصل وس «وابتدع» وعبارة ب أكثر مجانسة.
(٥) الشحناء: البغضاء.
(٦) سَنَنها: طريقها.
(٧) في ب «وأذل».
(٨) ورد النص في ديوان الخطب، ص ٦٤.
(٩) في الأصل وس «السنون» وهو تحريف صوابه في ب وديوان الخطب.
(١٠) لم أهتد إلى قائل الأبيات ولا إليها فيما رجعت إليه من المصادر.
(١١) العين (الأولى): نبع الماء.
والعين (الأخيرة): الباصرة.
(١٢) البين: الفراق والوصل (ضد).
والبين (الأخيرة): لعله يريد من بينهم.
(١٣) هو أبو الفضل محمد بن عبد الواحد التميمي البغدادي، أديب شاعر، رحل إلى نيسابور، ونال فيها محلاً رفيعاً، ثم قصد غزنة، وربح من رحلاته هذه فوزاً ظاهراً. (وانظر: تتمة اليتيمة ١/ ٧٩).

دعني أسِرْ في البلادِ مُلْتَمِساً فَضْلَةَ مـال إنْ لم يَفِـرْ زانا(١)
فَبَيْذَقُ الرُّخِّ وَهْو أهْوَنُ ما في الدَّسْتِ إنْ سارَ صارَ فَرْزانا(٢)

وقالَ(٣) أبو جعفر مُحَمَّدُ بنُ العبَّاس بنِ الحَسَنِ الوزيرُ(٤): [الهزج]

لـئنْ أصبحتُ مَنبوذاً بأطرافِ خُراسان(٥)
ومَخْصوصاً بحِرْمانٍ منَ الأعيانِ أعياني(٦)
فكمْ مارَسْتُ في إصلا حِ شاني ما مَرَى شاني(٧)
وما ذنبي إلى مَنْ هُـ ـوَ عَنِّي عِطْفَهُ ثاني(٨)

---

(١) ورد البيتان له في زهر الأكم ١/ ٣٥٠، ونسبا في الدمية ٢/ ١٠٦٦ إلى أبي القاسم عبدالصمد بن علي الطبري أحد الكتاب والشعراء المجيدين. ورواية الدمية: «... مبتغياً * فضل شراء إذ لم يفر زانا»، ورواية الأصل أعلى.
يفر: من الوفر. زانَ: من الزينة.
(٢) رواية الدمية: «فبيذق النطع وهو أحقر ما * فيه إذا سار صار فرزانا».
البيذق: حجر المشاة في الشطرنج، وهو إذا وصل إلى النهاية غدا وزيراً. الرخ: قطعة من أحجار الشطرنج.
الفرزان: الوزير والحكيم والعاقل (معربة عن الفارسية).
(٣) وردت القصيدة كاملة له في: البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي ٣/ ٦٤٤، وفي اليتيمة ٤/ ١٤١.
ووردت الأبيات: السابع والثامن والعاشر في المتشابه، ص ٣١. كما وردت الأبيات: الخامس والسابع والثامن والتاسع منسوبة إلى المطوعي في جنى الجناس، ص ١٢٦.
(٤) هو أبو جعفر محمد بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن، وزير المكتفي والمقتدر، كان كاتباً بليغاً، يجيد النظم والنثر، رحل إلى بخارى، وعمل في الوزارة لدى السامانيين. وقصيدته هذه طارت في الآفاق لشهرتها (وانظر: اليتيمة ٤/ ١٤٠).
(٥) رواية البصائر والذخائر: «* بأقطار ...».
(٦) أعياني: أتعبني.
(٧) روايتا اليتيمة والبصائر: «* ... ما ترى..». وقد سهلت الهمزة في كلمة «شاني» الواقعة في صدر البيت للمجانسة. والشأن (الأولى): الأمر. والشأن (الأخيرة): مجرى الدمع. ومرى الشأنَ: استخرج الدمع منه. من قولهم: مرى ضرعَ الناقة: حلبه.
(٨) رواية اليتيمة: «وقادتني ..*». ورواية البصائر: «ونادتني ..*»؛ لأن البيت مسبوق بقوله: «وعانيت خطوباً جرَّعتني ماء خطبان».
ثانٍ عطفَه عنه: منصرف ومعرض عنه.

سـوى أنّي أُرَى في الـفـضْـ لِ فَـرداً لـيسَ لي ثـانـي(١)
فـإنْ سَـلَّـمَـنِـي الـلـهُ وبـالـصُّـنْـعِ تَـولانـي
وأولانـي خـلاصـاً جـا معـاً شَـمْلي بخُـلْـصاني(٢)
وأوطـانـي أوطـانـي وأعـطـانيَ أعـطـاني(٣)
وأخـلـى ذَرْعِيَ الـدَّهْـرُ وخَـلاَّنـي وخُـلاَّنـي(٤)
فـإنـي لا أُجِـدُّ الـعَـوْ دَ مـا عـادَ الجـديـدان(٥)
فـإنْ عُـدْتُ لـهـا يـومـاً فَـسَـجَّـانـيَ سجَّـاني(٦)
ولـلْـمَـوتِ الـوَحـيُّ الأحْـ ـمَـرِ القـانيٌّ ألـقـانـي(٧)

وقالَ ابنُ أسدٍ الفارقيُّ(٨): [مجزوء الكامل]

بِـنْـتُـمْ فـمـا كَـحَلَ الـكـرى لي بـعـدَ وَشْكِ الـبَـيْنِ عَـيْـنـا
ولـقـد غـدا كَـلَـفِـي بـكُـمْ أُذُنـاً عـلـيَّ لـكـمْ وعَـيْـنـا(٩)
فـأَسَـلْـتُ بـعـدَ فـراقِـكُـمْ مِنْ نـاظـرِي بـالـدَّمْعِ عَـيْـنـا(١٠)

---

(١) في البصائر: «*.. ماله ثاني» وهي رواية جيدة.

(٢) الخلصان: من يستخلصهم المرء لنفسه من أصدقاء.

(٣) أوطَاني (الأولى): «أوطَأني»، وسهلت الهمزة للمجانسة. وأعطاني (الأخيرة): جمع عَطَن؛ وهو مبرك الإبل عند الماء، والياء ضمير المتكلم.

(٤) أخلى ذرعه: أطلقه. خلاني: تركني، الخُلان: جمع خليل، وهو الصديق المختص.

(٥) رواية البصائر: «فإني لا أعود الدهـ ـر ما عاد الجديدان»، ويليه قوله:
«إلى الغربة حتّى تغـ ـرب الشمس بشروان».

(٦) السجّان: مسؤول السجن. وسجّاه: مدّده بعد موته.

(٧) رواية اليتيمة: «وللكوت ..*» وهي رواية محرفة لا معنى لها.
الموت الوحي: السريع. القاني: الشديد الحمرة، وشدد الياء لإقامة الوزن. وفي اللسان: «قال الأصمعي: يقال: هو الموت الأحمر والموت الأسود، قال: ومعناه الشديد».

(٨) وردت الأبيات ضمن قصيدة طويلة في معجم الأدباء ٧/ ٦١.

(٩) العين - هنا -: بمعنى الرقيب، يريد لقد جعلكم حبي لكم تتسقطون أخباري.

(١٠) المقصود بالعين - هنا -: عين الماء.

وقالَ(١): [الخفيف]

فَتنَ الناسَ أهيفٌ عُطِفَتْ صُدْ / غاهُ في الخدِّ عِطْفَةَ الصَّوْلَجان(٢)

مَلَكَ القلبَ فهو جانٍ صَؤولٌ / وعَجيبٌ أنْ يُظهِرَ الصَّوْلَ جاني(٣)

وقالَ: [السريع]

لـو تَـوَّجَـتْ رأسي بـتـاجَـيْنِ / أو سَـوَّرَتـنـي بِـسِـوارينِ

لَمْ يحْظَ قلبي من جميعِ الذي / كسبتُ منها بسوى رَيْنِ(٤)

وقالَ القُهُسْتانيُّ(٥): [الرمل]

وإذا الـلُّـقـيـا لهُ وَفْقَ الـمُـنى / وإذا النُّـعـمى لهُ فَـوْقَ الـمِـنَنْ

وقالَ آخرُ(٦): [مخلع البسيط]

إنْ آنَ أنْ نـلـتـقي عَـلِـمْـنـا / مَنْ مَنَّ مِنْ أهـلِـنـا عـلَـيْـنـا

وقالَ آخرُ(٧): [الهزج]

وأمْـنٍ عِـنْـدَ نـاديهِ / لجـارٍ جـارمٍ جـاني(٨)

وقالَ آخرُ(٩): [البسيط]

---

(١) لم أهتد إلى أبياته التالية فيما رجعت إليه من المصادر.

(٢) عطفت: صيغة المجهول من عطف أي ثنى. الصُّدغان: تثنية صُدغ، وهو ما بين العينين والأذنين من الشعر. الصولجان: المحجن، وهو عصا جيدة الصنع معكوفة عند طَرَفها تضرب بها الكرة من على الفرس، شبه بها صدغ المحبوب.

(٣) صؤول: صيغة مبالغة من صال يصول، أي قاتل في الحرب.

(٤) في ب «*.. منه يسوى..» وهو سهو أو تحريف.
الرَّين: غلبة الذنب على القلب، ورانت النفس: خبثت وغثت.

(٥) لم أهتد إلى البيت فيما رجعت إليه من المصادر.

(٦) البيت لعلي بن عيسى كتبه إلى بعض إخوانه في بعض نكباته. (تاريخ بغداد ١٣/ ٨٤، طبعة بشار عواد معروف.

(٧) سقط البيت من ب، ولم أهتد إلى قائله ولا إليه فيما رجعت إليه من المصادر.

(٨) في الأصل «.. جازم» وهو تصحيف صوابه في س. والجارم: المذنب.

(٩) ورد البيتان منسوبين إلى الماهر المحجوب المصري في دمية القصر (١/ ٢٠٤) وهو من شعراء الدمية، ولم يورد الباخرزي له سوى هذين البيتين وآخر ثالث.

طَيْفٌ لِعَلْوَةَ حَيَّاني فأحيانـي حَذَتْهُ ريحانَ مِنْ وَرْدٍ ورَيْحان(١)
أَلَمَّ يَخـرِقُ جِلْبـابَ الظَّلام وقد خاطَتْ يَدُ النَّومِ أجفاناً بأجْفانِ

وقالَ الباخرزيُّ(٢): ما طرأ علينا(٣) أعْذَبُ مِنْهُ عَذَبَةَ لِسانٍ(٤)، ولا أنْفَسَ(٥) مِنْهُ بَراعَةَ بَيانٍ، ولا أنْقَشَ مِنْهُ يراعَةَ بنَانٍ.

وقالَ الحريريُّ(٦): يُشارُ إليه بالبنانِ في البيانِ.

وقالَ الباخرزيُّ(٧): شِعْرُهُ شِعْرُ الأعمى شاعِرِ مَعَرَّةِ النُّعْمان(٨)، وإنْ كانَ مُنَزَّهاً مِنْ مَعَرَّةِ العُمْيان(٩)؛ لهُ قصائدُ سارتْ فسرَّتْ، وأظهرَتْ من محاسنِها ما أسَرَّتْ(١٠)، ومَرَقَتْ مُروقَ المِهارةِ منْ أشطانِها، والمَهريَّةِ من أعطانِها(١١).

وقالَ آخرُ: هو رفيعُ الشَّانِ(١٢)، فريعُ المكانِ(١٣)، قَريعُ القرانِ.

---

(١) رواية الدمية: « * حدته . . ». حذته: رافقته وجاءت بحذائه.

(٢) ورد النص في دمية القصر ١ / ٢٠٤، وهو في وصف الشريف أبي طالب محمد بن عبدالله الدمشقي الأنصاري.

(٣) عبارة الدمية: « . . على نيسابور من الشام في عصرنا هذا . . ».

(٤) في اللسان: «عذبة اللسان: طرفه الدقيق».

(٥) عبارة الدمية: «ولا أفصح منه . . ».

(٦) وردت العبارة في المقامة السنجارية، ص ١٣٤ من شرح مقاماته.

(٧) ورد النص حتى قوله: « . . العميان» في الدمية (١ / ٤١٥) وهو يصف شعر أبي علي حمد بن محمد بن فورَّجة البروجردي.

(٨) عبارة الدمية «وشعره فرخ شعر الأعمى، أعني شاعر . . ».

ويقصد بأعمى معرة النعمان: أبا العلاء المعري. ومعرة النعمان: قرية على الطريق بين حلب وحماة، وتبعد عن حلب نحواً من ثمانين كيلاً.

(٩) المعرة: الأذى وكل ما يستقبح.

(١٠) أسرت: خبأت.

(١١) في س «عن».

المهارة: جمع مهر؛ وهو ولد الفرس. والأشطان: جمع شطن؛ وهو الحبل الطويل. والمهرية: نوع من الإبل ينسب إلى مهرة بن حيدان، وهو حي. والأعطان: جمع عطن؛ وهو وطن الإبل ومبركها حول الحوض.

(١٢) سهلت الهمزة لملاءمة الفاصلة في السجع.

(١٣) فريع المكان: عاليه.

وقالَ آخرُ: يَنْشُرُ غُضونَها(١)، ويُثْمِرُ غُصونَها(٢).

وقالَ آخرُ: أقْبَلَ رائحةُ الجِنانِ، وراحةُ الجَنانِ.

[وقالَ آخرُ: سَلامُ الغُلامِ، على أعلامِ الإسلامِ، وأيمانِ الإيمانِ](٣).

وقالَ آخرُ: إذا حَكَمْنا حَتَمْنا(٤) وإذا عَزَمنا جَزَمنا.

وقالَ آخرُ: فُلانٌ يُشَفِّعُ(٥) وسائلَنا، ويُسْعِفُ راجِيَنا وسائِلَنا.

وقالَ: غَيْثٌ انقَطَعَ شِرْيانُهُ، واتَّصَلَ سَرَيانُهُ.

وقالَ آخرُ: سَحائِبُ لَمْ تُخْفِ جُنونَها(٦)، ولا تُجِفُّ جُفونَها، يَسْقُطُ جَنينُها، ولا يَهْدَأ أنينُها وحَنينُها.

وقالَ آخرُ: دارُهُ دارُ المَيامِنِ، ودائرَةُ المحاسِنِ.

/ ١٤٤ / ب وقالَ آخرُ: وضَعَتْهُ على لَبانِها(٧)، وأَرْضَعَتْه بِلِبانِها(٨).

وقالَ آخرُ: هُوَ سَيِّدُ قِرانِهِ، وسَنَدُ أَقْرانِه(٩).

وقالَ آخرُ: هاجِرَةٌ أَيْبَسَتْ العيدانَ، وأَرْكَبَت(١٠) الجَنادبَ العيدانَ.

أرادَ بالأوَّل: عيدانَ الأشجارِ، وبالثاني: عِيدانَ الغِناءِ؛ أي تَصِرُّ جَنادِبُها مِنْ شدَّةِ الحَرِّ. وهو استعارةٌ جيدةٌ.

(١) الغضون: جمع غَضْن بالفتح (ويحرك)؛ وهو كل تَثَنٍّ في ثوب أو جلد أو درع.

(٢) في س «تنشر.. تثمر..».

(٣) ما بين القوسين زيادة من ب.

(٤) حتم: أحكم الأمر وقضاه.

(٥) يشفع: يعين.

(٦) في ب «لا تخف جنوبها» وهو تصحيف.

(٧) في ب «لبابها» وهو تصحيف.
واللَّبان ـ بالفتح ـ: الصدر وما بين الثديين.

(٨) اللِّبان ـ بالكسر ـ: ما يُرضع من الثدي، وهو الرضاع أيضاً.

(٩) في الأصل وس «سيد أقرانه وسند أقرانه» وهو سهو أو تصحيف صوابه في ب.
القِران: جمع قَرْن ـ بالفتح ـ مثل كِلاب وكَلْب؛ وهو مَنْ يماثلك في السن. وأقرانه: جمع قِرْن ـ بالكسر ـ وهو من يساويك في الشجاعة.

(١٠) في الأصل وب «وركبت» وهو سهو أو تحريف صوابه في ب.

[وقالَ آخرُ: خطوطٌ كخطوطِ الغَوالي(١)، في خدود الغَواني](٢).

وقالَ آخرُ: هو سريعُ البَنان، بديعُ البَيانِ(٣).

وقالَ آخرُ: صَدُّوا عنِّي فصَدَّعُوني، وفارقوني فأَرَّقُوني.

وقالَ البديعُ الهمذانيُّ يذكُرُ صُداعاً أصابَ رأسَهُ(٤): [مخلع البسيط]

وجَــدْتُ فــيه اتِّـفــاقَ سُــوءٍ　　صَــدَّعَـنِي مُـنْـذُ صَـدَّ عَـنّي(٥)

وقالَ آخرُ: سَلَّمَ عليَّ وحَيَّاني، فكأنَّهُ أَنْشَرَني(٦) وأَحْياني.

وقالَ آخرُ: ارتَفَعَ الأَذانُ، فامتلأَتْ الآذانُ.

وقالَ آخر: شُكْري لفُلانٍ شُكْرُ حَسَّانَ، لآلِ غَسَّانَ.

وقالَ آخرُ: جُنَّ وقَلَبَ المِجَنَّ(٧)، وأظهرَ مِنْ النِّفاقِ ما أجَنَّ(٨).

وقالَ آخرُ: كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ سَنَّها(٩)، وشَوْكَةٍ(١٠) أَحَدَّها وسَنَّها(١١).

وقالَ آخرُ: يُذِلُّ الأعوانْ، ويُدِلُّ على السُّلطانْ.

وقالَ آخر: عِنْدَهُ مِنْ العِينْ(١٢)، ما تَقَرُّ بِهِ العَيْنْ.

---

(١) الغوالي: جمع غالية؛ وهي نوع من الطيب.

(٢) ما بين القوسين زيادة من ب.

(٣) في الأصل وس «بديع الزمان» وهو تحريف صوابه في ب.
سريع البنان: يريد أنه سريعٌ في الكتابة.

(٤) لم يرد البيت في ديوان الهمذاني، وورد منسوباً إلى أبي فراس الحمداني في ديوانه، ص ١٧٢، وهو، مع آخر، في ديوان المعاني للعسكري ٢/ ١٦٩، وفي المتشابه، ص ٢٧. وورد بلا عزو في الأنيس في غرر التجنيس، ص ٤٢٧.

(٥) في الأصل وس وديوان المعاني: «صد عني مثل صدعني» ورواية ب أجود.

(٦) أنْشَرَ: بَعَثَ.

(٧) المجنّ: الدرع. وقلب المجنَّ: كناية عن انقلاب حاله إلى الضد.

(٨) ما أجن: ما أخفى.

(٩) في ب وس «شنّها». وسنّ: ابتدع.

(١٠) في س «شولة».

(١١) سنُّ الشوكة أو السكين: أحدُّ طرفها وصقله.

(١٢) العِين ـ بالكسر ـ: بقر الوحش؛ يقصد به ـ هنا ـ الحسان.

وقالَ آخر: أفْضَى بعدَ العِيانِ إلى قُرْبِ العَنان(١).

وقالَ ابنُ نُباتةَ: شهادةُ مَنْ صَدَعَ بالتَّوحيدِ لِسانُهُ، ونَزَعَ عنْ التَّقليدِ عِنانَهُ(٢).

وقالَ(٣): الجامعُ لِفلْسِهِ مَفْتونٌ، والبائعُ لِنَفْسِهِ مَغْبونٌ.

وقالَ المعريُّ(٤): [الوافر]

وجُرْمٌ في الحقيقةِ مِثْلُ جَمْرٍ ولكنَّ الحُروفَ بِهِ عُكِسْنَهْ(٥)

وقالَ(٦): [السريع]

وارِ زِنادُ الشَّرّ في هذهِ الدُّ نيا فَقُلْ: يا جَدَثي وارِني(٧)

ويا خليلي، دَرَني زائدٌ فأقْصِني في الأرضِ أو دارِني(٨)

وقالَ الحريريُّ(٩): يُفْشي الإحسانَ، ويُنشئُ الاستحسانَ.

وقالَ(١٠): يَجولُ في أَرْجاءِ نَصِّيبينَ(١١)، / ١٤٥/أ ويَخْبِطُ بها خَبْطَ المُصابينَ والمُصيبينَ.

وقالَ حينَ باعَ جاريتَهُ(١٢): وكُلَّما رأى ازْديادَ الاعتِياصِ، وارْتِيادَ المناصِ(١٣)، آلَ

(١) في س «العيان».

(٢) في ب وس «جنانه».

(٣) وردت العبارة في ديوان خطبه، ص ١٥٢.

(٤) ورد البيت في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٥٦٧.

(٥) في الأصل «وجزم ..*» وهو تصحيف صوابه في ب.

(٦) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٦٢٥.

(٧) في الأصل «وار نادَ .. وقل ..» وآثرت رواية اللزوميات.

وار: فعل أمر من وارى بمعنى أخفى وخبأ. الجدث: القبر. وارني: أَخْفِني واسْتُرْني.

(٨) في س «* ... ودارني» وهو تحريف مفسد للوزن.

الدرن: الوسخ. داراه: عامله بالحسنى، وأيضاً خاتله.

(٩) وردت العبارة في المقامة المعرية، ص ٦٤ من شرح مقاماته.

(١٠) وردت العبارة في المقامة النصيبية، ص ١٤٤ من شرح مقاماته.

(١١) نصيبين: مدينة عظيمة الأنهار والأشجار في ديار ربيعة، في الشمال الشرقي من بلاد الشام.

(١٢) ورد النص في المقامة السنجارية، ص ١٣٩ من شرح مقاماته.

(١٣) عبارة المقامة: «رأى مني ازدياد ..». واعتاص الأمر عليه: اشتد فلم يَهْتَدِ للصواب. والمناص: الملجأ.

وَعيدُه إيقاعاً، وتَقْريعُه قِراعاً(١)، حتّى قضتْهُ سَوادَ العَيْنِ بصُفْرةِ العَيْنِ(٢).

وقالَ(٣): إنْ سفَرَتْ خَجِلَ النَّيِّرانِ(٤)، وصَلِيَتْ(٥) القلوبُ بالنِّيرانِ، وإنْ بَسَمَتْ أزْرَتْ(٦) بالجُمانِ، وبيعَ المرجانُ بالمَجَّانِ.

وقالَ(٧): لَحَظْتُ في بعضِ مَطارحِ البَيْنِ، ومَطامحِ العَيْنِ.

[وقال(٨): [مخلع البسيط]

لَمْ يَبْقَ صافٍ ولا مُصافٍ ... ولا مَعينٌ ولا مُعينُ(٩)

وفي المساوي بدا التَّساوي ... فلا أمينٌ ولا ثَمينُ](١٠)

وقالَ ابنُ حَيُّوسٍ(١١): [الطويل]

ورُبَّ جَمالٍ فِتْنَتي في افتِنانِه ... فلا زِلْتُ مَفتوناً ولا زالَ مُفْتَنَّا

ونَفْسي على العِلاَّتِ في القُرْبِ والنَّوى ... فِداءُ الذي مَنَّى زماناً ومامَنَّا(١٢)

أمِنَّا بِكَ الدَّهْرَ المَخُوفَ فَكُلَّما ... دعا لكَ داعٍ بالسَّلامَةِ أمَّنَّا

وقال(١٣) [أيضاً](١٤): [الوافر]

---

(١) عبارة المقامة: «حتى آل...، والتقريع...». القراع: القتال.

(٢) عبارة المقامة: «إلى أن قضته...».

وقضته: أي بادلته، من المقايضة؛ وهي المبادلة. صفرة العين: صفرة الذهب.

(٣) ورد النص في المقامة السنجارية، ص ١٣٧ من شرح مقاماته.

(٤) النَّيِّران: الشمس والقمر.

(٥) صليت: من الصَّلى؛ وهو مقاساة حر النار.

(٦) أزرت به: عابته.

(٧) وردت العبارة في المقامة القهقرية، ص ١٢٧ من شرح مقاماته.

(٨) البيتان زيادة من ب وس. وقد وردا في المقامة البرقعيدية، ص ٥٩ من شرح مقاماته.

(٩) المعين: الماء الظاهر الجاري.

(١٠) في ب «* .. ولا يمين» وهو تصحيف ظاهر.

(١١) وردت الأبيات في ديوانه ٢/ ٦٣٤، ٦٣٧.

(١٢) منّاه: وعده بما يتمنى، يقال: منّاه الأماني.

(١٣) لم ترد هذه الأبيات في ديوانه.

(١٤) ما بين القوسين زيادة من ب وس.

وَمالي في العتابِ سوى عُناني وإنْ أطلقتُ في الشَّكوى عِناني(١)
ولَمْ أُفصِحْ بما لاقيتُ حتَّى هُجِرْتُ فكانَ دمعيَ تُرْجُمَاني
فكانَ الهَجْرُ أفضحَ مِنْ وُشاتي لكونِ الدَّمعِ أفصحَ من لساني(٢)

ومنها في ذِكْرِ الشَّيْبِ(٣):

وفي البيضِ القباحِ بكلِّ عَيْنٍ شَواغِلُ لي عن البيضِ الحِسانِ(٤)
زَوى لي الدَّهرُ عن حقِّي فلمَّا قضى لي عَدْلُ سَيِّدنا قَضاني(٥)
وَصَلْتُ بحمدِهِ رُتَبَ المعالي بلا تَعَبٍ وَصُلْتُ على زَماني(٦)

وقُلْتُ في رسالَةٍ: فَسِرْ مَعَ إِسْكندرِ الدينِ، واسْكُنْ(٧) دارَ الطينِ، واطلُب(٨) في ظُلُماتِه المعْتِمَةِ، أسرارَ مَصْنوعاتِهِ المبْهَمَةِ، لتَسْبَحَ في عَيْنِ حياةِ اليقينِ، وتَربَحَ غَبْنَ مُلمَّاتِ المُترَفينَ(٩).

/ ١٤٥/ب وقالَ الحريريُّ(١٠): يا بُنيَّ! [إنَّهُ](١١) قد دنا ارتحالي من الفِناءِ، واكتحالي بمِرْوَدِ(١٢) الفَناءِ، [فاحْذُ مِثالي، وتذكَّرْ أمثالي، فإنْ استنصحتَ نُصحي](١٣)

(١) العُنان ـ بالضم ـ: لعله يريد: الجهد أو قصارى ما يبذله الإنسان، وفي القاموس: «عُناناك أي قصاراك». والعنان ـ بالكسر ـ: خطام الدابة الذي تمسك به. استعاره في قوله: «أطلقت في الشكوى عناني» أي لم أتمكن من حبسها (أي الشكوى) فأطلقتها.

(٢) في س «الهجر أفصح..*» وهو تحريف.

(٣) لم ترد هذه الأبيات في ديوان ابن حيوس.

(٤) البيض القباح: الشعرات البيض في رأسه. البيض الحسان: النساء الجميلات.

(٥) زوى لي عن حقي: حازه عني. قضاني: طالبني، وفي الأساس: «زوى المال وغيره: احتازه وزوى عني حقه».

(٦) صال يصول: سطا واستطال.

(٧) في ب «فاسكن».

(٨) في الأصل وس «واسكر» وهو تحريف صوابه في ب.

(٩) في ب «ممات المسترقين» وهو تحريف ظاهر.

(١٠) ورد النص في المقامة الساسانية، ص ٤٠٥ من شرح مقاماته.

(١١) سقط ما بين القوسين من الأصل وس فأثبته من ب والمقامة.

(١٢) المرود: الميل الذي يكتحل به.

(١٣) ما بين القوسين زيادة من ب والمقامة. وعبارة المقامة «واحْذُ مثالي، وافقَهْ أمثالي، فإنك إن استرشدت..».

واسْتَصْبَحْتَ بِصُبحي، طابَ معاشُكَ، ودامَ انتعاشُكَ(١)، وأمرعَ خانُكَ، وارتفعَ دُخانُكَ(٢).

وقالَ(٣): فدمعتْ أجفانُهُ، وبدا رجفانُهُ.

وقالَ: قريعُ زَمَنٍ، وجَابرُ زَمِنٍ(٤).

وقالَ(٥): دَخَلْتُها معَ معاناةِ الأينِ، ومُداناةِ الحَيْنِ(٦).

وقلتُ: عَسْفُ السُّلطانِ، سَفْعُ النِّيرانِ(٧).

وقالَ [الحريريُّ](٨): وأخَذَ كلٌّ منَّا يَشولُ بلسانِه(٩)، وينشُرُ ما في صِوانِه(١٠)، ماعدا شَيخاً مُشْتَهِباً فَوْداهُ(١١)، مُخْلَوْلِقاً(١٢) بُرْداهُ، فإنَّه رَبَضَ حَجْرَةً(١٣)، وأوسعَنا هَجْرَةً، فغاظَنا تجنُّبُهُ، الملتبسُ مُوجِبُهُ، ورُمنا أن يَفيضَ، كما فِضنا، ويُفيضَ فيما أفَضْنا(١٤).

---

(١) لم ترد هذه العبارة في المقامة.

(٢) جاءت هذه العبارة في س منفصلة عما قبلها بما يقرب من عشر صفحات.

أمرع: خصب. الخان: الفندق، وأراد به المنزل. وارتفع دخانك: كناية عن الثراء.

(٣) وردت هذه العبارة في المقامة البصرية، ص ٤٢٠ من شرح مقاماته.

(٤) وردت العبارة في المقامة الرقطاء، ص ١٩٨ من شرح مقاماته.

القريع: المقارع والغالب. الزَّمِن: المبتلى بعاهة أو نحوها.

(٥) وردت العبارة في المقامة الصورية، ص ٢٢٨ من شرح مقاماته.

(٦) عبارة المقامة: «.. بعد معاناة ..» وهي رواية جيدة. الأين: الإعياء. الحَيْن: الهلاك.

(٧) سفع النيران: لفح حرارتها.

(٨) سقط ما بين القوسين من الأصل وس فاثبته من ب. وقد ورد النص في المقامة الشتوية، ص ٣٤٦ من شرح مقاماته.

(٩) يشول بلسانه: يحركه بالكلام.

(١٠) في الأصل «صواته» وهو تصحيف صوابه في ب وس والمقامات.

والصّوان: وعاء تصان به الثياب، استعاره هنا لانطلاقه في الكلام.

(١١) في الأصل وب وس «مشتبهاً» وهو تحريف صوابه في المقامة.

مشتهباً: من قولهم: «اشتهب»؛ أي خالط السوادُ فيه البياضَ. الفودان: جانبا الرأس من أعلى الصدغين.

(١٢) في الأصل «مخلوقاً» وهو تحريف صوابه في ب وس. مخلولق: من اخلولق الثوب إذا بلي.

(١٣) ربضَ حَجرة: جلس ناحية.

(١٤) فاض بالكلام: كثر كلامه. أفاض بالكلام: اندفع فيه.

وقالَ(١): فقالَ له: عينُ أعوانِه، وخالصَةُ خُلْصانِه(٢).

وقال(٣): والذي نَوَّرَ الشَّيبةَ، وطيَّبَ تُربةَ طَيبةَ، لقد عُقْتَني وعَقَقْتَني، وأَفَتَّني أضعافَ ما أفدتني(٤).

وقالَ(٥): فكشفَ من أسرارِ ألغازِه، وبدائعِ إعجازِه، ما جلا بِهِ صدأَ الأذهانِ، وجلى مَطْلَعَهُ بنورِ البُرهانِ، فَهِمْنا حينَ فَهِمْنا، وعَجِبْنا إذْ أُجِبْنا، ونَدِمْنا على ما ندَّ منّا.

وقالَ المعريُّ(٦): [الوافر]

عَرَفْتُ صُرُوفَهُ فأزَمْتُ مِنْهُ		على سِنِّ ابنِ تجرِبَةٍ مُسِنٍّ(٧)
وأفقَرَني إلى مَنْ ليسَ مِثلي		كما افتَقَرَ السِّنانُ إلى المِسَنِّ(٨)

[وقالَ](٩): [الوافر]

أعوذُ بخالِقي من أنْ يَراني		كشَاكي النَّبْتِ لا يُجْنَى ويَجْني(١٠)

[وقالَ](١١): [الطويل]

يُحَدِّثُنا عَمَّا يكونُ مُنَجِّمٌ		ولمْ يَدْرِ إلاَّ اللهُ ما هُوَ كائِنُ(١٢)

---

(١) وردت العبارة في المقامة الرملية، ص ١٩٢ من شرح مقاماته.

(٢) عين أعوانه: سيد أتباعه. والخُلصان: ما يستخلصه الإنسان لنفسه من الأصدقاء.

(٣) وردت العبارة في المقامة الكرجية، ص ١٩٢ من شرح مقاماته.

(٤) هناك انفصال في نص المقامة الأصلي بين العبارتين حيث جاء جواب القسم فيها «.. لو لم أتعرَّ لرحت بالخيبة..».

عقتني: من الإعاقة أي أخرتني. عققتني: من العقوق. أفتّني: أفتّ لي، أي أضعت علي.

(٥) ورد النص في المقامة القطيعية، ص ١٨٣ من شرح مقاماته.

(٦) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٦١٣.

(٧) في ب «.. فأرمن منه *» وهو تصحيف. ورواية الديوان: «... فأزمت منها».

أزم عن الشيء: أمسك عنه. ومن الشيء: تألم وتضايق. (وانظر: هامش اللزوميات).

(٨) المِسَنّ: حجر الشحذ.

(٩) زيادة لم ترد في الأصول ولا بد منها لأن هذا البيت من قصيدة أخرى في اللزوميات ٣/ ١٦١١.

(١٠) شاك: شائك، يريد النبات الشوكي. لا يجنى: لا يقطف. يجني: يؤذي بشوكه.

(١١) سقط ما بين القوسين من الأصل فأثبته من ب وس.

(١٢) وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٥٢٥.

ويـذكُـرُ من شأنِ القِرانِ شـدائـداً وفي أيّ دَهْرٍ لا تُبَتُّ القَرائنُ(١)
أرى الحيْرَةَ البيضاءَ حارَتْ قصورُها خلاءً ولم يلبثْ لكِسرى المدائنُ(٢)
وهَـجَّن لـذّات المـلـوكِ زَوالُـهـا كما غَدَرَتْ بالمُنذِرَيْنِ الهجائنُ(٣)
/ كَنائِنُ صِدْقٍ كَثَّرتْ عَدَدَ الفتى وهُنَّ بِحَقٍّ للسِّهامِ كنائنُ(٤) ١٤٦/أ

(١) في الأصل « *.. لا يبتّ..» وهو سهو. وفي اللزوميات: « .. لم تبتّ».
القران: اقتران الكواكب، ويبني عليه المنجمون استنتاجات وهمية. القرائن: جمع قرينة؛ وهي الدليل. لا تبت: لا تقطع بصحة دلالتها، أو لم تقطع الصلات بين القرناء. (وانظر: هامش اللزوميات).

(٢) في الأصل وب وس «إلى الحيرة البيضاء ..*» وهو تحريف صوابه في اللزوميات. ورواية اللزوميات: «*.. ولم تثبت لكسرى..» وهي رواية جيدة.
الحيرة: مدينة بالعراق كانت مركز الدولة اللخمية. حارت: تحولت وصارت. المدائن: عاصمة الفرس (وانظر: هامش اللزوميات).

(٣) رواية الأصل وس « .. لدان الملوك..*» وهو تصحيف صوابه في ب واللزوميات.
هجَّن: أفسد. المنذرانِ: هما المنذر الأكبر بن ماء السماء، وابنه المنذر بن المنذر، الأصغر. الهجائن: جمع هجان؛ وهي الإبل البيض الخالصة، وكانت لملوك المناذرة (وانظر: هامش اللزوميات).

(٤) الكنائن: زوجات الأولاد، الواحدة كنّة، وشَبَّههن بالكنائن التي للسهام، الواحدة كنانة؛ وهي الجعبة، وشبه ما يَلِدْنَه بالسهام (وانظر: هامش اللزوميات).

بابُ ما جاءَ مُرتَّباً على حرفِ الواوِ(١)

قال أبو محمَّدٍ الحريريُّ: ضاعَفَ اللهُ عُلُوَّهُ، وأضْعَفَ عَدُوَّهُ.

وقالَ ابنُ نصرٍ الكاتبُ: فلم ترجعْ لهم غايةٌ إلا مُحلِّقةً(٢) في سماءِ العُلُوِّ، ولا رايةٌ إلا مُخَلَّقةً بدماءِ(٣) العَدُوِّ.

وقالَ آخرُ: لقيتُهُ فَوقَاني السُّوَّ(٤)، ووقَّاني الحُنُوَّ.

وقالَ آخرُ: وافى الرَّبيعُ فَنَوَّرَ الضَّوَّ(٥)، وأمْطَرَ النَّوَّ(٦)، وعَطَّرَ الجَوَّ.

وقالَ آخرُ(٧): مولايَ يُوليني صَفْحةَ صَفْحِه، ويولِيني عَفْوَ عَفْوِه.

وقالَ آخرُ: بينٌ(٨) مُشرقةُ الجَوِّ، مُغْدقةُ النَّوِّ(٩).

وقالَ آخرُ(١٠): هِمَّةٌ تَعزِلُ السِّماكَ الأعزَلَ(١١) بسمُوِّها، وتَجُرُّ على المَجَرَّةِ ذيلَ عُلُوِّها.

---

(١) في ب «.. ما جاء منه..».

(٢) في الأصل «معلقة» وهو تحريف صوابه في ب وس.

(٣) في ب «من دماء».

مخلقة: مطيَّبة، وهي من الخلوق - بالفتح - وهو الطِّيب.

(٤) سهلت الهمزة لملاءمة المجانسة والفاصلة في السجع.

(٥) سهلت الهمزة لملاءمة المجانسة والفاصلة في السجع.

(٦) سهلت الهمزة لملاءمة المجانسة والفاصلة في السجع. النوء: سقوط نجم وطلوع آخر يقابله، وبه تعرف مواسم المطر.

(٧) وردت العبارة في سحر البلاغة، ص ١٣٨.

(٨) وردت الكلمة مصحفة في الأصل والنسختين، ولعل الصواب ما أثبته.

البين - بالكسر -: الناحية، واسم لمواضع في نجران وفي مكان قرب الحيرة والمدينة.

(٩) سهلت الهمزة لملاءمة المجانسة والفاصلة في السجع.

(١٠) وردت العبارة بلا عزو في سحر البلاغة، ص ٦٦، ونسبت للصاحب بن عباد مع اختلاف يسير في التوفيق للتلفيق، للثعالبي، ص ٥٩.

(١١) السماك الأعزل: هو أحد السماكَيْنِ، وهما نجمان نَيِّران؛ أولهما المذكور، وثانيهما: السماك الرامح.

وقالَ آخرُ(١): انتشرَ جناحُ الضَّوّ(٢)، في انفساحِ الجوّ.

وقالَ قابوسُ(٣): والشَّيخُ أعلَمُ بمواقعِ الأقدارِ، وقوارعِ اللَّيلِ والنَّهارِ(٤)، وأعلى مِنْ أنْ يُنَبَّه من سِنَهْ، أو يُدَلَّ على حَسَنَهْ(٥)، فَمَنْ أرادَ أن يَزيدَهُ تبصيراً، أو يُخبرَهُ بما لم يكنْ بهِ خبيراً(٦)، كانَ كمنْ(٧) أهدى إلى الأرضِ هُدُوّاً(٨)، وإلى السَّماءِ سُمُوّاً.

وقالَ ابنُ خَلَفٍ: القُرآنُ يُقِرُّ العيونَ مَقْرُوّاً(٩)، ويُهدي القلبَ هُدًى وهُدُوّاً(١٠).

وقالَ المعريُّ: ليتَ شِعري هل يُعْرَفُ لي جَثْوَةٌ، إنَّما أنا من التُّراب حَثْوَةٌ(١١).

وقالَ آخرُ في كتابِ فَتْحٍ: والسهامُ تقعُ، فتطيرُ حيثُ لا يُتوقَّعُ مِنْ سُوَيْداءِ قَلْبٍ، وسَوادِ عينٍ، والحجارَةُ تجرحُ وتكسرُ، والمنايا تكْلَحُ وتكشرُ(١٢)، فأمَرْنَا(١٣) بتخليتِهِمْ وإعْتاقِهِمْ، ونَزَّهْنا السُّيوفَ مِنْ تدنيسِها(١٤) بأعناقِهِم، ومعنا رِجالٌ متنزهاتُهُمْ شَنُّ الغاراتِ على العَدُوِّ، وأُنْسُهم بالآصالِ والغُدُوّ.

---

(١) وردت العبارة لبديع الزمان الهمذاني في رسائله ومقاماته، ص ٩٤، وقد سُبقت العبارة بقوله: «فلما ابتسم ثغر الصبح...».

(٢) سهلت الهمزة لملاءمة الجناس والفاصلة في السجع.

(٣) ورد النص في كمال البلاغة، ص ٤٩.

(٤) القوارع: الدواهي المفاجئة.

(٥) في كمال البلاغة: «سنّة» وهو تحريف.

والسِّنَة ـ بالكسر ـ: النعاس والغفوة.

(٦) في كمال البلاغة: «بما ليس به خبيراً».

(٧) في الأصل وس «ممّن» وعبارة ب أصوب.

(٨) أصل الكلمة «هدوءاً» وسهلت الهمزة لملاءمة التجنيس والفاصلة في السجع.

(٩) أصل الكلمة «مقروءاً» وسهلت الهمزة لملاءمة التجنيس والفاصلة في السجع.

(١٠) يريد «هدوءاً» وسهلت الهمزة أيضاً لملاءمة التجنيس والفاصلة في السجع.

(١١) الجثوة: الحجارة المجموعة، لعله أراد حجارة القبر. الحثوة: ما يملأ الكف من التراب.

(١٢) تكلح: تعبس، من: كلح، إذا بدت أسنانه من شدة العبوس. وتكشر: تبدي أسنانها.

(١٣) في ب «وأمرنا».

(١٤) في الأصل «من أن تدنسها بأعناقهم».

وفي س «من تدنسها».

وقالَ أبزونُ [العُمانيُّ](١): [الطويل]

/ إلى مَلِكٍ يَجْلو بثاقبِ رأيه — صَدا الخَطْبِ والصَّادي برؤيته يَرْوَى(٢) ١٤٦/ب

فكَمْ مِنْ أخي فَقْرٍ نفى باسمه الطَّوى — وكَمْ مَهْمَهٍ قَفْرٍ إلى بابه يُطْوَى(٣)

وقالَ الحريريُّ(٤): [الطويل]

بُنَيَّ استَقِمْ فالعُودُ تَنْمي عُروقُهُ — قويماً ويغشاهُ - إذا ما التوى - توى(٥)

ولا تُطعِ الحرصَ المُذِلَّ وكُنْ فتًى — إذا التَهَبَ أحشاؤُهُ بالطَّوى طوى(٦)

وعاصِ الهَوى المُردي فكمْ مِنْ مُحَلِّقٍ — إلى النَّجمِ لَّما أنْ أطاع الهوى هَوى(٧)

وأسعِفْ ذوي القُربى فَيَقْبُحُ أن يُرى — على مَنْ إلى الحُرِّ اللُّبابِ انضوى ضَوى(٨)

وحافِظْ على مَنْ لا يَخُونُ إذا نَبا — زمانٌ ومن يَرْعى إذا ما النوى نَوى(٩)

وإنْ تقتدر فاصفَحْ فلا خيرَ في امرئٍ — إذا اعتلقت أظفارُهُ بالشَّوى شَوى(١٠)

وإيَّاكَ والشَّكوى فلمْ يُرَ ذو نُهًى — شكا بل أخو الجهلِ الذي ما ارعَوى عَوى(١١)

---

(١) ما بين القوسين زيادة من ب. ولم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٢) صدا الخطب: أي صدأ الخطب، وسهل الهمزة للوزن. أراد ما تُخلِّفه المصيبة من أثر سيّئ. والصادي: العطشان.

(٣) الطوى: الجوع. المَهْمَهْ: المفازة البعيدة. يطوى: يُقطع ويُجتاز.

(٤) وردت الأبيات في المقامة الحجرية، ص ٣٨٩ من شرح مقاماته، وفي الخريدة، القسم العراقي ٢/ ٦٠٣.

(٥) في الأصل وب « .. ينمي ..* » وهو تصحيف صوابه في س والخريدة. وفي ب وس والمقامة والخريدة: « * ... إذا ما التوى التوى». التَّوى: الهلاك.

(٦) الطَّوى: الجوع، وقد تقدم آنفاً. طوى: صبر وكتم.

(٧) في الأصل « * .. لما أطاع ..» وهو سهو أخل بالوزن، وصوابه في ب وس والخريدة.

(٨) في الأصل وس « * ... النبات ..» وهو تحريف صوابه في ب.

اللباب: الخالص. انضوى: مال وانضم. الضوى: هزال جسمه وسوء حاله.

(٩) نبا الزمان: جفا أهلَه وأصابهم بالخطوب. النَّوى: البعد. نوى: قصد.

(١٠) في س « .. فأصلح ..* ».

الشَّوى: أطراف الجسم، وظاهر الجلد. شوى: حرَّق.

(١١) في الأصل وب وس « .. ذا النهى* » وهو غلط صوابه في الخريدة. ورواية المقامة: « .. تر ذا نهى* ».

النهى: العقل. ارعوى: رجع وكفّ. عوى: تضجر وشكا.

وقالَ(١) أبو الحسن(٢) الباخرزيُّ في كلام الله العزيز: وغَنيتُ(٣) قريرَ العَيْنِ بصُوَرِهِ المجلوَّةِ، قرينَ ناضرِ العَيْش(٤) بسُوَرِه المتلوَّةِ.

وقالَ ابنُ الصّابيِّ: صفيحتُهُ مَجْلُوَّةٌ، وصحيفتُهُ مملوَّةٌ(٥).

وسُئِلَ العبَّاديُّ(٦): الأنبياءُ يقولونَ يومَ(٧) القيامةِ: نَفْسي نَفْسي؟ فقالَ: مَهابةً، لا مهانةً، وصَفْواً، لا مَحواً.

وقالَ المعريُّ(٨): [المجتث]

العقلُ يوضح للنُّسْ ... كِ مَنهجاً فاحْذُ حَذْوَهْ(٩)

وليسَ يُظْلِمُ قلبٌ ... وفيهِ للُّبِّ جَذْوَهْ(١٠)

وقالَ ابنُ خَلَفٍ: ولكني أعَلِّلُ نفسي بالتقاءِ أنفاسِنا في الجوّ، وارتقاءِ أبصارِنا في الضَّوِّ(١١).

(١) ورد النص في الدمية ١/ ١٥.

(٢) في الأصل وب وس «أبو القاسم» وهو سهو صوابه ما أثبته.

(٣) غنيت به: استغنيت به عما سواه.

(٤) في الأصل «قرين ناظر العين» وآثرت رواية الدمية.

(٥) سهلت الهمزة لملاءمة الجناس والفاصلة في السجع.

(٦) زادت ب «رحمه الله».

(٧) في ب وس «في يوم..».

(٨) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٧٠٨.

(٩) النسك: التقوى والعبادة. المنهج: الطريق.

(١٠) اللب: العقل. جذوة: شعلة أو جمرة.

(١١) سهلت الهمزة لملاءمة الجناس والفاصلة في السجع.

بابُ ما جُمِعَ منه على حَرْفِ الهاءِ

/ ١٤٧ /أ وقالَ أبو محمَّدِ [بنُ](١) عليٍّ بنِ الحريريِّ: ما استهلَّت الأهِلَّةُ، واستهلَّتِ الأنواءُ المُنْهَلَّةُ(٢).

وقالَ(٣): وإنْ أعطِيَتْ [منْهُ](٤) هَواها، فطُوبى لها وواهاً، وإلا فآهاً من المَخافةِ وآهاً.

وإِيْهِ(٥) بمعنى: زِدْ، وإِيْهاً بمعنى: كُفَّ، ووَيْهاً(٦): للزَّجْرِ(٧)، وواهاً: للتَّعَجُّبِ، وآهاً: المُشْتَقَّةُ مِنَ التَّأوُّهِ(٨).

وقالَ الثعالبيُّ: الرَّئيسُ منْ يَفُكُّ العُناةَ، ويَفلُّ العُتاةَ.

وقالَ الخُوارزميُّ [في الرِّحلِ](٩): قلَّما(١٠) كلَّمَنا بابنةِ الشَّفَةِ(١١) إلا بالسَّفَهِ.

وقالَ الميكاليُّ: أخَفُّ مِنْ دُرَّةٍ، وأخفى من ذَرَّةٍ.

وقالَ آخرُ: ذَرائعُهُ نبيهةٌ(١٢)، وشوافعُهُ وجيهةٌ.

وقالَ آخرُ: صارتْ مُداجاتُكَ مُباداةً(١٣)، ومُناجاتُكَ مُناداةً.

---

(١) في الأصل وب «أبو محمد علي بن الحريري» وهو سهو صوابه في س؛ لأن صاحب المقامات هو القاسم بن علي. وزادت ب «البصري».

(٢) استهلت الأهلة: طلعت. واستهل المطر: هطلَ. الأنواء: جمع نوء، وقد تقدمت آنفاً.

(٣) ورد النص في خريدة القصر، القسم العراقي ٢/ ٦٤٥.

(٤) زيادة من ب.

(٥) في س «واهاً» وهو تحريف.

(٦) في ب «وواهاً» وهو غلط. وفي اللسان: «ويه: كلمة تقال في الاستحثاث».

(٧) في ب «التي للزجر».

(٨) في الأصل «من المشقة والتاوه». وفي س «للمشقة من التأوه» وهو تحريف صوابه في ب.

(٩) زيادة من ب.

(١٠) في ب «فما».

(١١) ابنة الشفة: كنى بها عن الكلمة.

(١٢) في الأصل «درائعه» وهو تصحيف صوابه في ب وس. وفي ب «بديهة».
والذرائع: جمع ذريعة؛ وهي الحجة.

(١٣) المداجاة: المداراة. مباداة: أي مبادأة.

وقالَ: عادتْ مُداراتُهُ مُراداةً(١)، ومُحاباتُهُ مُلاحاةً(٢).

وقالَ آخرُ: يومٌ يُغْفي فيه(٣) النُّورُ ويَنْتَبِهُ، وتتشابَهُ الأحوالُ وتَشْتَبِهُ، غِبٌّ سماءٍ انهَلَّ حَياها(٤)، وتهَلَّلَ مُحَيَّاها.

وقالَ: سَيْفٌ في طُولِ القناةِ(٥)، وحُسْنِ الفتاة.

وقالَ آخرُ: ليسَ على شِعْرِهِ حِلْيَةُ الحلاوةِ، ولا طَلٌّ الطَّلاوة(٦).

وقالَ آخرُ: أصابَ الغَرَضَ الذي رامَهُ، والغرضَ الذي رماهُ(٧).

وقال في نوابغِ الحِكَمِ: الكتابَ الكتابَ، إنْ أرَدْتَ العتابَ، إنَّ العتابَ مُسافَهَة، متى كان مُشافَهَة.

وقد قالَ النبي ﷺ(٨): «لا يكونُ ذو الوَجْهَيْنِ عندَ الله وَجيهاً».

وقال ﷺ(٩): «سلُوا اللهَ العَفوَ والعافيةَ والمُعافاةَ».

---

(١) في الأصل وس «مرادة» وهو سهو صوابه في ب.

ومراداة: من قولهم: رادَّه الشيءَ: رده عليه.

(٢) الملاحاة: المنازعة، من: لاحاه ملاحاة ولحاء.

(٣) يغفى ويغفو واحد؛ وفي القاموس: «غفي ـ كرضي ـ غفية: نعَس».

(٤) الغِبُّ ـ بالكسر ـ: عاقبة الشيء، وغب سماء: أي بعدَ سماء. والحيا: المطر.

(٥) القناة: قناة الرمح.

(٦) الطلاوة ـ مثلثة ـ: الحسن والبهجة والقبول والسحر.

(٧) الغرض (الأولى): الطلب. و(الأخيرة): الهدف.

(٨) أقرب لفظ إلى هذا الحديث ما أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٩٦٢) عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعاً: «لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون وجيهاً عند الله يوم القيامة». (وانظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ). ورواه البخاري في الأدب المفرد (٣١٣) بلفظ: «لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أميناً»، وروى البخاري أيضاً في صحيحه برقم (٦٠٥٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «تجد من شرار الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين؛ الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه».

(٩) ورد نص الحديث هكذا: «سلُوا الله العفو والعافية واليقين في الآخرة والأولى». أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣) بهذا اللفظ، وكذلك الترمذي في سننه برقم (٣٥٥٨) (وانظر: الجامع لأبي عيسى محمد ابن عيسى الترمذي، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار الحديث الأزهر، القاهرة). والبزّار في مسنده (وانظر: البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار، تحقيق: الدكتور محفوظ=

فالعَفْوُ: عنْ الذُّنوبِ، والعافيةُ: منْ الأسقامِ(١)، والمُعافاةُ: منْ المظالِمِ الدائرَةِ بينَ النَّاسِ. والعافيةُ أيضاً: اسْمُ العُفاةِ، وهُمْ الذين يطلبُونَ المعروفَ، وهمْ المعتَفُونَ أيضاً. والعافيةُ تكونُ اسماً للسِّباعِ والطَّيرِ التي(٢) تأكلُ لحومَ القَتلى.

/١٤٧/ ب قالَ الشاعرُ(٣): [المتقارب]

يَعِزُّ علينا ونِعْمَ الفَتَى مصيرُكَ يا عَمْرُو للعافيَهْ(٤)

وقالَ أبو الجوائزِ(٥): [المنسرح]

قد قُلْتُ للائمي عليهِ لقد أغريتَ قلبي مُذْ بتَّ تَلْحاهُ(٦)

حَسيبُكَ الله في مَلامكَ لي على هواهُ وحَسْبيَ اللهُ

وقالَ أبو بكرٍ اليوسُفيُّ(٧): [المتقارب]

تَبَسَّمْ عَنْ ضاحكٍ كالمهاةِ وتَلْحَظُ عن مثْلِ عَيْنِ المهاةِ(٨)

وفي عينها ماءُ عَيْنِ الحياةِ وفي فَمِها عَيْنُ ماءِ الحَياةِ(٩)

= الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، سوريا، ط١، ١٤٠٩هـ). وأبو يعلى برقم (٨٧) عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (وانظر: مسند أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ). والحاكم في المستدرك، وهو في مسند أبي بكر المروزي برقم (٤٧). (وانظر: مسند أبي بكر الصديق لأحمد بن علي المروزي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٣٩٩هـ).

(١) في الأصل وس «عن الانتقام» وهو تحريف صوابه في ب.

(٢) في الأصل وس «الذي» وهو تحريف صوابه في ب.

(٣) لم أهتد إلى قائل البيت فيما رجعت إليه من المصادر.

(٤) في ب «* ... يا عمرو العافية» وهو تحريف مفسد للوزن والمعنى.

(٥) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٦) في الأصل «... وقد *» وهو تحريف. وفي الأصل وس «* ...تنعاه» وهو تحريف صوابه في ب. تلحاه: تلومه.

(٧) وردت الأبيات له في دمية القصر ٢/ ١٣٥٨، ١٣٥٩. وحق الأبيات أن تكون وفق رويّها في حرف التاء.

(٨) المهاة (الأولى): من المهو؛ وهو اللؤلؤ وحصًى أبيض والبَرَد، والمهاة (الأخيرة): بقر الوحش، تشبه بعيونها عيون النساء.

(٩) في س «... عين ماء الحياة* ». وفي ب «... الحياء* ». ورواية الخريدة: «.. عين ماء الحياء* ».

فَـعِـشْـنـا نُـواتـى بلا رِقْـبَـةٍ	وما ضاقَ عـنَّا نَـقيرُ الـنَّواةِ(١)
فَـقُـولا لِـريَّـا: أفـاقَ الـزَّمَـانُ	فـواتي بِـوَصْـلِـكَ قـبلَ الـفَـواتِ

وقالَ آخرُ(٢): [الكامل]

شاهَتْ وجوهُ الـطَّالبينَ لِشَأْوِهِ	فهُمُ البياذِقُ وَهْوَ مثلُ الشّاهِ(٣)

وقالَ ابن نُباتةَ: قَبْلَ تَقاذُفِ نجومِ الحياةِ، وترادُفِ قدومِ الوفاةِ.

وقالَ البُستيُّ(٤): [مجزوء الكامل]

ذهبَ الـمُـحِـبُّ بِـلَـحْـظِـهـا	فـتَـمَـلَّـكَـتْهُ يَـدُ الـدَّواهي(٥)
طـلـبَ الـدواءَ فـلـم يـجِـدْ	مِنْ عِـلْـمِهِ أنَّ الـدَّوا هِيْ(٦)

وقالَ أيضاً(٧): [الكامل]

يا مُغْرَمـاً بصفـاءِ عَيْشٍ ناعمٍ	سَتَصُدُّ عنهُ طائعاً أو كارِها(٨)
إنَّ الحـوادثَ تُـزْعِجُ الأحـرارَ عَنْ	أوطانهم والطَّيْرَ عَنْ أَوْكارِها(٩)

وقالَ(١٠): [المتقارب]

تَقِ الـلـهَ والـزَمْ هُـدى دِيـنِهِ	وبَعْدَهُـما فالزَمِ الفَلْسَفَهْ(١١)
ودَعْ عـنكَ قَومـاً يَـعـيـبونَـهـا	فَفَلْسَفَةُ المرءِ فَلُّ السَّفَهْ(١٢)

(١) نواتى: أي تواتينا الظروف، وتأتي وفق ما نريد. بلا رقبة: بلا رقابة من عذول.
النقير: النكتة في ظهر النواة.
(٢) جاء البيت منسوباً لأبي علي الحسن بن عبدالله العثماني في دمية القصر ٢/ ١٠١١. وقد ذكر الباخرزي أنه كان من أعيان نيسابور، وكان صديقاً لوالده، وأثنى على أدبه (وانظر: الدمية ٢/ ١٠٠٨).
(٣) البياذق: جمع بيذق؛ وهو في الحرب من المشاة، وقد تقدمت. والشاه: الملك، وكل ذلك من رقاع الشطرنج.
(٤) لم يرد البيتان في ديوانه.
(٥) الدواهي: جمع داهية؛ وهي المصيبة.
(٦) سهلت الهمزة في كلمة «الدواء» الواقعة في عجز البيت لملاءمة المجانسة وحروف القافية.
(٧) ورد البيتان في ديوان البستي، ص ٢٥٩.
(٨) في ب وس «... بوصال.. *». ورواية الديوان: «يا ناعماً بسرور عيش زائل *».
(٩) سقط هذا البيت من س. ورواية الديوان: «.. تنقل الأحرار ..*».
(١٠) ورد البيتان في ديوان البستي، ص ١٣٣.
(١١) رواية الديوان: «* ومن بعد ذا ...».
(١٢) فل السفه: من قولهم: فلَّ العدو: هزمه، وفلَّت الحروب السيف: ثلّمته.

وقالَ المعريُّ(١): [الوافر]

إذا ابْتَكَرَتْ إلى العرَّافِ فاعرِفْ مكانَ عَصًا يُصَكُّ به قَراها(٢)

وساوِرْها إذا أبْدَتْ سِواراً وبارِئْها إذا أبْدَتْ بُراها(٣)

وقالَ الميكاليُّ(٤): [المتقارب]

وكمْ حاسدٍ لي انبرَى فانْثنى بغصَّةِ نَفْسٍ شَجاها شجاها(٥)

/ وَمنْ أينَ يَسمو لنَيْلِ العُلا وما بَثَّ مالاً ولا راشَ جاها(٦) ١٤٨/أ

وقالَ أيضاً(٧): [الخفيف]

إنَّ لي في الهوى لساناً كَتوماً وجَناناً يُخفي حريقَ جَواهُ

غيرَ أنِّي أخافُ دمعي عليهِ سَتَراهُ يُفْشي الذي سَتَراهُ

وقالَ أيضاً(٨): [الرجز]

أضحى يريدُ غِيلتي بالمَكْرِ والمُداهَنهْ(٩)

فِعْلَ خَصِيٍّ عاجزٍ قَطَعْتُ بالمُدى هَنَهْ(١٠)

---

(١) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٦٨٨.

(٢) في الأصل وس «* .. يصل به ...» وفي ب «تصل به» وهو تحريف فيها جميعاً وصوابه في اللزوميات.
ابتكرت: بكّرت. العراف: هو من دون الكاهن، وقد استعمله المعري للمؤنث.
يصك: يضرب. قراها: ظهرها.

(٣) ساورْها: هاجِمْها. بارِئْها: تبرأ منها وصالَحْها على الطلاق.
البُرى: الخلاخيل، واحدتها برة.

(٤) ورد البيتان في ديوانه، ص ٢٢٨.

(٥) في ب «* .. سحاها شجاها». ورواية الديوان: «* لغصة نفس..».
شجاها (الأولى): أحزنها. شجاها (الأخيرة): من الشجى؛ وهو ما ينشب به في الحلق من عظم وغيره، يكنى به عما يؤلم النفس.

(٦) بث: بذل. راش: جمع.

(٧) ورد البيتان في ديوان الميكالي، ص ٢٣٢. كما نسبا للبستي في ديوانه، ص ٣٧٥.

(٨) ورد البيتان في ديوان الميكالي، ص ٢١٠.

(٩) رواية الديوان: «أضحى يروم ...*».

(١٠) المدى؛ جمع مدية: وهي السكين. هنه: أراد به فرج الرجل.

وقالَ(١): [الرجز]

لــنــا صــديــقٌ إنْ رأى		مُــهَــفْــهَــفــاً لاطَــفَــهُ(٢)
فــإنْ يَــكُــنْ في دَهْــرِنــا		ذُو أُبْــنَــةٍ لاطٍ فَــهُــوْ(٣)

وقالَ آخرُ(٤): [السريع]

كَمْ لــيــلــةٍ قَــدْ بتُّ أَلْــهــو بــهــا		لــو دامَ ذاكَ الــلَّــهْــوُ للاهي
حــرَّمَــهــا الــلهُ وحــلَّــلْــتُــهــا		فــكــيــفَ بــالــعَــفْــوِ مِنَ الــلــهِ

وقالَ العميدُ الفيَّاضُ(٥): [الوافر]

ألــيْسَ وقــوفُــنــا بــديــارِ هِــنْــدٍ		وقد سارَ القطينُ مِنَ الدَّواهي(٦)
وهِــنْــدٌ قــد غَــدَتْ داءً لــقــلــبي		إذا صَــدَّتْ ولكــنَّ الدَّوا هِي(٧)

وقالَ(٨): [السريع]

مــا لكَ مــن مــالِكَ إلا الــذي		قَــدَّمْــتَــهُ في طــاعــةِ الــلــهِ
ومــا ســوَى ذاكَ فــلــلــوارثِ الــ		ــغــائبِ عــنــه غَــيْــبَــةَ اللاهي(٩)

وقالَ البُستيُّ(١٠): [المتقارب]

(١) ورد البيتان في ديوان الميكالي، ص ١٤٨، كما نسبا للبستي في ديوانه، ص ٢٨٢.
(٢) مهفهف: ضامر البطن.
(٣) ذو أبنة: من يؤتَى من الرجال. لاطٍ: لائطٌ.
(٤) لم أهتد إلى قائل البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.
(٥) في ب «العميد بن الفياض».
(٦) ورد البيتان منسوبين لابن ماكولا في معجم الأدباء ١٥ / ١٠٥، وجنى الجناس، ص ١٣٤.
والقطين: أهل الدار.
الدواهي: جمع داهية؛ وهي المصيبة العظيمة.
(٧) سهلت الهمزة في كلمة «الدواء» الواقعة في عجز البيت لملاءمة الجناس وحروف القافية.
(٨) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.
(٩) في ب «* العائب فيه عيبة ..».
(١٠) لم ترد الأبيات في ديوانه، ووردت منسوبة إلى أبي أحمد بن أبي بكر الكاتب في الأنيس في غرر التجنيس، ص ٤٦٣. وورد البيتان الأول والأخير دون عزو في أنوار الربيع ١ / ١٣٠.

وَهَتْ عَـزَمـاتُـكَ لـمَّـا كَـبِرْتَ وما كـانَ من شأنِهـا أنْ تَـهِيْ(١)
ولكنْ نَـهَتْكَ النُّهَى فانْـتَهَيْتَ كريماً وإنْ قُـلْتَ لا أنتهـيْ(٢)
وأنْكَرْتَ نفْسَكَ عندَ المشيبِ فـلا هِـي أنْـتَ ولا أنْـتَ هِـيْ

وقالَ ابنُ أسدٍ الفارقيُّ(٣): [المنسرح]

تَـيَّـمـني شـادنٌ يـرى بَـصَـري في وجهه لـلجمالِ أمواها(٤)
فَـلَـسْـتُ أدري آهٍ أُكْـثِـرُ في هـواهُ وَجْـداً عـليه أمْ وَاهـا(٥)

وقالَ(٦): [مخلع البسيط]

صَـدَّ عُـقَـيْبَ الـوِصـالِ مَنْ لم يَـعْـدِلْ لـنـا غَـدْرَهُ وَفـاهُ(٧)
/ يـا حـبَّـذا لـو وفى فـأُمـسي مُـقَـبِّلاً ثَـغْـرَهُ وفـاهُ(٨) ١٤٨/ب

وقالَ: [مخلع البسيط]

كم مِنْ صديقٍ فنى اصطِباري مِنْ فِعْـلِه المكـرُ والـدَّواهي(٩)
سـبـيـلُ وُدّي لـه الـتَّـصـافي وَوُدُّهُ حـيـنَ وَدَّ واهـيْ(١٠)

(١) رواية الأنيس: «.. عند المشيب *». وهت: ضعفت ووهنت.

(٢) رواية الأنيس: «نهتك النهى دونها فانتهيت * كرهاً ..».

(٣) في الأصل «القارسي» وهو سهو صوابه في ب وس، ولم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٤) الشادن: ولد الغزال.

(٥) آه: اسم فعل بمعنى أتوجع أو أتحسر.
واهاً: اسم فعل أمر بمعنى أتعجب.

(٦) لم أهتد إلى سائر أبياته التالية فيما رجعت إليه من المصادر.

(٧) قَصَرَ «وفاؤه» لملاءمة الجناس.

(٨) الثغر: الفم والأسنان أو مقدمها.
وفاه: أي وفمه.

(٩) في الأصل وب وس «.. أفنى اصطباري» وهو تحريف مفسد للوزن، وصوابه ما أثبته.
وفي القاموس: «فني - كرضي وسعي - فناء: عدم». وعلق الشارح بقوله: «الأولى هي اللغة المشهورة، والثانية نادرة حكاها كراع، وقال: هي لغة بلحارث».

(١٠) في س «شيّد ودي ..*» وهي رواية جيدة. وفي ب «شدَّ ودي ..» وهو تحريف مفسد للوزن.
واهٍ: ضعيف.

وقالَ القاسمُ بنُ عليٍّ الحريريُّ يمدحُ الوزيرَ نصيرَ الدِّينِ(١)، ويشكُرُ نائبَهُ بالعراقِ(٢):

[البسيط]

طَيْفٌ أَلَمَّ به وَهْناً فأَحْياهُ ... لمَّا حَباهُ برؤْياهُ وريَّاهُ(٣)
سرى إليه فَسَرَّى الهَمَّ عنهُ فما ... أَبَرَّهُ عندَ مَسْراهُ وأَسْراهُ(٤)
أَعْجِبْ بِهِ كيفَ وافى غيرَ مُحْتَشِمٍ ... ومَنْ هَداهُ وأهداهُ وهدَّاهُ(٥)
[مِنْ بَعدِ ما كانَ عنَّى المُسْتَهامَ به ... حتَّى اسْتَهَلَّتْ لما عاناهُ عَيْناهُ](٦)
ظَبْيٌ لهُ مُرُّ إدلالٍ يُقَبِّحُهُ ... وإنَّما الحُسْنُ جَلاهُ وحَلاهُ(٧)
أزورُهُ وَهْوَ مُزْوَرٌّ وأَنْصَحُهُ ... ويَسْتَريبُ وأَغْشاهُ وأَخْشاهُ
في كلِّ يومٍ لهُ إضرامُ مَلْحَمَةٍ ... يَصْلَى بها مَنْ تولاهُ ومالاهُ(٨)
حسامُهُ حينَ يَسْطُو لَحْظُ مُقْلَتِهِ ... لكنَّ صارِمَهُ جَفْناهُ جَفْناهُ(٩)
وزُجُّهُ حينَ يبدو الطَّعنُ مُسْتَعِراً ... أزَجُّهُ، وقناهُ فيهِ أقناهُ(١٠)

(١) هو سعد الملك أبو المحاسن سعد بن محمد الآبي، استعمله مؤيد الملك بن نظام الملك، وتغير عليه الزمان فصلب سنة ٥٠٠هـ. (انظر: الكامل، لابن الأثير ٨/ ٢٤٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٩٤).

(٢) وردت القصيدة في خريدة القصر، القسم العراقي، الجزء الرابع ٢/ ٦٠٧، ٧١٤.

(٣) وهْناً: نحو منتصف الليل، أو بعد ساعة منه. ريّاه: رائحته الطيبة.

(٤) رواية الخريدة: «يسرى .. * أسرّه عند ...».
سرَّى: أزال ما به من هم. ما أسراه: ما أشرفه؛ من السرو وهو الشرف.

(٥) هداه: دله على الطريق. أهداه: أرسله هدية إليَّ. هدّاه: هدأة، وسهلت الهمزة لحروف القافية.

(٦) البيت زيادة من ب. عنّاه: أتعبه.

(٧) في الأصل وس «* .. حلاه وأجلاه» وهو تحريف صوابه في ب والخريدة.
جلاّه: صقله.

(٨) رواية الخريدة: «* .. تولاه ..» وهي رواية جيدة، وقد وردت في الأصول: «توالاه» للمجانسة.
تولاه: اتخذه وليّاً. مالاه: مالأه، بالهمز، أي ساعده وعاونه.

(٩) جِفْناه ـ يكسر ويفتح ـ: غمداه. وجَفْناه ـ بالفتح ـ: يريد عينيه. والجفن: غطاء العين من أعلاها وأسفلها (وانظر: هامش الخريدة).

(١٠) الزُّج: حديدة في أسفل الرمح. أزجُّه: حاجبه الدقيق الطويل. قناه: أراد قناته، أي رمحه. أقناه: أنفه، والأنف الأقنى هو الذي ارتفع وسط قصبته وضاق منخره (وانظر: هامش الخريدة).

يَرْعى القلوبَ ولا يرعى لعاشقه ... ولو ألَبَّ بمَغْناهُ لأغناهُ(١)
وقلّما لاحَظَ المعشُوقُ عَهْدَ هَوًى ... وإنْ أخو الوَجْدِ واتاهُ وآتاهُ(٢)
وعُذّلٍ فيه لي لو أنَّهُمْ نَظَروا ... وكيفَ زانَ اللمى فاهُ لما فاهوا(٣)
فقلتُ: لا تعذلُوا فيمَنْ تَغَضُّبُهُ ... يُرْدي المُحبَّ وإنْ حَيَّاهُ أحْيَاهُ
وعَيْشِهِ وَهْوَ في شَرْعِ الهوَى قَسَمٌ ... إنّي على بُعْدِ مَهْواهُ لأهواهُ(٤)
/ ويَزْدَهيني بزاهي وَرْدِ وَجْنَته ... وإنْ حَماني مُحَيَّاهُ ومَحْياهُ(٥) ١٤٩/أ
فَكَمْ تَعَرَّضَ للقلبِ المُعَذَّبِ مِنْ ... مُسْتَعْذَبِ الدَّلِّ لولاهُ لَوالاهُ
يا صاحبَيَّ انْهَدا بي نحوَ مَعْهَدِه ... فالقلبُ صَبٌّ بمرآهُ ومَرْعاهُ(٦)
واستَخْبِراهُ [بلُطْفٍ] مَنْ أباحَ لَهُ ... نَقْضَ العُهودِ وأَفْتاهُ وأَقْضاهُ(٧)
واستَعْطِفاهُ لمَتْبُولِ الفؤادِ لَقًى ... عَساهُ يُنْعِشُ مُلْقاهُ بمَلْقاهُ(٨)
فإنْ سخَتْ لي يَداهُ فاشْكُرا يَدَهُ ... وإنْ سَطَتْ بيَ كَفَّاهُ فَكُفَّاهُ
واستَصْرِخا بنَصيرِ الدِّيْن تَعْتَلِقا ... مِنَ الذِّمامِ بأَوْفاهُ وأَوْفاهُ(٩)

(١) في ب وس والخريدة: «* .. بمغناه وأغناه».
ألبَّ بالمكان: أقام فيه ولزمه. المغنى: المنزل الذي غني به أهله، أي أقاموا فيه (وانظر: هامش الخريدة).
(٢) واتاه: طاوعه. آتاه: أعطاه وأناله.
(٣) اللمى: سُمْرة تستحسن في الشفة. فاه: فمه. فاهوا: تفوَّهوا.
(٤) الواو: واو القسم، أي وحياته، وهو قسم لا يجوز؛ لأنه من الشرك، إذ لا يجوز للعبد أن يقسم بغير الله.
(٥) في الأصل وس «.. تزاهي» وهو تصحيف صوابه في ب. وفي س «* .. ومحلاه» وهو تحريف أيضاً. ورواية الخريدة: «* .. مجناه ومجلاه».
وازدهاه: استخفه وتهاون به. حماني: منعني.
محيّاه: وجهه. محياه: لعله أراد تحيته.
(٦) نهد: نهض.
(٧) سقط ما بين القوسين من الأصل فأثبته من ب وس. ورواية الخريدة: «* .. وأقساه، وأقصاه». ورواية الأصل أعلى. أفتاه: أفتى له. أقضاه: قضى له بالحكم.
(٨) متبول: مُسْقَم من الحب. لَقى ـ بفتح اللام ـ: بمعنى المطروح الذي لا قيمة له. مُلْقاه ـ بضم الميم ـ: من ألقاه واطَّرحه. مَلْقاه ـ بفتح الميم ـ: لقاؤه، مصدر ميمي.
(٩) الذمام: العهد والأمان والحرمة. بأوفاه وأوفاه: بأتمه وأكثره وفاء.

هو المُجيب دُعا الدّاعي فكمْ أملٍ		نادى نَداهُ فأمْطاهُ وأنْطاهُ(١)
وكمْ إليه لجا منْ دهرِه وَجِلٌ		فَعَمَّهُ الأمنُ إذ ألجاهُ والجَاهُ(٢)
طَودٌ أشَمُّ فأمّا حينَ تَسألُهُ		فما أرَقَّ مُحَيَّاهُ وأحياهُ(٣)
يُعطيكَ عَفواً ويَعْفو إنْ هَفَوْتَ وإنْ		جَشَّمْتَهُ الصَّعْبَ سَنَّاهُ وأسْناهُ(٤)
لا بالضَّجُورِ إذا طافَ الوُفودُ به		ولا الضَّنينِ بجَدْواهُ وعَدْواهُ(٥)
قد جَرَّبَتْ يُمْنَ يُمْناهُ العُفاةُ كما		تَعَوَّدَتْ يُسْرَ يُسْراهُ أسَاراهُ(٦)
وسائِلٍ ليَ عَنْ مَغْناهُ قلتُ لَهُ		قولاً يحَقِّقُ عَنْ مغْناهُ معْناهُ(٧)
هو النُّضارُ المُصَفَّى سِرُّ جَوْهرِهِ		والناسُ مِنْ بَعْدُ أشباهٌ وأشباهُ(٨)
قَيْلٌ على قِمَّةِ العَلْياءِ مُنفَرِدٌ		مِنَ الفَخارِ بأسماهُ وسِيْماهُ(٩)
لو عاشَ (يحيى) أو (الفَضْلُ) ابنُهُ وبَغَى		مَحلَّه لتَخَطَّاهُ وخَطَّاهُ(١٠)

---

(١) رواية الخريدة: «*.. فأنضاه وأمضاه» والتحريف ظاهر فيها.
دُعا: دُعاء، قصره للوزن. الأمِل - بكسر الميم -: المتأمل الطامح.

(٢) لجا: لجأ، وحذف همزته للوزن. وكذلك ألجاه: أي ألجأه. والجاه: الغنى. وجل: خائف.

(٣) الطود: الجبل. أشم: عالٍ. ما أحياه!: ما أشدَّ حياءه!.

(٤) رواية الخريدة: «.. عفواً هنيئاً إن ..*» ورواية الأصل أعلى.
جشمته: كلفته. سنّاه: سهّله. أسناه: لعله يريد كشف ما غمض منه.

(٥) جدواه: عطيته. عدواه: نصرته ومعونته.

(٦) العفاة: الطالبون للمعروف. اليسر: ضد العسر.

(٧) مغناه: مكان إقامته، أو ما يُغني من غَنائه.

(٨) النّضار: الذهب. أشباه: جمع شَبَه - بفتحتين - وهو النحاس الأصفر. وأشباه (الأخيرة): جمع شبيه؛ وهو النظير والمثل، ولعله يريد أنهم أشباه الرجال.

(٩) في الأصل «.. قبة العلياء..» وهو تصحيف صوابه في ب وس. ورواية الخريدة: «قَيْلٌ علا قُلّة العلياء منفرداً».
القيل: من ملوك اليمن في الجاهلية. أسماه: أرفعه. سيماه: سِمَته وعلامته.

(١٠) في س «*... وأخطاه». تخطاه: تجاوزه. خطّاه: مخفف «خطّأه»، أي نسبه إلى الخطأ. وعنى بيحيى: يحيى بن خالد بن برمك، سيد البرامكة البلخيين، ووزير هارون الرشيد العباسي. كان من علو منزلته ونفاذ الكلمة لديه أنه كان لا يصدر إلا عن مشورته ورأيه، ثم نكبه وابنَه الفضلَ وسائرَ البرامكة نكبة عظيمة بعد أن ثبت له ما يريبه منهم. (وانظر: هامش الخريدة).

/ مُؤَيِّدُ الدينِ والرَّاياتِ مُعْتَضِدٌ		باليُمْنِ والنُّجْحِ مَعزاهُ ومَغزاهُ(١) ١٤٩/ب
مُغْرًى بِنُصْرَةِ دينِ الله مُنْتَدَبٌ		لِوَقْمِ مَنْ كانَ ناواهُ وقاواهُ(٢)
تَوطَّدَ المُلْكُ إذْ وُلِّيَ إيالَتَهُ		واسْتَبْشَرَتْ حينَ راعاهُ رعاياهُ(٣)
وقامَ بالأمرِ مُذْ نِيطتْ عُراهُ به		قيامَ مُضْطَلعٍ قَوَّاهُ تَقْواهُ(٤)
وأعْلَنَ العَدْلَ حتَّى أمَّ مَذْهَبَهُ		منْ كانَ قِدْماً تعدّاهُ وعاداهُ(٥)
وجدَّدَ الجودَ حتَّى لاحَ مَعْلَمُهُ		للمُجْتَدينَ وطرَّاهُ وأطْراهُ(٦)
فالدِّينُ والمُلْكُ والأقوامُ قاطبَةً		راضونَ عنْ سَعْيِه ـ واللهِ ـ واللهُ(٧)
(سَعْدَ المُلوكِ) استمعْ مَدحاً أُتيتَ بِهِ		مِنْ خادِمٍ لكَ وَشَّاهُ وأنشاهُ(٨)
يُثْني عليكَ وقدْ حَفَّتْ لُهاكَ بِهِ		ثناءَ راضٍ بما أَوْلاهُ مَولاهُ(٩)
ولو خلا فِكْرُهُ مِمَّا تَوزَّعَهُ		أهْدى مِنَ الشِّعْرِ أعلاهُ وأغلاهُ(١٠)
لكنَّ خاطِرَهُ المشدُوهَ بَلْبَلَهُ		صَرْفُ الزَّمانِ وأَصْداهُ وأَصْداهُ(١١)

---

(١) رواية الخريدة: «مؤيد الرأي.. * .. مغزاه ومغزاه». ومعزاه: انتسابه. ومغزاه: غزوه.

(٢) مغرى: مولع. الوقم: الإذلال والقهر. ناواه: عاداه، أصله مهموز فخففه للضرورة. (وانظر: هامش الخريدة).

(٣) الإيالة: الولاية والسياسة.

(٤) نيطت: عُلِّقت.

(٥) في الأصل وس «.. حتى أن مذهبه ..*» وهو تحريف صوابه في ب. ورواية الخريدة: «وأذعن العدل..*» ورواية الأصل أعلى.

(٦) مَعْلَمه: أثره الذي يستدل به عليه. المجتدون: طالبو العطاء. طرّاه: مخفّف من طرّأه، أي جعل الناس يطرؤون عليه. أطراه: أحسن الثناء عليه (وانظر: هامش الخريدة).

(٧) في الأصل وس «... والأموال ..*» وهو تحريف صوابه في ب.
والله (الأولى): يقسم بالله. والله (الأخيرة) معطوفة على الدين، أي إن الله راضٍ عنه أيضاً.

(٨) في س والخريدة: «* .. أنشاه ووشاه». وشّاه: زخرفه، يريد: نقّحه وجوّده.

(٩) في ب «.. نُهاك ..*» وهو تحريف ظاهر.
واللُّهى: جمع لُهْوة ولَهية: الحفنة من المال، أو الألف من الدنانير والدراهم لا غير.

(١٠) رواية الخريدة: «.. توزّعه *». وفي الأصل «.. يوزعه *» وهو سهو أو تصحيف صوابه في س والخريدة. وفي ب «.. يروعه*». توزعه: تقاسمه، يريد شتّت عقله.

(١١) بلبله: فرّقه. صرف الزمان: نوائبه وحدثانه. أصداه: أعطشه. وأصداه (الأخيرة): جعله يصدأ كما يصدأ الحديد. سهّل همزته للوزن.

وأنتَ أنتَ فَغَفْراً إنْ عَثَرتَ على عَيْبٍ فذو الفَضْلِ ما استوراهُ واراهُ(١)
ورُبَّ نُعماكَ عندي فالكريمُ إذا ما أُودِعَ العُرفَ مَنْ والاهُ والاه(٢)
واشْدُدْ يَداً بسديدِ الحَضْرَةِ اليقظِ الأ مينِ فيما تَولاهُ وولاهُ(٣)
فاقَ الرِّجالَ بأخلاقٍ مُهَذَّبَةٍ وفاتَ مَنْ كانَ جاراهُ وباراهُ
وكافِهِ منْكَ بالحُسْنَى فَمَنْ خَبَرَ الـ ـكافي المُناصِحَ واستكفاهُ كافاهُ
ودُمْ منيعَ الحِمى مُستمتعاً أبداً مِنَ النَّعيمِ بأصفاهُ وأضفاهُ(٤)
/ ما أمَّ وجهَةَ بيتِ اللهِ مُعْتَمِرٌ يمحو بخَطْوِ مطاياهُ خَطاياهُ(٥) ١٥٠/أ

وقالَ أيضاً(٦): [البسيط]

حَيَّتْكَ رَيَّا بِرُؤياها ورَيَّاها حَيَّا الإلهُ مُحَيَّاها وأَحْياها(٧)
أسْرَتْ بطيفٍ يُسرِّي الهمَّ عنكَ فما أشْهى مسرَّةَ مَسْراها وأسراها(٨)
عقيلةٌ من عُقَيْلٍ طالما عَقلتْ عقْلي وتيَّمَ معناها مُعنَّاها(٩)
عزيزةُ الآلِ غَرَّاءُ الجمالِ فما ينفكُّ يَخْتِلُ خالاها وخالاها(١٠)

(١) في الأصل « .. غفراً ..* » وهو تحريف مفسد وصوابه في س والخريدة. وفي ب « .. تغفر ..* » وهو تحريف أيضاً. استوراه: أثاره وأخرجه كما يستورى الزند وتخرج ناره. واراه: أخفاه.

(٢) رواية الخريدة: « * .. العرف ولاه ووالاه ». ربَّ: فعل أمر من ربَّ يَرُبّ ربّاً، والرُّب: الصنيعة والزيادة. ووالاه: أحبه ونصره. ووالاه (الأخيرة): تابعه وصار ولياً عليه.

(٣) في ب « ... فيما تولاه ووالاه » وهو تصحيف يوقع في الإيطاء (إعادة القافية مرتين لفظاً ومعنى، وهو عيب عندهم).

(٤) أضفاه: أسبغه وأتمه.

(٥) أمَّ: قصد. معتمر: قاصد للعمرة. المطايا: الإبل.

(٦) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر.

(٧) في الأصل « * حتى .. » وهو تصحيف صوابه في ب وس.

(٨) مسراها: سيرها ليلاً. ما أسراها: ما أشرفها؛ من السَّرْو؛ وهو الشرف، وقد تقدم.

(٩) العقيلة: المرأة الكريمة المصونة. عُقَيل: بنو عُقَيل بن كعب من قيس بن عيلان. عقلت عقلي: حبسته عن التفكير. المعنَّى: الصبُّ المستهام.

(١٠) في س « * .. حالاها ..» وهو تصحيف. =

سلاحُها حُسْنُها عند الهياجِ فكمْ أرْدَى الضَّراغمَ غَيْلاها وغالاها(١)

يا صاحبيَّ قِفا في الوَجْدِ بي فَلَقدْ أوْهى قُوى النَّفْسِ خدَّاها وخدَّاها(٢)

واستَعْطِفاها لحُرِّ الوَصْلِ غادَرَهُ هواهُ في مُلْكِ سَرَّاها وسَرَّاها(٣)

واستنجِدا بأبي سعدٍ فكم كُرَبٍ أماطَ عنّيَ جُلاها وجَلاها(٤)

خِلِّي الذي لَمْ تَحُلْ يوماً مودّتُهُ ولم أبتْ قَطُّ أخشاها وحاشاها(٥)

صافي المُصافاةِ محمودُ الصِّفات له من المناقب أعلاها وأغلاها

ما رُمْتُ من عُرْفِهِ المعروفِ عارفةً إلا جَلاها وأولاها ووالاها(٦)

ولا سَعتْ بي إلى واديهِ مأرَبَةٌ إلا وأنجحَ مأتاها وما تاها(٧)

وكَمْ أيادٍ لهُ تُلْدٍ وطارفةٍ أبدى سَناها وسَنَّاها وأسْناها(٨)

لقد لقيتُ من البَيْنِ المُشتِّ جَوًى أوْدى بنفسي وأَدْواها وأوْداها(٩)

= غراء الجمال: فائقة الجمال. يختل: يخدع من ختله، أي خدعه، وهو هنا بمعنى يغري. خالاها (الأولى): تثنية خال؛ وهو شقيق الأم. و(الأخيرة): تثنية خال؛ وهو الشامة المعروفة. ومرجع الضمير في الكلمتين إلى ريّا.

(١) غَيْلاها: تثنية غِيل ـ بالكسر ـ: وهو الأجمة، وموضع الأسد. غالاها: جعلها غالية، من قولهم: «غالى البضاعة»: أي رفع ثمنها وقدرها. وأيضاً مرجع الضمير هنا وفي بقية الأبيات إلى ريّا.

(٢) خدّها (الأولى): تثنية خدّ، وهو الوجنة في وجه الإنسان. وخدّاها (الأخيرة): بمعنى شقّاها وتركا فيها أخدوداً، ومرجع الضمير على النفس.

(٣) في الأصل وس «واستعطفاه ..*» وهو سهو صوابه في ب.

حر الوصل: كريم الوصل. غادره هواه: تخلّى عنه من يهواه. في مَلك سرّاها: لأجل أن يحوز رضاها. السرّاء: المسرّة. وسرّاها: كذا ضبطت في سائر النسخ بفتح السين؛ وهو من التسرية عنها، من قولهم: سرّى عنه همه. وربما كانت بضم السين «سُرّاها» من السرور فتكون معطوفة على: واستعطفاها.

(٤) جُلاها (الأولى): ما عظم منها. وجلاها (الأخيرة): بمعنى كشفها، من جلّى الأمر إذا كشفه.

(٥) لم تحل: لم تتغير.

(٦) العارفة: المعروف. جلاها: قدّمها. أولاها: أعطاها. والاها: تابعها بغيرها من الحسنات والهبات.

(٧) مأربة: أرب. تاها: من التيه؛ وهو الضلال أو الحيرة، والألف للإطلاق.

(٨) التليد: القديم الموروث. الطارف: الجديد المكتسب. السنا: الرفعة. سنّى الشيء: سهّله وهيأه. وأسناها: أضاءها.

(٩) المشت: المفرق. أدوى النفس: أمرضها. وأودى النفس: أهلكها.

وقالَ بعضُهُم(١): المجالسُ أَحْلاها أَخْلاها.

وقالَ ابنُ نَصْرٍ الكاتبُ: ولي حُجَجٌ تَنْطِقُ ألسِنَتُها، وتنطلق أَعِنَّتُها، ولو كُنْتُ في كَنفِ الضَّلالِ، وعلى كتفِ المُحالِ، لَوَجَدْتُ مُضْطَرَباً / ١٥٠/ب في تغطيةِ الحَقِّ بالتشبيهِ، وتَغْشِيَتِه بأبوابِ التَّمْويهِ.

وقالَ أبو الجوائزِ الواسطيُّ(٢): [مجزوء الرجز]

واعَجَباً مِنْ قَوْلِها خانَ عُهودي ولَها(٣)
وحَقٌ مَنْ صَيَّرني وَقْفاً عليها ولَها(٤)
ما خَطَرَتْ بخاطري إلا كَسَتْهُ وَلَها(٥)

وقالَ ابن خَلَفٍ(٦): وكيف يُتَوَهَّمُ أنِّي ألقى السلامةَ بالسَّآمةِ(٧)، والكرامةَ بالكراهةِ.

وقالَ المعريُّ(٨): [الكامل]

إنْ تَتْرُكي قَطْعَ الشِّراكِ مع الهدى جُبْناً فَرُبَّ مَضَلَّةٍ جُبْناها(٩)
وخطوتُ أيَّاماً غَدَوْنَ قبائحاً في العَيْنِ حُسْناها على حُسْناها(١٠)

(١) وردت العبارة في دمية القصر (٢/ ١٢٣) منسوبة إلى الإمام أبي نصر الحسن المرغيناني، وقد تقدمت ترجمته فيما سبق.

(٢) وردت الأبيات له في الوفيات ٢/ ١١١، والفوات ١/ ٣٥٠، والمنتظم ١٦/ ١١٩، والبداية والنهاية ١٢/ ١٠٠، والنجوم ٥/ ٨٥، والكشكول، للعاملي ٢/ ٣٢٠.

(٣) رواية المنتظم: «واحربا من قولها ..*». ورواية البداية والنهاية: «واحسرتي من قولها * قد خان عهدي». لها: من اللهو.

(٤) قوله: «وقفاً عليها ولها»: أي قصر عواطفي وحبي عليها دون غيرها.

(٥) في ب، والوفيات، والفوات: «* .. كستني ...».
الوله: ذهاب العقل من شدة الحب.

(٦) في الأصل «أبو خلف» وهو سهو صوابه في ب وس.

(٧) في الأصل «الشآمة» وهو تصحيف صوابه في ب وس.

(٨) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من مصادر شعره.

(٩) الشِّراك: الطريق المشترك. المضَلة ـ بفتح الضاد أو كسرها ـ: التي هي مظنة أن يضل الرجل في مسالكها. جبناها: طفنا بها وقطعناها.

(١٠) قوله: «حسناها»: أي خلطناها أو أفسدناها، جاء في الأساس: «وهم يحوسون ثيابهم: يفسدونها بالابتذال» يريد أفسدنا أيامنا على الرغم من حسنها؛ فغدت قبيحة.

فلتأخذِ المُهَجَ التي جادتْ بها ولـــوَ أنَّ ثـمَّ زيــادةً زدنـاهـا
وحلفتُ لو وُجِدَتْ لذلكَ فِدْيَةٌ يـوماً لـرُمـناها وصـارَ مُناها(١)
لولا الحوادثُ لادَّرَعنا مَهْـمَهاً فيه خُروقُ مفاوزٍ خـطناها(٢)
كاللُّجِّ رُدْنــاها بثــوبِ دُجُـنَّةٍ مُتقاذفٍ بحتُوفِها رُدناها(٣)
لُبْنـا علـى لُبنى وليس بحيلةٍ يأتيكَ عَنْبرُها ولا لُبناهـا(٤)
تلكَ الــمهاةُ تعوَّذَتْ بصيادنٍ خِفنا غوائلَها فما صِدْناها(٥)
إنْ تُمْسِ في هذا التُّرابِ جُسومُنا دَفْنى، فَرُبَّ كريهةٍ دُفناها(٦)

وقالَ(٧): [الطويل]

وما النَّفْسُ بالفِعْلِ الجميلِ مُدِلَّةٌ ولكنَّ عقلي مِنْ حِذارٍ مُدَلَّهُ(٨)

وقالَ(٩): [المنسرح]

لم يَـبْقَ في الـعَالـمينَ مِنْ ذَهَبٍ وإنَّـمـا جُلُّ مَنْ تَرى شَـبَهُ(١٠)
ومـا لأقـوالـهــم إذا كُــشِـفَتْ حقائقٌ، بل جميعُها شُبَهُ(١١)

---

(١) في ب « * .. وما رمناها » وهو تحريف ظاهر.

(٢) المهمه: القفر. الخروق: جمع خَرق؛ وهو الأرض القفر الواسعة تنخرق فيها الريح. خطناها: سرنا فيها، وفي الأساس « خاط فلان خيطة: امتد في السير لا يلوي على شيء ».

(٣) اللج: لج البحر؛ وهو معظم مائه. ردنا: من راد يرود؛ أي طفنا بها. الدجنة: الظلام. التقاذف: الترامي. ردناها: مثنى رُدْن؛ وهو أصل الكم.

(٤) جاء قوله: « .. وليس بحيلة * يأتيك عنبرها ولا لبناها » مصحفاً في الأصل فأثبته من ب وس. لبنا (الأولى): من لابت الإبل تلوب إذا حامت حول الماء عطشاً. ولبنى (الأخيرة): اسم فتاة. العنبر: نوع من الطيب.

(٥) الصيادن: الملوك. الغوائل: الدواهي.

(٦) داف الكريهة: خلطها بغيرها من الدَوْف؛ وهو الخلط.

(٧) ورد البيت في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٦٥٣.

(٨) مدلّة: تدل على غيرها بما فعلت. عقل مدله: حائر ذاهب الوعي.

(٩) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٦٧٢.

(١٠) الشَّبه ـ بالفتح ـ: النحاس الأصفر.

(١١) في ب « وما لأموالهم .. * ».
الشبه ـ بالضم ـ: جمع شبهة؛ وهي الأمر المشكوك فيه الذي يشتبه حقه بالباطل.

وقالَ(١): [الطويل]

طوى عَنْكَ سِرّاً صاحبٌ قبلَ شَيْبِه فلمَّا انجلى عنهُ الشَّبابُ جَلاهُ(٢)
/ وما فَتَلاهُ عَنْ سَجاياهُ بَعْدَما أجادَ كِتاباً مُحْكماً فَتلاهُ(٣) ١٥١/أ

وقالَ(٤): [الوافر]

أجَدَّتْ في مُناهُ وُعودَ مَيْنٍ إلى من أخلَفَتْهُ وأخْلَقَتْهُ(٥)
سَقَتْهُ زَمانَهُ مَقراً وصاباً وكأسُ الموتِ آخرُ ما سَقَتْهُ(٦)
وما عافَتْهُ، لكنْ عَنَّفَتْهُ وما نَتَقَتْ عُلاهُ، بلِ انْتَقَتْهُ(٧)

وقالَ(٨): [البسيط]

لا تَمنَعُ الغادَةُ الحسناءُ عادتَها وأنْ يقومَ حَوالَيْها مَواليها(٩)
ولا تُفيدُ الغواني مِنْ لآليها نَفْعاً إذا جاءَ كَيْدٌ مِنْ لياليها(١٠)
ولَمْ يَجدني طُغاةُ النَّاسِ في طَمَعٍ حتَّى تعيشَ أواليها أُواليها(١١)
بطْنُ البسيطةِ أعفى مِنْ ظَواهِرِها فَوَسِّعا لي أهْرُبْ مِنْ سَعاليها(١٢)

(١) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٦٥٥.
(٢) جلاّه: أظهره وأوضحه.
(٣) في الأصل «وما قتلاه ..*» وهو تصحيف صوابه في ب وس.
فتلاه: صرفاه وأداراه. السجايا: الطباع. فتلاه: فقراهُ، والفاء للعطف. (وانظر: هامش اللزوميات).
(٤) وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٦٦١.
(٥) أجدّت: جددت. المين: الكذب. أخلفته: أخلفت وعودها إياه. أخلقته: أبلته.
(٦) المقر: المرّ. الصّاب: العلقم.
(٧) رواية اللزوميات: «.. لكن عيَّفته *» أي كرهته. وفي الأصل وب وس «* وما نتفت علاه بل أنتقته» وهو تصحيف. نتقت: زعزعت واقتلعت. انتقته: اختارته للموت، أو استخرجت مخّ عظامه.
(٨) وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٦٧٨.
(٩) في ب واللزوميات: «... نعمتها * .. حواليها».
(١٠) في الأصل وس «ولا يفيد .. * نفع ..» وهو تصحيف صوابه في ب.
ورواية اللزوميات: «وما تفيد ..». اللآلي: اللآلئ، وسهلت الهمزة إلى الياء لمناسبة الجناس.
(١١) في الأصل وب «ولم يجد في.. * .. يعيش ...» وهو تصحيف صوابه في اللزوميات. وفي س: «ولم يجدني .. * .. يعيش ..» وهو يريد أنك لن تجدني صاحباً لطغاة الناس حتى يعيش أوائلهم. أواليها: أصاحبها وأؤيدها، وهو كقولهم: «لا أفعله حتى يؤوب القارظان» (وانظر: هامش اللزوميات).
(١٢) أعفى: أرحم، أخذه من العفو والمغفرة. السعالي: الغيلان، الواحدة سعلاة (وانظر: هامش اللزوميات).

وقد أطَلْتُ وصاليها على سَخَطٍ		منّي وسِيَّانِ غَرْقاها وصاليها[١]
وما استراحَ لَعَمْري مِنْ سَوائِلِها		إذا طغى ما لَها إلا سَواليها[٢]

وقالَ[٣]: [الوافر]

وما ظَلَمَ العَشيرَ ولا قَراهُ		ظَليمُ المُقْفِراتِ ولا قُراها[٤]
بما فيهِ المعاشِرُ مِنْ فَسادٍ		يُواري في الجوانحِ ما وَراها[٥]

وقالَ[٦]: [الوافر]

وَجَدْتُ غنائمَ الإسلامِ نَهباً		لأصحابِ المعازفِ والملاهي
وكيفَ يَصِحُّ إجماعُ البرايا		وهمْ لا يُجْمِعُونَ على إله[٧]
تُنازِعُني إلى الشَّهواتِ نَفْسي		فلا أنا مُنْجِحٌ أبداً ولا هيْ[٨]

وقالَ[٩]: [السريع]

بِخِيْفَةِ اللهِ تَعَبَّدْتَنا		وأنتَ عَيْنُ الظَّالِمِ اللاهي[١٠]
تأمُرُنا بالزُّهْدِ في هذهِ الدُّ		نيا وما هَمُّكَ إلا هي

---

(١) وصاليها: وصالي إياها. صاليها: من مات محترقاً بنارها.

(٢) رواية ب واللزوميات: «* إذا طغى ماؤها إلا سواليها».
السوائل: المياه، وأراد هنا المصائب التي تنصب على الإنسان انصباب الماء. ما لها: أي ما عندها من المصائب. السالي: الناسي.

(٣) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٦٨٩.

(٤) في ب «* .. فراها». العشير: الرفيق. قراه: أطعمه. الظليم: ذكر النعام. المقفرات: القفار. قراها: جمع قرية (وانظر: هامش اللزوميات).

(٥) في ب واللزوميات: «* توارى .. أو وَراها».
يُواري: يستر. وراها: أصابها بالوَرْي؛ وهو قيح يكون في الجوف (وانظر: هامش اللزوميات).

(٦) وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٧٠١.

(٧) رواية لزوم ما لا يلزم: «* ... على الإله». وهو ينقد هنا فكرة إجماع المسلمين، حيث يقول: كيف يصح إجماع الناس على أمر إذا لم يجمعوا على إله، إذ كل فريق يعتقد فيه اعتقاداً يخالف الباقين؟ (وانظر: هامش اللزوميات).

(٨) منجح: ملاق نجاحاً. ولا هي: أي وليست هي منجحة.

(٩) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٧٠٣.

(١٠) تعبدتنا: استعبدتنا.

/ ١٥١ /ب

بابُ ما جُمِعَ منه على حَرْفِ لامْ ألِفْ

قالَ أبو بكرٍ الخُوارزمي(١): المحبَّةُ ثمنٌ لكلِّ عِلْقٍ(٢) وإن غلا، وسُلَّمٌ إلى كلِّ شيءٍ وإنْ علا.

وقالَ ابنُ ثَوابةَ(٣) لأبي العَيناءِ(٤) وقد سَبَّهُ: الساعةَ آمُرُ أحدَ غلماني بكَ، فقالَ: أيُّهما؟ الذي إذا خَلَوْتَ ركبَ، أمِ الذي إذا ركبتَ خلا؟(٥).

وقالَ الحريريُّ(٦): [المتقارب]

تَوَخَّ مؤاخاةَ أهلِ الوفاءِ ... وجانبْ صداقةَ مَنْ ماحلا(٧)

فإنَّ أخا الحزمِ لا يَجتني ... من الثَّمراتِ سوى ما حلا(٨)

وقالَ البُستيُّ(٩): [مخلع البسيط]

[أعطيتني مِنْ جَداكَ ما لا ... يُعَدُّ عندَ القياسِ مالا(١٠)

وسُمْتَني في الرَّبيعِ مَحْلاً ... مهلاً فقد سُمْتَني مُحالا](١١)

---

(١) ورد النص له في المتشابه، ص ١٤. وجنى الجناس، ص ١٨٥.

(٢) عبارة جنى الجناس: «.. لكل نفيس ..». والعلق: النفيس.

(٣) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن ثوابة، تولى كتابة الإنشاء في دار الخلافة ببغداد سنين كثيرة، وتوفي سنة ٢٧٧هـ. (وانظر: معجم الأدباء ٤ / ١٤٤، وإعتاب الكتاب، لابن الأبّار، ص ١٦٧).

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) ورد الخبر بتمامه في الصناعتين، ص ٢٨، مع زيادة: «فقال ابن ثوابة: ما تسابّ اثنان إلا غلب ألأمهما». كما ورد في معجم الأدباء ١٨ / ٩٢، إذ جاء بين ابن مكرم وأبي العيناء مع اختلاف في العبارة، ونصها: «فقال: الذي تخلفه على عيالك إذا ركبت؟ أو الذي تحمله على ظهرك إذا نزلت؟». وورد أيضاً مع محمد ابن مكرم في نثر الدر ٣ / ١٩٩.

(٦) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٧) في س «* .. ما من حلا». ماحلَ: كايَدَ وماكَرَ، من المحل؛ وهو الكيد.

(٨) طمس معظم البيت في الأصل فأثبته من ب وس.

(٩) البيتان زيادة من ب وس، ولم يردا في ديوان البستي.

(١٠) ما لا يعدّ: ما ليس يعدّ. مالاً: هو النقد.

(١١) سُمتني: أوليتني. المحل: الجدب. المحال -بضم الميم-: هو المستحيل.

وقالَ(١): [الكامل]

الأرضُ ـ إلا في ذُراكَ ـ فَلاً فــإنْ بَــوَّأْتُ آمالــي ذُراكَ فلا فلا(٢)

مَنْ كـانَ يَفْـلي الأرضَ إلا للعُلا يبغي ويطلبُ في ذراكَ فلا فلى(٣)

أسْري وَمِنْ أمَلي ومن إيجابكُمْ نَجمان لي طَلَعا فإنْ أَفَلا فلا(٤)

وقالَ(٥): [الطويل]

ترى المرءَ يوماً حالياً ثُمَّ بَعْدَهُ تراهُ ولم يَسْتَكْمِلِ اليومَ عاطِلا(٦)

وبينا تــراهُ ناضــراً عادَ ذابلاً وبَيْنا تراهُ ناشئاً عــادَ ذا بِلى(٧)

وقالَ(٨): [السريع]

الآنَ نَـوَّلْـنِــي مــا أبْـتَــغي إنْ كُنْتَ تَنوي ليَ تَنويلا(٩)

يا ليتَ شِعري هل أرى خُضرَةً تُنْبِتُ تَبْقيلاً وتبقى؟. لا(١٠)

وقالَ(١١): [مخلع البسيط]

يــا قــمــراً في الــفُــؤادِ حَلاَّ دَمِيْ حَــرامٌ فــكــيــفَ حَلاَّ

---

(١) وردت الأبيات في ديوان البستي، ص ١٥٧ برواية: «يقلي».

(٢) فلاً: جمع فلاة؛ وهي المفازة. فلا فلا: أي فليست فلوات.

(٣) في ب «... إلا في العلا *». يفلي الأرض: يطوفها ويفتّشها.

(٤) أفَلا: غرَبا. فلا: أي فلا أمل لي.

(٥) لم يرد البيتان في ديوان البستي، وهما في الأنيس في غرر التجنيس، ص ٤٧١.

(٦) رواية الأنيس: «ترى المرء فيها ..*».

الحالي: لابس الحليّ، وضده العاطل، يريد حلية الشباب أو الصحة.

(٧) البلى: المرض.

(٨) ورد البيتان في ديوان البستي، ص ١٥٩–١٦٠. وهما في الهجاء مع أبيات أخرى.

(٩) رواية الديوان: «فالآن ..*».

(١٠) رواية الديوان: «.. هل أرى حضرة * تثبت تنفيلاً وتنفي لا» وهي رواية مصحفة.

التبقيل: مصدر بقّلت الأرض إذا خرج بقلها، وفي اللسان: «البقل من النبات: ما ليس بشجر دِقٌّ ولا جِلٌّ، وحقيقة رسمه أنه ما لم تبق له أرومة على الشتاء بعدما يُرعى». وقوله: «وتبقى؟ .. لا» يريد: هل تبقى، ثم أجاب على الاستفهام بحرف النفي: لا.

(١١) ورد البيت في ديوان البستي، ص ١٤٥. حل (الأولى): نزل. وحلّ (الأخيرة): صار حلالاً.

وقالَ(١): [الوافر]

سَـألتُ أبـا عـلـيِّـكُمْ نَـوالاً	فَقَبْلَ تَمامِ مَسألتي نوى: لا(٢)

وقالَ(٣): [الدوبيت]

قُـولا لـمُنى قـلبيَ إسـمـاعـيلا	أنْعِمْ بِنَعَمْ أطَلْتَ إسماعي: لا(٤)

شَغَّلْتَ جَوايَ بالهوى تشعيلا	أدرِك رَمَقي فإنَّ صبري عِيلا(٥)

/ ١٥٢/أ وقال ابنُ مُنيرِ الشاميُّ(٦): [مجزوء الرجز]

بَلْ لـيتَ صَـحْنَ خَـدِّهِ	مِـنْ ذلكَ الـخـالِ خـلا

فَـهُـوَ الـذي قَـلَّـبَ قَـلْـ	ـبي في قـوالـيـبِ الـبِـلى

يـا سـائـلي عَنِ الـهـوى	وطَـعْـمِهِ سَلْ مَنْ سلا(٧)

أسـكَـرَني الحُبُّ فـمـا	أدري أمَـرَّ أمْ حـلا

وقالَ(٨): [المجتث]

مـا كـانَ عَـهـدُكَ إلاَّ	مِثْلَ الـسُّـلُـوِّ مُـحـالا(٩)

بَلْ كـانَ زُورَ خِـضـابِ	نَـمـا وفي الحـالِ حـالا(١٠)

---

(١) ورد البيت في ديوان البستي، ص ١٤٣.

(٢) في الأصل وس «سمت .. * فقَبْلَ أن سألته ..» وروايتا ب والديوان أجود.

أبا عليكم: أي صاحبكم المكنَّى بأبي علي. نوى لا: أي صارت نيته ألا يعطيني نواله.

(٣) ورد البيتان في ديوان البستي، ص ١٤٣، والبيتان من الدوبيت.

(٤) رواية الديوان: «قل .. * .. ودع لأسماعي لا».

(٥) رواية الديوان: «أشعلت حشاي بالجوى .. * فاردد رمقي ..» والرواية المثبتة أجود. وقد ورد في هامش مخطوطة س البيتان التاليان وفيهما أيضاً تحريف لا يستقيم به الوزن، وهما:

«لم تعذلني في حب إسماعيلا	والعذل فلا تدخل أسماعي لا

قد عيل جميل الصبر يا بدر دجى	في حبك لا في حب إسماعيلا»

(٦) وردت الأبيات في مجموع شعره، ص ١٥٤.

(٧) رواية مجموع شعره: «* وطعمه من سلا» وهو تحريف مفسد للوزن.

(٨) وردت الأبيات في مجموع شعر ابن منير الشامي، ص ١٥٥.

(٩) السلو: النسيان.

(١٠) زور خضاب: أي خضاب فاسد، والخضاب: ما يصبغ به الشعر. حالَ: تغيَّر لونه.

[لم أحْظَ منكَ بسُؤْلٍ وقد فَنيتُ سُؤالا(١)
أما تعلَّمْتَ شيئاً منَ الكلامِ سِوى لا](٢)

وقالَ الحشيشيُّ(٣): [الطويل]

بنفسي حبيبٌ كلَّما مَرَّ مُعْرِضاً أثارَ بقلبي المُستهامِ بَلابِلا(٤)
فقلتُ لهُ: هلْ أنتَ بالوصلِ مُسْعِدي فعوَضني مِنْ قولِهِ لي بَلى بِلا(٥)
فناديتُهُ: دَعْ قولَ «لا» عنْكَ إنَّها لقلبي وجثماني ـ كُفيتَ البَلا ـ بَلا(٦)

وقالَ آخرُ(٧): [المجتث]

يا سيِّداً حازَ رِقِّي بما حَباهُ وأولى(٨)
أحْسَنْتَ بِرّاً فَقُلْ لي: أحْسَنْتُ في الشُّكرِ أوْ: لا(٩)

وقالَ ابن حَيُّوسٍ(١٠): [الخفيف]

أيرومونَ ما حويتَ منَ الفَضْـلِ وكلٌّ لَمْ يحتمِلْ فيكَ: كَلَّا(١١)
كيْفَ والجُودُ مُغرمٌ قطُّ ما استُحْـلِيَ فيهمْ ومُحرِمٌ ما استحلا(١٢)

---

(١) فنيت سؤالاً: أي هلكت لكثرة ما سألتك.

(٢) البيتان زيادة من ب.

(٣) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر.

(٤) البلابل ـ هنا ـ: شدة الهم والوساوس.

(٥) مسعدي: أي معين لي.

(٦) كفيت البَلا: أي كفيت البَلاءَ. وقوله: «لقلبي وجثماني البلا»: هو البلاء أيضاً.

(٧) ورد البيتان بلا عزو في جنان الجناس، للصفدي، ص ٢٥، وفي خزانة الأدب، للحموي، ص ٣٣، وفي الأنيس في غرر التجنيس، ص ٣٢٩.

(٨) في ب «.. بما حواه ..*». ورواية جنان الجناس: «* مما حباني وأولى».
حاز رقي: استعبدني. حباه: أعطاه. أولى: أولاني إياه.

(٩) رواية الأنيس: «* أحسنت شكرك أو لا».
أو لا: يريد: أو لم تحسن الشكر، وقد خالف الصحيح لأجل التجنيس، وإنما الصواب أن يقول: «أم لا».

(١٠) لم ترد هذه الأبيات في ديوانه.

(١١) الكَلّ ـ بفتح الكاف ـ: الثقل، ويريد به ـ هنا ـ لم يحملوا عنك شيئاً مما تقوم به وتقدمه من الفضل.

(١٢) ما استُحلي: لم يبدُ حلواً. محرم: داخل في الإحرام. ما استحل: لم يتحلل من إحرامه.

وإذا ما ابتَنى المناقبَ أعلى وإذا ما اشترى المحامدَ أغلى(١)
مِنْ أناسٍ منازلُ اللّهْوِ تعفو حيثُ حَلُّوا ومُنزَلُ الآي يُتْلى(٢)
وقُضاةٌ بالعدلِ إلا على الوَفْـ ـرِ فما يَرقُبونَ في الوَفْرِ إلاَّ(٣)

[ومنها](٤):

هُنَّ أنْطَقْنني فَهَلْ كنتُ أمْلا مَنْ أفادتْ يداكَ بالشُّكرِ أمْ لا(٥)
وتولَّيْتُ صَوْنَهُ عن ملوكٍ لَمْ يَزَلْ فيهم مُذَالاً مُذلاً(٦)
/ دُمْتَ تصفُو لواردِ الجُودِ إنعا ماً وتَصْفُو لرائدِ الظِّلِّ ظِلاً ١٥٢/ب

وقالَ الخوافيُّ(٧): [الوافر]

إذا دفعتْكَ أحداثُ الليالي إلى ضُرٍّ فلا تَقْصِدْهُ لا لا(٨)
فذاكَ مُزَنَّدٌ لا خيرَ فيهِ وليسَ يعودُ سائلُه بِلالا(٩)

---

(١) المناقب: المفاخر، واحدتها منقبة.
أغلى: دفعَ الثمنَ غالياً.
(٢) تعفو: تدرس وتمحي.
مُنزَل الآي: القرآن. يتلى: يقرأ ويرتّل.
(٣) الوفر: المال.
لا يرقبون إلاً: لا يحذرون قرابة، أي لا يبالون بمن يعذلهم من ذويهم؛ لإتلافهم المال كرماً.
(٤) ما بين القوسين زيادة من ب.
(٥) هنّ: أي شمائل الممدوح.
أنطقنني: أي بالمديح.
أملا: أملأ، أفعل تفضيل، وخففت الهمزة لضرورة الوزن.
(٦) صونه: أي صون شعري. مُذالاً: مُهاناً.
مُذلاً: أي يُذلّ صاحبه؛ لأن أولئك الملوك لا يعرفون قيمة الشعر.
(٧) لم أهتد إلى سائر أبياته التالية فيما رجعت إليه من المصادر.
(٨) في الأصل «* إلى نصر ..» وهو تحريف صوابه في ب وس.
قوله: «لا .. لا» تكرار لحرف النفي، أي لا تقصده أبداً أبداً.
(٩) المزنّد: البخيل الضيق.
وقوله: «بال .. لا» أي بدون أن يرده بقوله: لا.

وقالَ: [البسيط]

أعارَهُ البدرُ وجهاً والدُّجا شعَراً		والدُّرُّ ثغراً نظيماً والنَّقا كَفَلا(١)
ما أنْسَ لا أنْسَ لَمَّا قُلتَ يومَ هَنا		-إذ قُلْتُ: هل حاجةٌ -: أمَّا إليكَ فلا(٢)

وقالَ: [البسيط]

ما كُلُّ مَنْ ساعدَتْهُ دَوْلةٌ فَعَلا		فوقَ الورى مُنجحٌ في كلِّ ما فعلا(٣)
هذا الغُثاءُ عَلا لكنَّه وَتَحٌ		والدُّرُّ مستكرَمٌ عالٍ وإنْ سَفُلا(٤)

---

(١) الدُّجا: الليل. الشعر -بالفتح- لغة في الشَّعْر. نظيماً: مرصوف الأسنان.
النَّقا: كثيب الرمل. الكفَل: العجز أو ردفه.

(٢) هنا: هناء، وقصر الممدود لضرورة الوزن.
وقوله: «أما إليك فلا»: يريد: فكانت إجابته بكذا.

(٣) الدولة: انقلاب الزمان. فعلا: فارتفعت مكانته.
منجح: ناجح في مسعاه.

(٤) جاءت كلمة «وتح» غير معجمة في الأصل وس، وصوابها في ب.
الوتح: الخسيس التافه. سفُل: نزل.

بابُ ما جاءَ مُؤلَّفاً على حَرْفِ الياءِ

قال ابنُ الحريريِّ(١): ولـمَّا وَصَل فُلانٌ ٱلفَيتُهُ مُوالياً مُغالياً(٢)، وداعيةً إليه وداعياً(٣).

وقالَ(٤): الثَّناءُ الفَضْفاضُ الأرديةِ، والشُّكْرُ الذي استفاضَ في الأنديةِ.

وقالَ(٥): واللهُ يُديمُ اقتدارَهُ على تَلبيةِ مَنْ يُناديْه، وإغاثَةِ مَنْ يَؤُمُّ ناديِه، ويستَمْطِرُ سُحُبَ أياديه.

وقالَ آخرُ: هُمْ أسودٌ عاديَةٌ، ودُرُوعهُمْ عاديَّةٌ(٦).

وقالَ آخرُ: إنْ تَرِبَ(٧) تَغَيَّرُوا عليه، وإنْ أترَبَ تغَايروا(٨) عليه.

وقال الحريريُّ(٩): ثمَّ يشيرُ لأقتفيَهُ، ولا أقفَ فيهِ(١٠).

وقالَ أبو الغيثِ البصريُّ(١١): فإذا نَشَرْتَهَا(١٢) فاحَ مِنْ نَفَسِها نَشْرُ العبيرِ، ولاحَ في طِرسِها(١٣) رَقْمُ التَّعبيرِ، وإذا طَوَيتَها أقْفَلْتَ دُرْجَ(١٤) جَوْهَريٍّ، على دُرٍّ جَهْوَرِيٍّ(١٥).

---

(١) ورد النص في معجم الأدباء ١٦ / ٢٨٨.

(٢) عبارة معجم الأدباء: «ولما حضر الشيخ الرئيس أبو القاسم بن المَوْذ ـ أدام الله تمكينه ـ ألفيته...».

(٣) في ب «أو داعياً».

داعية: أي يدعو الناس إلى الثناء عليه. داعياً: يدعو الله أن يوفقه.

(٤) ورد النص في خريدة القصر، القسم العراقي، الجزء الرابع ٢ / ٦٤٣.

(٥) ورد النص في خريدة القصر، القسم العراقي، الجزء الرابع ٢ / ٦٥٦.

(٦) تأخرت هذه العبارة وما يليها في ب. عادية: مسرعة. عاديّة: قديمة.

(٧) ترب: افتقر.

(٨) أترب: أصابه الغنى. تغايروا عليه: تبادلوا المجيء إليه، أي تنافسوا على ذلك.

(٩) وردت العبارة في المقامة الرجبية، ص ٧٧٩ من شرح مقاماته.

(١٠) عبارة المقامة: «إلام تشير ..، ولا أقف لك ..».

(١١) حتى هنا استقامت النصوص في ب مع مخطوطة الأصل.

(١٢) في ب «أنشرتها».

(١٣) الطِّرس ـ بالكسر ـ: الصحيفة.

(١٤) في ب «درجة».

(١٥) در جهوري: اي حسن المنظر.

وقالَ: رَفَعَني(١) إلى السَّماءِ بشَرَفِ إطرائِه، وسَرَفِ إطغائه(٢).

وقالَ الجاحظُ(٣) ـ وذكرَ الحيواناتِ ـ: سُبحانَ مَنْ جَعَلَ بعضَها لكَ غاذياً، وبعضَها عليكَ عادياً.

وقالَ(٤): / ١٥٣/أ الفَرُّوج يخرُجُ كاسباً كاسياً.

وقالَ الثعالبيُّ: مَن اشتَغَلَ بما لا يَعنيه، فاتَهُ ما يُغنيه(٥).

وقالَ الصاحبُ بنُ عبَّاد(٦): أولئكَ الكلابُ العاويَة، والذئابُ الغاويَة(٧).

وقالَ ابنُ الصَّابيِّ: أفْضَلُ الوُدِّ ما رسا عِرقُهُ، وسرى عَرفُهُ، وطالَ فَرْعُهُ، وكان(٨) بحِلْيَةِ الإخلاصِ مُتحَلّياً، ومِنْ هُجْنَةِ(٩) النِّفاق مُتَخَلّياً.

وقالَ: أمَلي في سَيِّدِنا كثيرُ الاشتطاطِ، شديدُ الانبساطِ، يَرومُ شرَفاً عالياً، ويسومُ(١٠) سرفاً غالياً.

وقالَ المعريُّ(١١): إذا لقيتَ جارَكَ فحَيِّه، وإنْ نَزَحَ بِكَ الزَّمَنُ(١٢) عنْ حَيِّه.

وقالَ: ليسَ القَدَرُ بناسي شَمْلِ وُحوشِنا وأناسيِّ.

وقالَ آخرُ: لا زلتَ في سَعادَةٍ وافية، وسَلامَةٍ واقيةٍ.

---

(١) في ب وس «ورفعني». وضعت هذه العبارة في غير موضعها، وحقها أن تكون في باب الهمزة.

(٢) الإطغاء: مجاوزته للحدِّ؛ من طغى طغياً وطغياناً.

(٣) وردت العبارة له في جنى الجناس، ص ١٨٤.

(٤) وردت العبارة له في جنى الجناس، ص ١٨٤، ومواد البيان، لعلي بن خلف الكاتب، ص ٢٠٣.

(٥) في الأصل «ما لا يغنيه» وهو سهو صوابه في ب، وفي س «فإنه لا يغنيه».

(٦) وردت العبارة له في المتشابه، ص ١٦، وجنى الجناس، ص ١٨٧.

(٧) الغاوية: الضّالة.

(٨) في س «فكان».

(٩) الهَجين: الدَّخيل.

(١٠) يسوم: يطلب ويريد.

(١١) وردت العبارة في تعريف القدماء بأبي العلاء، ص ١٥٥، نقلاً عن مرآة الزمان.

(١٢) سقطت هذه الكلمة من ب.

وكتبَ إلى صديقٍ لهُ فقيهٍ [شافعي](١): كتابي هذا إلى فُلان، شافي العِيِّ، وخَليفةِ الشَّافعيِّ.

وقالَ: المَوَدَّةُ مَوَدَّتان: مَوَدَّةٌ وافيةٌ، ومَوَدَّةٌ عافيةٌ.

وقالَ آخرُ: حَرَسَهُ اللهُ لوليٍّ يُوليه(٢)، ووالٍ يُولِّيه(٣)، وسُلطانٍ يَليْه، وأبقاهُ لغَيْثٍ يَزُمُّهُ(٤)، وعَيْثٍ(٥) يَذُمُّه، وَرَثٍّ يَرُمُّه، وخَطْبٍ يَكُفُّهُ ويَكفيه(٦)، وحَسُودٍ يَرُدُّهُ ويُرْديه(٧).

وقالَ آخرُ: الحمدُ لله العليم بما تُجِنُّهُ(٨) الضَّمائرُ، وتُضمِرُهُ السَّرائرُ، وتُكِنُّهُ السَّواترُ، وتجري به النُّجومُ السَّوائرُ، القريبِ مِنْ راجيهِ، الرَّقيبِ لِمَنْ يُناجيه، غَرائبُ النِّعمةِ ورغائبُها بيَديه، ومُتَوَجَّهُ الرَّغَباتِ والآمالِ إليه.

وقالَ آخرُ: لنا سَرِيَّةٌ سَرِيَّةٌ(٩).

وقالَ آخرُ: أَحَلْتُ أمَلي على مليٍّ(١٠)، وَوُفِّيتُ رَجاوَةَ(١١) عَوارفِ(١٢) وفيٍّ.

---

(١) ما بين القوسين زيادة من ب. ولعل مرجع الضمير في قوله: «كتب» إلى المعري.

(٢) في الأصل «يواليه» وهو تحريف صوابه في ب وس.
يوليه: أي يعطيه ويرعاه.

(٣) يولِّيه: يجعله والياً.

(٤) زَمَّ الغيثَ: جمعه وملأه. ويريد بالغيث هنا الخير.

(٥) في ب «وعيب». العيث: الفساد.

(٦) يكفّه: يمنعه ويصده. يكفيه: يكفي الناس شرّه.

(٧) يرده: يصده. يرديه: يهلكه؛ من الردى؛ وهو الهلاك والموت.

(٨) أجنّ الأمرَ: كتمه وأكنّه.

(٩) سرية (الأولى): الجماعة من الفرسان. سرية (الأخيرة): صفة للأولى، فهي جماعة رفيعة الشرف، من السرو وهو الشرف.

(١٠) في الأصل وس «أملت أملي على مليّ». وفي ب «حلت..» وهو تحريف في الأصول صوابه في مخطوطة آيا صوفيا. وقول: «على مليّ» أي على مليء، والمليء: الغني، وسهل الهمزة للمجانسة.

(١١) في ب «رجاءه» وهو تحريف.
الرجاوة والرجاء واحد.

(١٢) عوارف: جمع عارفة؛ وهي المعروف.

وقالَ آخرُ: حَلْيُ الرَّوْضِ الحَليِّ، كالهَدْيِ أو كالهَدِيِّ(١).

وقالَ آخرُ: ماءٌ يَتَدَفَّقُ آذيُّهُ(٢)، ويُزَرَّدُ ماذيُّهُ(٣).

وقالَ آخرُ: ماءٌ أرَقُّ مِنْ رُضابِ فيكَ(٤)، ودُموعي فيكَ.

وقالَ آخرُ: / ١٥٣/ب رُبَّما كانت العَطِيَّةُ خَطِيَّةً، والمِنْحَةُ مِحْنَةً، والمنيّةُ هنيَّةً(٥)، والعنايَةُ جنايةً.

وقالَ آخرُ: تلاحَقَتْ حاشيَتُهُ، وتلاقَحَتْ ماشيتُهُ، وكَثُرَتْ غاشِيَتُهُ(٦).

وقالَ آخرُ: حَرَسَهُ اللهُ لوليٍّ يُعِلُّهُ(٧) ويُعْليه، وحَسودٍ يَرُدُّهُ عن غَرَضِه(٨) ويُرْديه.

وقالَ آخرُ: أُعْطِيَ لواءً لا يَلْتوي عليه، وجيشاً يُسنِدُ جَأْشَهُ(٩) إليه.

وقالَ الحريريُّ(١٠): [السريع]

فالحُرُّ مَنْ إنْ قَذِيَتْ عَيْنُهُ أخْفى قذى جَفْنَيْهِ عن ناظِرَيْهْ

ومَنْ إذا أخْلَقَ ديباجُهُ لم يَرَ أنْ يُخْلِقَ ديباجَتَيْهْ(١١)

---

(١) الحَلْي: كل ما يُتزيّن به، أراد أزهار الروض. الحليّ: الذي يحلو في العين. الهَدْي: ما يهدى إلى الحرم من النعم كالهَدْي. والهَديُّ ـ كغنيٍّ ـ: العروس. (القاموس).

(٢) الآذي: الموج.

(٣) زرّد: جعل المعدن كالحلقات الصغيرة المتداخلة. الماذي: كل سلاح من الحديد، ويريد ـ هنا ـ وصف ما تتركه الريح من أثر على صفحة الماء، فقد شبهه بزرد الدرع.

(٤) رضاب فيك: ريق فمك.

(٥) خطية: خطيئة. وهنية: هنيئة، وسهلت الهمزة للمجانسة.

(٦) في ب «فكثرت».
الغاشية ـ هنا ـ: السؤّال والزوّار والأصدقاء يتناوبون ويأتون.

(٧) يعلّه: يوالي أعطياته له، وهو من العلل: الشرب مرة بعد مرة.

(٨) في ب «فعله». ويرديه: يهلكه، من الردى.

(٩) الجأش: رُواع القلب إذا اضطرب عند الفزع (القاموس). والمعنى أن جيشه قوي شديد البأس، يعتمد عليه في كل ما قد يثير مخاوفه.

(١٠) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(١١) أخلق: بلي. الديباج: الثوب الذي سداه ولحمته حرير. والعبارة كناية عن رقة حاله وفقره. وقوله: يخلق ديباجتيه، أي خدّيه. والعبارة كناية عن الذل.

وقالَ عبدُالمحسنِ الصُّوريُّ(١): [الوافر]

ومُعْتَذِرِ العِذارِ إلى فؤادي ... لِجُرْمٍ سابقٍ مِنْ مُقْلَتَيْهِ(٢)

وكم أعْرَضْتُ عنهُ فأعرَضَتْ بي ... عنِ الإعراضِ خُضْرَةُ عارِضَيْهِ(٣)

ولمَّا قُلْتُ: إنَّ الشَّعْرَ يسعى ... لقلبي في الخلاصِ سعى إليهِ(٤)

وقالَ ابنُ حكينا البغداديُّ(٥): [مخلع البسيط]

قالوا: نراهُ أشدَّ كِبْراً ... ممَّنْ يرى الكِبْرَ في يَدَيْهِ

لا يَسألُ النَّاسَ عن وَدودٍ ... ولا يُرى ماشياً إليهِ

ولَمْ يُسلِّم على صديقٍ ... قلتُ لهمْ: سَلِّموا عَلَيْهِ

وقال أبو الجوائزِ(٦): [الوافر]

رَوَيْتُ وما رَوِيتُ من الرِّوايهْ ... وكيفَ وما انتهيتُ إلى النِّهايهْ

وللأعمارِ غاياتٌ تَناهى ... وإن طالتْ وما لِلْعلمِ غايهْ(٧)

/ ١٥٤/أ وقالَ(٨): [المنسرح]

وقَيْنَةٍ تُقْتَنى مَوَدَّتُها ... أسْمَعُ فيها الغناءُ مِنْ فِيْها(٩)

غانيةٌ بالجمالِ غانيةٌ ... تُلْهيكَ عَنْ مَعْبَدٍ أغانيها(١٠)

(١) لم ترد الأبيات في ديوانه، وهي في اليتيمة ١/ ٢٩٧.

(٢) العذار: جانبا اللحية. وقوله: «معتذر العذار»: لعله يريد أن جمال عذاره كان عذراً لما جنته مقلتاه عليه.

(٣) العارض: صفحة الخد. وخضرة عارضيه: نبات الشعر فيهما.

(٤) يقول: لما قلت إن ظهور الشعر في وجهه سوف يزهدني فيه، سعى في أن يعجل في ذلك رغبة في التخلص من تعلقي به.

(٥) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر.

(٦) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٧) في الأصل وس «وللأعمال.. *» وهو تحريف، صوابه في ب.

(٨) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر.

(٩) القينة: المغنية. من فيها: من فمها.

(١٠) الغانية: المغنية. وقوله: «بالجمال غانية»: أي مستغنية بجمالها عن الزينة. معبد: هو أبو عباد معبد بن وهب الجهني، كان نابغة الغناء في العصر الأموي. كان في المدينة يرعى الغنم لمواليه بني مخزوم، ثم ظهر نبوغه فرحل إلى الشام واتصل بأمرائها، ومات في عسكر الوليد بن يزيد سنة ١٢٦هـ (وانظر: الأعلام ٧/ ٣٦٤).

يـا لـيلـــةً بِتُّـــهـا وثالـثُـــنـا		كـأسٌ كـأنَّ الـصَّبـاح كـاسـيْــهـا
تـموتُ نـفسي سُكراً فتُحييها		بِـطـيِّـبِ الـلَّـفْظِ إذْ تُـحـيِّـيـهـا(١)

وقالَ(٢) الباخَرزيُّ(٣): [السريع]

يـا مَـلِـكـاً قــالَ حَـمَـلْـنـاكُـمْ		لـمَّا طغى الماء على الجـاريَهْ(٤)
عَــبْــدُكَ هــذا قــد طـغـى مـاؤُهُ		في الصُّلْبِ فاحْمِلْهُ على جاريَهْ(٥)

[وقال آخرُ: [البسيط]

لا خيرَ في عيْشَةٍ يوماً وإنْ نَعِمَتْ		مِنْ بَعْدِ ما حَجزوا عني الحِجَازِيَّا](٦)
فتًى تـميَّزَ عن أضرابِهِ بِحجًى		ولَنْ ترى أبداً مثلَ الحِجى زِيًّا(٧)

وقالَ أبزونُ العُمانيُّ(٨): [الوافر]

ويـومَ مَشَتْ تـميلُ إلى التَّصابي		وتَـضْـحـكُ بينَ أترابٍ صَبـايـا(٩)
ثَـنَـيْـنـا الـسُّـوءَ عَــنْ ذاكَ الـتَّـثَـنِّي		وأثْـنَـيـنـا على تـلـكَ الـثَّـنـايـا(١٠)

(١) في صدر البيت تحريف في سائر الأصول مفسد للوزن، ولم أهتد إلى تصويبه. وفي الأصل «* بطيبة..».

(٢) تأخر البيتان في ب عن سياق الأصل.

(٣) ورد البيتان لأبي علي الحسن الباخرزي في الدمية ١/ ١٢٦٠، ولابنه أبي الحسن علي في ديوانه، ص ٢١٤، وفي الوفيات ٣/ ٣٨٧، ولعلي بن زيد البيهقي في معجم الأدباء ١٣/ ٢٣٢ (وهو علي بن زيد بن أبي القاسم أبو الحسن البيهقي، عالم بالأدب والدين، توفي سنة ٥٦٥هـ). ووردا بلا عزو في جنى الجناس، ص ٨٢.

(٤) رواية ديوان الباخرزي والوفيات وجنى الجناس: «يا خالق الخلق حملت الورى *». ورواية معجم الأدباء: «يا خالق العرش ..*».

(٥) رواية الوفيات: «وعبدك الآن طغى ماؤه *». ورواية المعجم: «وعبدك .. * في صلبه ..». ورواية جنى الجناس: «وعبدك الآن طغى ماؤه * في الظهر ...».

(٦) البيتان زيادة من ب، ولم أهتد إليهما ولا إلى قائلهما فيما رجعت إليه من المصادر.

(٧) الحجى: العقل. الزّي ـ بالكسر ـ: الهيئة.

(٨) وردت الأبيات الثلاثة الأولى له في المنتظم ٨/ ٧٣ مع أبيات أخرى، وورد البيت الثاني فقط في أنوار الربيع ٣/ ١٠٥. وورد الرابع فقط في معجم البلدان ٢/ ٥٤.

(٩) رواية المنتظم: «وليلة أقبلت في القصر سكرى * تهادى بين أتراب خفايا».

(١٠) رواية أنوار الربيع: «* وأثنيناه عن ..».

إذا أنـشَـدْتُ في الـتـعـريضِ بـيتاً　　تَلَتْ من سـورةِ الإعراضِ آيا(١)
ألا يــا حبَّـــذا يـومــاً جَــرَرْنا　　ذيولَ اللَّهْوِ فيه بـجرْجَرايا(٢)
وما خُـلِـقَـتْ عُـيـونُ العِيْنِ إمَّا　　نظـرنَ سوى بَلايـا لـلـبَرايا(٣)
فـمـنـهــا مـا يُـبيـحُ لكَ الأماني　　ومـنـهـا ما يُـتيـحُ لكَ الـمـنـايا
إذا طَــرَقَـتْـنــيَ الأشــواقُ لـيلاً　　جعلتُ لَهُنَّ أحشائي حَشايا(٤)

وقالَ أبو الجوائز(٥): [الخفيف]

كـاتبٌ كُـتْبُهُ كـتـائبُ تَـسْـتَـسـ　　ـري وسَيَّارُ شِعْرِهِ كالسَّرايا(٦)
وافـرُ العِلْمِ ظاهرُ السِّلْمِ وافي الـ　　ـحِلْمِ عَذْبُ الخِلالِ حُرُّ السَّجايا

وقالَ(٧): [الطويل]

فبيَّضَ لُقْيانُ الفِـراقِ مَفـارِقي　　وشَيَّبَ هِجرانُ العذارى عِذاريا
يُشَيِّعُ هـاتيكَ الجمالَ تَجَمُّلي　　ويَتْبعُ هـاذاكَ السَّوادَ سواديا(٨)
/ تـوطَّأ أكـتادَ الـمـراتِبِ يافعاً　　وصدَّعَ أكبَادَ الكَتَائِبِ ناشيا(٩)　١٥٤/ب

(١) الآي: جمع آية. يريد أنه إذا عرّض لها بما يريد، أي أشار إلى ما يريد دون تصريح، أسرعت إلى معارضته ورفض مراده.
(٢) جرجرايا: بلد من أعمال النهروان بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي. وقد خرج منها جماعة من الفضلاء. (معجم البلدان ٢/ ٥٤).
(٣) العِين: جمع عَيْناء؛ وهي المرأة الواسعة العينين.
(٤) الحشايا: جمع حشية؛ وهي الوسادة.
(٥) تقدم هذان البيتان في ب على ما سبق، ولم أهتد إليهما فيما رجعت إليه من المصادر.
(٦) في ب «تستشري» وروايتا الأصل وس أكثر مجانسة.
تستسري: تسري في الليل، يريد أن كتبه مشهورة وواسعة الانتشار.
(٧) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر.
(٨) التجمّل: التصبّر. السواد (الأولى): يريد السواد الذي تراءى له لشخوص أحبته بعد ابتعادهم عنه. و(الأخيرة) هي سواد العين.
(٩) قوله: «ناشياً»: أي ناشئاً، وسهلت الهمزة لملاءمة القافية والمجانسة.
الأكتاد: جمع كتد ـ محركة ـ وهو الكاهل، أو ما بين الكاهل إلى الظهر.
صدّع: جعل فيها صدوعاً، أي شقوقاً.

وقالَ(١) أبو الحَسَنِ النُّعَيْميُّ(٢): [المتقارب]

إذا أَظْمَأَتْكَ أكُفُّ اللِّئامِ كَفَتْكَ القناعَةُ شِبْعاً ورِيّا(٣)
فَكُنْ رَجُلاً رِجْلُه في الثَّرى وهامَةُ هِمَّتِه في الثُّريَّا
أبِيّاً بوجهِكَ عنْ باخِلٍ تراهُ بما في يَدَيْه أبِيَّا(٤)
فإنَّ إراقَةَ ماءِ الحيا ةِ دونَ إراقَةِ ماءِ المُحَيَّا

وقالَ آخرُ(٥): [الخفيف]

وُدُّ أهلِ الزَّوْراءِ زُورٌ فلا يَسْـ ـكُنُ ذو خبرةٍ إلى ساكنيها(٦)
هي دارُ السَّلامِ حَسْبٌ فلا يُطْـ ـمعُ فيها في غيرِ ما قيلَ فيها(٧)

وقالَ ابنُ عُبَيْدِ اللهِ العلَويُّ البَلْخيُّ(٨): [المتقارب]

(١) ورد البيت الأول والثاني والرابع له في تتمة اليتيمة (١/ ٧٨). وورد الأول والثاني والثالث له في تاريخ بغداد (١١/ ٣٣٢)، والمنتظم (١٥/ ٢٣١). ووردت هذه الثلاثة بلا عزو في الكشكول (٢/ ١٢٤). وورد الأول والثاني له فقط في النجوم (٤/ ٢٧٧)، ولعلي بن أبي طالب في النجوم أيضاً (٢/ ٣٦٢). وجاءا بلا عزو في معاهد التنصيص (٣/ ٢٣٢)، وأنوار الربيع (١/ ١٢). ووردت جميعاً منسوبة لأبي عبدالله الحسين بن عبدالسلام المصري المعروف بالجمل في معجم الأدباء (١٠/ ١٢٣)، وقد عرَّف به ياقوت أنه شاعر مدح الخلفاء والأمراء، وتوفي سنة ٢٥٢هـ. كما وردت جميعاً بلا عزو في البديع في نقد الشعر، لأسامة بن منقذ، ص ١٦. وورد البيت الأول والثاني والرابع بلا عزو في عين الأدب والسياسة، لابن هذيل، ص ٥٢، وفي عنوان البيان وبستان الأذهان، للشيخ عبدالله الشبراوي، ص ١٨، مطبعة الكاستلية، مصر، ١٢٨٢هـ.

(٢) تقدمت ترجمته فيما سبق.

(٣) رواية البديع: «إذا أعطشتك أكف ..*».

(٤) رواية البديع في نقد الشعر وتاريخ بغداد والمنتظم: «.. لنائل ذي ثروة * .. جفيّا». ورواية الكشكول: «أبياً بنفسك ..*».

(٥) لم أهتد إلى قائل البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.

(٦) الزوراء: مدينة في الجانب الشرقي من بغداد، وسميت بذلك لازورارٍ في قبلتها ثم أصبحت لقباً لبغداد. (معجم البلدان ٢/ ٩٥٤).

(٧) في ب «... السلم .. مطمع ..» وفي صدر البيت تحريف مفسد للوزن.

(٨) ورد البيتان له في دمية القصر ٢/ ٧٦٠.

بـدا لـلـعـيـونِ كـبـدرِ الـدُّجى وخُطَّ بـخـطٍّ من الـغـالـيَهْ(١)
فَـخَـطٌّ تَـسَـنَّنَ فـي زِيِّـهِ وخَطٌّ منَ الـشِّـيَعِ الـغـالـيَهْ(٢)

وقالَ الأميرُ(٣) ابنُ قُتَيْبَةَ(٤): رحمَ الله امراءاً أمسكَ ما بين فكَّيْه، وأطلقَ ما بين كَفَّيه(٥).

وقالَ آخرُ: خَصُبَ واديه، وصخُبَ ناديه(٦).

وقالَ ابنُ دوسْتَ(٧): [الوافر]

لـقـد أحيـا فـؤادي حـينَ حـيَّا بوردٍ كالـحُميَّا في الـمُحيَّا(٨)
فقلتُ: فدتْكَ نفسي من مُحَيٍّ فقالَ: فدتْكَ نفسي من مُحيًّا(٩)

وقالَ غيرُهُ(١٠): [مخلع البسيط]

لـلـهِ نَـوْرِيَّـةُ الـمُـحَـيَّـا تـحـملُ نـاريَّـةَ الـحُـمَـيّـا(١١)

(١) في ب والدمية «* أحيط ..».
الغالية: ضرب من الطيب.
(٢) في الأصل وب وس «.. تستّر في زيّه*» وهو تحريف صوابه في الدمية ومخطوطة آيا صوفيا.
والغالية في هذا البيت: من الغلو، وهو المبالغة عند بعض المذاهب. وهو يريد أن وجه محبوبه تَنَازَعَه لونان: لون خط طيب الغالية الأسود كسنة أهل السنة من العباسيين، وحمرة الخد كعلم الفاطميين.
(٣) في ب وس «أبو الأمير» وهو تحريف.
(٤) من المستبعد أن يكون الأمير اسماً لصاحب العبارة إذا لم يكونوا في تلك القرون يسمون بهذا الاسم، ولعل المراد أنه ولد من أولاد قتيبة بن مسلم بن عمرو الباهلي، أمير خراسان زمن عبد الملك بن مروان من جهة الحجاج بن يوسف، وقد أقام على إمارتها ثلاث عشرة سنة، وهو فاتح خوارزم وسمرقند وبخارى، قتل في فرغانة سنة ٩٦هـ (وانظر: الوفيات ٤ / ٨٦).
(٥) قوله: «ما بين فكيه»: أي لسانه، يريد صان لسانه، وقوله «ما بين كفيه» يريد: يبذل ماله.
(٦) أي: أخصبت أرضه، وكثر رواد مجلسه حتى يسمع فيه صخبهم، أي أصواتهم المختلطة.
(٧) لم أهتد إلى البيتين فيما رجعت إليه من المصادر.
(٨) الحميا: السورة من الأمر، وقوله: «كالحميا في المحيا»: يريد بالحميّا توقد الخدّ وحمرته، والمحيّا: الوجه.
(٩) محيّ ومحيّا: اسم فاعل واسم مفعول من حيّاه يحييه تحيّة.
(١٠) لم أهتد إلى قائل الأبيات ولا إليها فيما رجعت إليه من المصادر.
(١١) في ب «* تحمد نارية ..» وهو تحريف.
الحميّا ـ هنا ـ: سورة الشباب وتوقده.

والـغُـصْنُ لَـدْنُ الـمَـهَـزِّ رَطْبٌ قـد فـاقَ رِيّـاً وطـابَ رَيّـا(١)
تَـجَـسَّـم الـنَّـوْرُ فـيه نُـوراً فـكُـلُّ غُـصْـنٍ به ثُـرَيّـا(٢)

وقالَ أبو صالحٍ المُسْتَوفي(٣): [المتقارب]

شَـرِبْـتَ الـدواءَ فَـهُـنِّـيـتَهُ وأُلبِسْتَ مِنْ شُربِهِ العافيَهْ(٤)
/ فلا زالَ جِـسْـمُكَ في صِحَّةٍ وآثـارُ أسـقـامِـهِ عـافـيَهْ(٥)

وقالَ الحشيشيُّ(٦): [المتقارب]

وظَـبـيٍ يُـصـارِفُ في قُـبْـلَـةٍ وأدمُعُ جفني بها هامِيَهْ(٧)
ولَـيسَ عـلـيه بـهـا كُـلْـفَـةٌ ولـو كـانَ سَـوَّغَـنـيـهـا مِـيَهْ(٨)

وقالَ البُستيُّ(٩): [السريع]

لِـيَـتَّـقِ الـشِّـعْـرَ وأصـحـابَـهُ مَنْ كان لا يَسْتَوْخِمُ العافيهْ(١٠)
إنِّي عـلـى مـا بيَ مِنْ قُـوَّةٍ عندَ الخُطوبِ الصَّعْبَةِ الوافيهْ
أجـبُنُ، بَلْ أُرْعَـدُ من خِـيفَـةٍ أيّامَ ألقـى فِئَـةَ القافيهْ(١١)

---

(١) لدن الهمز: لين القوام. الريّ: الارتواء. الريّا: الرائحة الطيبة.

(٢) في الأصل وس «* .. به تزيّا» وهو تصحيف ظاهر.
النور: الزهر الأبيض.

(٣) هو أبو صالح سهل بن أحمد النيسابوري المستوفي، جمع بين الأدب الديواني والشعر، وتقدم في صناعته (وانظر: تتمة اليتيمة ٢/ ٣٠٩).

(٤) جاءت كلمة «فهنيته» الواقعة في صدر البيت مصحفة في الأصل فاثبتها من ب وس.

(٥) في ب وس والتتمة «ولا زال..*».
عافية: أي زائلة، من عفا بمعنى زال وامّحى.

(٦) لم أهتد إلى قائل البيتين ولا إليهما فيما رجعت إليه من المصادر.

(٧) يصارف: يحتال لصرفها. هامية: تسيل بغزارة.

(٨) سهلت الهمزة في قوله: «مئة» لملاءمة المجانسة.

(٩) ورد البيتان الثاني والثالث في ديوانه، ص ٣١٠.

(١٠) استوخمه: لم يستمرئه. يريد ليبتعد عن الشعر والشعراء مَنْ كان لا يريد أن تنقلب عافيته داء.

(١١) فئة القافية: كنّى بها عن الشعراء.

وقالَ(١): [الطويل]

أنِسْتُ بأيّامِ الشّبابِ وظلِّها	وآنستُ دهري في جِوارِ الجَواريا
فلمّا رأيتُ الشَّيْبَ يبْسِمُ ضاحكاً	بكَيْتُ فأخجلتُ العيونَ الجَواريا

[للشريفِ ابنِ البيّاضيِّ(٢) في مغنّيةٍ(٣): [الطويل]

يقولونَ لي: إنْ كانَ سمعُكَ عاشقاً	فما بالُ دمعِ العينِ في الخدِّ جاريا
فقلتُ لهم: قد جارَ طَرفي فقالَ لي	أيمنعُني مِنْ أنْ أساعدَ جاريا](٤)

وقالَ [البُستيُّ](٥): [مجزوء الخفيف]

لي حبيبٌ إذا تأمَّـ	ـلْتُهُ قلتُ جاريَهْ(٦)
صادَ قلبي فقدَّهُ	كغُلامٍ وجى ريَهْ(٧)

وقالَ(٨): [السريع]

لا تلحَياني يا خليليَّ إنْ	أنفقتُ في اللّذّاتِ أمْواليا
ليسَ على قلبيَ مِنْ كُلْفَةٍ	أمُعْدِماً أصبحتُ أمْ واليا

(١) ورد البيتان مع آخرَيْنِ في ديوان البستي مرتين: إحداهما في حرف الراء (وذلك غلط)، ص ٨٥، برواية: «جواري»، والثانية في حرف الياء، ص ٢١٧.

(٢) هو الشريف أبو جعفر مسعود بن عبدالعزيز بن المحسن البياضي الشاعر، وإنما قيل له البياضي لأن أحد أجداده كان في مجلس بعض الخلفاء مع جماعة من العباسيين يلبسون السواد، وهو يلبس البياض، فقال له الخليفة: مَنْ ذلك البياضي؟ فثبت هذا اللقب عليه. ويبدو أن نسبه متصل ببني هاشم، شعره رقيق ومدائحه جيدة، توفي سنة ٤٦٨هـ أو ٤٦٩هـ (وانظر: الوفيات ٥/ ١٩٧، والبداية والنهاية ١٢/ ١١٣، والنجوم ٥/ ١٠٣، ومرآة الجنان ٣/ ٩٧، والمنتظم ١٦/ ١٧٥، والشذرات ١٣/ ٣٣).

(٣) البيتان زيادة من ب. ولم أهتد إليهما فيما رجعت إليه من المصادر. والسياق مازال متصلاً في الأصل بأبيات البستي السابقة.

(٤) طرفي: الطرف: يريد عينيه. جاريا: أي جاري.

(٥) ما بين القوسين زيادة لم ترد في الأصول، ولا بد منها لتصل السياق بأبيات البستي السابقة.

(٦) لم يرد البيتان في ديوانه.

(٧) قدَّه: شقه نصفين. وجى: وجأ، وخفف الهمزة للوزن، أي ضرب بالسكين. وريه: أي رئة، وهي موضع النفَس، وسهل الهمزة إلى الياء لمراعاة الرويّ.

(٨) لم يرد البيتان في ديوان البستي.

وقالَ(١): [السريع]

قُلتُ لهُ: ماذا السَّوادُ الذي	فيكَ تبدَّى؟ قالَ: ذا غاليَهْ(٢)
فقلتُ: قبِّلْني أجِدْ ريحَها	فقالَ: خُذْها قُبْلةً غاليهْ(٣)
فقلتُ: لا تغلو على مَنْ غدا	في حبِّكُمْ ذا كبدٍ غاليهْ(٤)
أحِبُّكمْ والمصطفى فوقَ ما	تحبُّ آلَ المصطفى الغاليهْ(٥)
بِكلِّكُم كُلِّيَ يا قاتلي	مُشْتَغِلٌ عن كُلِّ أشغاليَهْ

وقالَ(٦): [الكامل]

لأبي المُظَفَّرِ في العُلُومِ تَقَدُّمٌ	يَدَعُ المُقَدَّمَ في العُلومِ مُصَلِّيا(٧)
/ ولهُ غلامٌ لو سَعُدْتَ بِلَمْحةٍ	مِنْهُ لرُحْتَ على النَّبي مُصَلِّيا ١٥٥/ب
وَلَوَ انَّهُ كانَ الإمامَ رأيتَني	مِنْ خَلْفِهِ طولَ الزَّمانِ مُصَلِّيا

وقال ابنُ أسدٍ الفارقيُّ(٨): [الخفيف]

صِرْتُ في النَّاسِ أجنبيّاً لأنِّي	في زَمانٍ لَمْ ألْقَ فيهِ وَفيّا
فيه غَدْرٌ وفيَّ حُسْنُ وَفاءٍ	فتأمَّلْ ما قلتُ فيهِ وَفِيّا

---

(١) وردت الأبيات دون الأخير في ديوان البستي، ص ٣٠٠. وورد الأخير في الأنيس في غرر التجنيس، ص ٣٤٣. والأبيات الثلاثة الأولى في نهاية الأرب ٢/ ٢٨٨.

(٢) في ب «*.. قال لي: غالية».

(٣) غالية: أي غالية القيمة.

(٤) كبد غالية: أي تجاوزت حجمها؛ إذ أصيبت بالمرض لشدة الحزن والهم.

(٥) قوله: «والمصطفى»: الواو للقسم، ومن المعروف أن القسم بغير الله لا يجوز، وهو من الشرك الأكبر. والغالية: هي الفرقة المغالية في التشيع لآل البيت.

(٦) لم ترد الأبيات في ديوان البستي.
وفي هذه الأبيات مجانة وتبذّل واستهتار بالخلق والدين، ولا نجد مسوغاً للمؤلف في إيرادها رغم ندرة أمثالها في كتابه.

(٧) المصلّي ـ هنا ـ: من جاء في ثاني الصفوف، وقد شبهه بالفرس المصلّي، وهو الثاني في حلبة السباق.

(٨) ورد البيتان الأولان في مرآة الزمان ١/ ٢٢٥.

مُذْ عَرَفْتُ الزَّمانَ والنَّاسَ أصبحْـ ـتُ وحيداً تَخالُنـي سامِريّا(١)
قَلَّ بالفَضْلِ من يُسامي ولكنْ سامِ شِبْعاً مَنْ شئْتَ أو سامِ رِيّا(٢)

وقال(٣): [البسيط]

أقْسَمتُ بالمُبْدِعِ الأشياءَ سائرَها خَلْقاً ومُمْرِضِها يوماً وشافيها
أنّي امرؤٌ لَمْ أطاوعْ في محبَّتِكُمْ مَنْ سامَني سَفَهاً أو مَنْ وَشى فيها(٤)

وقالَ(٥): [الوافر]

أذابَ السُّقْمُ في حُبِّيْهِ جِسْمي فَلَمْ تَلمَحْ لهُ الأبصارُ فَيَّا(٦)
وقد كانَ الحِمَى قلبي فلمَّا عراهُ صارَ للأشواقِ فَيَّا(٧)

وقالَ بعضُ أهلِ الشَّامِ(٨): [السريع]

---

(١) قوله: «تخالني سامرياً»: أي تحسبني في وحدتي وانفرادي كالسامري الذي عبد العجل زمن موسى، وكان عقابه كما جاء في القرآن: ﴿قَالَ فاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لا مِسَاسَ﴾ آية ٩٧ من سورة طه. وقوله في الآية: «لا مساس»: أي لا تماسّ الناس ولا يمسونك. (وانظر: مختصر تفسير ابن كثير ٢/ ٤٩٢، اختصار وتحقيق: محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت، بدون تاريخ).

(٢) الشبع: في القاموس: «الشبع ـ بالفتح وكعِنَب ـ: ضد الجوع».
يقول: ما أندر الذين ينافسون غيرهم في الفضل ولكنك إذا أردت منافسة الناس في الطعام والشراب فسوف تجد كثيراً من ينافسونك في ذلك.

(٣) فُصل بين البيتين في نسخة الأصل بكلمة «قال» وهو سهو.

(٤) في ب «* لامني ...». السفه: الجهالة.
وشى: نمّ وسعى للإفساد.

(٥) نُسب البيتان لأبي القاسم المغربي في البديع في نقد الشعر، ص ٥٠.

(٦) حبّيه: أي حبي إياه. الفَيّ: الفَيْء؛ وهو الظل، وسهلت الهمزة لملاءمة حرف الروي.

(٧) الحمى: أراد ما يحميه الإنسان ويدافع عنه.
عراه: غشيه.
فيّا: فيئاً، وهو ما يؤخذ من العدو دون قتال، يريد أن الأشواق أسرت قلبه عفواً دون ممانعة منه.

(٨) ورد البيتان بلا عزو في الأفضليات، لأبي القاسم علي بن منجب بن سليمان المعروف بابن الصيرفي، ص ٨٠، تحقيق: الدكتور وليد قصاب والدكتور عبدالعزيز المانع، دمشق، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م. وورد البيت الثاني بلا عزو أيضاً في جنى الجناس، ص ٨١، وأنوار الربيع ٣/ ٣٥١.

عَبْدُكَ يا عَبدونُ في نِعْمَةٍ		صافيَةٍ أذيالُها ضافيَهْ(١)
نديمتي جاريةٌ ساقِيَةْ		ونُزْهَتي ساقيَةٌ جاريهْ(٢)

أجازَهُما الحريريُّ(٣): [السريع]

وأُسْرَتي باديةٌ حامِيَةْ		وجَفْنَتي حاميَةٌ باديَهْ(٤)

ومن كلامِ أصحابِ المُعاياةِ(٥)، قولُ بعضِهِمْ(٦): إنَّا، أبا عليٍّ، على إتيانِكَ، إنَّنا بِكَ نَأنَسُ بِأُنْسٍ(٧) الإخوانِ على(٨) الإِخْوانِ(٩)، يُحبُّونَ يَحْيَوْنَ(١٠) في فَيْءِ أُنْسِكَ، أُنْسُكَ بَرِيْرٌ(١١) ودُودٌ، العَجَلَ / ١٥٦/أ العَجَلَ، فَقَدْ فَقَدَ الأنامُ الأيَّامَ الرَّحْبَةَ الرَّخِيَّةَ.

وقالَ ابنُ نُباتةَ في الخُطَبِ(١٢): فلا العِبَرُ عَنْ الفسادِ ناهيةٌ، ولا الفِكَرُ إلى الرَّشادِ داعيةٌ، ولا الهِمَمُ إلى الثَّوابِ(١٣) ساميةٌ، ولا الذِّمَمُ عن الأحسابِ مُحاميةٌ.

وقالَ: ذِكْرُ الموتِ طريقٌ معقودٌ بالآخرةِ آخِرُهُ، مردودٌ في الحافرةِ(١٤) مسافِرُهُ، فَقِيدُ

(١) في ب وس «.. يا عبيدين ..*». ضافية: سابغة.

(٢) الجارية الساقية: الفتاة التي تسقي الشراب. والساقية الجارية: ساقية الماء التي يجري بها، وقد سكن «ساقية» في صدر البيت لإقامة الوزن.

(٣) لم أهتد إلى البيت فيما رجعت إليه من المصادر.

(٤) أسرتي: رهطي الأدنَوْنَ. بادية: تعيش في البادية. حامية: قادرة على الحماية. الجفنة: قصعة الطعام الكبيرة.

حامية: حارة لأنها لا تنزل عن النار لكثرة الضيفان. بادية: واسعة.

(٥) المعاياة: أن تأتي بكلام لا يُهتدى إليه. وكان بعض الكتّاب يتنافسون في ذلك.

(٦) ورد النص في: التنبيه على حدوث التصحيف، ص ١٦٦.

(٧) في ب «تأنس» وهو تصحيف.

(٨) سقط هذا الحرف من ب ومن التنبيه على حدوث التصحيف.

(٩) الإخوان: ما يؤكل عليه الطعام، كالخوان.

(١٠) جاءت الكلمة مصحفة في الأصل، وصوابها في ب وس.

(١١) في س «بزّ» وهو تحريف.

بريرٌ: بالغ البرّ، اشتق فعيلاً من بر يبرّ، وفي اللسان: «بريرة: اسم امرأة».

(١٢) ورد النص في ديوان خطبه، ص ٤٦.

(١٣) في ب «السداد».

(١٤) الحافرة: الحفرة؛ وهي القبر.

الطَّلْعَةِ راكبُهُ، بعيدُ الرَّجْعَةِ غائبُهُ، قد كُتبَ في جرائدِ(١) الأُمَمِ الخاليةِ، ونُسبَ إلى هوامدِ الرِّمَمِ الباليةِ(٢).

وقالَ أبو الحسن الأهوازيُّ: الحمدُ للهِ القديمِ بلا كيفيةٍ، العظيمِ بلا كَميَّةٍ، الكبيرِ بلا تحديدٍ، القديرِ بلا تأييدٍ، مُصوِّرِ كُلِّ خَلْقٍ ومُدبِّرِهِ، ومُقَدِّرِ كُلِّ رزْقٍ ومُيَسِّرِهِ، جَلَّ مَنْ عَبَدَهُ وانقَطَعَ إليهِ، وذَلَّ مَنْ جَحَدَهُ وامتَنَعَ عليه.

وقالَ أيضاً: لهُ ثناءٌ يزيدُ الأيَّامَ نِسْيانُهُ ذِكْراً، ويُعيدُ الأعوامَ عَوانَهُ بِكْراً(٣)، ويستَعْذِبُهُ السَّامعُ لرِقَّةِ حواشيه، ويَسْتَصْعِبُهُ البارعُ لدقَّة معانيه.

وقالَ: إنَّما الشَّرَفُ بالهِمَمِ العاليَةِ، لا بالرِّمَمِ الباليَةِ.

وأنشدني مُحَمَّدٌ المولَّدُ لنفسه(٤): [الطويل]

أيا ربْعَ ذاتِ الخالِ لا بتَّ خالياً ... وأصبحتَ منْ نَوْرِ الخمائلِ حالِيا(٥)

ولا وَنَتِ الأنواءُ فيكَ، وحبَّذا ... نسيمُكَ في ظِلِّ الأصائلِ وانيا(٦)

ولا بَرِحَتْ تَحْنو عليكَ غَمائمٌ ... تُغصُّ شِعاباً باللِّوى ومَحانيا(٧)

وبَدْرَ تمامٍ فيه يَحْلُو ليَ الهوى ... خلوتُ به حتَّى بدا النَّجْمُ هَاوِيا(٨)

رمَى مَقْتَلي شاكي السِّلاحِ وقالَ لي ... رُميْتَ بهجْري إنْ رأيتُكَ شاكِيا(٩)

---

(١) جرائد: جمع جريدة؛ وهي ما يجرد من السعف، وكانوا يكتبون عليه، وهو هنا بمعنى الصحيفة.

(٢) الهوامد: جمع هامدة؛ وهي البالية. والرم: جمع رمة ـ بالكسر ـ وهي العظمة البالية.

(٣) العوان: الثيب. البكر: العذراء.

(٤) الأبيات في ديوانه المخطوط، الورقة ٢٨٥.

(٥) النَّوْر: الزهر، والأبيض منه بخاصة، وقد تقدم. الخمائل: جمع خميلة؛ وهي الشجر المجتمع الكثيف. حالياً: متحلّياً به.

(٦) قوله: «ونت الأنواء»: فتر مطرها وهدأ. الأصائل: جمع أصيل؛ وهو قبل الغروب.

(٧) في الأصل وس «* ... ومجانيا» وهو تصحيف صوابه في ب.

تغصّ: تملأ. الشعاب: جمع شِعْب ـ بالكسر ـ وهو الطريق في الجبل ومسيل الماء فيه. المحاني: جمع حنْو ـ بكسر الحاء وسكون النون ـ وهو كل ما اعوَجَّ من الرمال والتلال.

(٨) هاوياً: أي يهوي إلى المغيب.

(٩) في ب «رمى مقلتي .. *».

وقُلْتُ في جَوابِ كتابٍ(١): وصَلَ كتابُ فُلان، أطالَ اللهُ مديدَ بقائِه، وأدامَ مَشيدَ / ١٥٦ /ب علائِه، وأمَّنَ مَخافَةَ لأْوائِه(٢)، وقَمَعَ كافَّةَ أعدائِه، فأسْرَحَ(٣) العيونَ الباصِرَةَ، في الغصونِ النَّاضرةْ(٤)، وشواهِدَ الأفكارِ الجائلةِ، في قلائدِ الأبكارِ الجاليةِ(٥)، وَرَدَّ الآثارَ الحائلَةَ(٦)، بالأنوارِ الحاليةِ.

وقلتُ في كتابٍ(٧) كتبتُهُ إلى صديقٍ لي مِنْ بالِسَ(٨) عَرَفْتُ أنَّهُ انتَقَلَ إلى قَلعةِ مالكٍ للزُّهْدِ: كتابي إلى فُلانٍ، مَدَّ اللهُ في أمَدِ(٩) عُمْرِه، وأمَدَّهُ بِمَدَدِ نَصْرِه، وأيَّدَ عَزْمَهُ، وسَدَّدَ سهمَهُ، ورزَقَهُ عَنِ الدُّنيا سَلْوَةً، وبالمولى خَلْوَةً، وصَفَّى مِنْ شَبَهِ الشُّبَهِ خَلاصَ اعتقادِه(١٠)، وأضفى على شخصِ مُجاهَدَتِه دلاصَ(١١) استعدادِه، بمحمَّدٍ خُلاصَةِ الوجودِ(١٢)، وخالصَةِ المعبودِ(١٣). ومُوجِبُ هذا الكتابِ شدَّةُ الأشواقِ إليه(١٤)، والإشفاقِ عليه، وذلكَ أنَّ فُلاناً قَصَدَني(١٥) مُسَلِّماً، ولما اسْتُودِعَ مِنَ التحيَّةِ مُسَلِّماً،

---

(١) ورد النص إلى قوله: «.. أعدائه» في خريدة القصر، القسم العراقي ٢/ ٧٤.

(٢) اللأْواء: الشدة والمشقة.

(٣) في ب «وأسرح». وأسرح العيون: جعلها تسرّح النظر، تمدّه وتطيله.

(٤) في ب «في العيون الناضرة». وفي س «في العيون الناظرة».

(٥) في س «الجائلة».

(٦) الحائلة: المتغيرة؛ لمرور الزمن عليها.

(٧) ورد النص في الخريدة، القسم العراقي ١/ ٧٠.

(٨) بالس: بلدة بالشام بين حلب والرقة (معجم البلدان ١/ ٤٧٧).

(٩) عبارة الخريدة: «مدد».

(١٠) الشبة ـ بفتحتين ـ: النحاس الأصفر.

الشُّبه ـ بالضم ـ: جمع شبهة؛ وهي الالتباس في الأمر. الخلاص: الذهب الخالص. يدعو له أن يصفو اعتقاده من الالتباس كما يصفو الذهب الخالص من النحاس.

(١١) الدلاص: الدروع الليِّنة.

(١٢) قوله: «بمحمد»: أي يتوسل بالنبي ﷺ. ولا يجوز التوسل إلى الله ـ سبحانه وتعالى ـ بأحد من خلقه ولو كان النبي ﷺ.

(١٣) قوله: «خالصة المعبود»: متخيَّره بين عباده.

(١٤) الكلمة ساقطة من ب وس.

(١٥) في الأصل وس «تصدّى» وهو تحريف صوابه في ب والخريدة.

وعَرَّفَني كَونَهُ بالقَلْعَةِ مُتَزَهِّداً، ولِلقُلْعَةِ(١) مُتَزَوِّداً، وبمطْلَبِ الاعتزالِ قائلاً، ولمذهبِ الاعتزالِ قالياً(٢).

وقلتُ فيه: وليسَ الوصولُ بِهُلْكِ(٣) الأولادِ، بَلْ بِفَكِّ الأقيادِ، ولا بتركِ ثراءِ الأموالِ، بَلْ بِسَفْكِ دماءِ الآمالِ، ولا بإتلافِ المرءِ جَسدَهُ، بل تَلافيهِ(٤)، فليسَ مَنْ خَرَّبَ مسجدَهُ كَمنْ تلا فيهِ.

وقالَ ابنُ خَلَفٍ: أرْسَلَهُ فأصبحَ لأثَرِ الكُفْرِ ماحياً، ولِحمى الإيمانِ حامياً.

وقالَ المعريُّ: أصبحَ سَفَهي غاطياً(٥) متى أوْجَدَ لمغفرتِكَ عاطياً(٦).

وقالَ البُستيُّ(٧): [البسيط]

النفسُ والمالُ والأهلونَ قاطبةً والعُمْرُ في هذه الدُّنيا عَواريُّ(٨)
وفي النِّطافِ التي يَسخو الزَّمانُ بها لِمَنْ تَبَصَّرَ رُشداً وارعوى رِيُّ(٩)

ورَفَعَ العبَّاديُّ إلى المُقتفي لأمرِ الله رُقْعَةً عنوانُها: العَبْدُ العبَّاديُّ، فَجَعَلَ الخليفةُ / ١٥٧/أ الدَّالَ سيناً، فقالَ العبَّاديُّ ـ لـمَّا جلسَ للكلام ـ: جئْتُكُمْ مِنْ حيثُ النَّسبُ عبّادياً، فجعلتُموني مِنْ حيثُ السَّبَبُ(١٠) عبَّاسيّاً.

(١) القُلعة ـ بالضم ـ: الرحلة.

(٢) مطلب الاعتزال: أراد اعتزال الناس في القلعة ليتفرغ للعبادة. مذهب الاعتزال: مذهب المعتزلة. قالياً: مبغضاً وكارهاً.

(٣) في ب «بمهلك الأولاد».

(٤) تلافي الجسد: أي اتقاء ما قد يصيبه من الأمراض.

(٥) في الأصل وس «عاطياً» بالعين المهملة، وهو على الغالب تصحيف صوابه في ب.
غاطياً: أي مستوراً مغطًى، استعمل اسم الفاعل بدلاً من المفعول.

(٦) عاطياً: متناولاً، من عطا يعطو: إذا مد يده إلى الشيء ليتناوله.

(٧) البيتان مع ثالث في ديوانه ص ٢١٨.

(٨) رواية الديوان: «فالعزّ والمال..».
العواري: جمع عارية؛ وهي الشيء المستعار.

(٩) النطاف: جمع نطفة؛ وهي الماء الصافي قلَّ أو كثر. يريد: ما يجود به الزمان من الهبات القليلة.

(١٠) في الأصل «النسيب» وهو تحريف صوابه في ب وس.

وقالَ في قولِه(١) ـ عليه السَّلامُ ـ: «فليأخذِ المؤمنُ مِنْ نَفسه لِنَفْسه» [أيْ](٢) من دنياهُ لآخرتِه، مِنْ ظاهرِه لباطنِه، مِنْ مَحْسوسِه لِمَعلومِه، مِنْ عاجلِه لآجلِه، مِنْ قُوتِه لِقُوَّتِه، مِنْ قَدَرِه لقبْرِه، مِنْ آثارِه لنارِه، مِنْ جُنَّتِه(٣) لجَنَّتِه، مِنْ هَواهُ لِهاويتِه(٤)، مِنْ حَبَّتِه(٥) لِمَحَبَّتِه، مِنْ عادَتِه لعبادتِه، مِنْ مَطيَّتِه لطَوِيَّتِه.

وقلتُ: أرَى أرياً، وشَرَى شَرياً، أيْ؛ أرى الجَيِّدَ، وباعَ الرديءَ.

وقالَ الشريفُ [أبو يَعْلى](٦) بنُ الهبَّاريَّة(٧): [الخفيف]

يا لَقَومي من سابرٍ جُرْحَ نَبْلٍ		خَرَقَتْ دونَ مُهْجتي السَّابريّا(٨)

أخلَفَتْ وعدَها وما خَلَفَ الشَّوْ		قُ إليها خُلْفَ البِكاءِ بُكيّا(٩)

---

(١) جاءت هذه العبارة ضمن خطبة خطبها الرسول ﷺ كما يلي: «فليأخذ العبد من نفسه لنفسه». رواها جابر رضي الله عنه، كما في تفسير القرطبي ٨/ ١١٦ (وانظر: الجامع لأحكام القرآن، لمحمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م). والخطبة مذكورة بكاملها هناك، وذكرت أيضاً كاملة مرفوعة بدون إسناد في البيان والتبيين ١/ ٣٠٢-٣٠٣، وإعجاز القرآن، لأبي بكر الباقلاني، ص ١٢٩، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م. وغرر الخصائص الواضحة، للوطواط، ص ١٥٠.

(٢) سقطت هذه الكلمة من الأصل وس فأثبتها من ب.

(٣) الجنة ـ بضم الجيم ـ: الدرع وكل ما يتقى به، ويريد ـ ها هنا ـ التقوى.

(٤) الهاوية: الحفرة بين الجبلين، وأراد بها حفرة القبر.

(٥) الحبة: يريد بها حبة القلب، وهي سُوَيْداؤه.

(٦) زيادة من ب.

(٧) لم أهتد إلى الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر.

(٨) في الأصل «.. نيل ..» وهو تصحيف صوابه في ب وس.

السابر: اسم فاعل من سبر الجرح يسبره، إذا أدخل فيه الميل ليعرف عمقه. والسابريّ: درع رقيق كان ينسب إلى سابور ملك الفرس. (وانظر معناها في المتن في ص ٦٧٢).

(٩) خَلَفَ الشوق: تحوّل.

خلف البكاء: تحول البكاء.

والبِكاء ـ بكسر الباء ـ والبُكيُّ ـ بضمها ـ: النوق التي قلّ لبنها.

يقول: لم يتحول شوقي ولم يتغير، بل لا يزال يشتد ولا يقل، كما يقلّ اللبن في ضروع النوق التي يكاد ينقطع دَرُّها.

إنَّ أهــلَ الـزمــانِ أجـدرُ بـالـلَّـوْ م على اللُّؤْمِ فاتخِذْهُمْ دَرِيّا(١)
لم يَـحُــلْ طـبـعُــهُ وحـالَ بـنـوهُ وأحالُــوا علَيْـهِ ظُـلْماً جَلِيّا(٢)

وقال المعريُّ(٣): [الخفيف]

إرْمِـــنـــا يـــا ظلامُ مِنْ كُــلِّ فجٍّ فالمُنَى لم تزلْ تَجُرُّ المـنـايـا(٤)
وحــنى آيسٌ مِنَ الـقُـرْبِ جـيـداً لـوداعٍ والعِيسُ مِـثلُ الحنايا(٥)
إنَّ جَـهْلاً سِـلْمي لآلِ سُـلَيـمى وثـنـائـــي على عِــذابِ الـثَّـنـايـا

وقالَ أيضاً(٦): [مخلع البسيط]

ســـاءَ بَـــرِيّـاً مِـــنَ الـبـرايـا مَــنْ لَبِــسَ الـدِّيْـنَ سابِرِيّا(٧)
ولـم يُــطِلْ ســامِـري حــديــثي بَلْ عِـشْتُ في القـومِ سامِرِيّا(٨)

السَّابريُّ: الدِرْعُ الرَّقِيقَةُ(٩) النَّسْجِ، فإنْ شِئْتَ كان المعنى مَنْ لَبِسَ الدِّيْنَ رقيقاً؛ لأنَّهُ يُقالُ لِكُلِّ رقيق: سابريٌّ.

---

(١) درياً: دريئة؛ وهي الهدف الذي توجه إليه السهام لتعلُّم الرمي، يريد: فوجِّهْ لومك إلى أهل الزمان وليس للزمان.

(٢) لم يحل: لم يتغير. أحالوا عليه: ردوا عليه. جليّاً: واضحاً.

(٣) وردت الأبيات في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٧٢٨.

(٤) في ب «ارميا ..*». ورواية اللزوميات: «.. في كل فج *». والفجُّ: الطريق بين الصخور.

(٥) في س «رحنا آيس ..*» وهو تصحيف. وفي ب «.. العرب .. * .. والعيش ..» وهو تصحيف ظاهر.
ورواية اللزوميات: «وحنى بائس على القرب ..*» ورواية الأصل أعلى.
العيس: النوق. الحنايا: الأقواس، واحدتها حنيّة (وانظر: هامش اللزوميات).

(٦) ورد البيتان في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٨١٨.

(٧) البريّ: المخلوق. والبرايا: جمع برية؛ وهي المخلوقات (وانظر: هامش اللزوميات).

(٨) رواية اللزوميات: «* بل عشت في الدهر سامرياً».
قوله: «لم يُطل سامري حديثي»: أي لم يطل صديقي مسامرتي. عشت سامريّاً: أي منفرداً عن الناس، كالسامري الذي عبد العجل زمن موسى، وكان عقابه كما جاء في القرآن: ﴿**قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لا مِسَاسَ**﴾ آية ٩٧ من سورة طه. أي لا تماسّ الناس ولا يمسونك. وقد تقدم هذا الكلام. (وانظر: مختصر تفسير ابن كثير ٢/ ٤٩٢).

(٩) في س «الخفيفة» وهو على الغالب تحريف، وفي القاموس: «السابريّ: الدرع الدقيقة النسج في إحكام».
قلت: وقد يكون المعنى: لقد أساء مَنْ احتمى بالدين وتستّر به متظاهراً بالتقوى وهو يستغله لخداع الناس.

وقالَ(١): [السريع]

/ هـاويـةٌ نَـفْـسُـكَ مـا سَـاءَهـا		فلْتَخْشَ أنْ تُلْقى إلى الهاويهْ(٢) ١٥٧/ب

وقالَ العميدُ أبو إسماعيلَ(٣) في الشَّمْعِ(٤): [الكامل]

ومُساعِدٍ لي في البُكـاءِ مُساهرٍ		باللَّيْلِ يُؤنِسُـني بطِيبِ لقائِه
هامي الـمدامعِ أو يُصابُ بعَيْنه		حـامي الأضـالع أو يموتُ بدائِه
يُشفي على تـلفٍ فيُضرَبُ عُنْقُهُ		فيكونُ أقوى مُوجبٍ لشفائِه

(١) ورد البيت في لزوم ما لا يلزم ٣/ ١٧٢٧.

(٢) في «.. أن يلقى ..» وهو تصحيف. ورواية الأصل وب وس: «* ... من الهاوية» وهو تحريف صوابه في اللزوميات.

هاوية: مُحبَّة. والهاوية: أراد بها جهنّم.

(٣) هو العميد أبو إسماعيل الطُّغرائي، وقد تقدمت ترجمته.

(٤) وردت الأبيات في ديوانه، ص ٤٢.

خاتمة الكتاب

قالَ المُهدي لهذهِ الظَّريفةِ[١]، والهادي إلى هذه الطريقةِ الطَّريفةِ[٢]، والواشي[٣] بخبرِ هذهِ اللُّمَحِ، والواشي لحِبَرِ[٤] هذه المُلَحِ ـ [عفا الله عنه][٥] ـ: إنِّي حينَ رأيتُ أرضَ هذا الفنِّ، وسماءَ هذا الفَنَنِ ناجمةَ الزَّهْرِ[٦]، زاهرَةَ النَّجْمِ[٧]، قائمةَ السُّوقِ، نافقَةَ الوُسوقِ[٨]، حاميةَ الشُّهابِ، هاميةَ السَّحابِ، مُنيرةَ المنظَرِ، ناضرَةَ النَّوْرِ[٩]، مُسَوَّرَةَ المِعْصَمِ، عاصمةَ السُّورِ، مُخْلِقَةَ القِبَلِ[١٠]، مقبولةَ الخَلْقِ، محمودةَ الوَصْفِ، محسودةَ الرَّصْفِ. قد راضَتْ الأفكارُ عاصيَّها، واسْتَدْنَتْ قاصيَّها، حتّى مطا مُهْرُها[١١]، وطما بَحْرُها[١٢]، وابتُكِرَتْ طريقُها، وطُرِقَتْ بِكْرُها، وأُمْسِكَ ضائعُها، وضاعَ مِسْكُها[١٣]، وأطْلَعَتْ دُرَرَ مائها[١٤]، وطَلَعَتْ[١٥] دَراري سمائها، وسُحِقَ فتيتُها[١٦]، ففَاحَ نَشْرُهُ، واتَّسقَ شتيتُها، فلاحَ بِشْرُهُ، جَمَعْتُ مُنْتَشِرَها، ونَشَرْتُ

(١) في ب «الطريفة».

(٢) في ب «الظريفة».

(٣) وشى يشي وشاية: أذاع السر ونقل الخبر.

(٤) وشَّى يوشِّي توشية: أي طرز. والحبر: جمع حبرة؛ وهي ضرب من برود اليمن.

(٥) ما بين القوسين زيادة من ب، ولعلها زيادة من الناسخ.

(٦) الفنن: الغصن. ناجمة: طالعة.

(٧) زاهرة: مضيئة.

(٨) الوسوق: جمع وَسْق؛ وهو الحمل والبضاعة.

(٩) النَّوْر: الزهر، والأبيض منه بخاصة، وقد تقدّم.

(١٠) مخلقة: بالية. القِبَل: الجهات. يريد أن جهاتها خلفت لكثرة قصّادها.

(١١) مطا المهر: جدّ في السير.

(١٢) طما البحر: زاد وطغى ماؤه.

(١٣) ضاع مسكها: فاح وانتشر.

(١٤) في س «مسائلها» وهو تحريف.

(١٥) في ب «وأطلعت». وقوله: «طلعت دراري سمائها»: أي ظهرت نجومها.

(١٦) سحق: دُقّ حتى صار ناعماً. الفتيت: فتات المسك والطيب.

مجتمِعَها، وعَلَّقْتُ منها أسطاراً في أطراسٍ(١)، وحَقَّقْتُ أنفاساً بأنفاسٍ، وخلَّدْتُ بطونَ أوراقٍ ثمارَ أوراقٍ، والتقطتُ أفواهَ طِيبٍ، من طيبِ أفواهٍ، وأشباهَ نُضارٍ(٢)، من نظير أشباه(٣)، ودراريِّ(٤) أمثالٍ كأمثالِ الدُّرِّ، وسوافرَ معانٍ في مَعانٍ سُفْرٍ(٥)، / ١٥٨/أ واخْتَرْتُ عُيوناً من سَوادٍ، كسوادٍ من عُيونٍ، ورَوَّيْتُ(٦) من معانٍ، وأَرْوَيْتُ مِنْ مَعينٍ(٧)، فجاءَ ما رَوَيْتُ منه، ورَوَّيْتُ فيه، ورَوَيْتُ عنه من نَثْرٍ قَدْ حضرَهُ الشَّبَهُ، كتبرٍ ما حضَرَهُ الشَّبَهُ(٨)، وأبياتٍ من أشعارٍ أطيبَ من إشعارٍ ببياتٍ(٩)، وبيانِ توقيعٍ أطربَ من توقيعِ بَنانٍ(١٠).

وإنَّما اقْتَدْنا جَوادَها، وقيَّدْنا نوادَّها(١١)، وسهَّلْنا مِهادَها(١٢)، ومهَّدْنا جوادَّها(١٣)، ليتخذَها الرَّائدُ رَوْضاً، والواردُ حَوْضاً، والحائرُ دليلاً، والجائرُ(١٤) سبيلاً.

---

(١) الأطراس: جمع طِرْس؛ وهو الصحيفة.

(٢) أشباه النضار: أي ما يشبه النضار؛ وهو الذهب.

(٣) الأشباه ـ هنا ـ: جمع شبه؛ وهو ضرب من النحاس، وقوله: «نظير أشباه»: أي ما يناظر النحاس في مظهره، يريد أنه استخلص الغث من السمين، وماز الخسيس من النفيس.

(٤) الدراري: الكواكب.

(٥) سوافر: أي سافرة الوجه واضحة. سَفْر: أي مسافرة، يريد أنها منتشرة في الآفاق.

(٦) روّيت في الأمر: نظرت وفكرت.

(٧) المعين: الماء الجاري، أو السهل التناول.

(٨) في الأصل وس «ما حظره» وهو تحريف صوابه في ب.
الشبه (الأولى): التشابه، والشَّبه (الأخيرة): النحاس. يريد أن التشابه بين ما رواه في الجودة والأصالة كتشابه الذهب الخالص من شوائب النحاس.

(٩) إشعار: إعلام. بيات: لعله يريد به الزواج، وفي الأساس: «بات الرجل: تزوج».

(١٠) في الأصل «بنيان» وهو سهو وصوابه في ب وس.
البنان: الأصابع. وأراد بتوقيع البنان: الضرب على العود.

(١١) قوله: «نوادّها»: شواردها، من قولهم: «إبل نوادّ»: أي شاردة نافرة.

(١٢) في ب «موادّها» وهو تحريف.
والمهاد: ما ارتفع، أو انخفض، من الأرض في سهولة واستواء.

(١٣) الجوادُّ: جمع جادّة؛ وهي أوسط الطريق، أو الطريق الأكبر الذي يجمع الطرق.

(١٤) في الأصل «والخابر». وفي س «والخاتر» وهو تصحيف فيهما صوابه في ب.
والجائر: الذي خرج عن قصد السبيل وحاد عن الطريق.

ومنذُ شَرَعْتُ في اقتباسِ هذه الأضواءِ، ووضعتُ أساسَ هذا البناءِ، نَمَّ على تَمِّه، ضياءُ تِمِّه(١)، فانْتَصَفَ(٢) من الاشتهارِ، قبلَ انتصافِ شَهْرِه، ودارتْ كؤوسُ خَمْرِه، قبلَ استدارةِ وَجْهِ بَدْرِه، وهبَّ عليه قَبولُ الإقبالِ(٣)، فهبَّ مِنْ رَقْدَةِ خُمولِه، ووُهِبَ قَبولَ القلوبِ، فنُوفِسَ في تحصيلِه، بسَعادَةِ المخدومِ بتصنيفِه، والموسومِ بجمعِه وتأليفِه، الحَسَنِ الخليقةِ، الخَليفَةِ في الخليقةِ، الكريمِ(٤) العرْقِ، العريقِ الكَرَمِ، الباذلِ وُسْعَهُ، الواسعِ بَذْلُهُ. مَلَكٌ في صورةِ مَلِكٍ، كَعْبَتُهُ يُثابُ إليها(٥)، ومَحَبَّتُهُ يُثابُ عليها، بَطُنَ مستخفياً عَنْ الأشباهِ، وظَهَرَ مُقْتَفِياً لأمرِ اللهِ، من ولَدِ العَبَّاسِ، حُلفاءِ الباس(٦)، خُلَفاءِ النَّاسِ. ملوكِ الأرضِ، وأرْضَى الملوكِ، رَسا عرْقُهُ(٧). وسرى عَرْفُهُ، سَنَّ العطاءَ وسَنَّاهُ(٨)، وهَتَنَ(٩) بالنَّدى وهَنَّاهُ(١٠)، نامي السُّعودِ، نائمُ الحُقودِ، هامي السُّحْبِ(١١) بالفضْلِ، هائمُ القَلْبِ بالعَدْلِ، مراتبُهُ لَنْ تُجازَ(١٢)، ومواهبُهُ لا تُجازى(١٣)، ومَنَاقبُهُ لا تُحازُ ولا تُوازى. ما تهلَّلَ بَرْقُهُ، وانْهَلَّ وَدْقُهُ(١٤) إلا وَكَفَتْ غوادي إحسانِه وكَفَتْ(١٥)، وكُفَّتْ

(١) نمّ ـ هنا ـ: دلّ. التَّمُّ ـ بالفتح ـ: التمام والاكتمال. والتِّمُّ ـ بالكسر ـ: ضياء ليلة التمام؛ أي ضوء القمر في منتصف الشهر.

(٢) انتصف: أي كأنه القمر في منتصف الشهر لشهرته.

(٣) القَبول ـ بالفتح ـ: ريح الصبا الرقيقة بذلك؛ لأن النفس تقبلها.

(٤) في ب «والكريم».

(٥) كعبته: أي فناؤه وحضرته. يثاب إليها: يرجع إليها الناس.

(٦) البس: أصلها «البأس» وخففت الهمزة لمناسبة المجانسة.

(٧) يريد أن أصله راسخ ونسبه ثابت.

(٨) سنَّ العطاء: جعله سنّة. وسنّاه تسنية: يسّره وسهّله.

(٩) هتن المطر: هطل غزيراً. والندى: الكرم.

(١٠) هنّاه: «هنّأه» أي جعله هنيئاً لمن أصاب منه، وخففت الهمزة لملاءمة السجع.

(١١) همى السحاب: هطل.

(١٢) لن تجاز مراتبه: لن يتجاوز مراتبَه ومنزلتَه أحدٌ.

(١٣) لا تجازى: لا يأخذ عليها جزاء ولا شكوراً.

(١٤) الودق: المطر، وأراد عطاءه وخيره.

(١٥) الغوادي: السحب التي تأتي في الغدوات، يريد السحب السائرة. ووكفت السحابة: أهرقت ماءها. كفت: أي كان ماؤها كافياً كثيراً.

عوادي سلطانه وكُفيَتْ(١)، وأرضى الشائمَ(٢)، وأرضَ السائمُ(٣)، وأصبحَ الزَّمانُ ربيعاً بالعدلِ سائرُهُ، / ١٥٨/ب مَريْعاً(٤) مقيمُهُ وسائرُهُ، لا زالَ أبداً مُوَقَّى السُّوء، مُوَفَّى السُّؤْلِ، ما وشى يَراعٌ(٥)، وراعَ واشٍ، وبدا عَلَمٌ، وعُلِمَ بادٍ(٦)، وسالَ وادٍ، وسألَ وادٌّ(٧).

على أنَّ كتابَنا هذا، وإنْ انْتَشَرَتْ راياتُهُ، وظَهَرَتْ آياتُهُ، وأصبحَ حاليَ الحالِ(٨)، غيرَ خالي الخالِ(٩)، منْ وَبْلٍ(١٠) يسقي أرضاً، ويشفي مَرْضى، فَمَنْ اسْتَشَفَّ حُسْنَ مُعَصَّراته، واسْتَسْقَى مُزْنَ مُعْصِراته(١١)، وقَصَدَ شَعْراءَ(١٢) شِعْرِه، وأقامَ شعائرَ شَرْعِه، وتَبَطَّنَ شعارَ أسْرارِه(١٣)، وأعْلَنَ شِعارَ(١٤) أنصارِه، رآهُ خَمراً اعْتَصَرَهُ جاني عُنقودِه، ودُرّاً اخْتَصَرَهُ جابي عُقُودِه(١٥)، أعْلَقَ به عُسْرَ(١٦) طَلَبِه، وأغْلَقَ به عُشرَ أدَبِه، وأقامَ بهِ(١٧) شَرْعَ دينِه،

(١) كُفّت العوادي: دُفعت. العوادي: الأحداث والنوازل. كفيت: قام بدفعها من هو على كفاية وقدرة تامة.

(٢) أرضى: من الرضا؛ وهو القبول. الشائم: المتطلع إلى السحابة ينظر أين تمطر، يريد أنه أرضى المتطلع إلى العطاء.

(٣) أرض الجمل: رعى كلأ الأرض وارتاده. السائم: هي السائمة والسُّوام، أي الإبل الراعية.

(٤) مريعاً: خصيباً.

(٥) اليراع: قصبة قلم الكتابة. وشى: زخرف الكتابة ونمّقها.

(٦) العلم: الجبل. البادي: الذي يخرج إلى البادية.

(٧) أي سأل محبٌّ عن حبيبه.

(٨) أي متحلّياً بالحُليّ.

(٩) الخال: السحاب لا يخلف مطره.

(١٠) الوبل: المطر الغزير.

(١١) المعصَّرات: جمع معصَّرة؛ وهي كالمُعْصِر: الفتاة المراهقة، أو الشابة التي بلغت العشرين. والمعصرات ـ بكسر الصاد ـ: السحاب.

(١٢) الشَّعْراء ـ بفتح الشين وسكون العين ـ: الشجر الكثير.

(١٣) تبطَّن الرجل الشِّعار: لبسه. والشعار ـ بالكسر ـ: ما ولي الجسد من الثياب.

(١٤) الشعار ـ هنا ـ: العلامة.

(١٥) في ب وس «ووزراً اعتصره جاني يعتقده» وهو تحريف.
اختصره: حذف الفضول منه. جابي عقوده: جامعها.

(١٦) كذا في سائر الأصول، ولعله يريد: أدرك به جزءاً يسيراً مما يسعى إليه.

(١٧) في ب «وقام» وهو تحريف.

وشِراعَ سفينه، ولَنْ يخلوَ، مع كَمالِ فَنِّه، واشتمالِ حُسْنه، ممَّنْ يَبْخَسُ ثَوابَ عَمَله[1]، ويُوكِسُ عَلَمَ ثَوْبِه[2]، ويَكْتُمُ سِرَّ حُسْنِهِ الشَّافي، ويُظْهِرُ غَيْبَ عَيْبِه الخافي، سيَّما وبضاعَتي في عِلْمِ القوافي مُزْجاةٌ[3]، وصناعتي مُرْجاةٌ [غَيْرُ مُرَجَّاةٍ][4]، وأيُّ شخصٍ سَلِمَ مِنْ نَقْصٍ؟ ومُجْتَهِدٍ خَلَصَ من مُنْتَقِدٍ؟ لكنْ يُسْتَرُ خلَلُ وَضْعِه، في حُلَلِ جَمْعِه[5]، وقد يُوهَبُ للحَلاوي[6] جُرْمُ عَمَلِه[7] لحَلاوةِ[8] عَسَلِه، وذهابُ الطُّلاوة[9]، لبقاءِ الحلاوةِ. والمُعَوَّلُ على مُسامحة النَّاقدِ الكاشفِ لقدرِه، ومُصالحةِ الحاسدِ الكاسِفِ لبَدْرِه.

وما توفيقي إلا باللهِ عليه توكَّلْتُ وإليه أنيبُ.

[تمَّ الكتابُ ولله المِنَّةُ والحَمْدُ، وفرغَ منه مصنِّفُهُ سعدُ بنُ عليٍّ بن قاسمٍ الحظيريُّ في سَلْخِ ذي الحِجَّةِ سنةَ سبعٍ وأربعينَ وخمسِ مئةٍ][10].

فرغَ من تعليقه لنفسه بعونِ اللهِ وتوفيقِه وقُوَّتِه العبدُ الفقيرُ إلى رحمةِ رَبِّه محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي الفَرَجِ بنِ أبي بكرِ بنِ الشَّهيدِ، عفا اللهُ عنهُ وعنهمْ أجْمعينَ، عَشِيَّةَ نهارِ الجُمُعَةِ لأرْبعٍ بقينَ من شهرِ ربيعٍ الآخرِ / ١٥٩ /أ سنةَ اثْنَتَيْنِ[11] وأربعينَ وسبعِ مئةٍ للهجرةِ بدمشقَ المحروسةِ.

والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، وصلواتُهُ على أشرفِ خَلْقِهِ نبيِّه سيِّدنا محمّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ وسلامُهُ.

وحَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ.

---

(١) في ب «علمه».

(٢) أوكس: أذهب وأنقص. وعلم الثوب: ما يكون فيه من رسم ورقم.

(٣) بضاعة مزجاة: قليلة.

(٤) ما بين القوسين زيادة من س. وقوله: «مرجاة» أي: مرجأة مؤخرة. و«غير مرجّاة» أي: لا يرجو أحد مثلها.

(٥) الخلل: الاختلال والفساد. والحُلَل: جمع حُلَّة ـ بالضم ـ وهي إزار ورداء برد أو غيره.

(٦) الحلاوي: صانع الحلوى أو بائعها.

(٧) جرم عمله: وزر عمله.

(٨) في ب «بحلاوة عسله».

(٩) الطلاوة ـ مثلثة ـ: الحسن والبهجة والقبول.

(١٠) زيادة من ب.

(١١) في الأصل «اثنين» وهو سهو أو غلط.

المصادر والمراجع

* الآداب: أبو الفضل جعفر بن شمس الخلافة (ت ٦٢٢هـ)، تصحيح: محمد أمين الخانجي، مطبعة السعادة، ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م.

* أحسن ما سمعت: أبو منصور عبدالملك الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، القاهرة: دار الطلائع، د. ت.

* إحكام صنعة الكلام: أبو القاسم محمد بن عبدالغفور الكلاعي، تحقيق: محمد رضوان الداية، بيروت: دار الثقافة، ١٩٦٦م.

* أخبار أبي تمام: أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٥هـ)، تحقيق: خليل محمود عساكر ومحمد عبده عزام ونظير الإسلام الهندي، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

* الأذكياء: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، مكتبة الغزالي، د. ت.

* إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء): شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، بيروت: دار المستشرق، د. ت.

* أساس البلاغة: جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: عبدالرحيم محمود، إحياء المعاجم العربية، دار الكتب المصرية، د. ت.

* الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة: محمد بن علي بن محمد، ابن الشريف الجرجاني (ت ٨٣٨هـ)، تحقيق: عبدالقادر حسين، القاهرة: دار نهضة مصر، ١٩٨١م.

* أشعار أبي الشيص الخزاعي: جمع وتحقيق: عبدالله الجبوري، النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

* إعتاب الكتّاب: أبو عبدالله محمد بن عبدالله القضاعي، المعروف بابن الأبَّار (ت ٦٥٨هـ)، تحقيق: صالح الأشتر، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.

* إعجاز القرآن: أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت ٤٠٣هـ)، مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

* الإعجاز والإيجاز: أبو منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، ط٢، بيروت: دار الرائد العربي، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

* الأعلام: خير الدين بن محمود الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، ط٧، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٦م.

* الأفضليات: أبو القاسم علي بن منجب، المعروف بابن الصيرفي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: وليد قصاب وعبدالعزيز المانع، دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

* أمالي ابن الشجري (الأمالي الشجرية): هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة، الحسني العلوي (ت ٥٤٢هـ)، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، د. ت.

* إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار الفكر العربي، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

* الأنساب: أبو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، عناية: د. س. مرجليوث، بغداد: مطبعة المثنى، د. ت.

* أنوار الربيع في أنواع البديع: علي صدر الدين بن معصوم المدني (ت ١١٢٠هـ)، تحقيق: شاكر هادي شكر، النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

* البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، سورية: مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٩هـ.

* البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، ط٣، بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٧٨م.

* البديع: أبو العباس، عبدالله بن المعتز (ت٢٩٦هـ)، اعتناء: أغناطيوس كراتشقوفسكي، لندن، ١٩٣٥م.

* البديع في نقد الشعر: أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ (٥٨٤هـ)، تحقيق: أحمد أحمد بدوي، وحامد عبدالمجيد، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، د. ت.
* برد الأكباد في الأعداد: أبو منصور عبدالملك الثعالبي، ضمن مجموعة رسائل مطبوعة، القسطنطينية، مطبعة الجوائب ١٣٠١هـ.
* البصائر والذخائر: أبو حيان علي بن محمد التوحيدي (ت نحو ٤٠٠هـ)، تحقيق: إبراهيم الكيلاني، دمشق: مكتبة أطلس ومطبعة الإنشاء، ١٩٦٤م.
* بغية الطلب في تاريخ حلب: كمال الدين عمر بن أحمد بن العديم (ت ٦٦٠هـ)، مصورة عن مخطوطة إستانبول، عناية: فؤاد سزكين، جمهورية ألمانيا الاتحادية: سلسلة عيون التراث، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية الإسلامية في إطار جامعة فرانكفورت، د. ت.
* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
* بلاغة الكتّاب في العصر العباسي، دراسة تحليلية نقدية لتطور الأساليب: محمد نبيه حجاب، ط٢، مكتبة الطالب الجامعي (٣١)، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
* البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد المصري، الكويت: منشورات مركز المخطوطات والتراث، جمعية إحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
* بهجة المجالس وأنس المُجالس وشحذ الذاهن والهاجس: أبو عمر يوسف بن عبدالله ابن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد مرسي الخولي، ط٢، دار الكتب العلمية، ١٩٨١م.
* البيان والتبيين: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون، ط٤، القاهرة: مكتبة الخانجي، د. ت.
* تاج التراجم: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السودوني (ت ٨٧٩هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دمشق: دار القلم، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

* تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الغيض محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، جمالية مصر: المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ.

* تاريخ آل سلجوق، اختصار: الفتح بن علي بن محمد البنداري الأصفهاني (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: لجنة التراث العربي، بيروت: دار الآفاق الجديدة، د. ت.

* تاريخ الأدب: كارل بروكلمان، ترجمة: عبدالحليم النجار، ط٤، دار المعارف، د. ت.

* تاريخ بغداد أو مدينة السلام: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي، د. ت.

* تاريخ الحكماء: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)، القاهرة: مؤسسة الخانجي، بغداد: مكتبة المثنى، د. ت.

* تاريخ الخلفاء: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر: دار نهضة مصر للطبع والنشر، د. ت.

* تاريخ الرسل والملوك: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

* تاريخ مدينة السلام: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

* التبيان في شرح الديوان (ديوان المتنبي بشرح العكبري): أبو البقاء، عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري (ت ٦١٦هـ)، ضبط: مصطفى السقا وآخرين، بيروت: دار المعرفة، د. ت.

* تتمة اليتيمة: أبو منصور عبدالملك الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق: مفيد محمد قميحة، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

* تحسين القبيح وتقبيح الحسن: أبو منصور عبدالملك الثعالبي (٤٢٩هـ)، تحقيق: شاكر العاشور، الجمهورية العراقية: مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

* تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق: داود بن عمر الأنطاكي الضرير (ت ١٠٠٨هـ)، تحقيق: محمد التونجي، بيروت: عالم الكتب ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

* تعريف القدماء بأبي العلاء: جمع وتحقيق: مصطفا السقا وآخرين، ط٣، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مركز تحقيق التراث، ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م.

* تكملة خريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء العراق: عماد الدين أبو عبدالله محمد بن محمد الأصفهاني (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد بهجة الأثري، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، د. ت.

* التمثيل والمحاضرة: أبو منصور عبدالملك الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، ضمن رسائل منتخبة من مؤلفات الثعالبي، تصحيح: أمين الخانجي، د. ت.

* التنبيه على حدوث التصحيف: حمزة بن الحسن الأصفهاني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد أسعد طلس، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، مطبعة الترقي، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

* تهذيب تاريخ دمشق الكبير: أبو القاسم علي بن الحسن، المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تهذيب: عبدالقادر بدران، ط٢، بيروت: دار المسيرة، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

* التوفيق للتلفيق: أبو منصور عبدالملك الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

* ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: أبو منصور عبدالملك الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار المعارف، د. ت.

* ثمرات الأوراق: تقي الدين أبو بكر بن علي بن محمد بن حجة الحموي (ت ٨٣٧هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر: مكتبة الخانجي، ١٩٧١م.

* الجامع: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، القاهرة: دار الحديث الأزهر، د. ت.

* الجامع الصحيح: أبو الحسن مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، د. ت.

* الجامع الصحيح: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، المطبوع مع شرحه فتح الباري لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ)، القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٨٠هـ.

* الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام المنثور: ضياء الدين نصر الله بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٣٧هـ)، تحقيق: مصطفى جواد، وجميل سعيد، العراق: مطبعة المجمع العلمي، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.

* الجامع لأحكام القرآن: أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م.

* جمهرة الأنساب: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون، مصر: دار المعارف، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م.

* جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن المعروف بابن دريد (ت ٣٢١هـ)، بيروت: دار صادر، مصورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند.

* جنى الجناس: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد علي رزق الخفاجي، الدار الفنية للطباعة والنشر، د. ت.

* جنان الجناس في علم البديع: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، القسطنطينية، مطبعة الجوائب، ١٢٩٩هـ.

* الجواهر المضيَّة في طبقات الحنفية: محيي الدين أبو محمد عبدالقادر بن أبي الوفاء القرشي الحنفي (ت ٧٧٥هـ)، تحقيق: عبدالفتاح الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

* جوهر الكنز (تلخيص كنز البراعة في أدوات ذوي اليراعة): نجم الدين أحمد بن إسماعيل بن الأثير الحلبي (ت ٧٣٧هـ)، تحقيق: محمد زغلول سلام، الإسكندرية: منشأة المعارف، د. ت.

* حسن التوسل إلى صناعة الترسل: شهاب الدين محمود الحلبي (ت ٧٢٥هـ)،

تحقيق: أكرم عثمان يوسف، الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، سلسلة كتب التراث (٨٦)، ١٩٨٠م.

* حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ)، بيروت: دار الفكر، د. ت.

* حماسة أبي تمام وشروحها (دراسة وتحليل): عبدالله عبدالرحيم عسيلان، دار إحياء التراث العربي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د. ت.

* حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء: أبو محمد عبدالله بن محمد العبدلكاني الزوزني (ت ٤٣١هـ)، تحقيق: محمد جبار المعيبد، وزارة الثقافة، الجمهورية العراقية، سلسلة كتب التراث (٦٦)، ١٩٧٨م.

* الحيوان: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبدالسلام هارون، ط٢، القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

* خاص الخاص: أبو منصور عبدالملك الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، تقديم: حسن الأمين، بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٦٦م.

* خريدة القصر وجريدة العصر، قسم الأندلس والمغرب: عماد الدين أبو عبدالله محمد بن محمد الأصفهاني (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عمر الدسوقي وعلي عبدالعظيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، د. ت.

* خريدة القصر وجريدة العصر، القسم الشامي: عماد الدين أبو عبدالله محمد بن محمد الأصفهاني (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: شكري فيصل، دمشق: المطبعة الهاشمية، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م.

* خريدة القصر وجريدة العصر، القسم العراقي، عماد الدين أبو عبدالله محمد بن محمد الأصفهاني (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد بهجة الأثري، الجمهورية العراقية: وزارة الإعلام، سلسلة كتب التراث (٢٤)، ١٩٧٣م.

* خزانة الأدب وغاية الأرب: تقي الدين أبو بكر بن علي المعروف بابن حجة الحموي (ت ٨٣٧هـ)، بيروت: دار القاموس الحديث للطباعة والنشر، مكتبة البيان، د. ت.

* خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبدالقادر بن عمر الخطيب البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون، ط٢، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٠م.

* دمية القصر وعصرة أهل العصر: علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي (ت ٤٦٧هـ)، تحقيق ودراسة: محمد ألتونجي، بيروت: دار الجيل، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

* دمية القصر وعصرة أهل العصر: علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي (ت ٤٦٧هـ)، تحقيق ودراسة: محمد ألتونجي، دمشق: دار مكتبة الحياة، د. ت.

* ديوان الأبله البغدادي (محمد بن بختيار، ت ٥٧٩هـ)، نسخة مخطوطة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية رقم ١٣١٠.

* ديوان الأبيوردي (أبي المظفر محمد بن أحمد المشهور بالأبيوردي، ت ٥٥٧هـ)، تحقيق: عمر الأسعد، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

* ديوان الأرجاني (ناصح الدين أبو بكر أحمد بن محمد، (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق: محمد قاسم مصطفى، الجمهورية العراقية: منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة كتب التراث (٧٨)، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

* ديوان الأعشى الكبير (أبي بصير ميمون بن قيس، ت ٧ هـ)، شرح: محمد حسين، القاهرة: مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية، د. ت.

* ديوان أبي تمام (حبيب بن أوس الطائي، ت ٢٣١هـ)، بشرح الخطيب التبريزي: تحقيق: محمد عبده عزام، مصر: دار المعارف، د. ت.

* ديوان البحتري (الوليد بن عبيد، ت ٢٨٤هـ)، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، ط٣، مصر: دار المعارف، د. ت.

* ديوان بديع الزمان الهمذاني (أبو الفضل أحمد بن الحسين، ت ٣٩٨هـ)، تحقيق: يسري عبدالغني عبدالله، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

* ديوان البستي (أبي الفتح علي بن محمد، ت ٤٠٠هـ)، تحقيق: درية الخطيب ولطفي الصقال، دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

* ديوان تميم بن المعز لدين الله الفاطمي (ت ٣٧٤هـ)، القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م.

* ديوان الثعالبي (أبي منصور عبدالملك، ت ٤٢٩هـ)، تحقيق: محمود عبدالله الجادر، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

* ديوان جرير (ابن عطية الكلبي اليربوعي، ت ١١٠هـ)، تحقيق: نعمان محمد أمين طه، مصر: دار المعارف، د. ت.

* ديوان أبي الحسن علي بن محمد التهامي (ت ٤١٦هـ)، تحقيق: محمد بن عبدالرحمن الربيع، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

* ديوان ابن أبي حصينة، بشرح أبي العلاء المعري: تحقيق: محمد أسعد طلس، دمشق: مطبوعات المجمع العلمي، المطبعة الهاشمية، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.

* ديوان ابن حيوس (أبي الفتيان محمد بن سلطان الغنوي، ت ٤٧٣هـ)، تحقيق: خليل مردم بك، دمشق: مطبوعات المجمع العلمي، ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م.

* ديوان الخالديِيْن: جمع وتحقيق: سامي الدهان، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م.

* ديوان خطب ابن نباتة (عبدالرحيم بن حمد، ت ٣٧٤هـ)، شرح: طاهر الجزائري، بيروت: مطبعة جريدة، ١٣١١هـ.

* ديوان ديك الجن (عبدالسلام بن رغبان، ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: أحمد مطلوب وعبدالله الجبوري، بيرقت: دار الثقافة، ١٩٨١م.

* ديوان ابن الرومي (أبي الحسن علي بن العباس، ت ٢٨٣هـ)، تحقيق: حسين نصار، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٤م.

* ديوان السري الرفاء (أبي الحسن السري بن أحمد، ت ٣٦٦هـ)، القاهرة: مكتبة القدسي، ١٣٥٥هـ.

* ديوان سقط الزند (لأبي العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعري، ت ٤٤٩هـ)، شرح: نزار أحمد رضا، بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

* ديوان ابن شرف القيرواني (أبي عبدالله محمد بن سعيد الجذامي، ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: حسن ذكري حسن، مصر: نشر مكتبة الكليات الأزهرية، د. ت.

* ديوان الشريف الرضي (أبي الحسن محمد بن الحسين، ت ٤٠٦هـ)، بيروت: دار صادر، د. ت.

* ديوان الشريف المرتضى (أبي القاسم علي بن الحسين، ت ٤٣٦هـ)، تحقيق: رشيد الصفار، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٥٨م.

* ديوان الصبابة: شهاب الدين أحمد بن أبي حَجَلة المغربي، طبعة حجرية بخُطٍّ الشعراني، ١٢٧٩هـ.

* ديوان الصولي (أبي إسحاق إبراهيم بن العباس، ت ٢٤٣هـ)، (ضمن كتاب الطرائف الأدبية)، تحقيق: عبدالعزيز الميمني، بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت.

* ديوان الصوري (أبي محمد عبدالمحسن بن غلبون، ت ٤١٩هـ)، تحقيق: مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، الجمهورية العراقية: وزارة الثقافة، سلسلة كتب التراث (٩٧)، ١٩٨٠م.

* ديوان الصنوبري (أبي بكر أحمد بن محمد، ت ٣٣٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٠م.

* ديوان الطغرائي (أبي إسماعيل الحسين بن علي بن محمد، ت ٥١٣هـ)، تحقيق: علي جواد الطاهر ويحيى الجبوري، الجمهورية العراقية: وزارة الإعلام، سلسلة كتب التراث (٤٣)، ١٩٧٦م.

* ديوان العرجي (أبي عمر عبدالله بن عمرو، ت نحو ١٢٠هـ)، تحقيق: خضر الطائي ورشيد العبيدي، بغداد: الشركة الإسلامية للطباعة، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.

* ديوان العسكري (أبي هلال الحسن بن عبدالله، ت نحو ٣٩٥هـ)، جمع وتحقيق: جورج قنازع، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، المطبعة التعاونية، ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م.

* ديوان أبي فراس الحمداني (الحارث بن سعيد، ت ٣٥٧هـ)، تحقيق: إبراهيم

السامرائي، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م. ونسخة أخرى بتحقيق د. سامي الدهان نشر المعهد الفرنسي، دمشق، ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م.

* ديوان مجنون ليلى (قيس بن الملوح بن مزاحم، ت ٦٨هـ)، جمع وتحقيق: عبدالستار أحمد فراج، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، د. ت.

* ديوان محمد بن هانئ الأندلسي، ت ٣٦٢هـ، بيروت: دار صادر، دار بيروت، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

* ديوان المعاني: أبو هلال الحسن بن عبدالله العسكري، ت نحو ٣٩٥هـ، القاهرة: مكتبة القدسي، ١٣٥٢هـ.

* ديوان ابن مقبل (تميم بن أُبي بن مقبل، ت بعد ٣٧هـ)، تحقيق: عزة حسن، دمشق: مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م.

* ديوان مهيار الديلمي (أبي الحسن مهيار بن مرزوية، ت ٤٢٨هـ)، سلسلة روائع التراث العربي، د. ت.

* ديوان الميكالي (أبي الفضل عبدالله بن أحمد، ت ٤٣٦هـ)، جمع وتحقيق: جليل العطية، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

* ديوان الوأواء الدمشقي (أبي الفرج محمد بن أحمد، ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: سامي الدهان، دمشق: مطبوعات المجمع العلمي، ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.

* الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الثقافة، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

* ذيل الأمالي والنوادر: أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت ٣٥٦هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي، د. ت.

* ذيل تاريخ بغداد: محب الدين أبو عبدالله محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي (ت ٦٤٣هـ)، الهند: حيدر أباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

* ذيل تاريخ مدينة السلام أو بغداد: أبو عبدالله محمد بن سعيد المعروف بابن الدبيثي (ت ٦٣٧هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٩م.

* رسائل أبي بكر الخوارزمي (محمد بن العباس، ت ٣٣هـ)، القسطنطينية: مطبعة الجوائب، ١٢٧٩هـ.

* رسائل بديع الزمان الهمذاني (أبي الفضل أحمد بن الحسين، ت ٣٩٨هـ)، أحمد خيري، د. ت.

* رسائل رشيد الدين الوطواط (أبي بكر محمد بن محمد، ت ٥٧٣هـ)، جمع: محمد أفندي فهمي، مطبعة المعارف، ١٣١٥هـ.

* رسائل الصابي والشريف الرضي، تحقيق: عبدالوهاب عزام وشوقي ضيف، دار الفكر العربي، د. ت.

* رسائل أبي العلاء المعري وشرحها، ط٣، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

* الروضتين في أخبار الدولتين: شهاب الدين أبو محمد عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي الشافعي (ت ٦٦٥هـ)، بيروت: دار الجيل، د. ت.

* زهر الآداب وثمر الألباب: أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت ٤٥٣هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٤، بيروت: دار الجيل، بيروت، ١٩٧٢م.

* زهر الأكم في الأمثال والحكم: نور الدين أبو علي الحسن بن مسعود اليوسي، تحقيق: محمد الحجي ومحمد الأخضر، المغرب: الدار البيضاء، دار الثقافة، منشورات معهد الأبحاث والدراسات للتعريب، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

* سحر البلاغة وسر البراعة: أبو منصور عبدالملك الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، تصحيح: عبدالسلام الحوفي، بيروت: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

* سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: الدكتور حسن هنداوي، دمشق: دار القلم، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

* سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون: جمال الدين بن نباتة المصري (ت ٧٦٨هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م.

* سمط اللآلي في شرح أمالي القالي: أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري (ت ٤٨٧هـ)، تحقيق: عبدالعزيز الميمني، ط٢، بيروت: دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

* السنن الكبرى: أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، طبعة مصورة عن الطبعة الهندية في حيدر آباد، الهند، دائرة المعارف العثمانية، دار الفكر، د. ت.

* سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

* شذرات الذهب في أخبار من ذهب: أبو الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، بيروت: المكتب التجاري، د. ت.

* شرح ديوان الحماسة: أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت ٤٢١هـ)، نشر: أحمد أمين وعبدالسلام هارون، ط٢، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

* شرح المضنون به على غير أهله: شرح عبيدالله بن عبدالكافي (ت ٧٢٤هـ) على الأبيات التي انتخبها الشيخ عز الدين عبدالوهاب الزنجاني (ت ٦٥٥هـ)، مطبعة السعادة، ١٩١٣م.

* شرح مقامات الحريري: أبو العباس أحمد بن عبدالمؤمن الشريشي (ت ٦١٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: صيدا، المكتبة العصرية، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

* شرح مقامات الحريري، شرح وتحقيق: يوسف بقاعي، ط٢، القاهرة: دار الكتاب المصري، بيروت: دار الكتاب اللبناني، د. ت.

* شروح سقط الزند، تحقيق: مصطفى السقا وعبدالرحيم محمود وآخرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

* شعر السراج البغدادي القاري (أبي محمد جعفر بن محمد، ت ٥٠٠هـ)، جمع: عادل كتاب العزاوي، بغداد: مطبعة العاني، ١٩٩٠م.

* شعر عبدالصمد بن المعذل (ت نحو ٢٤٠هـ)، تحقيق: زهير غازي زاهد، النجف الأشرف: سلسلة شعراء متمردون (١)، مطبعة النعمان، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

* الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقي: علي جواد الظاهر، ط٢، بيروت: دار الرائد العربي، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

* شعر ابن منير الطرابلسي (أبي الحسين بن منير مهذب الدين، ت ٥٤٨هـ)، جمع وتحقيق: سعود محمود عبد الجابر، الكويت: دار القلم، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

* الصناعتين: الكتابة والشعر، أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: مفيد قميحة، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

* طبقات الحنابلة، أبو الحسين محمد بن أبي يعلى (ت ٥٢٦هـ)، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، د. ت.

* طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين أبو نصر عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، ط٢، بيروت: دار المعرفة، د. ت.

* العالم الإسلامي في العصر العباسي: حسن أحمد محمود وأحمد إبراهيم شريف، ط٥، القاهرة: دار الفكر العربي، د. ت.

* العبر في خبر من غبر: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

* كتاب العصا: أسامة بن منقذ، أبو المظفر مؤيد الدولة (ت ٥٨٤هـ)، المجموعة الثانية من سلسلة نوادر المخطوطات، تحقيق: عبدالسلام هارون، القاهرة، ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م.

* عصر الدول والإمارات (الجزيرة العربية والعراق وإيران): شوقي ضيف، ط ٢، دار المعارف، د. ت.

* علي بن الحسن الباخرزي "حياته وشعره وديوانه" : تحقيق: محمد ألتونجي، منشورات الجامعة الليبية، كلية الآداب، ١٩٧٧م.

* عنوان البيان وبستان الأذهان: الشيخ عبدالله الشبراوي (ت ١١٧١هـ)، مصر: مطبعة الكاستلية، ١٢٨٢هـ.

* عين الأدب والسياسة وزين الحسب والرياسة: أبو الحسن علي بن عبدالرحمن بن هذيل (ت ٧٦٣هـ)، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

* عيون الأخبار: أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي، طبعة مصورة عن دار الكتب المصرية، ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م.

* عيون الأنباء في طبقات الأطباء: أبو العباس أحمد بن القاسم المعروف بابن أبي أصيبعة (ت ٦٦٨هـ)، ط٣، بيروت: دار الثقافة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

* غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة: رشيد الدين الوطواط، بولاق، ١٢٨٤هـ.

* أبو الفتح البستي "حياته وشعره"، جمع: محمد مرسي الخولي، دار الأندلس للطباعة والنشر، ١٩٨٠م.

* الفصول والغايات: أبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعري (ت ٤٤٩هـ)، ضبط: محمود حسن زناتي، بيروت: المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، د. ت.

* فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد: فضل الله الجيلاني، ط٣، القاهرة: المكتبة السلفية، القاهرة، ١٤٠٧هـ.

* فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، ١٩٧٣م.

* القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

* قانون البلاغة في نقد النثر والشعر: أبو طاهر محمد بن حيدر البغدادي (ت ٥١٧هـ)، تحقيق: محمد غياض عجيل، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

* الكامل في اللغة والأدب: أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد (ت ٢٨٦هـ)، مطبعة البابي الحلبي، ١٩٣٧م.

* الكامل في التاريخ: أبو الحسن علي بن محمد الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ)، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩هـ.

* الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، ط٣، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩هـ.

* الكتاب: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ت ١٨٠هـ، تحقيق: عبدالسلام هارون، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م.

* كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، بغداد: مكتبة المثنى، د. ت.

* الكشكول: بهاء الدين محمد بن حسين بن عبدالصمد الحارثي الهمداني العاملي (ت ١٠٣١هـ)، تحقيق: الطاهر أحمد الزاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د. ت.

* كمال البلاغة (رسائل شمس المعالي قابوس بن وشمكير ت ٤٠٣هـ)، جمع: عبدالرحمن بن علي اليزدادي، بيروت: المكتبة العربية، د. ت.

* لزوم ما لا يلزم: أبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعري (ت ٤٤٩هـ)، شرح: نديم عدي، ط٢، دمشق: دار طلاس، ١٩٨٨م.

* لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار المعارف، د. ت.

* اللطف واللطائف: أبو منصور عبدالملك الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، تصحيح: أحمد أبو علي، الإسكندرية: المطبعة التجارية، ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م.

* مآثر الإنافة في معالم الخلافة: أحمد بن عبدالله القلقشندي (ت ٨٢١هـ)، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، بيروت: عالم الكتب، ١٩٦٤م.

* المبهج: أبو منصور عبدالملك الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، مصر: مطبعة محمد محمد مطر، د. ت.

* المتشابه، أبو منصور عبدالملك الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، مستلة من مجلة الآداب، العدد العاشر، مطبعة الحكومة، ١٩٦٧م.

* المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م.

* المجتبى: أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، بشرح السيوطي وحاشية الإمام السندي، عناية: عبدالفتاح أبو غدة، ط٣، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٩هـ.

* مجلة المجمع العراقي: المجلد (٣٣)، الجزء الأول، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، "الأنيس في غرر التجنيس"، أبو منصور عبدالملك الثعالبي.

* مجلة معهد المخطوطات العربية: المجلد (٣٣)، الجزء الأول، جمادى الأولى ١٤٠٩هـ/ يناير ١٩٨٩م، مقالة للدكتور ناظم رشيد بعنوان: "سعد بن علي الحظيري، الملقب بدلال الكتب".

* مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الميداني (ت ٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، دار الفكر، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٢م.

* مجمع الزوائد: نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، القاهرة: مكتبة القدسي، د. ت.

* مجموع أشعار العرب المشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج، عناية: وليم بن الورد البروسي، ط٢، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

* المحاسن والمساوئ: إبراهيم بن محمد البيهقي (ت ٣٢٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: مطبعة نهضة مصر، د. ت.

* محاضرات الأدباء: أبو القاسم حسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، د. ت.

* المحب والمحبوب والمشموم والمشروب: السري بن أحمد الرفاء (ت ٣٦٢هـ)، تحقيق: مصباح غلاونجي وماجد حسن الذهبي، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، دار الفكر للطباعة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، وطبع جزء (المشروب) عام ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

* المحمدون من الشعراء وأشعارهم: أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: حسن معمري، الرياض: منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

* المختار من رسائل أبي إسحاق إبراهيم بن هلال الصابي: تنقيح: الأمير شكيب أرسلان، بيروت: دار النهضة الحديثة، د. ت.

* مختصر تفسير ابن كثير: اختصار وتحقيق: محمد علي الصابوني، بيروت: دار القرآن الكريم، د. ت.

* المختصر المحتاج إليه من تأريخ الحافظ أبي عبدالله بن الدبيثي، اختصار: شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/ ١٩٨٥م.

* المخلاة: بهاء الدين محمد بن حسين بن عبدالصمد الحارثي الهمداني العاملي (ت ١٠٣١هـ)، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٧ه/ ١٩٥٧م.

* مرآة الجنان وعبرة اليَقْظان في معرفة ما يُعْتَبر من حوادث الزمان: أبو محمد عبدالله ابن أسعد بن علي اليافعي اليمني (ت ٧٦٨هـ)، ط٢، بيروت: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

* مرآة الزمان في تاريخ الأعيان: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأوغلي (ت ٦٥٤هـ)، الشهير بسبط ابن الجوزي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م.

* مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قرأوغلي (ت ٦٥٤هـ)، الشهير بسبط ابن الجوزي، تحقيق: مسفر بن سالم بن عريج الغامدي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، مركز إحياء التراث الإسلامي، سلسلة بحوث إحياء التراث الإسلامي (٩)، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، (أجزاء مختلفة عن الطبعة العثمانية).

* مرآة المروءات: أبو منصور عبدالملك الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، مصر: مطبعة الترقي، ١٩٨٩م.

* المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، مصورة في بيروت عن نسخة حيدر آباد، الهند، د. ت.

* المستطرف في كل فن مستظرف: شهاب الدين أبو الفتح محمد بن أحمد الأبشيهي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، بيروت: دار صادر، ١٩٩٩م.

* مسند أحمد بن حنبل وبهامشه منتخب كنز العمال: للمتقي الهندي، ط٥، بيروت: تصوير: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ.

* مسند أبي بكر الصديق: أبو بكر أحمد بن علي المروزي (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط٣، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٩٩هـ.

* مسند أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ.

* مطالع البدور في منازل السرور: علاء الدين علي بن عبدالله البهائي الغزولي (ت ٨١٥هـ)، مطبعة إدارة الوطن، ١٢٩٩-١٣٠٠هـ.

* المطرب من أشعار أهل المغرب: ابن دحية ذو النسبين أبو الخطاب عمر بن حسن (ت ٦٣٣هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري وحامد عبدالمجيد وأحمد أحمد بدوي، بيروت: دار العلم للجميع، د. ت.

* معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: أبو الفتح عبدالرحيم بن أحمد العباسي (ت ٩٦٣هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، مصر: مطبعة السعادة، ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م.

* معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي: المستشرق إدوارد فون زامباور (ت ١٩٤٩م)، بيروت: دار الرائد العربي، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

* المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمود الطحان، بيروت: دار المعارف، د. ت.

* معجم البلاغة العربية: بدوي طبانة، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

* معجم البلدان، أبو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، طهران: منشورات مكتبة الأسدي رقم (٧)، ١٩٦٥م.

* المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: سعد بن عبدالله بن جنيدل، الرياض: منشورات دار اليمامة، رقم (٢٠).

* معجم الشعراء: أبو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤هـ)، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.

* المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، بغداد: مطبعة العاني، ١٣٨٩هـ.

* مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده (ت ٩٦٨هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

* المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تصحيح: عبدالله محمد الصديق، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

* المقتطف من أزاهر الطرف: أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد الأندلسي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: سيد حنفي حسنين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤م.

* مقدمة ابن خلدون: أبو زيد ولي الدين عبدالرحمن بن محمد بن خلدون، دار البيان، د. ت.

* المقفّى الكبير: تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد اليعلاوي، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

* الملل والنحل: أبو الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

* من غاب عنه المطرب: أبو منصور عبدالملك الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق: النبوي عبدالواحد شعلان، القاهرة: مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

* منامات الوهراني ومقاماته ورسائله: محمد بن محمد الوهراني (ت ٥٧٥هـ)، تحقيق: إبراهيم شعلان ومحمد نغش، القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م.

* المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

* المنثور البهائي: أبو سعد علي بن محمد بن خلف النيرماني الهمذاني (ت ٤١٤هـ)، تحقيق: عبدالرحمن بن عثمان الهليل، رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية بالرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٢هـ.

* منصور بن إسماعيل الفقيه "حياته وشعره": جمع وتحقيق: عبدالمحسن فراج القحطاني، بيروت: دار القلم، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م.

* مواد البيان: علي بن خلف الكاتب (ت ٤٣٧هـ)، اعتناء: فؤاد سزكين، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، جامعة فرانكفورت، جمهورية ألمانيا الاتحادية، سلسلة عيون التراث، مجلد (٣٩).

* موطأ مالك (ت ١٧٩هـ)، برواية يحيى بن يحيى الليثي (ت ٢٤٤هـ)، تصحيح وتخريج: فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، د. ت.

* نثار الأزهار في الليل والنهار: أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (ت ٧١١هـ)، بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

* نثر الدر: أبو سعد منصور بن الحسين الآبي (ت ٤٢١هـ)، تحقيق: محمد علي قرنة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥م.

* نثر النظم وحل العقد: أبو منصور عبدالملك الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، بيروت: دار الرائد العربي، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

* النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)، دار الكتب المصرية، د. ت.

* نزهة الألباء في طبقات الأدباء: أبو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد بن الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، ط٢، بغداد: مكتبة الأندلس، ١٩٧٠م.

* نصرة الإغريض في نصرة القريض: المظفر بن الفضل العلوي (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: نهى عارف الحسن، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

* نظم الدر والعقيان: أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالجليل التنسي (ت ٨٩٩هـ)، القسم الرابع، تحقيق: نورى سودان، بيروت: دار النشر فرانس شتاينر بفيسبادن، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م.

* نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة: محمد أمين بن فضل بن محب الدين بن محمد المحبي (ت ١١١١هـ)، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

* نفوذ السلاجقة السياسي في الدولة العباسية: محمد بن مسفر بن حسين الزهراني، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

* نَكْت الهِمْيان في نكت العُمْيان: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، مصر: المطبعة الجمالية، ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م.

* نور الطرف ونور الظرف: أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت ٤٥٣هـ)،

رسالة ماجستير، تحقيق: لينة أبو صالح، الرياض: كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

* نهاية الأرب في فنون الأدب: شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب النويري (ت ٧٣٣هـ)، ط٣، بيروت: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

* نهاية الأرب في فنون الأدب: شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب النويري (ت ٧٣٣هـ)، تحقيق: مفيد قميحة، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

* نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز: أبو عبدالله فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: بكري شيخ أمين، دار العلم للملايين، ١٩٨٥م.

* النهاية في الكناية: أبو منصور عبدالملك الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، ضمن رسائل منتخبة من مؤلفات الثعالبي، القسطنطينية: مطبعة الجوائب، ١٣٠١هـ.

* هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين الياباني البغدادي (ت ١٣٣٩هـ)، بغداد: مكتبة المثنى، د. ت.

* الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، فيسبادن: اعتناء: دار النشر فرانز شتاينر، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.

* الورقة: أبو عبدالله محمد بن داود الجراح (ت ٢٩٦هـ)، تحقيق: عبدالوهاب عزام وعبدالستار أحمد فراج، مصر: دار المعارف، ١٩٥٣م.

* وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

* يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: أبو منصور عبدالملك الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق: مفيد محمد قميحة، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

* * *

فهارس الكتاب

١- فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ...﴾	البقرة ٢٥٩	١٢٥
﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُم﴾	الأعراف ١٧٢	١٣
﴿أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾	هود ٧٢	١٧٧
﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي ...﴾	إبراهيم ٢٣	٢٠٣
﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾	الكهف ١٠٤	٩
﴿تَؤُزُّهم أَزًّا﴾	مريم ٨٣	٣٢٢
﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾	الحج ٢٩	١٢٦
﴿سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِين﴾	الزمر ٧٣	٢٠٣
﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾	الحديد-الحشر الصف ١	١٧٧
﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾	غافر ١٩	٥٧
﴿وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾	الفجر ١-٢	٢٨٠

٢- فهرس الأحاديث

٣- فهرس الشعر

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
صفَتْ	الصفاءِ	ابن عبيدالله العلوي	المتقارب	٢٠
محض الإباء	الأكفاءِ	أبو الفتيان بن حيوس	الكامل	٢٠
ألا أيها	الحياءِ	أبو تمام الطائي	المتقارب	٢١
ذهبٌ	الفضاءِ	-----	الخفيف	٢٨
تخلفتُ	ورائي	أبو الفتح البستي	السريع	٣٠
وما طلبي	واقتنائي	أبو الطاهر بن المهذب	الوافر	٣١
قاسم	واستحفاءِ	أبو بكر الأرجاني	الخفيف	٣٧
لستُ	ادّعاءِ	==	الخفيف	٣٨
يا مريضا	الفداءِ	القاضي الحشيشي	الخفيف	٤٠
أكرهتني	منائي	أبو إسحاق الصابي	الخفيف	٤١
ومقتبل	الفَتاءِ	السري الرفاء الموصلي	المتقارب	٤١
نافرته	القضاءِ	أبو عبدالله القيسراني	الخفيف	٤٢
أقول	اللواءِ	أبو الحسين الشامي	الوافر	٤٣
سيل	بالبطحاءِ	أبو تمام الطائي	الكامل	٤٤
ولي صاحب	ورائهِ	القاضي الحشيشي	الطويل	٤٠
كل حر	أشلائه	-----	الخفيف	٤١
بخبزه	تائهِ	أبو الفرج بن هندو	السريع	٤٦
ومساعدِ	لقائهِ	أبو إسماعيل الطغرائي	الكامل	٦٧٣
إذا ما خبت	خباءُ	المعري التنوخي	الطويل	١٨
خله يَنْضِ	الجواءُ	أبو إسحاق المعلّم	الخفيف	٢٣
يا من	ولألاءُ	الحسن بن أسد الفارقي	البسيط	٢٩

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
والحرب	الحربِ	أبو تمام الطائي	البسيط	٧٢
ما المنزل	بالمرتابِ	أبو الفتيان بن حيوس	الكامل	٧٢
وأصداغه	العقار بي	أبو الفضل الميكالي	الطويل	٧٨
كتبت	الجوابِ	==	الوافر	٧٨
ألفتُ	آبِ	أبو سعد بن دوست (الحاكم)	الوافر	٧٩
يا منزلا	الجوابي	==	مخلع البسيط	٧٩
تباعدت	تقربي	==	الطويل	٧٩
إذا ما	غاربي	الحسن بن أسد الفارقي	المتقارب	٨١
شاب رأسي	الشبابِ	==	الخفيف	٨١
ذريني	الركابِ	==	الوافر	٨٢
وأصبحتُ	منيبِ	==	الطويل	٨٢
إذا كشفت	وجنائبِ	==	الطويل	٨٢
إلامَ	نوائبِ	==	الطويل	٨٣
تقِ اللهَ	كتائبِ	==	الطويل	٨٣
من مجيري	الشرابِ	==	الخفيف	٨٤
عافصتها	العقربِ	-----	الكامل	٨٧
كتبتُ	الجوى بي	عبدالله بن سعيد	الوافر	٨٩
عليكَ	شرابِ	أبو الفتح البستي	الطويل	٩٠
دربت	تدريبِ	==	الكامل	٩٧
تزهى	حاجبِها	المطراني	المنسرح	٤٩
لا تعرضن	تهذيبِها	أبو الحفص المطوعي	الكامل	٥٥
الموت	لمشربِه	الوزير الكندري	البسيط	٦٨

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
مواعيده	بسرابِهِ	أبو الفضل الميكالي	الطويل	٧٨
سقى	أروى بِها	أبو بكر اليوسفي	المتقارب	٨٠
يا ناكثا	ورقيبِهِ	الحسن بن أسد الفارقي	الكامل	٨٢
عضنا	بنابِهِ	-----	مجزوء الرمل	٨٦
يا غزالاً	تقرُّبِهِ	-----	المديد	٨٦
إني	تجريبِهِ	-----	الكامل	٨٧
وأغنَّ	أوصى بِهِ	علي بن عبدالعزيز	الكامل	٨٨
أأخَيَّ	أو صابِهِ	أبو الفتح البستي	البسيط	٩٠
ولما تتابعَ	نابِهِ	==	المتقارب	٩١
للهِ	وثوابِهِ	القاضي الحشيشي	الكامل	٩٢
يا ذا	بتهذيبِهِ	==	السريع	٩٣
إذا أتى	وتسريبِهِ	أبو الفتح البستي	السريع	٩٥
شكوت	رضابِهِ	==	الطويل	٩٦
إذا المرء	حجابِهِ	==	الطويل	٩٦
انظر	ولهيبِهِ	==	الكامل	٩٦
أخ لي	تجريبِهِ	==	المتقارب	٩٧
وشادن	أربابِهِ	==	السريع	٩٧
بأبي	وصبيبِهِ	==	الكامل	٩٧
لقد راعني	كواكِبُهْ	أبو الفضل الميكالي	الطويل	٥٤
بِعَمِّي	لشارِبُهْ	أبو بكر القهستاني	الطويل	٨٠
ولما	كساكِبُهْ	-----	الطويل	٨٧
فإن أنا	أنت بِهْ	أبو الفتح البستي	المتقارب	٩٠

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
يا غزالاً	مشى بهْ	أبو الحسن النوقاني	مجزوء الرمل	٩٢
أقول	مناكبِهْ	------	الطويل	٩٣
إذا ما	صاحبِهْ	أبو الفتح البستي	المتقارب	٩٥
عذيريَ	ذنوبُ	أبو هلال العسكري	الطويل	٦٠
ما قرَّ	مرعوبُ	المعري التنوخي	البسيط	٧٠
فلا لمعت	حرابُ	أبو فراس بن حمدان	الطويل	٧٢
في دولة	شعبُ	أبو الفتيان بن حيوس	البسيط	٧٤
قدير	مخاطبُ	==	الطويل	٧٤
فمسود	لعوبُ	مهيار الديلمي	الوافر	٨٠
أحب على	تريبُ	الحسن بن أسد الفارقي	الطويل	٨١
يا من	يجبُ	الحسن بن أسد الفارقي	البسيط	٨٣
كل يوم	فنكبُ	الحسن بن أسد الفارقي	الخفيف	٨٤
فديتُ	يجبُ	أبو الفتح البستي	المنسرح	٨٥
صوادع	ينشعبُ	أبو الشيص	الطويل	٨٦
وفرتْ	ذوائبُ	أبو الفتح البستي	الكامل	٩٨
أوقدت	تخبُو	المعري التنوخي	المتقارب	٩٨
أتذهب	ويذهبُ	==	الطويل	١٠١
إلبابهم	ألبابُ	==	البسيط	١٠١
يا صاح	أعجابُ	==	البسيط	١٠١
تأَبّى	تِبُّ	==	الوافر	١٠١
سلك	وشبيبُ	==	الخفيف	١٠٢
مرَّ ما	عذبُ	أبو إسحاق الصابي	الخفيف	١٠٨

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
وله إذا	أَطْيَبُ	أبو تمام الطائي	الكامل	١١٢
همّتُهُ	تربُ	أبو الفتح البستي	مخلع البسيط	١١٣
اعتدلتْ	الخشبُ	سابق البربري (-)	البسيط	٤١٠
يشيد	سحابُها	أحمد بن عمار الكوفي	الطويل	٦٨
نُجانبُ	جانبُهُ	أبو الفتح البستي	البسيط	٩٠
فمشكلة	فيصيبُها	الخالديّان	الطويل	١٠٩
ولم يكن	طالبُهْ	البحتري	الطويل	٥٤
قل لمن	محابَى	القاسم الحريري	مجزوء الرمل	٤٨
تَلقاءَ	أكهبَا	أبو محمد الخشاب	الكامل	٦٨
وقد غلب	غلبًا	المعري التنوخي	الطويل	٧٠
إن كنتَ	وترحيبًا	==	البسيط	٧٠
وقادَ	الشعابا	أبو فراس بن حمدان	الوافر	٧٢
فوازنْ	احتبى	أبو الفتيان بن حيوس	الطويل	٧٤
مجدٌ	مجتنبا	==	البسيط	٧٤
وقلتُ لأيامي	ضربا	الحسن بن أسد الفارقي	الطويل	٨٤
يا ناسي	ما وجبا	==	البسيط	٨٥
لكلٍّ مِن	مآبا	أبو بكر القهستاني	الوافر	٨٦
مال	وصبا	القاضي الحشيشي	مجزوء الكامل	٩٢
وشادن	مرحبا	أبو الفتح البستي	السريع	٩٦
نزهتُ	ولا ذهبا	==	البسيط	٩٨
أما تبالي	منكوبا	المعري التنوخي	البسيط	١٠٢
والجسوم	السحابا	==	الخفيف	١٠٢

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
كريم	زينبا	==	المتقارب	١٠٣
منحناها	الحرابا	أبو فراس بن حمدان	الوافر	١١٣
أخازناً	خاربا	-----	السريع	٥٩٠
لم يبقَ	شبَهُ	المعري التنوخي	المنسرح	٦٤٥
تركتَ	ريبَهْ	منصور الفقيه	الهزج	٥١
تبًّا لطالب	انصبابَهْ	القاسم الحريري	المجتث	٦٢
تجوب	المرتبَهْ	==	المتقارب	٦٢
سلَّ الزمانُ	غَرْبَهْ	==	مجزوء الكامل	٦٣
قد جاء	منقلبَهْ	-----	البسيط	٨٦
العمر	الأحبَّهْ	أبو الفتح البستي	مجزوء الكامل	٨٩
إذا ملك	ذاهبَهْ	==	المتقارب	٩٥
أزرت	المنشعبْ	أبو الفتيان بن حيوس	المتقارب	٦٧
عقَدْنَ	السربْ	أبو الفتيان بن حيوس	المتقارب	٦٦
إذا الجد	الطلبْ	أبزون بن مهمرد العماني	الطويل	٦٩
إن أم	فذهبْ	المعري التنوخي	الكامل	١٠٠
ما زلتُ	يجبْ	أبو الجوائز الواسطي	مجزوء الكامل	١١١
سلمُهُ	حَرَبْ	أبو عبدالله الحجاج	مجزوء الخفيف	١١٢
إذا ترخص	واقتطاعاتِ	رؤبة بن العجاج	البسيط	١٢٦
ربَّ خودٍ	حسناتي	القاضي النعماني	الخفيف	١٢٧
لنا عالم	وآياتِ	أبو بكر القهستاني	الطويل	١٣٥
إن لم	بناحيتي	أبو الفتح البستي	المنسرح	١٣٦
إذا جلست	ومن آتِ	==	البسيط	١٣٦

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
فأما	الهناتِ	==	المتقارب	١٣٧
دعني	حاجتي	==	السريع	١٣٧
كأن	ياقوتِ	==	البسيط	١٣٧
قولا	وياقوتِ	أبو سعد بن دوست (الحاكم)	البسيط	١٤٠
فاصبر	ولَّتِ	أبو القاسم الإسكافي	السريع	١٤١
شافَهَ	شفتِ	-----	مجزوء الكامل	١٤١
وإذا عددْتِ	صعدتي	مهيار الديلمي	الكامل	١٤١
مضى	المسافاتِ	-----	البسيط	١٤٢
تمنَّتْ	تمنَّتِ	الحسن بن أسد الفارقي	الطويل	١٤٣
هل من	تاتي	==	البسيط	١٤٥
ساحر	وفي دعةِ	==	المديد	١٤٥
عذيري	قوتي	المعري التنوخي	الطويل	١٤٦
نوائب	تولَّتِ	==	الطويل	١٤٧
سقى	وراحتي	أبو الفتح البستي	الطويل	١٥٠
يا من	راحتي	==	مجزوء الكامل	١٥٠
سلتك	سلَّتِ	المعري التنوخي	السريع	١٥٣
قدَحْنَ	متوقداتِ	==	الوافر	١٥٥
القول	العفاةِ	==	البسيط	١٥٦
أولاتُ	متظلماتِ	==	الوافر	١٥٦
أبدلتُ	والثقةِ	أبو الجوائز الواسطي	السريع	١٥٨
تعالى	بختي	أبو الجوائز الواسطي	الهزج	١٥٨
تبسم	المهاةِ	أبو بكر اليوسفي	المتقارب	٦٣٣

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
زارَ مَنْ	طُرَّتِهِ	محمد بن بختيار	المديد	١٢٤
من راقب	ولايتِهِ	أبو الفتح البستي	البسيط	١٤٩
وعلى	نميتها	المعري التنوخي	الكامل	١٥٧
قالت	وجنا: تِهِ	أبو الحسن النُّعيمي	الكامل	١٥٨
ولو حلَّ	هالتهِ	المعري التنوخي	المتقارب	٤٩٤
خالستُهْ	شقتهْ	أبو الفضل الميكالي	المنسرح	١٤٠
أنت يا	ستُّ	أبزون بن مهمرد العماني	مجزوء الرمل	١٢٨
كيف	وثباتُ	أبو الفتح البستي	الخفيف	١٣٧
ودَّعتُ	تمسكتُ	==	المنسرح	١٣٨
قديماً	والمكرماتُ	الحسن بن أسد الفارقي	الوافر	١٤٣
ليس للقلب	وثباتُ	==	الخفيف	١٤٦
بنتُ	أختُ	المعري التنوخي	السريع	١٤٦
بُريتُ	بريتُ	المعري التنوخي	البسيط	١٥٤
والمرءُ	المخبتُ	==	الكامل	١٥٥
وتسنحُ	متمرداتُ	==	الوافر	١٥٥
يقول	عدلتُ	أبو الفتح البستي	المتقارب	١٥٩
طوبى	مناجاتُهُ	أبو الفتح البستي	السريع	١٥٠
وقد أصبحتْ	سعاتُها	المعري التنوخي	الكامل	١٥٥
يا ليتني	قصدتُهُ	أبو الجوائز الواسطي	المجتث	١٥٩
باقعة	لامتُهْ	العميد الفياض	السريع	١٤٢
أحضرت	موتا	رؤبة بن العجاج	الرجز	١٢٦
يأتي	ويؤتَى	أبو بكر القهستاني	الكامل	١٣٥

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
ليثٌ بلا	الليثِ	الحسن بن أسد الفارقي	السريع	١٦٢
يابن نصر	الحديثِ	الصابي الكاتب	الخفيف	١٦٤
لا تعجبنْ	ودلاهثُ	الحسن بن أسد الفارقي	الكامل	١٦١
غر الزمان	والأحداثُ	==	الكامل	١٦٢
ارثوا	فارثُوا	==	السريع	١٦٢
شرابٌ	حديثُ	الحسن الباخرزي	المتقارب	١٦٣
ليتني	وحديثًا	الحسن بن أسد الفارقي	الخفيف	١٦١
لك أُفقٌ	حُثاثًا	==	الخفيف	١٦٢
ولما أن	حديثًا	عبدالله الكاتب	الوافر	١٦٣
أشكو	البراغيثًا	أبو الجوائز الواسطي	السريع	١٦٤
ردعوا	أحداثًا	أبو تمام الطائي	الكامل	١٦٤
وكم حدثٍ	والحدثْ	المعري التنوخي	المتقارب	١٦٤
تأبّوا	الحوادثْ	أبو الجوائز الواسطي	الوافر	١٦٤
يا أيها	بمنهاجي	أبو الفتح البستي	السريع .	١٦٦
لئن كنتُ	مُنْهجِ	أبو محمد الأصفهاني	الطويل	١٦٧
له في	هاجِ	أبو الفتح البستي	الوافر	١٦٩
وصدورٍ	الدجاجِ	الأديب الغزي	الخفيف	١٦٩
أبا الفتح	المُرْتَجِ	أبو بكر اليوسفي	المتقارب	١٦٩
ظلمتك	راجِ	طاهر المستوفي	مخلع البسيط	١٧٠
يا نفسُ	أو داجِي	الحسن بن أسد الفارقي	السريع	١٧٠
إذا غُلِّقَتْ	بمُرْتَجِ	عبدالله الكاتب	الطويل	١٧١
ومعشوقٍ	بلام زاجِ	أبو الفتح البستي	الوافر	١٧٢

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
لم تُلْغني	ساجِ	الصابي الكاتب	الخفيف	١٧٣
وبكفٍّ	العَجاجِ	أبو الجوائز الواسطي	الخفيف	١٧٣
عشا	أو داجِهِ	الحسن الباخرزي	المتقارب	١٦٧
نارنجةٌ	النَّارَنْجُ	أبو الفتح البستي	الكامل	١٧٢
يا تاركي	ودجَا	الحسن بن أسد الفارقي	البسيط	١٧١
إنْ عازنا	نارنْجَنا	أبو الفتح البستي	السريع	١٧٢
وكم حاسد	شجاهَا	أبو الفضل الميكالي	المتقارب	٦٣٥
لا تَلُجَّنَّ	تَلِجْ	المعري التنوخي	مجزوء الخفيف	١٧٣
كفى المرءَ	الحُجَجْ	-----	المتقارب	١٧٣
لقد	الملاحِ	ف أبو يعلى بن الهبارية	المتقارب	١٧٤
ويومٍ	واقتراحِ	ابن دوست (الحاكم)	الوافر	١٨٢
وليلٍ	بالصَّباحِ	==	الوافر	١٨٢
ياقوتُ	براحِ	==	المجتث	١٨٣
روحي	روحِي	أبو بكر القهستاني	مجزوء الكامل	١٨٣
دنيا	الذَّراريحِ	أبو النجم القزويني	البسيط	١٨٣
يا صاحِ	يا صاحِ	الحسن بن أسد الفارقي	السريع	١٨٥
ذو الفضلِ	قِدْحِ	أبو الفتح البستي	السريع	١٨٨
رأيتُ	يلتحِي	المعري التنوخي	المتقارب	١٨٩
لما	بطرْحِ	==	مخلع البسيط	١٩٠
فانصحْ	النُّصَّاحِ	==	الكامل	١٩٠
حُلَّ عُرى	تباريحُ	ابن دوست (الحاكم)	السريع	١٨٢
بلادُ	فسيحُ	أبو عبدالله الزنجفري	الوافر	١٨٤

رقم الصفحة	البحر	القائل	القافية	المطلع
١٨٥	البسيط	الحسن بن أسد الفارقي	قَدَحُ	لا يصرفُ
١٨٨	الوافر	أبو الفتح البستي	فسيحُ	لئن
١٨٩	الوافر	المعري التنوخي	فصاحُوا	تجمَّعَ
١٧٨	الكامل	ابن الرومي	مَنَّاحُهُ	نفَّاعُ
١٨٩	الطويل	المعري التنوخي	سنوحُها	لقد
١٨٣	الطويل	الحسن بن أسد الفارقي	ولا أضحَى	يقولون
١٨٣	الطويل	==	السَّفْحَا	ذكرتُ
١٨٤	المنسرح	أبو عبدالله الزنجفري	الفرحَا	جالسني
١٨٤	الوافر	الحسن بن أسد الفارقي	ملاحَا	وإخوانٍ
١٨٤	مجزوء الكامل	==	ولاحَا	يا بدرَ
١٨٦	الطويل	==	والقرائحَا	غدَوْنا
١٨٦	المنسرح	==	ولا فرحَا	كم ساءني
١٨٦	البسيط	==	ولا لمحَا	بِنْتُمْ
١٨٨	الوافر	أبو الفتح البستي	ونوحَا	وأقسم
١٨٩	الهزج	أبو الجوائز الواسطي	راحَا	بنفسي
١٨٦	السريع	الحسن بن أسد الفارقي	رائحَهْ	أفدي
١٨٦	المتقارب	-----	نائحَهْ	أتيتُ
١٧٥	السريع	أبو بكر الأرجاني	فلاحْ	أمَّلْتُهم
١٧٨	السريع	-----	مليحْ	هوايَ
١٩١	الطويل	أبو الفتح البستي	نسخُو	إذا اعتزَّ
١٩١	الطويل	أبو إسماعيل الطغرائي	ينسخُ	فيا جيرة
١٩٣	مخلع البسيط	الموفق الخاتوني	الزيادِي	أبا عليٍّ

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
رأيتُ	المدادِ	أبو نصر الكاتب	الوافر	١٩٣
يا خليلَيَّ	يُجْدي	ابن الموصلايا الكاتب	الخفيف	١٩٤
وما اسْوَدَّ	الفؤادِ	سعد بن علي الحَظيري	المتقارب	١٩٧
أليف	البعادِ	الحصكفي	المتقارب	١٩٧
سرى	برُقادِ	المعري التنوخي	الطويل	١٩٨
وأيَّ حمًى	الغمودِ	أبو الفتيان بن حيوس	الوافر	١٩٩
أضفتَ	على الجدِّ	==	الطويل	٢٠٠
فعندي	وُرَّادِ	أبو فراس بن حمدان	الهزج	٢٠١
لو لم	لم أُرِدِ	المافرُّوخي	البسيط	٢٠٤
أقوتْ	الوادي	الحسن الباخرزي	الكامل	٢١٠
أرى	مَجُودِ	-----	الطويل	٢١١
اكتُمْ	اليدِ	المعري التنوخي	الكامل	٢١١
دَعَةٌ	لسُعادِ	==	الكامل	٢١١
أروى	إرْوادِ	==	الكامل	٢١٢
شِيَمٌ	بالأذوادِ	==	الكامل	٢١٢
لسلْمى	سعْدِ	البحتري	الطويل	٢٠٥
هويتُ	للوردِ	الحسن بن أسد الفارقي	الطويل	٢١٥
أيا ليلة	وعودِي	==	المتقارب	٢١٥
تبًّا	أوغادِ	==	السريع	٢١٦
كم لكِ	وكيدِ	==	مخلع البسيط	٢١٧
لا تطلبي	عدِّي	==	مخلع البسيط	٢١٨
بنيسابورَ	عادِ	أبو الفتح البستي	الوافر	٢٢٠

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
للهِ	أو حادِي	==	البسيط	٢٢١
قد مرَّ	رَغَدِ	==	البسيط	٢٢١
لو فُتِّشَتْ	الوجودِ	أبو بكر القهستاني	مجزوء الكامل	٢٢٢
يا حُسْن	عودِي	عبدالصمد بن المعذَّل	البسيط	٢٢٥
متى أردتَ	الُودِ	أبزون بن مهمرد العماني	البسيط	٢٢٦
سرتُ	حادِ	المعري التنوخي	المنسرح	٢٢٩
سَمَّوْهُ	جُنْدِ	النجم الموصلي	المجتث	٢٢٩
أمامةُ	مُعادِي؟	المعري التنوخي	الوافر	٢٣٠
عودي	عودِي	==	البسيط	٢٣٠
خوى دنّ	خوادِي	==	الطويل	٢٣٠
أمرَّتْ	وُرودِ	==	الطويل	٢٣٣
يا ربَّ	مَزْوُودِ	==	البسيط	٢٣٤
يا قمراً	بالقدِّ	أبو الفتح البستي	السريع	٢٣٥
قِفْ	الفؤادِ	القاضي الحشيشي	الخفيف	٢٣٧
أُعِيذُ	مَيَدِ	أبو إسحاق الصابي	البسيط	٢٣٨
أريَحيٌّ	الجُدُودِ	==	الخفيف	٢٣٨
فمِن	الخَدِّ	==	الطويل	٢٣٩
وفاضتْ	والخدِّ	==	الطويل	٢٣٩
سَعِدَتْ	والإنجادِ	أبو تمام الطائي	الخفيف	٢٣٩
ومَقْدودة	القدِّ	==	الطويل	٢٤١
أنا روضةٌ	بفرائدِي	أبو عبدالله القيسراني	الكامل	٢٤٢
كريمٌ	صَوادِ	أحمد بن عمار الكوفي	الطويل	٢٤٤

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
ريمٌ	صُدُودِه	أبو الفتح الحلبي	الكامل	٢٣٧
إذا قدحتْ	طريدُ	أبو الفتيان بن حيوس	==	١٩٩
مرامٌ	لا تَبيدُ	==	الوافر	٢٠٦
وفارَقْتُ	وتَبْعُدُ	أبو بكر الأرجاني	الطويل	٢١٤
تَيَّمَ	أعبُدُ	الحسن بن أسد الفارقي	السريع	٢١٥
بعُدتَ	فراقدُ	==	الطويل	٢١٧
فديتُك	عودُ	أبو الفتح البستي	الوافر	٢٢١
في همتي	مساعدُ	==	الطويل	٢٢١
بالجد	أبٌ وجَدُّ	أبو بكر القهستاني	مخلع البسيط	٢٢٢
واظبْ	الجدُّ	أبو الحسن بن صاعد	السريع	٢٢٢
أجذيذٌ	مفيدُ	-----	الرمل	٢٢٤
على سَيْبِكَ	الحدُّ	أيزون العماني	الطويل	٢٢٦
وحيَّالةٍ	جدُّ	أبو الفتيان بن حيوس	الطويل	٢٢٧
أرْدَت	وِردُ	أبو الجوائز الواسطي	الخفيف	٢٣٦
ويروقه	وعودُهُ	أبو الفتيان بن حيوس	الكامل	١٩٤
يدٌ لو	وئيدُها	أحمد بن عمار	الطويل	١٩٩
بعُدتَ	وقودُها	الحسن بن أسد الفارقي	الطويل	٢١٦
حتَّى	أمردُهُ	أبو عبدالله القيسراني	المنسرح	٢٤٢
وعمَّتْ	عوائدُهْ	ابن سمرة	الطويل	٢٤٤
أنَّى ينال	صعودَا	أبو الفتيان بن حيوس	الكامل	١٩٤
من يجدْ	يُكادَا	==	الخفيف	٢٠٠
تصدَّتْ	الصدَّا	==	الطويل	٢٠١

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
وأتْعبَتْني	على خَطَرِ	==	البسيط	٢٥٠
غارَ	غائرِ	أبو عبدالله القيسراني	الكامل	٢٥١
إذا الأعداءُ	ثارِ	-----	الوافر	٢٥٢
على الأعداءِ	المنيرِ	-----	الوافر	٢٥٤
كم مِن	فقيرِ	-----	المجتث	٢٥٤
ثلاثةٌ	تباشيري	-----	السريع	٢٦٠
عهدتكم	الغدرِ	عبدالمحسن الصوري	السريع	٢٦٩
وسوائلُ	الأشعارِ	المعري التنوخي	الكامل	٢٦٩
نادتْ	بدينارِ	==	البسيط	٢٧٠
خيرٌ	بالصّنانيرِ	==	البسيط	٢٧٠
إني لأمسحُ	جائرِ	أبو علي الخازن	الكامل	٢٧٠
أرى	والأواري	المعري التنوخي	الوافر	٢٧١
ما مقامي	أسري	==	الخفيف	٢٧٢
ما استعمل	بالبِدَرِ	أبو عبدالله القيسراني	البسيط	٢٧٣
طارتْ	الطّيرِ	==	البسيط	٢٧٤
ودنياي	باليسارِ	المعري التنوخي	المتقارب	٢٧٦
ما يعَيْنَيْ	لفتورِ	البحتري	الخفيف	٢٧٧
كتبتُ	بدورِ	الثعالبي	الوافر	٢٧٨
وتفاءلتُ	الظُّهورِ	أحمد بن طباطبا	الخفيف	٢٧٩
سَقْياً	أخباري	أبو بكر اليوسفي	الكامل	٢٨٦
دقّة	والخَصَرِ	أبو عبدالله القيسراني	المنسرح	٢٨٨
فَصَلْنَ	فقارِ	أبو تمام الطائي	الكامل	٢٩٤

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
والحُسْنُ	الشَّعَرِ	المعري التنوخي	البسيط	٢٩٤
سعيدا	عامرِ	البحتري	الطويل	٣٠٣
أشكو	بِمطْرَ	==	الكامل	٣٠٣
أبا العباس	عاري	أبو الفتح البستي	الوافر	٣٠٤
إذا ما	بدارِ	==	الوافر	٣٠٥
أرى	جُلَّنارِ	==	المتقارب	٣٠٦
قلتُ	زجري	==	السريع	٣٠٦
لئن قعدَ	باليسارِ	أبو الفضل الميكالي	الوافر	٣٠٧
اِقْبَلْ	السَّراري	أبو بكر القهستاني	مجزوء الكامل	٣٠٩
سُقْيا	السَّراري	الثعالبي	المجتث	٣٠٩
وشارفةٍ	شعري	البديع الهمذاني	الطويل	٣١٠
ما في	زاري	==	السريع	٣١١
ووقْتٍ	عوارِ	الحسن بن أسد الفارقي	الطويل	٣١٢
يا زاجري	أشِرِ	==	البسيط	٣١٢
صَيَّرَني	ذا يَسارِ	==	مخلع البسيط	٣١٤
قام فيه	بدرِ	==	الخفيف	٣١٤
مُذْ صارَ	والأمرِ	أبو الحسن بن صاعد	الكامل	٣١٦
يا دارُ	الشُّهَرِ	أبو الفضل الميكالي	البسيط	٤٣٢
وأحوى	لغدْرِهِ	القاسم البصري الحريري	الطويل	٢٦٥
لما استدَرْتُ	بأسْرِهِ	النجم الموصلي	مجزوء الكامل	٢٦٧
كم سائلٍ	بنهْرِهِ	المعري التنوخي	الطويل	٢٦٨
يقول	فداره	==	الطويل	٢٧٠

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
وكفى	أطيرُ	أبو الحسن بن صاعد	الكامل	٢٩٤
أبو عيص	الأزْرُ	-----	الطويل	٢٩٦
رَبْعٌ	مغمورُ	محمد بن بختيار	البسيط	٢٩٦
ويومٍ	عُقارُ	البحتري	الوافر	٣٠٣
فَيَدٌ	خَطّارُ	المعري التنوخي	الكامل	٣٠٤
لقاءُ	زاروُا	أبو الفتح البستي	البسيط	٣٠٥
أفدي	زورُ	أبو سعد (الحاكم)	البسيط	٣٠٩
فيَمينُهُ	يُسْرُ	-----	الكامل	٣١١
يا قاتلي	نصيرُ	الحسن بن أسد الفارقي	مخلع البسيط	٣١٤
رأيتُ	فارُ	==	البسيط	٣١٤
ففداك	أوتارُهُ	أبو الفتيان بن حيوس	الكامل	٢٩٢
أجْرى	غِرارُهُ	أبو الحسين السكري	الكامل	٣٠٤
أرادَ	أساريرُهْ	أبو الفضل الميكالي	السريع	٣٠٧
إني إذا	نورَا	عبدالمحسن الصوري	السريع	٢٦٦
لا تبْكِ	دارَا	القاسم الحريري	المنسرح	٢٦٧
يا عادلاً	جارَا	أبو الفتيان بن حيوس	الكامل	٢٦٨
إني إذا	نورَا	عبدالمحسن الصوري	السريع	٢٦٩
على أني	أسيرَا	أبو عبدالله القيسراني	الوافر	٢٧٤
إيهاً	كوثرَا	==	الكامل	٢٨٩
سَعْدَ	المُشْترَى	==	الكامل	٢٨٩
أنا ممَّن	للكرَى	قمر الدولة بن دوَّاس	مجزوء الخفيف	٢٩١
يا مَنْ	منشورَا	أبو الفتح البستي	البسيط	٣٠٤

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
غدا المال	مُحتَقَرْ	أبو الفتيان بن حيوس	المتقارب	٢٩١
قد قلتُ	المُظَفَّرْ	أبو يعلى بن الهبارية	مجزوء الكامل	٢٩١
ومعقرب	منتشِرْ	أبو منصور الهروي	مجزوء الكامل	٣٠٨
الدهرُ	فاترْ	أبو سعد (الحاكم)	مجزوء الكامل	٣٠٨
أيا قمراً	سَمَرْ	-----	المتقارب	٣١١
وكذا	مهزوزِ	المعري التنوخي	الكامل	٣١٨
أبلغْ	الحازي	-----	البسيط	٣١٩
ولستُ	الخزِّ	ابن الحجاج	السريع	٣١٩
تمرُّ	المُجازِ	المعري التنوخي	الوافر	٣٢٠
كم خاطبتْني	جوزي	الحسن بن أسد الفارقي	البسيط	٣٢٠
صنعةٌ	العوازي	المعري التنوخي	الخفيف	٣٢١
عِشْتِ	بانتهازِ	الحسن بن أسد الفارقي	الخفيف	٣٢٢
لا يخْدعنَّكَ	النازي	أبو زيد الكشي	البسيط	٣٢٣
لا خير	الحجازيًّا	الحسن الباخرزي	البسيط	٦٥٩
إن رازَ	رازًا	المعري التنوخي	البسيط	٣٢٠
يُجازَى	مُجازًا	==	المتقارب	٣٢٢
علقْتُ	إنجازَهْ	القاضي الحشيشي	السريع	٣٢٠
أرقدُ	وحَزازَهْ	القاسم البصري الحريري	الخفيف	٣١٩
قطعتُ	المفازَهْ	أبو أحمد الكاتب	مخلع البسيط	٣١٩
ومُظهرٍ	بالياسِ	أبو محمد بن حكّينا	المنسرح	٣٢٦
للهِ	والباسِ	أبو شجاع بنُ الدَّهَّان	السريع	٣٢٧
يا أكثر	الناسِي	أبو الفتح البستي	البسيط	٣٢٧

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
أنا مُغْرًى	راسِي	==	الخفيف	٣٢٨
ومُخْتَطٌّ	ونفسِي	==	الوافر	٣٢٩
أنا السيفُ	لباسِي	-----	الوافر	٣٣٠
فلو نسي	بالناسِي	أبو الفتح البستي	الطويل	٣٣٠
فلا تغترِرْ	كاسِي	==	المتقارب	٣٣٠
وما تركتْ	كراسِي	المعري التنوخي	الطويل	٣٣٤
إذا مزجوها	الأرؤسِ	أبو الجوائز الواسطي	المتقارب	٣٣٤
ومُصْعِدٍ	وأنفاسِي	الوزير أبو القاسم المغربي	البسيط	٣٣٦
قد قلاني	نسِيْ	أحمد بن الخازن	مجزوء الخفيف	٣٣٥
مبدعٌ	واقتباسِهْ	أبو الفضل الميكالي	الخفيف	٣٣٠
من أين	وكيسُ	أبو الفضل الجلودي	المجتث	٣٢٥
وما زال	حابسُ	جرير بن الخطفي	الطويل	٣٢٦
جدَّدْتُ	تُدْرَسُ	-----	الكامل	٣٢٦
إذا ما	لباسُ	أبو عبدالله الغواص	الوافر	٣٢٩
يا من	إيناسُ	أبو الفتح البستي	الكامل	٣٣١
لا تجمعوا	سوسُ	الحسن بن أسد الفارقي	البسيط	٣٣١
بَدارِ	الرَّمْسُ	المعري التنوخي	الطويل	٣٣٣
تمنَّتْ	الدَّهارِسُ	==	الطويل	٣٣٣
أظاعنٌ	أمراسُ	==	البسيط	٣٣٤
يا ساكني	النواقيسُ	أبو محمد بن السرَّاج	السريع	٣٣٥
نفوسٍ	يؤوسُها	المعري التنوخي	الطويل	٣٣٤
لا تَعْصِيَنْ	بوسَا	أبو الفتح البستي	الرجز	٣٢٧

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
لا كنتُ	أم رضَا	القاضي الحشيشي	مجزوء الكامل	٣٤٨
قد كان	مرضَا	الحسن بن أسد الفارقي	البسيط	٣٤٩
إن يَدْجُ	الأضَا	أبو تمام الطائي	الكامل	٣٥٠
قالوا	شرطِي	-----	مجزوء الكامل	٣٥٢
سلَّطَهُ	قاسطِ	-----	السريع	٣٥٢
لنا صاحبٌ	بلواطِ	أبو الفتح البستي	الطويل	٣٥٣
وليُدْركنَّ	ساباطِ	المعري التنوخي	الكامل	٣٥٥
ذَهَبَ	وتُغْبطُ	القاسم بن علي البصري	مجزوء الكامل	٣٥٢
خانتْ	وليس خطٌّ	الصابي الكاتب	مخلع البسيط	٣٥٣
وإن خلطتني	خِلْطُ	المعري التنوخي	الطويل	٣٥٣
شرطتُ	الشرطُ	أبو الفتح بن أبي حصينة	الطويل	٣٥٤
بالخليطينِ	الخليطُ	المعري التنوخي	الرمل	٣٥٥
يا خليلاً	منوطَا	أبو الجوائز الواسطي	الخفيف	٣٥٢
سماءُ	الخَطَا	أبو زيد الكشي	الطويل	٣٥٣
يا صاحب	الشُّرْطَهْ	أبو البركات ابن الأنباري	السريع	٣٥٦
رضيتُ	حفظِي	المعري التنوخي	الوافر	٣٥٧
نباتٌ	الفرعِ	-----	الهزج	٣٥٩
صُنانٌ	ضائعِ	أبو الفتح البستي	الطويل	٣٦٠
سأشكرُ	المتتابعِ	أبو الفتيان بن حيوس	الطويل	٣٦١
ومُهَذَّب	التُّبَّعِ	==	الكامل	٣٦١
لَمَّا فشا	أسبوعِ	أبو محمد بن حكّينا	السريع	٣٦٣
رحم الإلهُ	بالمِبْضَعِ	أبو الفضل ابن الخازن	الكامل	٣٦٤

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
آفةُ السر	دوامع	أبو هلال العسكري	مجزوء الخفيف	٣٦٦
خلعْتُ	خليعِ	مهيار الديلمي	الطويل	٣٧٢
ونَعيبُ	البقاعِ	عبدالمحسن الصوري	مجزوء الرمل	٣٧٤
ولعلّي	صريعِ	==	الخفيف	٣٧٤
ورجعتُ	وادعُ	أبزون بن مهمرد العماني	الكامل	٣٥٩
ألا يا	أضاعُوا	عبدالله الكاتب	الوافر	٣٥٩
عباسُ	ربيعُ	أبو نواس	الكامل	٣٦٠
وما أنا	يضوعُ	أبو علي مسكويه	الطويل	٣٦٠
وما أنا	وأقطعُ	عبدالله بن سعيد	الطويل	٣٦٠
قد ظل	تُوَقّعُ	أبو الفتيان بن حيوس	الكامل	٣٦١
فرَعوا	مُمنَّعُ	==	الكامل	٣٦٢
أقولُ	مُوَقَّعُ	أبو إسماعيل الطغرائي	الطويل	٣٦٤
لا تضعْ	ضائعُ	-----	السريع	٣٦٥
حبيبٌ	نزوعُ	-----	الوافر	٣٦٦
فما المِسْكُ	الوقائعُ	الحسن بن أسد الفارقي	الطويل	٣٦٧
هي النفسُ	ساجعُ	المعري التنوخي	الطويل	٣٧١
وخفٌّ	تلتفعُ	==	البسيط	٣٧١
تفرَّعَ	شَرَعُ	==	البسيط	٣٧١
مَيْتٌ	مائعُ	مهيار الديلمي	الكامل	٣٧٣
إذا بدا	أسماعُ	أبو عبدالله القيسراني	المنسرح	٣٧٣
وغصْنٍ	لا يستطاعُ	عبدالمحسن الصوري	الوافر	٣٧٤
يا ليلة	دمعُ	أبو الجوائز الواسطي	مجزوء الكامل	٣٧٥

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
شاموا	وما ادَّرَعُوا	المعري التنوخي	البسيط	٣٧٥
مَنْ لي	أجمعُهُ	------	البسيط	٣٧٤
دعْ صحبة	بذعًا	الحسن بن أسد الفارقي	البسيط	٣٦٧
لم يدْرِ	أم نعَى	==	السريع	٣٦٧
أسائلُها	دموعًا	المتنبي	الوافر	٣٦٨
لعمرُك	ربْعًا	المعري التنوخي	الطويل	٣٧٢
لِلَحْد	مُمْرِعًا	أبو تمام الطائي	الطويل	٣٧٣
أوصاك	معَهْ	أبو الفضل الميكالي	مجزوء الكامل	٣٦٥
رُبَّ مهمومٍ	قِناعَهْ	أبو عبدالرحمن عمر	مجزوء الرمل	٣٦٣
لا تطلُبَنْ	دَعَهْ	أبو الفتح البستي	السريع	٣٧٥
يا قوم	الفجائعْ	==	مجزوء الكامل	٣٦١
أرى المرءِ	يبغِي	الحسن بن أسد الفارقي	الطويل	٣٧٧
الشّعْرُ	وسابغِهِ	أحمد بن عبيدالله الموازيني	المنسرح	٣٧٦
يؤلمه	أمضغُ	-----	السريع	٣٧٦
عجباً	بغَى	القاسم بن علي	الكامل	٣٧٦
يا فضلة	ولَغَا	الحسن بن أسد الفارقي	المنسرح	٣٧٧
من عشرة	بلغَا	المعري التنوخي	البسيط	٣٧٧
إن كنتَ	والإنصافِ	أبوالقاسم يحيى بن علي	الكامل	٣٨٠
سموتَ	خفافِ	------	الوافر	٣٨١
هل لِما	شافِ	البحتري	الخفيف	٣٨٤
ومهتزّةٍ	الطَّرْفِ	==	الطويل	٣٨٥
فديتُكَ	تفِي	عبدالله بن سعيد	المتقارب	٣٨٦

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
أسرفتَ	وإنصافِ	القاضي الحشيشي	السريع	٣٨٦
قل للزمان	الكافِي	أبو الحسن الجرجاني	البسيط	٣٨٧
ظَفَرٌ	المُصافي	أبو الفتح البستي	مجزوء الكامل	٣٨٧
ولي أخٌ	الظَّرْفِ	==	مجزوء الرجز	٣٨٨
عوى في	عوافِ	المعري التنوخي	الطويل	٣٩٠
تَكَلَّفْنا	بالتوقِّي	==	الوافر	٣٩١
تلافيناهُمُ	بالتَّلافِ	==	الوافر	٣٩٢
أنا إن	وافِ	القاضي الحشيشي	مجزوء الرمل	٣٩٤
ذو صِفاحٍ	الصِّحافِ	أبو الفتيان بن حيوس	الخفيف	٣٩٧
كم ليلة	للألَفِ	أبو الحسن نصر المرغيناني	البسيط	٣٩٨
مَنْ للتَّلافِي	والسُّلافِ	أبو الفتح البستي	مجزوء الكامل	٣٩٩
فقلتُ	الخيفِ	أبو تمام الدبَّاس البارد	السريع	٤٠٠
يا شادناً	أوصافي	أبو الجوائز الواسطي	المجتث	٤٠١
بُليتُ	الشَّغافِ	==	الوافر	٤٠١
تُجْري	مطْروفِ	أبو عبدالله القيسراني	السريع	٤٠٢
حَتْمٌ	عافِ	أبو تمام الطائي	الكامل	٤٠٢
أقسمتُ	وشافيهَا	الحسن بن أسد الفارقي	البسيط	٦٦٦
فديتُك	الخَفِيْ	------	المتقارب	٤٠٤
تنازعَ	الصُّوفِ	أبو الفتح البستي	البسيط	٤٠٤
كم من	تأتلفُ	المعري التنوخي	البسيط	٣٨٢
والإلفُ	الألفُ	==	البسيط	٣٨٢
الدهر	نصيفُ	==	مجزوء الكامل	٣٨٢

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
تُقْوي	فتقْتَرِفُ	==	البسيط	٣٩٠
البَيْضُ	النُّطَفُ	درهم بن زيد	المنسرح	٣٩٩
تَحَرَّفْ	وحُرْفُ	المعري التنوخي	المتقارب	٤٠٠
-----	أصرفُها	الصاحب بن عباد	المنسرح	٣٩٣
فلو فليتَ	وأطرافَا	أبو الفتح البستي	البسيط	٣٨٠
خذ من	أتلفَا	-----	مجزوء الخفيف	٣٨٦
يا فرحة	إن صافَى	أبو الفتح البستي	السريع	٣٨٨
وذلكم	الأَنَفَا	-----	البسيط	٣٨٨
خذ من	وكفًّا	-----	مجزوء الكامل	٣٨٩
وقد راقَ	أصفَى	أبو يعلى بن الهبارية	الوافر	٣٩٣
يا قومُ	وكفَا	-----	مجزوء الرجز	٣٩٣
فلا فلَّت	أشفَى	أبو الفتيان بن حيوس	الطويل	٣٩٦
تَصَرَّمُ	ويُقْتَفَى	==	الطويل	٣٩٧
جاءني	القطائفَا	-----	مجزوء الخفيف	٣٩٩
تهوي	الصفَّا	المعري التنوخي	السريع	٤٠٠
هواءٌ	أن يَجفًّا	السري الرفاء	الوافر	٤٠١
ألِفَ	تَظَرُّفَا	أحمد بن منير الشامي	الكامل	٤٠٢
خلفتْ	خُلوفَا	أبو تمام الطائي	الكامل	٤٠٢
منرأى	الأُنُفَا	أبو عبدالله القيسراني	المديد	٤٠٣
ذاتُ بَهْوٍ	وصفَا	==	المديد	٤٠٣
من أنابيبَ	هتَفَا	==	المديد	٤٠٣
لنا صديق	لاطفَهُ	أبو الفضل الميكالي	الرجز	٦٣٦

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
صدَّ	وفاهُ	الحسن بن أسد الفارقي	مخلع البسيط	٦٣٧
تُلاقي	الظَّرافَهْ	أبو زيد الكشي	المتقارب	٣٨٣
يَعافون	عِيافَهْ	المعري التنوخي	المتقارب	٣٩٩
تقِ الله	الفلسفَهْ	أبو الفتح البستي	المتقارب	٦٣٤
وغزالٍ	الكُلَفْ	أبو سعد (الحاكم)	الرمل	٣٨٧
سُلّفَ	سَلَفْ	المعري التنوخي	مجزوء الخفيف	٣٩٣
صَدَّ	صَدَفْ	أبو الفضل الميكالي	مجزوء الكامل	٣٩٣
هما	رحيقِ	-----	الطويل	١٦٣
عَفاءٌ	حُقُوقِ	أبو الفتح البستي	الطويل	٤٠٧
وما دَقَّقتُ	الدَّقيقِ	محمد بن بختيار	الوافر	٤٠٨
شفا قلبي	وريقِ	أبو سعد (الحاكم)	الوافر	٤١٢
حدقاتُ	رِقِّي	-----	الخفيف	٤١٣
لما اغتبَقْتُ	يا غَبوقِي	-----	مخلع البسيط	٤١٣
واللهِ	راقِ	أبو الفتح البستي	البسيط	٤١٤
تأمَّلْ	دمشقِ	-----	الوافر	٤١٥
يا رُبَّ	الفَروقِ	إسماعيل الجوهري	مجزوء الكامل	٤١٦
كأنَّ	بريقِ	المعري التنوخي	الطويل	٤١٦
كم أخْلَقَ	الإخْلاقِ	==	الكامل	٤١٧
ما صِيغَ	بالعُلَقِ	أحمد بن منير الشامي	المنسرح	٤١٨
بأبي شادنٍ	وثاقِي	أحمد بن منير الشامي	الخفيف	٤١٩
وشادنٍ	بالساقِ	-----	السريع	٤٢١
نبعةٌ	حريقِ	أبو القاسم بن بابَكَ	الخفيف	٤٢٦

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
بحوافرٍ	أخلقِ	أبو تمام الطائي	الكامل	٤٢٧
وحاليةٍ	ورَوْقِ	المعري التنوخي	المتقارب	٤٢٨
من شادنٍ	دقيقِ	أبو الجوائز الواسطي	المجتث	٤٢٩
مهلاً	زُرّقِ	==	الكامل	٤٢٩
أأنأى	كالشقيقِ	==	الوافر	٤٢٩
فاعجبْ	يشفقِ	المعري التنوخي	الكامل	٥٢٨
يا ناقِهاً	من ناقِهِ	أبو الفتح البستي	السريع	٤١٢
ظبيٌ	بريقِهِ	أبو الفضل الميكالي	الرجز	٤١٤
وقفَ	بخُفُوقِهِ	أبو الفتيان بن حيوس	الكامل	٤٢٣
فؤادكَ	موافقُ	المعري التنوخي	الطويل	٤٠٩
حينَ غصن	وريقُ	أبو عبدالله القيسراني	الخفيف	٤١٢
بَرَدَتْ	المُوقُ	مهيار الديلمي	الخفيف	٤١٤
راقَ	الصَّفيقُ	==	الخفيف	٤١٤
إن وَفَتْ	وحلقُ	أبو علي بن الرئيس	الخفيف.	٤١٤
للهِ	أحداقُ	أبو الفتح البستي	الكامل	٤١٥
وَا وَجْلَتِي	رَمَقُ	أبو عبدالله القيسراني	البسيط	٤١٨
بقلبي	غَلَقُ	أبو المظفر الشَّهْرَزوريُّ	مجزوء الوافر	٤١٩
كريمٌ	مُصفَّقُ	أبو الفتيان بن حيوس	الطويل	٤٢٤
سَمَّيْتَنِي	الخَلَقُ	أبو عمر عبدالله العَرَجي	البسيط	٤٢٥
إذا ما	الأنيقُ	يوسف بن حمويه	الوافر	٤٢٥
تفرَّقَ	وفريقُ	-----	الطويل	٤٢٧
وبِراحٍ	تُصَفِّقُ	أبو محمد بن حكّينا	مجزوء الخفيف	٤٣٠

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
ويا غصناً	مُورِقُهُ	أحمد بن منير الشامي	مجزوء الوافر	٤٣٠
فديتُ	أباريقُهْ	أبو سعد (الحاكم)	السريع	٤١٢
شَفَتاكَ	ترشفُهْ	مهيار الديلمي	مجزوء الكامل	٤١٣
كان صديقاً	حُرَّاقَا	الصاحبُ ابنُ لَنْكَكَ	المنسرح	٤١٦
أيُّ خليلٍ	أو راقَا	الحسن بن أسد الفارقي	السريع	٤٢٠
قد آنَ	أن تَرِقَّا	==	مخلع البسيط	٤٢٠
أرى الحُسْنَ	شقائقَا	-----	الطويل	٤٢٠
تركَ	العُشَّاقَا	أبزون بن مهمرد العماني	الكامل	٤٢٥
ومن الضلالة	نفاقَا	==	الكامل	٤٢٥
بهاليلُ	خِرِقَا	أبو الفتيان بن حيوس	الطويل	٤٢٥
إن كان	فلا رقَا	أبو الجوائز الواسطي	مجزوء الكامل	٤٢٩
تدبَّرتُ	وعاقَا	أبو الفتح بن أبي حصينة	الوافر	٤٣٠
حلَّ النِّقابَ	فِراقَهْ	-----	مجزوء الكامل	٤٢٤
ما ضرَّ	ريقَهْ	القاضي الحشيشي	مخلع البسيط	٤٣٠
أيُّها البدرُ	كم تحترقْ	أبو الفتح البستي	الرمل	٤٠٦
خلُقٌ	خُلِقْ	الحسين النَّطَنْزِيُّ	الكامل	٤٠٦
يَفْديكَ	ما خَفَقْ	المعري التنوخي	مجزوء الكامل	٤١٨
يا ظبيةٌ	الشاكِي	أبو الجوائز الواسطي	البسيط	٤٣١
أتُراكَ	تَراكِ	المعري التنوخي	الكامل	٤٣٥
كُلُّ ذاكي	المُذاكِي	مهيار الديلمي	مجزوء الرمل	٤٣٦
تَرَقَّيْنَ	هواكِ	المعري التنوخي	الوافر	٤٣٦
أربحُ	سواكَا	أبو الفتح البستي	الوافر	٤٣٢

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
إذا شئتَ	رسولكَا	أبو سعد الهمذاني	الطويل	٤٣٣
ألا فارجُ	فواتكَا	أبو سعد (الحاكم)	الطويل	٤٣٣
جعلتُ	سواكَا	أبو عبدالرحمن النيلي	الوافر	٤٣٣
قد تفاءلتُ	أراكَا	أبو الفتح البستي	الخفيف	٤٣٣
سبحانَ	جَمٌّ لكَا	الحسن بن أسد الفارقي	البسيط	٤٣٤
مالِي	خطاياكَا	المعري التنوخي	البسيط	٤٣٦
صكَّهُمُ	صكَّهْ	==	مخلع البسيط	٤٣٤
يا مَنْ	أمسكْ	أبو الفضل الميكالي	مجزوء الكامل	٤٣٢
هَبْكَ	مالكْ	أبو الفتح البستي	المجتث	٤٣٢
قلتُ	قُمصانكْ	عبد السيد بن جكر	السريع	٥٧٦
أعِدْ نظراً	عاملِ	أبو بكر الأرجاني	الطويل	٤٣٩
ولقد تبتُ	فبدا لِي	ابن عبيدالله العلوي	الخفيف	٤٤٥
بَهَرَ	جميلِ	ابن عبيدالله العلوي	الكامل	٤٤٦
نسيمُ	شَمولِ	البحتري	الوافر	٤٤٨
رُبَّ حيٍّ	بسِجالِ	ميمون بن قيس الأعشى	الخفيف	٤٤٨
أوالِي	وأوالِ	المعري التنوخي	الطويل	٤٤٩
أما لِيَ	الأمالِي	==	المتقارب	٤٥٠
صَدْعانِ	خالِ	أبو بكر الخوارزمي	الكامل	٤٥٢
أحْبابُنا	أفعالِ	أبو سعد الهمذاني	الكامل	٤٥٢
كنتُ على	بَلْبالِ	أبو محمد بن حكّينا	السريع	٤٥٣
وحَرَسْتَ	والإهمالِ	أبو الفتيان بن حيوس	الكامل	٤٥٤
ومن الجهل	الحبالِ	==	الخفيف	٤٥٤

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
حسبي	وإفضالِ	-----	البسيط	٤٥٨
ومنازلٍ	الأطلالِ	النيرماني	الكامل	٤٥٨
لَمَّا أتيتُك	العِلَلِ	أبو الفتح البستي	البسيط	٤٥٩
رضيتُ	زُلالِ	==	المتقارب	٤٦٠
أأرومُ	الجاهلِ	==	الكامل	٤٦١
يا هلالاً	هلالِ	أبو الفضل الميكالي	الخفيف	٤٦٦
وسائلةٍ	جمالِي	==	الوافر	٤٦٦
قال الحجا	الحجالِ	==	الكامل	٤٦٧
كل معاشٍ	زوالِ	أبو الحسن الأرْباعي	مخلع البسيط	٤٦٨
علقتُ	وقالِ	==	مخلع البسيط	٤٦٩
انظرْ	أسمالِ	عبدالله بن سعيد	البسيط	٤٦٩
رُمْ جانبَ	شِمْلالِ	==	البسيط	٤٧٠
كم صاحبٍ	وفى لِي	الحسن بن أسد الفارقي	مخلع البسيط	٤٧٠
قد آنَ	حالِي	==	مجزوء الكامل	٤٧١
أأرضى	الفضائلِ	==	الطويل	٤٧٢
من منصفِي	البابلِيْ	==	السريع	٤٧٢
وكلٌّ	زوالِ	أبو الفضل الميكالي	الوافر	٤٧٣
نوى	بالنوالِ	==	الوافر	٤٧٣
شكوتُ	مؤتلِي	==	الطويل	٤٧٣
أسالتْ	ظليلِ	المعري التنوخي	الطويل	٤٧٤
لقدْ	أوجالِ	القاسم بن علي	الهزج	٤٧٥
حياةُ	أمثالِي	المعري التنوخي	المنسرح	٤٧٩

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
زعمتِ	بلِي	مهيار الديلمي	الكامل	٤٨٢
سعى	والسعالِي	المعري التنوخي	الوافر	٤٨٣
أسْرِحْ	الجائلِ	==	الكامل	٤٨٣
إذا نزلوا	نزالِها	==	الطويل	٤٨٤
حُيِّيتَ	سائلِ	السري الرفاء	الكامل	٤٨٦
قد أثقبَ	المجتلِي	أبو تمام الطائي	الكامل	٤٨٧
وسارت	القنابلِ	==	الطويل	٤٨٧
ما زال	الجللِ	==	البسيط	٤٨٨
أيُّ حُسْنٍ	الجمالِ	==	الخفيف	٤٨٩
فيا ويحَ	الدَّلِّ	أبو عبدالله القيسراني	الطويل	٤٩٠
لو أنَّ	ولِي	==	المنسرح	٤٩٠
سيفٌ	بالخللِ	==	المنسرح	٤٩٠
تجلبُ	الوابلِ	عبدالمحسن الصوري	السريع	٤٩٠
فلقد	نَيلِ	==	الخفيف	٤٩١
منْ قامَ	بالِ	أبو علي مسكويه	الكامل	٤٩١
وعقودِ	كالفصولِ	أبو الجوائز الواسطي	مجزوء الكامل	٤٩٢
رَشاً	الخذولِ	==	مجزوء الكامل	٤٩٢
أعْلَقْتُ	وَسائِلِي	أبو الجوائز الواسطي	الكامل	٤٩٢
شرَّفْتُ	معالِي	القاضي الحشيشي	مجزوء الكامل	٤٩٣
يا سيداً	إقبالِي	ابن الحجَّاج	السريع	٤٩٣
أَشْرِفْ	ولم يُذَلِ	أبو بكر الأرجاني	البسيط	٤٩٦
عجِبْتُ	الفائلِ	المعري التنوخي	المتقارب	٤٩٧

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
يا قومُ	آمالِي	==	المنسرح	٥٠٦
إلى أن	بوبالِ	أبو سعد الكاتب	الطويل	٥٠٧
دَنِفٌ	أطلالِهِ	أبو بكر الأرجاني	الكامل	٤٣٩
ومهذَّبٍ	كمالِهِ	القاضي الحشيشي	الكامل	٤٦٨
إن كنتَ	وحلالِها	==	الكامل	٤٦٨
أما السماحُ	ذُبالِهِ	السري الرفاء	الكامل	٤٨٧
وسألتَ	كحالِهِ	أبو بكر الأرَّجاني	الكامل	٤٩٣
كالغيثِ	أموالِهِ	==	الكامل	٤٩٤
كمُلتْ	وكمالِهِ	التهامي	الكامل	٥٠٨
لا تمنعُ	مواليهَا	المعري التنوخي	البسيط	٦٤٦
لا تلحَيانِي	أمواليَا	أبو الفتح البستي	السريع	٦٦٤
لأبي	مصلّيَا	==	الكامل	٦٦٥
كأنّي	طوائلُ	المعري التنوخي	الطويل	٤٤٣
خلُوٌّ	إبلالُ	==	الطويل	٤٤٣
وكيفَ	غليلُ	أبو الفتيان بن حيوس	الوافر	٤٤٦
وسمّيْتُهُ	سبيلُ	محمد بن كناسة	الطويل	٤٤٧
للشرِّ طبعٌ	أهوالُ	المعري التنوخي	البسيط	٤٤٩
هل غيرُ	مُقيلُ	أبو الفتيان بن حيوس	الكامل	٤٥٣
حالَ بيني	أوحالُ	أبو عبدالرحمن عمر	الخفيف	٤٥٦
هم الذّائدون	الفاضلُ	أبو بكر اليوسفي	المتقارب	٤٥٦
تُطِلُّ	المواثلُ	أبو تمام الطائي	الطويل	٤٥٧
يقولون	نسلُ	أبو الفتح البستي	الطويل	٤٥٨

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
فيوجزُ	لا يملُّ	==	المتقارب	٤٥٨
أفي كل	تحمُّلُ	أبو سعد الهمذاني	الطويل	٤٦٧
يا منْ	أسَلُ	الحسن بن أسد الفارقي	البسيط	٤٧١
قد أرخصتْنا	نغلُو	==	مخلع البسيط	٤٧٣
وقالوا	نصولُ	-----	الطويل	٤٧٤
ما للمطامع	عديلُ	أبو يعلى بن الهبارية	الكامل	٤٨٠
وَددتُ	خللُ	المعري التنوخي	البسيط	٤٨١
تُسَوّلُ	تسويلُ	==	البسيط	٤٨٢
قالوا	مُحالُ	عبدالسلام بن رهبان	الكامل	٤٨٦
متى	آهلُ	أبو تمام الطائي	الطويل	٤٨٨
فلا	تُطيلُ	عبدالمحسن الصوري	الوافر	٤٩١
وكم حَلّتْ	لا يحولُ	==	الوافر	٤٩١
متى حُمَّ	احتمالُ	المعري التنوخي	المتقارب	٤٩٥
خلُّوا	فَخلُّوا	==	المجتث	٤٩٥
والأميران	معزولُ	==	الخفيف	٥٠٣
يغنيك	قُطْرُبُلُ	==	السريع	٥٠٣
تولّى	الخليلُ	==	الوافر	٥٠٤
يا علةً	معلولُ	القاضي الحشيشي	السريع	٥٠٧
وإذا هزّك	ونصلُ	التهامي	الخفيف	٥٠٧
واستطالتْ	تطوَّلوا	المعري التنوخي	مجزوء الخفيف	٥٠٣
سكِرْتُ	تَمايُلُهُ	أبو فراس بن حمدان	البسيط	٤٥١
يمرُّ	أراملُهْ	-----	الطويل	٤٨٤

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
وكان لهم	فيُسائلُهْ	أبو تمام الطائي	الطويل	٤٨٩
وكيفَ	وسائلُهْ	أبو عبدالله القيسراني	الطويل	٤٩٠
وقلتِ	خالا	المعري التنوخي	الوافر	٤٥٠
خَطٌّ	مُنْصُلا	الشريف الرضيّ	السريع	٤٥١
ومتى	وبيلا	أبو الفتيان بن حيوس	الخفيف	٤٥٣
أعطيتَني	مالاً	أبو الفتح البستي	مخلع البسيط	٤٥٩
إذا بلغَ	المُطِلا	طاهر المستوفي	الوافر	٤٦٧
عجبتُ	والأناملا	أبو سهل العميد	الطويل	٤٦٨
لم يرقبوا	البينِ الا	القاضي الحشيشي	مجزوء الكامل	٤٦٩
أيها العاجزُ	تَمِيلا	الحسن بن أسد الفارقي	الخفيف	٤٧٠
ليلى	اعتدلا	الأوحد عليٌّ بن نصر	البسيط	٤٨٠
يا أبا	ليلا	ابن رهمويه الكاتب	الخفيف	٤٨٠
إذا ذُكِرَ	انهمالا	السري الرفاء	الوافر	٤٨٦
أبا جعفر	سلسلا	أبو تمام الطائي	الطويل	٤٨٨
كَبِرْتَ	دليلا	المعري التنوخي	المتقارب	٥٠٢
إن يكن	سبيلا	المعري التنوخي	الخفيف	٥٠٧
توخَّ	ماحِلا	القاسم بن علي	المتقارب	٦٤٨
أعطيتِني	مالا	أبو الفتح البستي	مخلع البسيط	٦٤٨
الأرضُ	فلا فلا	==	الكامل	٦٤٩
ترى	عاطلا	==	الطويل	٦٤٩
الآن	تنويلا	==	السريع	٦٤٩
يا قمراً	فكيف حلا	==	مخلع البسيط	٦٤٩

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
سألتُ	نوى: لا	==	الوافر	٦٥٠
قولا	إسماعي: لا	==	الدوبيت	٦٥٠
بل ليت	الخال خلا	أحمد بن منير الشامي	مجزوء الرجز	٦٥٠
ما كان	مُحالا	==	المجتث	٦٥٠
بنفسي	بلابلا	القاضي الحشيشي	الطويل	٦٥١
يا سيدا	وأولَى	-----	الخفيف	٦٥١
أيرومون	فيك: كلا	أبو الفتيان بن حيوس	الخفيف	٦٥١
هنَّ أنطقنني	أم لا	==	الخفيف	٦٥٢
إذا دفعتْك	لا لا	عبدالله بن سعيد	الوافر	٦٥٢
أعارهُ	كفلا	==	البسيط	٦٥٣
ما كلُّ	ما فعلا	==	البسيط	٦٥٣
ويلكَ	أحملكْ	أبزون بن مهمرد العماني	السريع	٤٣١
فأطلقْ	حَملَكْ	المعري التنوخي	الكامل	٤٣٢
إنْ هزَّ	عاملَهُ	أبو الفتح البستي	البسيط	٤٥٩
يبني	أعمى لَهُ	==	السريع	٤٦١
الدهرُ	أجرالَها	المعري التنوخي	الكامل	٥٠٢
أما حانَ	وتأوي لَهُ	أبو الفتح البستي	المتقارب	٥٠٥
كم ليلةٍ	اللاهِي	-----	السريع	٦٣٦
ما لك	طاعة اللهِ	العميد الفياض	السريع	٦٣٦
وجدتُ	والملاهِي	المعري التنوخي	الوافر	٦٤٧
بخيفةِ	اللاهِي	==	السريع	٦٤٧
واعجبا	ولهَا	أبو الجوائز الواسطي	مجزوء الرجز	٦٤٤

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
وما النفس	مدلَّهُ	المعري التنوخي	الطويل	٦٤٥
طوى	جلاهُ	المعري التنوخي	الطويل	٦٤٦
ما عيبُها	مِلَّهْ	أبو الفتح البستي	السريع	٤٥٩
لا أسرق	قالَهْ	ابن الرومي	الرجز	٤٦١
وللباهليِّ	ألآكلَهْ	----- (أعرابي)	المتقارب	٤٦٣
ما قضى	لامَ حالَهْ	أبو الفتح البستي	الخفيف	٤٦٦
قل للغزالِ	قبلَهْ	أبو الفضل الميكالي	المجتث	٤٦٧
اغنمْ	العُلا لَهْ	الحسن بن أسد الفارقي	مجزوء الكامل	٤٧١
ويهولُ	الهائلَهْ	المعري التنوخي	الرمل	٤٩٤
وسَلَّةُ	بِسلَّهْ	==	المجتث	٤٩٥
غَيَّرَتْهُ	وذِلَّهْ	==	الخفيف	٤٩٥
مالي	إشكالَهْ	==	الكامل	٤٩٦
الغزال	الجزالَهْ	==	مخلع البسيط	٥٠٣
قامتْ	سائلْ	-----	مجزوء الكامل	٤٤٠
وآزَرَكَ	يُقَلْ	أبو الفتيان بن حيوس	المتقارب	٤٤٤
شبيهاكَ	إن يُحَلْ	-----	---	٤٤٥
تعسِلُ	العسلْ	مهيار الديلمي	الكامل	٤٨٢
ليتَ	القُبَلْ	-----	مجزوء الكامل	٤٩٣
فإنْ عدا	السائلْ	المعري التنوخي	المنسرح	٤٩٦
مَن ذا	المؤَمَّلْ	==	مجزوء الكامل	٤٩٧
يا بانةَ	المعلمِ	أحمد بن عمار	الكامل	٥١٠
يا للعُلا	ومعالمِ	==	الكامل	٥١٢

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
مستيقظٌ	النيامِ	هبة الله الأسطرلابي	مجزوء الكامل	٥١٤
ليالينا	الغيومِ	السري الرفاء	الوافر	٥١٥
ومهفهفٍ	الناعمِ	أبو عبدالله القيسراني	الكامل	٥١٧
ولكم	الساجمِ	==	الكامل	٥١٧
فما اشتدَّ	الحزامِ	==	الوافر	٥١٧
يا حميماً	كالحميمِ	أبو الجوائز الواسطي	الخفيف	٥١٨
حقّاً	نُعْمِ	==	مجزوء الكامل	٥١٨
ثابتٌ	العديمِ	==	الخفيف	٥١٩
بَزَلَ	عن دمِ	أبو الفتح البستي	الكامل	٥٢٠
أقول	ومنك رِمِي	==	مجزوء الوافر	٥٢١
ألقِ اللطيمةَ	والفطمِ	المعري التنوخي	البسيط	٥٢٢
شامَ	الغمامِ	أبو بكر الأرجاني	المديد	٥٢٤
عاقدٌ	الحمامِ	==	المديد	٥٢٥
وتَظَلَّمَ	سقيمِ	==	المتقارب	٥٢٦
إذا سألوني	عبدالكريمِ	==	المتقارب	٥٢٦
بأرقم	رُقُومِ	==	المتقارب	٥٢٧
سعتْ	السُّمِّ	المعري التنوخي	الطويل	٥٢٧
عرفتُ	الحميمِ	==	المتقارب	٥٢٨
وأجرَيْنَ	سَواهمِ	أحمد بن عمار	الطويل	٥٣٠
يقولون	الكريمِ	أبو الفتح البستي	المتقارب	٥٣٢
إلى حتفي	دمِي	==	مجزوء الوافر	٥٣٢
لسيفٍ	النظامِ	==	الوافر	٥٣٣

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
يا سيداً	يَهْمِي	==	السريع	٥٣٣
هنيئاً	الكُرُومِ	أبو منصور الهروي	المتقارب	٥٣٥
إن أسيافنا	الدوامِ	وجيه الدولة بن حمدان	الخفيف	٥٣٦
أفاقت	العُرامِ	أبو إسحاق الصابي	الوافر	٥٣٨
إذا ما	المباسمِ	أبو القاسم بن بابَكَ	الطويل	٥٣٨
لهُ راحه	النسيمِ	السري الرفاء	المتقارب	٥٣٩
وقلتُ	المقامِ	القاسم بن علي	الوافر	٥٤٣
شكوتُ	غمٍّ	المعري التنوخي	الطويل	٥٤٨
وأمتني	أمامي	==	الوافر	٥٤٩
وتشُوقُ	خَزَائِمِ	==	الكامل	٥٤٩
أضْحَتْ	والتَّقويمِ	-----	الكامل	٥٤٩
إذا كتبتْ	السقامِ	هارون بن موسى	الوافر	٥٥٠
والكأسُ	النَّدمِ	المعري التنوخي	المنسرح	٥٥٤
ما ركبَ	الظَّليمِ	==	السريع	٥٥٤
قضيتُ	قُدومِي	==	الطويل	٥٥٥
وهلْ	أراقمِ	==	الطويل	٥٥٥
يا ذا الذي	اليتيمِ	محمد بن بختيار	مجزوء الكامل	٥٥٦
أبدرَ	تمامِ	عبدالله بن سعيد	الطويل	٥٥٦
أظَبْي	مباسمِ	عبدالمحسن الصوري	الكامل	٥٥٦
أنامُ	بالنائمِ	==	مجزوء المتقارب	٥٥٦
لعمري	واسمِ	المعري التنوخي	الطويل	٥٦٠
فلا يتكلم	بكلومِ	==	الطويل	٥٦١

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
فهيَ	نعامُ	==	الخفيف	٥٥٣
أيا ديكُ	نائمُ	المعري التنوخي	الطويل	٥٦٠
يجمهُ	الجَمُّ	مهيار الديلمي	المنسرح	٥٦٢
فعلتَ	ختامُهُ	أبو المظفر الأبيوردي	الطويل	٥١٦
سلامٌ	خيامُهُ	أبو الفتح بن أبي حصينة	الطويل	٥٢٠
أرى	هَمَى	عبدالمحسن الصوري	الطويل	٥١٧
أعيَنَيَّ	تسجمَا	أبو علي مسكويه	المتقارب	٥١٧
غرير	مستسلمَا	أبو الجوائز الواسطي	المتقارب	٥١٨
تمزج	وإنمَا	==	الرجز	٥١٩
عجبتُ	وبِيسَ مَا	أبو الفتح البستي	الطويل	٥٢١
أروامَ	رياما	المعري التنوخي	الطويل	٥٢٢
إذا علمي	العلْمَا	==	الطويل	٥٢٣
تلمُّ	تأكلهم لَمَّا	==	الطويل	٥٢٣
يُلَوِّحُ	مُنَمْنَمَا	أبو إسماعيل الطغرائي	الطويل	٥٣٠
قل للذي	هائمَا	أبو الفتح البستي	الكامل	٥٣١
من جعل	سلمَا	==	المنسرح	٥٣١
فهمتُ	أهيمَا	==	المتقارب	٥٣٣
آلَ ما	آلَمَا	الحسن بن أسد الفارقي	الرمل	٥٣٦
ونديمٍ	حميمَا	القاسم بن علي	الخفيف	٥٤٢
يا آمري	نما	أبو الفتيان بن حيوس	الكامل	٥٥٠
أنتَ الحسامُ	حمَى	==	البسيط	٥٥١
أما مداكَ	ظلما	==	البسيط	٥٥٢

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
ولقد	والأداني	==	مجزوء الكامل	٥٨٠
ليسَ	غواني	==	الخفيف	٥٨٢
إذا خليليَ	وغُفراني	أبو فراس بن حمدان	البسيط	٥٨٢
أشفقتَ	اليقينِ	-----	مجزوء الكامل	٥٨٣
وقيانِ	القُيونِ	أبو عبدالله القيسراني	الرمل	٥٨٣
أرضٌ	إنسانِ	أبو الفضل بن الخازن	البسيط	٥٨٥
أهلاً	الفاني	المعري التنوخي	الكامل	٥٨٩
ما أُبالي	عاداني	أبو الفتح البستي	الخفيف	٥٨٩
قُلْ للّذي	ألقاني	==	المنسرح	٥٩٠
عوِّلْ	الزَّمنِ	==	المنسرح	٥٩٠
وذي بخَلٍ	لا تتَّقيني؟	==	المتقارب	٥٩٠
عجبتُ	الأماني	-----	الوافر	٥٩٠
نوائبُ	تفنيني	-----	الطويل	٥٩١
ذا ما أتاحَ	بيميني	-----	الطويل	٥٩١
أوانيَ	والعُنفُوانِ	المعري التنوخي	المتقارب	٥٩١
جَيرِ	والجيرانِ	==	الخفيف	٥٩٣
عيشتي	ولا تقربوني	==	الخفيف	٥٩٤
لا تجلِسنْ	ولا ختَنِ	==	المنسرح	٥٩٥
قرنتَ	القارِنِ	==	السريع	٥٩٥
مَنُونَ	مَنونِ	==	الطويل	٥٩٥
سكنتُ	بساكنِ	==	الطويل	٥٩٦
أترجو	المراسنِ	==	الطويل	٥٩٦

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
قَرنٌ	قَوارنِ	==	الطويل	٥٩٧
ثُعالةُ	الصَّيادنِ	==	الطويل	٥٩٨
رضيتُ	حوازنِ	==	الطويل	٥٩٨
أريدُ	وليَّانِ	==	الطويل	٥٩٩
كأنيَ	فجزَّاني	==	الطويل	٥٩٩
ولستُ	الراحتينِ	أبو بكر القهستاني	الوافر	٦٠٣
ولي جليسانِ	كفيلينِ	القاضي الحشيشي	السريع	٦٠٤
إنِّي	أضناني	القائد ابن طريف	الكامل	٦٠٥
أنا عبدُ	أغناني	==	الكامل	٦٠٥
أوصِلاني	الأماني	شداد بن إبراهيم	الخفيف	٦٠٥
عافاني	تُعفّيني	القاسم بن علي	السريع	٦٠٦
بها ما شئتَ	المعاني	==	الوافر	٦٠٧
ألا يا	يُسْرِ عانِ	أبو الحفص المطوعي	الوافر	٦٠٨
له في	روضانِ	==	الهزج	٦٠٩
وسُلافةٍ	بقلب دَنٍّ	الحسن الباخرزي	مجزوء الكامل	٦١٢
ذكرُ	العينِ	-----	السريع	٦١٤
لئن	خراسانِ	محمد بن العباس	الهزج	٦١٥
فتنَ	الصولجانِ	الحسن بن أسد الفارقي	الخفيف	٦١٧
لو تَوَّجتْ	بسوارينِ	==	السريع	٦١٧
وأمْنِ	جاني	-----	الهزج	٦١٧
طيفٌ	وريحانِ	الماهر المحجوب المصري	البسيط	٦١٨
وجدتُ	صدَّ عنِّي	البديع الهمذاني	مخلع البسيط	٦٢٠

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
وارِ زنادُ	وارِني	المعري التنوخي	السريع	٦٢١
ومالي	عناني	أبو الفتيان بن حيوس	الوافر	٦٢٣
وفي البيضِ	الحسان	==	الوافر	٦٢٣
عرفتُ	مسنٍّ	المعري التنوخي	الوافر	٦٢٥
أعوذ	ويجني	==	الوافر	٦٢٥
أرضِ	وضمانه	أبو الفتح البستي	الكامل	٥٨٦
صِلْ	تُرجمانهْ	أبو الفضل الميكالي	الخفيف	٥٧٠
ولْيُجملِ	حَسَنُ	ابن عبيد الله البلخي	البسيط	٥٧٤
أيحدثُ	سُجونُ	المعري التنوخي	الطويل	٦٠٣
لم يبقَ	ولا معينُ	القاسم بن علي	مخلع البسيط	٦٢٢
يحدثنا	كائنُ	المعري التنوخي	الطويل	٦٢٥
إنسانُ	عينُهُ	الحسن الباخرزي	السريع	٥٦٩
لا خابَ	نيرانُهُ	أبو الفتيان بن حيوس	الكامل	٥٧٣
أدمى	كِتمانُهُ	أبو عبدالله القيسراني	الكامل	٥٨٤
كتابٌ	وحسنَا	سعد بن علي الحَظيري	الوافر	٣٧٠
وحياةِ	سَنا	أبو الفضل الميكالي	الكامل	٥٦٩
لا هجعتْ	أنسانا	أبو الجوائز الواسطي	السريع	٥٧٠
يمشينَ	حينا	تميم بن أُبي بن عوف	البسيط	٥٧١
إذا علتِ	وطينا	أبو الفتيان بن حيوس	الوافر	٥٧٢
وقائعُ	قُرونا	==	الوافر	٥٧٢
وغادةٌ	وليّانا	==	البسيط	٥٧٢
كُلُّكُمْ	لنا	أبو الفتح البستي	مجزوء الرمل	٥٧٣

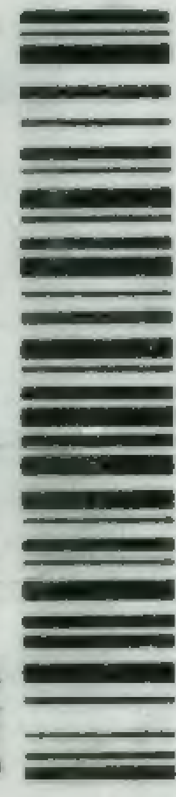
المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
بالوعدِ	جادَ لنا	-----	المنسرح	٥٧٤
يا شاعراً	ونارنجنا	أبو الفتح البستي	السريع	٥٧٦
لولا	أحيانا	أبو سعد (الحاكم)	البسيط	٥٧٩
قُل للذي	يُحسنَا	==	السريع	٥٧٩
إنَّ قلبي	وتثنَّى	أبو عبدالله القيسراني	مجزوء الرمل	٥٨٣
أقيكَ	تَحينَا	أبو الفتح البستي	المتقارب	٥٨٦
وُدُّنا	الهوانا	المعري التنوخي	الخفيف	٥٨٦
وما السَّاعاتُ	سَعَينا	==	الوافر	٥٨٦
أسنَ	أسنًّا	==	مجزوء الكامل	٥٨٧
إنَّا ذللنا	أبانا	==	الكامل	٥٨٨
أشممنا	وبينا	==	الخفيف	٦٠٠
ربُّ الجوادِ	فراعينا	==	البسيط	٦٠٢
باهَى	لاهونا	==	البسيط	٦٠٢
وكمْ	حزنا	==	الطويل	٦٠٣
قُلتُ	عينا	الحسن الباخرزي	الخفيف	٦٠٤
كلَّما	هوانَا	------	مجزوء الرمل	٦٠٥
يا مَنْ	مِجنَّا	أبو الفضل الميكالي	مجزوء الكامل	٦٠٩
مجلسُ	العارفينَا	الحسن الباخرزي	مجزوء الرمل	٦١٢
الزم	بيننَا	أبزون بن مهمرد العماني	الكامل	٦١٢
دعني	لم يفرْ زانَا	أبو الفضل التميمي	المنسرح	٦١٥
بنتمْ	عينَا	الحسن بن أسد الفارقي	مجزوء الكامل	٦١٦
إنْ آنَ	علينَا	علي بن عيسى	مخلع البسيط	٦١٧

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
وربَّ	مُفْتَنَّا	أبو الفتيان بن حيوس	الطويل	٦٢٢
أمَّا أبو جعفرٍ	تُلاسنَهُ	أبو الفتح البستي	المنسرح	٥٧٦
إنْ تتركي	جبنَاهَا	المعري التنوخي	الكامل	٦٤٤
لمْ يكفكُمْ	وَسَنَهْ	أبو محمد بن السرَّاج	المنسرح	٥٨٢
أَمِنَّ	أمنَّهْ	المعري التنوخي	المتقارب	٥٨٩
وفتيةٍ	أشروسنَهْ	أبو نصر المازني	مجزوء الرجز	٥٩٧
صُنُوفُ	وسِنَهْ	المعري التنوخي	المنسرح	٦٠٠
عليك	والأسنَّهْ	==	الوافر	٦٠٩
وجرمٌ	عُكِسَنَهْ	==	الوافر	٦٢١
أضحى	والمداهنَهْ	أبو الفضل الميكالي	الرجز	٦٣٥
عدُّك	قَمِنْ	أبو الفتح البستي	الطويل	٥٧٨
وليتَ	دجنْ	أبو بكر القهستاني	المتقارب	٦٠٣
وإذا	المِنَنْ	==	الرمل	٦١٧
شاهتْ	الشاهِ	الحسن بن عبدالله	الكامل	٦٣٤
ذهبَ	الدواهِي	أبو الفتح البستي	مجزوء الكامل	٦٣٤
أليسَ	الدواهِي	العميد الفياض	الوافر	٦٣٦
كم من	والدواهِي	الحسن بن أسد الفارقي	مخلع البسيط	٦٣٧
قد قلتُ	تلحاهُ	أبو الجوائز الواسطي	المنسرح	٦٣٣
إنَّ لي	جواهُ	أبو الفضل الميكالي	الخفيف	٦٣٥
طيفٌ	وريَّاهُ	القاسم بن علي	البسيط	٦٣٨
تيَّمني	أمواهَا	الحسن بن أسد الفارقي	المنسرح	٦٣٧
حبّتْكَ	وأحياهَا	القاسم بن علي	البسيط	٦٤٢

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
إلى ملكٍ	يروَى	أبزون بن مهمرد العماني	الطويل	٦٢٩
بنيَّ	توَى	القاسم بن علي	الطويل	٦٢٩
عجبتُ	ناريٌّ	أبو الفتح البستي	البسيط	٣٠٦
النفس	عواريٌّ	==	البسيط	٦٧٠
ويومَ	صبايَا	أبزون بن مهمرد العماني	الوافر	٦٥٩
كاتبٌ	كالسرايَا	أبو الجوائز الواسطي	الخفيف	٦٦٠
فبيِّضَ	عِذاريا	==	الطويل	٦٦٠
إذا أظمأتْك	وريًّا	أبو الحسن النعيمي	المتقارب	٦٦١
لقد أحيا	المُحيًّا	أبو سعد (الحاكم)	الوافر	٦٦٢
للهِ	الحُميًّا	-----	مخلع البسيط	٦٦٢
صرتُ	وفيًّا	الحسن بن أسد الفارقي	الخفيف	٦٦٥
أذابَ	الأبصار فيًّا	==	الوافر	٦٦٦
أيا ربْعَ	حاليًا	محمد بن بختيار	الطويل	٦٦٨
يا لقومي	السابريًّا	أبو يعلى بن الهبارية	الخفيف	٦٧١
ارمنًا	المنايًا	==	الخفيف	٦٧٢
ساءَ	سابريًّا	المعري التنوخي	مخلع البسيط	٦٧٢
يعِزُّ	للعافيَهْ	------	المتقارب	٦٣٣
رويتُ	النهايَهْ	أبو الجوائز الواسطي	الوافر	٦٥٨
يا ملكاً	الجاريَهْ	الحسن الباخرزي	السريع	٦٥٩
بدا للعيونِ	الغاليَهْ	ابن عبيدالله العلوي	المتقارب	٦٦٢
شربْتَ	العافيَهْ	أبو صالح المستوفي	المتقارب	٦٦٣
وظبْيٍ	هاميَهْ	القاضي الحشيشي	المتقارب	٦٦٣

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
لِيَتَّقِ	العافيَهْ	أبو الفتح البستي	السريع	٦٦٣
لي حبيب	جاريَهْ	==	مجزوء الخفيف	٦٦٤
قلتُ له	ذا غاليَهْ	==	السريع	٦٦٥
عبدك	ضافيَهْ	علي بن منجب	السريع	٦٦٧
وأسرتي	باديَهْ	-----	السريع	٦٦٧
هاويةٌ	الهاويَهْ	المعري التنوخي	السريع	٦٧٣
فالحر	ناظريْهِ	القاسم بن علي	السريع	٦٥٧
ومعتذر	مقلتيْهِ	عبدالمحسن الصوري	الوافر	٦٥٨
قالوا	في يديْهِ	أبو محمد بن حكّينا	مخلع البسيط	٦٥٨
وقينة	فيْهَا	أبو الجوائز الواسطي	المنسرح	٦٥٨
وُدُّ أهلِ	ساكنِيْهَا	-----	الخفيف	٦٦١

٤- فهرس عـــام


Bibliotheca Alexandrina
12237343